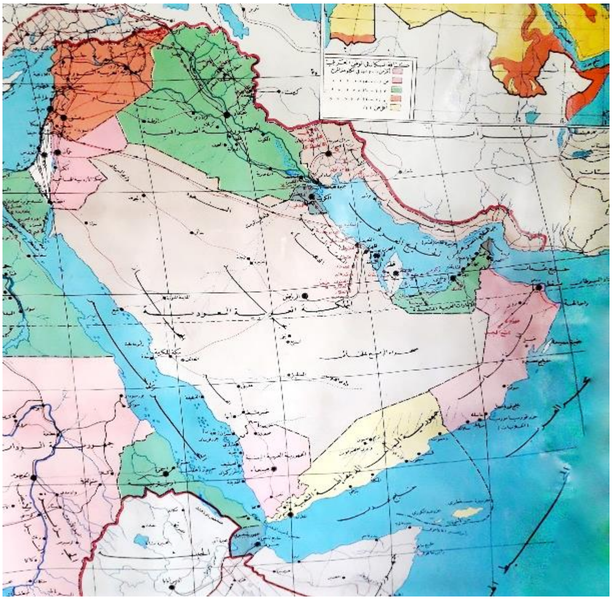
د.ناصر محي الدين ملوحي

وجيز

الأطلس الصحيح لجغرافية انجيل المسيح



التعليم والتثقيف والإبداع مستمر لسمو العمرانية والعالمية والكونية
Mallouhi For Medical& Scientific Research (MSR)
Email: nasser.mallohe@gmail.com
طبعة ثانية (معدلة وموسعة)، دار الغسق للنشر ، سلمية-سورية
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

صفحة قرآنية كريمة

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ۞ خَلَقَ الْإنسان مِنْ عَلَقٍ۞ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۞ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ۞ عَلَّمَ الْإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ العلق-١-٥

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات-١٣

﴿ وَمِنْ آياته خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ الروم- ٢٢

﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة-١٩٤

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال-٦٠

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإنسان إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ النجم - ٣٩

﴿ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ النحل، ١٠٣

﴿سَنُرِيهِمْ آياتنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ فصلت، ٥٣.

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ

الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الممتحنة-٨، ٩

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩

﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الأنفال - ٦١

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ يونس - ٢٥

﴿ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم - ١

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ الحجر- ١٩

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الأنفال -٥٣

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ الرعد - ١١

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَ اتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة - ٢

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة - ٦٢

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة – ٥١

﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ آل عمران - ٧٣

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ التوبة - ١٠٥

﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ المطففين - ٢٦

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة - ١٠٩

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران - ٦٤

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ آل عمران - ٦٥

﴿وَدَّت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ آل عمران - ٦٩

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ أَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ آل عمران - ٧٠

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ آل عمران - ٧١

﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ آل عمران - ٧٢

﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ
بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي
الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ آل عمران - ٧٥

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ المائدة - ٦٩

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الأنعام - ٤٨

﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۙ فَمَنِ اتَّقَىٰ
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الأعراف - ٣٥

﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ يونس - ٦٢

﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الزمر-٦١

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

الأحقاف - ١٣

﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ الإسراء – ٩

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾

(٥٣) سورة فصلت


سُورَةُ العَصۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣

أحاديث نبوية شريفة

((يا أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وأدم من تراب. إن أكرمكم عند الله أتقاكم. ليس لعربي فضل على عجمي. ولا لعجمي على عربي. ولا لأحمر على أبيض و لالأبيض على أحمر فضل إلا بالتقوى...)) .

((كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته)).

((إن المقسطين عند الله على منابر من نور: الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا)).

((أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال))[١].

[١]- **رياض الصـــالحين**، الإمام أبي زكريا يحيى بن شـــرف النووي الدمشـــقي، دار الإحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، دون تاريخ نشر (د.ت), ص٢٢٠-٢٢٢.

ضرورة رعاية مصالح الناس وحقوق الإنسان

إن المنظومة الفكرية الإسلامية وضعت لتنظيم وحماية مصالح العباد، والمصلحة في الأصل هي جلب منفعة أو دفع مضرة ولهذا فإن مقاصد الشرع خمسة وهي:

أن يحفظ عليهم دينهم (حق الدين)

وأنفسهم (حق النفس)

وعقلهم (حق العقل)

وماهم (حق الملك)

ونسلهم (حق العرض)

ولا يسمي العلماء في الإسلام هذه الخمس حقوقاً بل يسمونها مصالح للعباد في أي زمان ومكان وبغض النظر عن أي إنتماء, لابد من مراعاتها لأنها ضرورية للحياة البشرية.

وقد صاغ البيان الإسلامي العالمي لحقوق الإنسان خمسون مفكر وشخصية عامة عربية وإسلامية وأعلن في اجتماع عقد في مقر منظمة اليونسكو بباريس تاريخ ١٩ سبتمبر١٩٨١ ويقول واضعوه في المقدمة بأنه مستمد من القرآن الكريم والسنة الشريفة ويتضمن هذا البيان تركيزاً للحقوق في ثلاثة وعشرين بنداً هي:

حق الحياة، حق الحرية، حق المساواة، حق العدالة، حق الفرد في محاكمة عادلة، حق الحماية من تعسف السلطة، حق الحماية من التعذيب، حق الفرد في حماية عرضه وسمعته، حق اللجوء، حقوق الأقليات، حق المشاركة في الحياة العامة، حق حرية التفكير والاعتقاد والتعبير، حق الحرية الدينية، حق الدعوة والبلاغ، الحقوق الاقتصادية،حق العامل وواجبه،

حق الملكية، حق الفرد في كفايته، حق بناء الأسرة، حقوق الزوجة، حق التربية، حق الفرد في حماية خصوصياته، حق حرية الارتحال والإقامة[٢].



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان. أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم. ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم. ولا ينتقص منها ولا من حيزها. ولا من صليبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود.

وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن. وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص. فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم. ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم، فإنهم آمنون على أنفسهم حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان بها من أهل الأرض فمن شاء منهم قعد، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع الى أهله، لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم. وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.

شهد على ذلك

خالد بن الوليد عمرو بن العاص عبد الرحمن بن عوف معاوية بن أبي سفيان

كتب وحضر سنة ١٥ هـ

عمر بن الخطاب

---

[٢] - **رؤى إسلامية معاصرة**، كتاب العربي، الكويت، تقديم: د. محمد سليم العوا، كتاب الخامس والأربعون، ١٥ يوليو ٢٠٠١م، حقوق الإنسان والفكر الإسلامي المعاصر، د. رضوان السيد، ص١٥٤-١٦٣ .

الإهداء

أهدي هذا البحث عرفاناً بالجميل إلى

- والدي محي الدين.. رحمة الله تعالى عليه

الذي علمني طفلاً ويافعاً وطالباً وطبيباً وحكيماً..

على حب البحث العلمي والتأمل في ظواهر الكون والحياة.

- والدتي منيرة.. رحمة الله تعالى عليها

التي أنارت لنا درب الحياة بعطفها وحنانها.

- ابنتي الغالية رزان و ابنة عمي الغالية رغد لؤي الملوحي رحمة الله تعالى عليهما والفردوس الأعلى من الجنة مثواهما.. يا رب العالمين.

الوردتـان المبـدعتـان العطرتـان اللتـان رحلتـا مبكراً.. كعمر الزهور الجميلة القصير.

- كل شـهداء الحق والعدل والمسـاواة والعلم والعمل الصـالح والإبداع والواجب والحرية والاسـتقلال والعمران والعزة والسـمو والرقي والتقوى.. في كل العالم.

- زوجتي وأولادي وأحفادي.

- أخوتي وأخو اتي و أقاربي.

- الذين أحبهم ويحبوني.

-للجميع في الأرض والأكوان.

المحتوى

صفحة قرآنية كريمة.. ٢
أحاديث نبوية شريفة.. ٧
ضرورة رعاية مصالح الناس وحقوق الإنسان.......................... ٨
الإهداء.. ١٠
مقدمة الطبعة الثانية.. ١٥
أطلس الكتاب المقدس الصحيح.. ٣٣
صفحة قرآنية.. ٣٤
المحتوى.. ٣٦
مقدمة الطبعة الأولى.. ٣٨
الحلقة المعيبة التخلفية الإرهابية الكارثية.. ٥٢
من أين يأتي تمويل التبشير؟.. ٥٣
تساوق وتواكب الفوضى الكارثية التدميرية الأوروبية الأميركية مع الاستعمار الصهيوني التبشيري وأذنابه.. ٥٥
تحالف المسيحية الصهيونية والرأسمالية العالمية في نهب وقهر الشعوب.......... ٥٧
تصحيح وتعويض.. ٦٣
ضرورة دفع التعويضات المادية والاقتصادية والمعنوية للشعوب.......... ٦٣
ضرورة تصحيح جغرافية الأناجيل والتوراة.. ٦٦

المسيح السوري عليه السلام.. ٧٤
اقتتالنا على السماء.. أفقدنا عمران الأرض.................................... ٧٥
أصل التسمية ..يسوع... ٧٦
خرائط مزورة لجغرافية الأناجيل المنسوبة للمسيح عليه السلام............... ٧٧
كتاب (مقدس) أم كتاب يهودي صهيوني ملفق...................................... ٩٠
أورشليم من ناحية الموقع والجغرافيا:... ٩٧
خريطة ملفقة ومزورة بإرهاب المبشرين الحاقدين والمستشرقين الكذابين بإشراف الاستعمار الإرهابي الأوروبي الأميركي الصليبي ومرتزقته.................... ٩٨
عروبي أصيل..وليس سامي دخيل.. ١١١
نشر وتمكين المصطلحات العربية عالمياً ضرورة................................. ١١٥
التبشير والاستعمار في البلاد العربية... ١٢١
التشخيص المرضي لمحركي الإرهاب الكارثي المعولم............................ ١٢٤
التوحيد ضرورة عقلية عقائدية تنموية حضارية إنسانية........................ ١٣٠
مسيحيون ينكرون المسيحية الوثنية اليهودية المعاصرة.......................... ١٣٢
المسيحية الحالية المزورة هي مسيحية اليهودي شاؤول (بولس)................. ١٣٧
دعم الغرب الاستعماري لليهود في احتلال فلسطين وإرهاب شعبها العربي......... ١٤٠
سيهزم الجمع ويولون الدبر... ١٤٣
منارات في التاريخ الإسلامي العظيم.. ١٤٦
العهدة العمرية.. أعظم العهود.. ١٤٦

عمر بن عبد العزيز...١٤٨
منارات في التاريخ العروبي السوري القديم...١٥١
النتائج المركزية لتراثنا العربي القديم...١٥٥
العربية السورية.. لغة العالم...١٥٨
الدعوة إلى السلام العالمي..١٦٠
من مصادرومراجع الكتاب..١٦٢
خطورة الإرهاب الوحشي الأوروبي الأميركي الروسي الصيني على الكوكب الارضي
....١٦٧
أهم أركان المنظومة الفكرية والعلمية لإحياء الكرامة الإنسانية العالمية:....... ١٨٦
أ-الغنى النفسي الفكري عند الشعور بالأمانة والاستخلاف في الأرض:........... ١٨٦
ب-تطوير العلاقات الدولية باتجاه الإقناع والتعارف والعدل (إيجاد مؤسسة كلمة السواء الدولية):.. ١٨٧
دوافع قرآنية...١٩٠
الكيمياء الحضارية...٢١٦
قوانين العمران والمعادلات الحضارية في (ف.ع.ت.ك)...................................٢٢٢
زهرة اللوتس..رمز التحدي العمراني الإيجابي للصعوبات...............................٢٢٤
التقدم نحو الإسلام...٢٢٥
ضرورة بناء العقلية السلميّة الرادعة..٢٢٨
تجارة (مكافحة) الإرهاب ، كارثية وحشية رابحة جداً....................................٢٥٠

عودة المعتصم... ٢٥٣

التسلسل العقلاني العقائدي للتعامل العربي الإسلامي الدولي.................................. ٢٥٥

سأعمر بلدي وأزرع أرضي وأطعمكم.. ٢٦٠

﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾... ٢٦٥

كتب وموسوعات للمؤلف (معظمها من إصدار دار الغسق للنشر)................ ٢٦٦

الكتب المترجمة للمؤلف إلى اللغة الإنكليزية.. ٢٨٣

الكتب المترجمة لدار الغسق للنشر... ٢٨٤

من فيديوهات المؤلف.. ٢٨٥

تقديم ومراجعة كتب.. ٢٩٩

من إصدارات دار الغسق للنشر (تحت الإعداد والطبع)...................................... ٢٩٩

من إصدارات دار الغسق للنشر.. ٣٠٠

من المقالات والأبحاث المنشورة للمؤلف.. ٣٠١

من محاضرات ودراسات وحوارات المؤلف.. ٣٠٥



مقدمة الطبعة الثانية

إن تصحيح جغرافية الأناجيل والتوراة فريضة شرعية فكرية تنموية إنسانية وضرورة حضارية عمرانية، فالموطن الجغرافي الصحيح والموثق لهم كان في شبه جزيرة العرب، وهي موطن عيسى وموسى العربيين الآراميين فإن البقعة نفسها هي التي شهدت الصراع الأول، والتنافس الأول بين نصارى عيسى وبين كهنة اليهودية الذين حرفوا توراة موسى وخاطبهم المسيح بـ (الحيات أبناء الأفاعي) و (أولاد الأفاعي) ، وهي المنطقة التي شهدت أولى الكنائس والأديرة، بينما لم تشهد فلسطين أول كنيسة إلا في القرن الرابع والخامس الميلاديين في عهد قسطنطين البيزنطي..

إن الغرب قد زوّر جغرافيا أحداث التوراة والإنجيل فنقلها من مواقعها في مغاور جبل غامد من شبه جزيرة العرب إلى فلسطين لأسباب وأغراض سياسية واستعمارية ولصوصية وصهيونية وارهابية وتلفيقية مكشوفة، ثم لما بدأ يدرس هذه الجغرافيا المزوّرة لم يستطع تقبّل ما يزدحم فيها من تناقضات قبيحة وشعوذات استشراقية وتلفيقات عنصرية تربك كل عقل صحيح، وعوضاً من أن يعود إلى تصحيح ما سبق أن زوّره فقد أخذ يعلن لا معقولية الأحداث.. ففي منتصف القرن التاسع عشر أسست «الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية» بهدف دراسة طبيعة ومناخ الأرض التي ترغب بريطانيا ضمّها لمستعمراتها، وهذه الجمعية ما لبثت أن تطور عملها من المسألة المناخية والجغرافية إلى خدمة الصهيونية، فقد أسس اليهودي الثري «شابيرا» «البنك الملّي اليهودي» الذي انبثق عنه العديد من الهيئات المالية مثل «صندوق اكتشاف فلسطين» الذي، بدوره، تعاقد مع الجمعية

الجغرافية البريطانية لدراسة مناخ وجغرافيا بلاد الشام: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، كما ساهم بتمويل تكاليف الدراسات الجغرافية التي قامت بها الجمعية البريطانية بغاية وضع «جغرافيا الكتاب المقدس»، ووضع خارطة للأماكن التي دارت فيها أحداث الكتاب المقدّس، العهد القديم والعهد الجديد، وتغيير أسماء المدن والقرى العربية في فلسطين وغيرها إلى أسماء ما دعوه حديثاً ودجلاً وكذباً بـ «عبرية»، أو إسقاط بعض الأحداث على أسماء المواقع التي تتشابه مع الأسماء الواردة في التوراة..

ومن الناحية الجغرافية إن أورشليم (حوراشليم) هي كلمة عربية سريانية سورية تعني مغارة المتعبدين وهي موجودة في برية شبه الجزيرة العربية شرق جبال بلاد غامد على نهر الثرات (الفرات)، وليست مدينة القدس، إذ أنها مجاورة للصحراء، وكلمة "مدينة" تطلق على المغارة لمجرد أن تسكن: "ولما قال هذا خرج من المجمع والمدينة وانفرد في الصحراء ليصلّي لأنه كان يحب العزلة كثيرا" انجيل برنابا – متى (٤٤:٥٠).

إن جميع أحداث التوراة والإنجيل إنما مسرحها شبه جزيرة العرب وليس فلسطين، وهذا ما يؤكد وحدة تاريخنا العربي الكبير، الذي هو تاريخ التمدن البشري على هذا الكوكب..[٣]

---

[٣] - من المراجع: ١- انجيل برنابا – متى (٤٤:٥٠).
*٢- انجيل متى ٤٤:٣٣:٢٤:١٢
٣- موسوعة أطلس العالم، إعداد: كمال حمود، تدقيق جغرافي: عبد الله سعيد، تدقيق لغوي: عبد الله سندة، دار الرضوان، حلب – سوريا، طبعة عام ٢٠١٤.

وقد اعتمدنا في توثيق بحثنا أطلس الكتاب المقدس الجديد على تصـــحيح جغرافية الأناجيل المنسوبة للسيد المسيح عليه السلام، بالإضافة إلى كشف تلفيق مؤلفي التوراة والتلمود على مصادر موثقة ومؤكدة بالبراهين والأدلة[٤] وأهمها:

١- المكتشفات الآثارية.

٢- المصادر التاريخية الكلاسيكية القديمة.

٣- الوثائق المدونة.

٤- اللغة العربية القديمة.

أما من حيث المكتشـــفات الآثارية، فقد أجمعت كل الجهات الآثارية العربية والأجنبية أن أحداث التوراة لا وجود لها آثارياً سواء في "فلسطين" أو في خارجها. وبالعودة إلى جميع المصـادر التاريخية القديمة من المؤرخ السـوري سـانخونياتن الذي عاش حوالي ١٤٠٠ق.م (أي في زمن موســى)، وكتب "تاريخ فينيقيا" في تســعة أجزاء، إلى زمن هيرودوت (القرن الخامس قبل الميلاد) إلى المؤلفين الســوريين قبيل الميلاد وبعيده، فإننا لم نعثر على أي ذكر لشيء من الأحداث التوراتية بأشخاصها وبمواقعها.

ولم يبق بعد هذا أمامنا غير المصـــدر الوحيد الذي هو مدونات ونصـــوص وكلام التوراة نفسها.

---

[٤] للتوسع: تاريخ سوريا الحضاري «المركز»،د. أحمد داود ، ط٣، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤ م ، دار الصفدي للنشر، دمشق-سوريا، ص ٥٤٦-٥٤٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦١-٥٧١

وبالنسبة للتوراة، فقد قمت بدراسة نصوصها دراسة تاريخية وجغرافية ولغوية وسكانية ومنطقية مستعيناً بجميع فروع العلوم المساعدة الأخرى، وكمثال على ذلك يوضح للقارئ عملية ما أنجزناه نورد المثال التالي:

"مصر" التوراتية.

– فمن الناحية السكانية تحدد لنا التوراة نصياً أن "مصر" المقصودة هي عشيرة المصريين وليست بلاد وادي النيل.

– ومن الناحية التاريخية إن اسم "مصر" لم يطلق على بلاد وادي النيل إلا في فترة تاريخية متأخرة جداً وبعد ميلاد المسيح بزمن طويل.

– ومن الناحية الجغرافية إن موقع "مصريم" (المصريين) التوراتية هو قرب قرى الكنعانيين لا يفصل بينهما سوى ما يفصل القرية عن الأخرى.

– ومن الناحية المنطقية يقول يهوذا لأبيه يعقوب بعد مجادلته حول الذهاب إلى مصر "لولا مجادلتك إيانا لكنا الآن ذهبنا ورجعنا مرتين"، إلى جانب شواهد أخرى تؤكد، منطقياً، أن "مصريم" و"حبرون" الكنعانية قريتان متجاورتان.

وفوق هذا كله فقد عمدت إلى إجراء مقارنة وتقاطعات مع ما جاء في القرآن الكريم حول "بني إسرائيل" وغيرهم من العشائر التي تحدثت عنها التوراة كالمديانيين (أبناء مدين بن إبراهيم) وقرية "مصر" التي أكّد القرآن أنها قرية ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ**﴾ يوسف-٨٢، وفرعون مصر وآل فرعون وإمراته وغيرها.. **مما** جعل ما توصلنا إليه أمراً ثابتاً ومؤكداً، كما أننا أكملنا ذلك بالعودة إلى المراجع العربية التاريخية الكلاسيكية كتاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير وغيرهما، التي

أكدت جميعاً أن "مصر" هي قرية في شبه جزيرة العرب وأن فرعونها زمن يوسف ثم موسى هو زعيم العشيرة ولا يمت إلى ملوك وادي النيل بأية صلة.

– أما الناحية اللغوية العربية القديمة فقد اعتمدنا فيها القاموس الكلداني للمطران يعقوب أوجيه منّا، لأن الكلدانية (التي هي السريانية) هي العربية القديمة التي تكلم بها إبراهيم الخليل وبنوه والسيد المسيح في المنطقة التي وجدوا وعاشوا فيها قرب بابلون الكلداني على وادي الفرات شرق جبال غامد من شبه جزيرة العرب، وأثبتنا للقارئ من خلال هذا القاموس أن اللغة التي تحدث بها هؤلاء هي العربية القديمة بلهجتها السريانية الشرقية، وأن أسماء مثل "وادي طوى" و"طور سينا" و"موسى" و"يهوه" و"جبل حريب" و"رفيديم" و"أورشليم" وغيرها لا يمكن فهم مدلولاتها من خلال تتبع افتراضات الأجانب من مستشرقين ملفقين ومبشرين كاذبين وغيرهم، بل بالعودة إلى اللغة العربية القديمة التي كشفت لنا حقيقة الأشياء ومسمياتها كما هي بعيداً عن أي تخمين أو تزوير فرض على لغتنا وتاريخنا من الخارج.

لقد تكشفت لنا، بعد هذا كله، حقيقة الأحداث التوراتية بأشخاصها ومواقعها، فهي تتحدث لنا عن عشائر بدوية آرامية، تتحرك بين مراعيها بأغنامها في بقعة جد ضيقة من برية شبه جزيرة العرب، وليس ليهود العالم اليوم أي ما من شأنه أن يمتّ إلى أولئك الآباء العرب بأية صلة، لا بالنسب ولا بالدين لأنهم من يهود الخزر[٥] المجرمين الذين يتاجرون بالبؤس البشري والقهر الإنساني على شاكلة إشعال

---

[٥] - تاريخ يهود الخزر، تأليف: د.م.دنلوب، ترجمة: د. سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ط٣، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

الحروب والفتن ودعم الاستعمار والإرهاب والفوضى والتجارة بالسلاح والمخدرات والدعارة والبشر والجنس والربا والقرصنة واللصوصية..

وظهرت من خلال تلك البحوث وبالدلائل القاطعة، حقيقة كلمة "ملك" التوراتية بين تلك العشائر التي كانت تطلق على كل من تزعم بيتاً، أو أسرة، أو مغارة، أو عشيرة، أو جزءاً من العشيرة، أو مجموعة من "البطّالين"، وإن تلك الأحداث لا تعكس بأي حال شيئاً من واقع الدولة العربية السورية التي كان مركزها بابل في ذلك الزمن والتي ما تنفك مثار الدهشة والذهول أما إنجازاتها الحضارية الرائعة التي تتمخض عنها المكتشفات الآثارية، وتضم أعظم مدن الحضارة في الزمن القديم: من بابل، إلى آشور، ونينوى، وماري، وحلب، وإيبلا، وأوغاريت، ودمشق، وصور، وغيرها.. ولولا أن قيّض لأخبار تلك العشائر من يدونها لما لها من اقتران بقضية التوحيد، ونضال أتباعه ضد عقيدة الخصب منذ عهد آدم، ومروراً بهابيل، وشيث، وإدريس، ونوح، وإبراهيم، وإسماعيل، واسحق، ويعقوب، والأسباط، وصالح، وهود، وموسى، وزكريا، وعيسى.. إلى أن انتصرت نهائياً في زمن محمد ﷺ لما كان لأخبار أولئك الآباء العرب من الرعاة أي شأن يذكر في التاريخ العربي القديم.

لقد تكشفت حقيقة التزوير الصهيوني في تفسير أحداث التوراة والأناجيل وجغرافيتها، وسقطت المقولات والشعوذات والخزعبلات الاستعمارية الأوروبية الأميركية الماسونية الصهيونية الحديثة حول ما يدعى بـ"الشعب العبري" أو "اللغة

العبرية" أو "الدولة العبرية" أو "الشعب المختار" في تاريخنا العربي القديم، وصار لزاماً علينا أن نبدأ بتصحيح تاريخنا مستخدمين كل إمكاناتنا الفكرية والمؤسساتية[٦].

لم يكن المسيح عليه السلام يهودياً، ولم يكن له «آباء يهود» كما يقول صاحب الحارضة هاجياً إياه، بل كان سورياً[٧] يتكلم ويخاطب الجماهير بالسريانية، وهو نفسه رفض أن يدعى "ابن داود" كما أراد اليهود، فقال في ذلك: كيف يقولون إن المسيح ابن داود، وداود نفسه في كتاب المزامير: قال الرب لرَبي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك، فإذا كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه (لوقا:٢٠:٤١) بهذا القول قطع المسيح كل سبيل لقيامه على أساس التقاليد اليهودية القائلة إنه يكون يهودياً من نسل داود، فلا يصحُّ أن يقال إن المسيح كان يهودياً، فهو ابن البيئة السورية.

ونؤكد بأن كل حالة حضارية، هي نتيجة لما قبلها وسبب لما بعدها، وهذا قانون إنساني علمي تاريخي في الحراك الحضاري للمجتمعات، وبعد أن انتشر النور الحضاري العمراني

[٦] - العرب والساميون والعبرانيون وبنو إسرائيل واليهود، د.أحمد داؤود، ط١، دار المستقبل، دمشق، ١٩٩١م، ص١٢-١٤، (بتصرف).

[٧] - من كتاب: الإسلام في رسالتيه المسيحية والمحمدية، أنطون سعادة، نسخة إلكترونية منقحة من الطبعة الخامسة، ١٩٩٥م، بيروت – لبنان، ٢٠١٤م، ص١٤.

العلمي الإنساني الإسلامي لحوالي أكثر من ألف سنة، ضعف العرب والمسلمون لابتعادهم عن القوانين العمرانية الحضارية الإسلامية ومنها:

١ – قانون (وأعدوا ما استطعتم من قوة):

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال: ٦٠

٢ –قانون (واعتصموا بحبل الله جميعاً):

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ آل عمران: ١٠٣

٣ –قانون الجهاد الأكبر والاصغر في سبيل الله تعالى:

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ الحج : ٧٨

٤ – قانون الصبر و المصابرة والمرابطة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران: ٢٠٠

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال : ٤٦

٥–قانون العاقبة للمتقين الأقوياء الأغنياء الاصحاء الصالحين:

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۖ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الأعراف: ١٢٨

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ القصص : ٨٣

٦– قانون النصر المؤكد عندما ننصر الله تعالى بالاعداد الحضاري الشامل :

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحديد : ٢٥

٧– قانون العمل المنتج النافع الشامل :

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ التوبة: ١٠٥

وتلك القوانين الحضارية التنموية العمرانية القوية تؤكد مقولة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومن ابتغى العزة بغيره أذله الله)..

ونتيجة للحالة الحضارية الفاسدة والمتخلفة والمستبدة لمعظم العرب وبعض المسلمين لاسيما على المستوى الرسمي، جذب ذلك التخلف كالمغناطيس جميع العلوج والأوباش من مختلف الأنجاس والأجناس.. حتى الأضداد المتصارعين والمختلفين فيما بينهم كالاستعمار الرأسمالي الأوروبي الأميركي المسيحي الصهيوني والاستعمار الشيوعي الروسي الصيني البوذي الوثني.. تكالبوا واتحدوا على استعمار وإرهاب

ولصوصية وتدمير وتمزيق وحرق وتلويث جغرافية العالم العربي والإسلامي وقتل الأبرياء بعشرات الملايين وتشريد عشرات الملايين وتخريب مدنهم وسرقة أموالهم وممتلكاتهم وخيراتهم ومواردهم.. بعلم وبدعم المجتمع الدولي المريض ومجلس الأمن وبقية مؤسسات ما يسمى الأمم المتحدة الإرهابية اللصوصية الإجرامية التي تمسك الرداء الأحمر لتحرك الوحوش والكلاب والعلوج والخنازير والمرتزقة.. لديمومة الإرهاب الكارثي الفوضوي التخريبي بتنفيذ سياسة الأرض المحروقة المخربة الملوثة كيمائياً وشعاعياً.. مثل استعمارهم التدميري اللصوصي الهمجي في بعض الدول العربية والإسلامية كفلسطين والعراق والشام واليمن ولبنان وليبيا وأفغانستان وبورما ومالي ونيجيريا وإفريقيا الوسطى وتركستان الشرقية والغربية ..

إن الجنين الصهيوني الذي حملته الحقارة (الحضارة)الغربية نتيجة تزاوج إرهابي رأسمالي أوروبي أميركي وشيوعي سوفياتي ثم أنجبته طفلاً لقيطاً وأرضعته وربته وساعدته على الفساد والخراب والتدمير واللصوصية والوحشية العدوانية في فلسطين المحتلة والبلاد العربية ثم امتد تأثيره إلى إفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية حيث وصلت يد إسرائيل إلى كولومبيا لتدرب عصابات المخدرات والدعارة والإرهاب هناك على القتل والتخريب والعنف.. الاستعمار السوفياتي قدم الاعتراف الرسمي للدويلة الصهيونية وتعهد بتقديم الرجال بينما أوروبا وأمريكا قدمت المال والسلاح والدعم السياسي الدائم، أمريكا التي أعدت ونظمت وتعهدت هجرة أربعة ملايين يهودي ارهابي من روسيا إلى إسرائيل، وما زالت تضغط بكل الوسائل على الطيران السوفيتي ليحملهم رأساً من موسكو إلى تل أبيب، ثم لا تكتفي بذلك بل تعلن من منابر الكونغرس أن القدس هي عاصمة إسرائيل- وكأن القدس

مدينة خاصة تملكها- ثم تضغط على سبعين دولة ليصوتوا لإلغاء قرار مجلس الأمن بإدانة الصهيونية، ثم تضحك على العرب بتصريح عبيط تقول فيه إنها لا تشجع على توطين المهاجرين في الأرض المحتلة، يا سلام على العواطف[8] .

كماإن حكاية تركستان الشرقية وإبادة المسلمين فيها من قبل الإرهاب الهمجي الكارثي الشيوعي الوثني الصيني هي وصمة عار في المجتمع الدولي المريض، ومن المعروف أن الإسلام دخل إلى الصين وتركستان الشرقية في العهد الأموي عام ٩٦ هجرية وامتدّ نوره وحضارته إلى العهد العباسي.. ومن وقتها والمسلمون يعيشون في دولتهم تركستان بسلام ويعيشون أيضاً في الصين بسلام، بل وكانوا يشاركون في جميع أمور الحياة ووصلوا إلى مناصب عالية في السلطة والجيش داخل الصين، حتى جاءت أسرة المانشو إلى الحكم في الصين سنة ١٠٥٤ هجرية الموافق ١٦٤٤ ميلادية، وهنا بدأ عهد أسرة مانشو وبدأت معه حملة من الاضطهاد للمسلمين في الصين اضطر معها المسلمون للجوء إلى الصراع المسلح سنة ١٠٥٨ هجرية الموافق ١٦٤٨ ميلادية مطالبين بالحرية الدينية، وهو ما كلفهم الكثير من الدماء والأرواح، وقد قتل مئات الآلاف من المسلمين وقُمعت ثورات المسلمين بقسوة شديدة، وصلت إلى حد المذابح والإبادة الجماعية، كما يصفها المؤرخون .

وما إن انتهت المذابح في الصين حتى امتدت أعين الصينيون على تركستان المسلمة وقد دخلوا في حرب شرسة مع المسلمين في تركستان واستولوا عليها سنة ١١٧٤ هجرية الموافق ١٧٦٠ ميلادية بعد أن ضعف أمر المسلمين بها، وقتلت القوات الصينية وقتها مليون مسلم.

---

[8] - **قراءة المستقبل، د.** مصطفى محمود، مطبوعات أخبار اليوم، قطاع الثقافة، القاهرة، ط١، د.ت، ص٢٦- ٢٧ .

ثمة مقالة لكاتب إيغوري يطلق فيها على بلاده صفة «فلسطين المنسية».. وليس ثمة أدنى شك في صحة التوصيف شكلاً ومضموناً.. فالبلاد إحدى عجائب الأرض في تنوع تضاريسها الجغرافية، وفي موقعها الاستراتيجي الذي يجاور ثماني دول ويربط الصين بأوروبا، وفي مساحتها التي تزيد عن ١,٨ مليون كم٢، وفي ثقافتها ولغتها القديمة التي تمتد إلى عمق بلاد الترك الإسلامية، وفي وفرة خيراتها من المحاصيل الزراعية بشتى أنواعها، وفي ثرواتها من النفط والغاز والفحم مروراً بالمعادن النفيسة.. إنها باختصار بلاد ذات ثروات وامتيازات جبارة تؤهلها لتكون دولة إقليمية عظمى لو استطاعت الإفلات من القبضة الإرهابية الهمجية الاستخرابية الكارثية الصينية.

ينبغي عقلاً وشرعاً دعم المعاملة الحسنة لجميع الدول والمجتمعات المسالمة .. وإنما الله تعالى ينهى العرب والمسلمين أن يعاملوا الظالمين الذين يقاتلوهم ويخرجوهم من ديارهم أن يبروهم، بل يجب قتالهم حتى يتوقفوا عن الاعتداء والإجرام..

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الممتحنة-٨،٩

ويجب القيام بجميع أنواع الجهاد الأكبر والأصغر لدفع الأذى والعدوان عن العرب والمسلمين ورعاية العباد وحماية البلاد..

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩

﴿وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة - ١٩١

﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ النساء - ٩١

وعندما يبتعد الأعداء مهما كان نوعهم عن الاستعمار ويتركوا الإرهاب واللصوصية والاجرام ويطلبوا الحوار والسلم فيجب شرعاً وعقلاً معاملتهم بالمثل ودعم السلم والحوار..

﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الأنفال -٦١

ولكن في جميع الأحوال ينبغي رفع المستوى الحضاري الشامل بإعداد كل تخصصات أركان القوة الناعمة والخشنة لحماية البلاد ورعاية العباد وتأمين الأمن والسلام والعدالة الاجتماعية والمساواة والسعادة للجميع.

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال -٦٠

ويجب عدم تقصير العرب والمسلمين بنشر كنوزهم من القوة الناعمة ولا سيما الإسلام الرشيد والعقيدة المتسامحة والمعاملة الحسنة والمحبة الإنسانية والأخوة البشرية لجميع العالمين.

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة -٣٣

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ الفتح -٢٨

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ الصف -٩

وبعد عمران الكوكب الأرضي مادياً ومعنوياً ونشر مكارم الأخلاق والرحمة للعالمين ينبغي على العرب والمسلين تكوين ودعم مدرسة ومؤسسة علمية تقنية فلكية تستطيع جعل الحياة بكل أركانها متعددة الكواكب لنشر الاستيطان الحياتي البشري الكوني والبداية بمشاريع معلوماتية علمية فيزيائية فلكية عملاقة لإمكانية مخاطبة والتواصل والتعارف لبقية حضارات الكون لاسيما في مجرة درب التبانة ..

والواجب شرعاً وعلماً أيضاً، النهوض بمشروع نشر الحياة قاطبة على المستوى الكوني بعد عمرانه وهندسته بما يناسب حياة الإنسان وبقية الأنواع الحية:

- فكما أن الصلاة فريضة شرعية، فإن صنع الوسيلة التقنية كالمركبات الفضائية والأقمار الاصطناعية والطائرات هي فريضة شرعية إسلامية أيضاً.

- وكما أن بناء المساجد واجب شرعي، فإن بناء مراكز الأبحاث العلمية والفضائية والكونية، ونشر المراصد والمسابر الفلكية على مستوى الكوكب الأرضي والمجموعة الشمسية، واجب شرعي أيضاً.

- وكما إن الصوم فريضة شرعية، فإن العدل البشري والمساواة الإنسانية، وقبول الآخر والحوار الحضاري واجب شرعي أيضاً.

- وكما أن الزكاة فريضة شرعية وإسلامية، فإن معالجة ومنع الفقر والبطالة ومعالجة مشاكل الجوع وسوء التغذية على مستوى الكوكب الأرضي فريضة شرعية وإسلامية، فلماذا الأولى موجودة والثانية مفقودة؟!

- وكما أن التعليم فريضة شرعية على كل مسلم ومسلمة، وليس منا إلا عالم أو متعلم، فلماذا قد تصل نسبة الأمية الأبجدية في بعض البلدان العربية إلى٥٠٪؟!

- إن العبادات فريضة إسلامية لا شك بذلك، ولكنها جزء من الإسلام، **ولعل أهم أسباب تخلف العرب والمسلمين يعود إلى تقسيم الإسلام** إلى شؤون دينية ودنيوية، فالإسلام وحدة متكاملة لا تتجزأ، ومن واجب المربين والباحثين والعلماء دفع وتشجيع العرب والمسلمين إلى الاهتمام بالمعرفة والتقنية والإحاطة بالعلم وإنتاج المعلومات في كل نواحي الحياة المختلفة، لأن العلم بحرصه على الحقيقة وباستخدامه لخير البشرية جمعاء، يصبح أخلاقاً سواء كان في علم الاقتصاد أو الاجتماع أو الزراعة أو الصناعة أو الطب أو الهندسة أو الفلك، **والبحث العلمي لإنتاج المعرفة في مختلف العلوم البشرية وابتكار الوسائل التقنية النافعة للبلاد والعباد هو فريضة شرعية إسلامية أيضاً.**

فالقرآن الكريم مؤلف من ٦٣٤٢ آية كريمة، منها خمس مائة فقط تبحث في الأحكام، وأقل من نصف هذه يبحث في شؤون التشريع والفقه، **فلماذا حصرنا الإسلام كلياً في الجزء الأخير فقط**، بينما يوجد أكثر من ٤٠٠ آية كريمة تدعو باستمرار إلى استعمال العقل والفكر والبحث العلمي في الأرض والكون والأنفس ليتم استنتاج واستنباط الحقائق العلمية والقوانين الطبيعية الكونية.

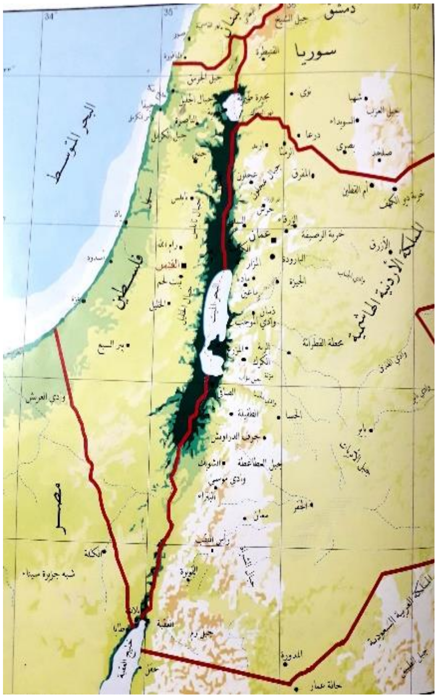
وعندها ندرك بأن إحياء الكوكب الأرضي ومعالجة مشاكل البشرية جمعاء والعمران الكوني هو فريضة إسلامية كالصوم والصلاة، وذلك مصداقاً لقول رسول الله ﷺ: **"خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها.."**

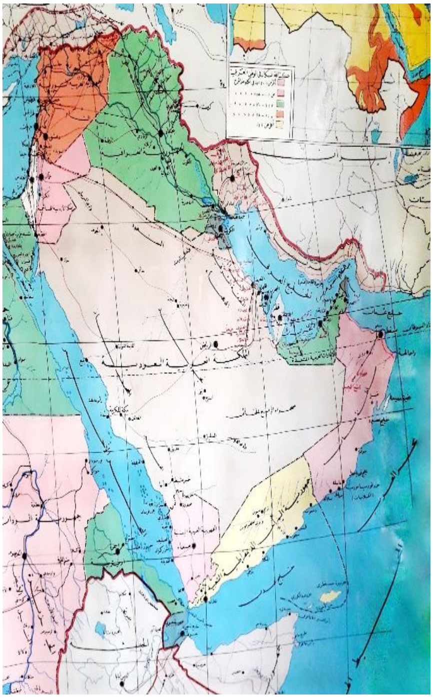
وكذلك كما جاء في الحديث النبوي الشريف:

"إذا أبغض المسلمون علماؤهم، وأظهروا عمارة أسواقهم، وتألبوا على جمع الدنيا، ابتلاهم الله بأربع: الجور من السلطان، والخيانة من ولاة الحكام، والقحط من الزمان، والصولة من العدو".[٩]

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ﴾ آل عمران -١٩٠.

والله سـبحانه وتعالى الحكيم العليم الخبير العزيز القوي المتين العدل السـلام الرحيم الغفورالحي القيوم الفرد الصمد الرشيد النور الهادي الغفارالجبار القهار..الموفق.





---

[٩] - يُنظر: **من ضيّع القرآن, د.شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق ط٢، د.ت, ص ٥١، ٨٧، ٨٨.**





د. ناصر محي الدين ملوحي

أطلس الكتاب المقدس الصحيح



دار الغسق للنشر

د. ناصر محي الدين ملوحي

أطلس الكتاب المقدس الصحيح



(التعليم والتثقيف والإبداع مستمر لسمو العمرانية والعالمية والكونية)

Mallouhi For Medical&Scientific Research (MSR)

سلمية– سورية هـ:٨٨٢٦٠٢٦– ٨٨١٤١٢٠ – ٠٣٣

طبعة أولى

١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

صفحة قرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات-١٣

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران-٦٤

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ التوبة-٣٤

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ المائدة-٨٢

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال-٦٠

﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الأنفال-٦١

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩

﴿مَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة-١٩٤

﴿مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ الكهف-٥

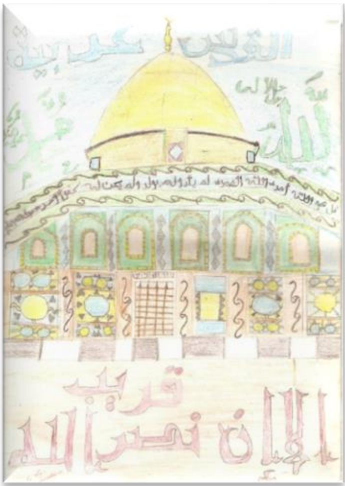
﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ الرعد-١٧

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ المائدة-٤٦

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۖ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الأعراف-١٢٨

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ الأنفال - الآية ٣٦

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ التوبة - الآية ٣٤



المحتوى

Contents

أطلس الكتاب المقدس الصحيح ٣٣

صفحة قر آنية.. ٣٤

المحتوى ٣٦

المقدمة.. ٣٨

الحلقة المعيبة التخلفية الإرهابية الكارثية ٥٢

من أين يأتي تمويل التبشير ؟.. ٥٣

تساوق وتو اكب الفوضى الكارثية التدميرية الأوروبية الأميركية مع الاستعمار الصهيوني...... ٥٥

تحالف المسيحية الصهيونية والرأسمالية العالمية في نهب وقهر الشعوب ٥٧

تصحيح وتعويض.. ٦٣

ضرورة دفع التعويضات المادية والاقتصادية والمعنوية للشعوب ٦٣

التمهيد (ضرورة تصحيح جغر افية الأناجيل والتوراة) ٦٦

المسيح السوري عليه السلام... ٧٤

اقتتالنا على السماء.. أفقدنا عمران الأرض ٧٥

أصل التسمية ..يسوع ٧٦

خر ائط مزورة لجغر افية الأناجيل المنسوبة للمسيح عليه السلام............................ ٧٧

كتاب (مقدس) أم كتاب يهودي صهيوني ملفق..................................... ٩٠

أورشليم من ناحية الموقع والجغر افيا: ٩٧

خريطة ملفقة ومزورة بإرهاب المبشرين الحاقدين والمستشرقين الكذابين ٩٨

ماذا تعني " أورشليم" من الناحية اللغوية؟.. ٩٩

عروبي أصيل..وليس سامي دخيل.. ١١١

نشر وتمكين المصطلحات العربية عالمياً ضرورة.................................. ١١٥

التبشير والاستعمار في البلاد العربية ١٢١

التشخيص المرضي لمحركي الإرهاب الكارثي المعولم.............................. ١٢٤

التوحيد.. ضرورة عقلية عقائدية تنموية حضارية إنسانية ١٣٠

مسيحيون.. ينكرون المسيحية الوثنية اليهودية المعاصرة............................. ١٣٢

المسيحية الحالية المزورة ..هي مسيحية اليهودي شاؤول (بولس)................................... ١٣٧
دعم الغرب الاستعماري لليهود في احتلال فلسطين وإرهاب شعبها العربي........................ ١٤٠
سيهزم الجمع ويولون الدبر ١٤٣
منارات في التاريخ الإسلامي العظيم... ١٤٦
العهدة العمرية.. أعظم العهود ١٤٦
عمر بن عبد العزيز.. ١٤٨
منارات في التاريخ العروبي السوري القديم ١٥١
النتائج المركزية لتر اثنا العربي القديم ١٥٥
العربية السورية..لغة العالم.. ١٥٨
الدعوة إلى السلام العالمي ١٦٠
من مصادرومراجع الكتاب.. ١٦٢



مقدمة الطبعة الأولى

قال الله تعالى في كتابه الكريم واصفاً الكذابين من مختلف الأجناس: ﴿**مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا**﴾**الكهف-٥**، وفي بحثنا الموثق لتصحيح جغرافية وتاريخ وحوادث الأناجيل المنسوبة للسيد المسيح السوري عليه السلام، نؤكد بأن هناك تراكمات مستديمة تاريخية ومعاصرة من التلفيق والتزوير والتحريف شمل تلك الأناجيل (العهد الجديد) مع التلمود والتوراة (العهد القديم)، ومن أهمها:

١- تلفيق وتزوير اليهودي شاؤول (بولس)، وكان من اليهود الإرهابيين المعادين للمسيح والمضطهدين للمسيحيين بأبشع الوسائل الوحشية والهمجية من الحرق والقتل والتجويع طوال حياته، ولكنه لاحظ أن تلك الأساليب الإجرامية لم تعرقل انتشار المسيحية في البلدان العربية المستعمرة من الرومان ،فأراد بخبثه وحقده أن يدخل في المسيحية زندقة لتخريبها من الداخل وتحويلها من عقيدة مسيحية سماوية تنشر الرحمة والهدى والنور للعالم إلى عقيدة وثنية ملفقة تنشر الغباء والجهل والخبل والكسل والتقليد، كتأليه المسيح والتثليث وعقيدة المخلص والفداء .. وهو بذلك يشبه حفيده اليهودي ابن السوداء المدعو عبد الله بن سبأ الذي دخل في الإسلام زندقةً لتدميره من الداخل عند السفهاء والجهال من العوام، خاصة بعد تحرير البلاد العربية من الاستعمار الفارسي والروماني، وقد لفق هذا الزنديق عقيدة تأليه الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.. ويجمع معظم المؤرخين بأن شاؤول (بولس) كان مريضاً نفسياً ومضطرب عقلياً ومختل منطقياً، ونرجح بأنه كان مصاب بالفصام النفسي، وهو كنوع من الجنون والاضطراب العقلي، ومعتمدين في ذلك

على روايته في سفر أعمال الرسل، حيث يذكر مؤلف سفر أعمال الرسل عن بولس اليهودي، كيف أنه كان ذاهباً إلى دمشق من أجل اصطياد ومطاردة واضطهاد المسيحيين وسوقهم إلى أورشليم موثقين: "وفيما هو منطلق وقد قرب من دمشق، أبرق حوله بغتة نور من السماء، فسقط على الأرض وسمع صوتاً يقول له: شاول شاول، لمَ تضطهدني، فقال: من أنت يا رب، قال: أنا يسوع الذي أنت تضطهده.. الآن قم وادخل المدينة وهناك يقال لك ماذا ينبغي أن تصنع" (أعمال ٩:٣-٧)

أما الموضعان الأخريان فهما في (أعمال ٢٦:١٣-١٨) و (أعمال ٢٢:٦-١٠).

ومعظم الباحثين المحققين في شخصية بولس الإرهابي المجرم ولاهوته وأكاذيبه، يؤكدون إن تلك الرواية تعبر عن إحدى هلوساته البصرية كأحد أعراض مرضه النفسي الفصامي الجنوني، ويفسرون هذا التحول المفاجئ بأن بولس عجز عن محاربة المسيحية من خارجها بالعنف والاضطهاد والإرهاب، فلجأ إلى سلاح محاربتها من داخلها، عن طريق الدّس والتدمير الداخلي والتلفيق الوثني الغبي، فاخترع هذه القصة ليضحك على العوام والأغبياء والجهلاء، مع أنه لم يشاهد المسيح عليه السلام على الإطلاق طوال حياته، ولفق تلك الرواية عام ٣٧ م لكي ينتسب إلى المسيحية من غير أن يثير حوله الشكوك[١٠]، وللمعرفة أكثر في **تحليل الشخصية اليهودية قديماً وحديثاً** وتأكيد إصابتها بالأمراض النفسية والثقافية والعقائدية والحضارية كالمرض الفصامي والغباء العنصري العرقي ومرض العدوان

١- يُنظر: المسيحية والإسلام، دين واحد وشرائع شتى، د.لينة الحمصي، تقديم: د.الشيخ رجب ديب، د.محمد خير هيكل، د.مصطفى سعيد الخن، د.محمد شريف الصواف، دار العصماء، دمشق-سوريا، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، ص١٧٣-١٧٦.

الإرهابي اللصوصي والمرض العقائدي الخرافي الوحشي.. يمكن مراجعة كتاب: النقد الرياضي للعهد القديم[11]، سمير القطريب، وقد جاء فيه في الصفحة٦-٧:

(التلمود هو الكتاب الدموي العنصري الذي يعج بالحقد والكراهية ويفيض بالتصورات العدوانية وبالتمنيات الشيطانية وبالرؤى الخرافية، وهو الشريعة الشفوية التي يعتقد هؤلاء الأتباع بأن ربهم "يهوه" شافه بها النبي "موسى" تفريقاً لها عن الشريعة الكتابية الممثلة بالتوراة، ويتنكر التلمود كشقيقته التوراة للمثل والأخلاق والقيم الانسانية ويتفوق عليها بتمجيد بني إسرائيل وتحقير الآخرين ويعتبر اليهود أعلى من الملائكة وبأن من يعتدي عليهم هو كمن يعتدي على يهوه ويحذر أتباعه من التعامل مع الآخرين أو الأغيار إلا لاستغلالهم لمصلحتهم ويشجعهم على إتباع وسائل الغش والسرقة والغدر والعدوان والاحتيال عليهم، ويحثهم على القيام بقتلهم لاسيما الأطفال واستخدام دمائهم في عجن الفطير الذي يستخدم في عيد الفصح اليهودي ،وهذا يعتبر أحقر مستوى همجي وأجرم عقيدة إرهابية متوحشة، ويحذرهم من إنقاذهم في حالة قدرتهم على ذلك، ويعتبر أموالهم لهم لكونهم أبناء الله والورثة الشرعيين له ولكون المال هو مال الله ويطلب منهم العمل على استعادته منهم.. ولا يعترف التلمود بالمسيح ولا بالمسيحية ويعتبره غشاشاً ومحتالاً كما يعتبرها عقيدته " آثمة " ويلعن كتابها المقدس وينعت كنائسها بأبشع الأوصاف[12]، ومع ذلك يضحك على المسيحيين في الغرب والشرق ويلفق لهم خزعبلات عقائدية

---

[11]- النقد الرياضي للعهد القديم، سمير القطريب، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية – سوريا، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص٦-٧.

[12] - مجلة المعرفة، وزارة الثقافة،دمشق، العدد ٥١٨، السنة ٤٥ شوال ١٤٢٧هـ/تشرين الثاني ٢٠٠٦م، تأملات وجودية في الأدبيات الصهيونية، كمال راغب الجابي، ص ١٥٤-١٥٥(بتصرف).

مسـيحية صـهيونية كمعركة هرمجيدون و تأليه المسـيح.. ومن تلك التحليلات السابقة، ومن معرفة بعض الأحداث والقصص التاريخية حول الشخصيات اليهودية يمكن لنا أن نصف الشخصية اليهودية بالشخصية المعادية للمجتمع أو الشخصية الفصـامية المريضـة نفسـياً وحضـارياً وعقائدياً وانسـانياً وتتميز بالأنانية والعدوانية والعنصـرية والإرهاب والعنف واللصـوصـية والكذب والدجل والغدر والاحتيال والثعلبية والخديعة والانتهازية..، وهذه الشـخصـية اليهودية المريضـة (السـيكوباثية) تمتلك الذكاء الذي من خلاله لا تمل من إحداث واصـطناع المشـكلات ضـمن المجتمع من خلال النميمـة، والتجسـس على الآخرين، والتهـديـد بافتضـاح خصـوصـياتهم، كما أن تلك الشـخصـية المعادية للمجتمع لا تتورع أن تكذب وتفتري وتسرق وتقتل، وبطريقة مشرعة حسب العقيدة اليهودية المنحرفة، فقد جاء في التلمود:

(للوصول إلى الهدف الأعظم لابد لك أن تكذب وتنافق وتسرق بل وتقتل أيضاً)، وهو ما عبر عنه روتشـلد: (يجب على الذين يرغبون في الحكم أن يلجؤوا إلى الدسـائس والخداع، وتلفيق الحقائق لأن الفضـائل الاجتماعية الكبرى كالصـدق والاستقامة والأمانة ليست سوى عيوب كبرى في السياسة).

وفي موضـع آخر يقول: (ليس هناك مكان في العالم لما يسـمى بالحرية والمسـاواة والإخاء، ليسـت هذه سـوى شـعارات كنا أول من تظاهر بتبنيها، ووضـعناها في أفواه الجماهير لترددها كالببغاء)، كما جاء أيضـاً في البرتوكول الأول لحكماء صهيون: (إن الغاية تسوغ الوسيلة. وعليه يجب أن يكون شعارنا كل وسائل العنف والخديعة للوصول إلى الغرض هي السبيل).

وبالتالي الشخصية اليهودية المعادية للمجتمع هي بالتحليل النفسي الثقافي العقائدي الحضاري شخصية مريضة فصامية ذات طورين: طور اضطهادي وطور العظمة[١٣])..

٢- ومن الشعوذات الاستشراقية (المقدسة) والتلفيقات الاستعمارية (المدنسة)، ما ذكره الباحث الدكتور أحمد داؤود في كتابة تاريخ سوريا الحضاري القديم ١-المركز، في ص٥٤٦-٥٤٧:

(إن الغرب قد زوّر جغرافيا أحداث التوراة والإنجيل فنقلها من مواقعها في مغاور جبل غامد من شبه جزيرة العرب إلى فلسطين لأسباب وأغراض سياسية واستعمارية مكشوفة، ثم لما بدأ يدرس هذه الجغرافيا المزوّرة لم يستطع تقبّل ما يزدحم فيها من تناقضات قبيحة وشعوذات استشراقية وتلفيقات عنصرية تربك كل عقل صحيح، وعوضاً من أن يعود إلى تصحيح ما سبق أن زوّره فقد أخذ يعلن لا معقولية الأحداث.. ففي منتصف القرن

---

١٣ - يُنظر: **موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية**، د. عبد الوهاب المسيري. نقلاً عن: النص التوراتي التأريخ التوراتي المزيف بين إسرائيل الكنعانية وإسرائيل العبرية وإسرائيل الصهيونية، حفرية نصية تاريخية أركولوجية في الماضي المتخيل الافتراضي لليهود، د. إسماعيل ناصر الصمادي، دار علاء الدين، سوريا – دمشق، ط١، ٢٠٠٥ ص ٣٩. وللتوسع:

- **أيها الصهاينة حطين قادمة**، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر سلمية-سوريا، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

- - **مقارنة الأديان١، التوراة والقرآن،أين يتفقان وأين يفترقان؟** الجزء ٢ في العقيدة والمعتقد، حسن الباش، دار قتيبة، سورية-دمشق، ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

- **محاكمة الصهيونية الإسرائيلية**، روجيه غارودي، ترجمة: حسين قبيسي، الفهرست، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

- **الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية**، روجيه غارودي، تقديم: أ.محد حسين هيكل، ترجمة: محمد هشام، دار الشروق، القاهرة-مصر، ط٥، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- **حفارو القبور، الحضارة التي تحفر للإنسانية قبرها**، روجيه غارودي، ترجمة: عزة صبحي، دار الشروق، القاهرة-مصر، ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

التاسع عشر أسست «الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية» بهدف دراسة طبيعة ومناخ الأرض التي ترغب بريطانيا ضمّها لمستعمراتها، وهذه الجمعية ما لبثت أن تطور عملها من المسألة المناخية والجغرافية إلى خدمة الصهيونية، فقد أسس اليهودي الثري «شابيرا» «البنك الملّي اليهودي» الذي انبثق عنه العديد من الهيئات المالية مثل «صندوق اكتشاف فلسطين» الذي، بدوره، تعاقد مع الجمعية الجغرافية البريطانية لدراسة مناخ وجغرافيا بلاد الشام: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، كما ساهم بتمويل تكاليف الدراسات الجغرافية التي قامت بها الجمعية البريطانية بغاية وضع «جغرافيا الكتاب المقدس»، ووضع خارطة للأماكن التي دارت فيها أحداث الكتاب المقدّس، العهد القديم والعهد الجديد، وتغيير أسماء المدن والقرى العربية في فلسطين وغيرها إلى أسماء ما دعوه حديثاً ودجلاً وكذباً بـ «عبرية»، أو إسقاط بعض الأحداث على أسماء المواقع التي تتشابه مع الأسماء الواردة في التوراة.

ونتيجة لتقرير الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية الملفق وضع «أطلس مزور» و «قاموس الكتاب المقدس المحرف»، وذلك لنشر المفاهيم التوراتية الصهيونية بذهن الغرب، لخلق أساساً معنوياً كاذباً لدعم الغرب لليهود كبعد جديد دعي بالبعد التوراتي.

لقد اعتدنا على «وقفات» الباحثين في الغرب في الطريق المسدود أمام ما قاموا هم أنفسهم بتزويره..[١٤]

٣- التلفيق والتزوير الحديث كجيش من المبشرين والمستشرقين والمجرمين وهم يشكلون أنزيمات تفعيلية لتنشيط آليات الحلقة المعيبة التخلفية الإرهابية الكارثية

[١٤] - **تاريخ سوريا الحضاري القديم-١-المركز**، د.أحمد داوود، م.س، ص٥٤٦-٥٤٧. (بتصرف)

الاستعمارية التي تدور رحاها التخريبية الإجرامية اللصوصية منذ أكثر من ٥٠٠ عام وخاصة عند ولادة الوحوش المفترسة والذئاب الكاسرة فيما يسمى دجلاً عصر النهضة الأوروبي حسب تحليلات الباحث والمؤرخ الفرنسي روجيه غارودي[١٥]، **ومن الاضطراب المرضي في التفكير العقائدي الثقافي الفلسفي الاستعماري الغربي نستعرض:**

- فلسفات القوة كدعوة الإرهابي **نيتشه** لإبادة الملايين من العمال والفقراء فيقول: (الهدف المنشود هو أن تتوفر هذه الطاقة الكبرى من العظمة التي يمكن أن تصوغ إنسان المستقبل عن طريق الضبط والربط، وعن طريق إبادة الملايين من العامة سقط المتاع..).

- بينما يعتبر المجرم الغبي **سكينر** صاحب المدرسة السلوكية في علم النفس، إن الإنسان هو آلة فالعبد الذي يعمل في حقل القطن وماسك الحسابات والتلميذ الذي يدربه معلمه، كل هؤلاء آلات، وإذا قلنا إن الإنسان حيوان فليس في ذلك ازدراء له لأن الإنسان هو الذي أضفى على نفسه تشريفاً لا داعي له، ثم يتابع فيقول: (هناك فوارق بين الفئران والبشر ولكن البشر يشاركون الفئران في بعض القسمات النفسية، حقاً إن الحيوانات والبشر تخضع جميعاً لقوانين سلوك محددة، وتعدل تصرفاتها تحت تأثير الثواب والعقاب)[١٦].

- أما طبيعة الإنسان المتحضر عند المتوحش العبيط المدعو توماس هوبز فهو أن يكون عدوانياً متوحشاً، وحسب قوله: (ذئباً لأخيه الإنسان، لا يتردد القوي في الاعتداء على

---

[١٥]- **كيف نصنع المستقبل**، روجيه غارودي، م.س (مصدر سابق).

[١٦]- **العقل الأمريكي يفكر، من الحرية الفردية إلى مسخ الكائنات**، شوقي جلال، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، سينا للنشر، القاهرة، ط ٢ ، ١٩٩٧م، ص١٦٤ .

الضعيف واغتصاب ملكه، فإن أعوزته القوة اصطنع الحيلة والدهاء حتى يبلغ مآربه كان هذا هو حال الإنسان همجياً، ولم يزل هذا حاله متحضراً)[١٧] .

- إن المجرمين الإنجليز من أمثال فرانسيس بيكون، آدم سميث، مالتوس، دارون كانوا منظرين مأجورين ومرتزقة لشركة الهند الاستعمارية الارهابية الشرقية، حيث كانوا يمهدون ويدعمون فكرياً وفلسفياً الرأسمالية والماركسية والاستعمار والحروب الوحشية والانحطاط الإنساني والافلاس الأخلاقي والاعتلال العقلي والإجرام السلوكي..، فالنهضة الأوروبية هي ولادة الوحوش حسب تعبير غارودي[١٨] .

وقد اعتمدنا في دراستنا وبحثنا لتصحيح جغرافية وتاريخ وأحداث الأناجيل والتوراة.. على **مناهج علمية** موضوعية متعددة ومتنوعة ومعتمدة في **علم الأديان والفلسفات المقارن**[١٩] وأهمها:

١- **ما لا يعقل، لا وجه للمحاجة في إبطاله، كعقيدة التثليث وتأليه المسيح أو غيره من البشر أو الشجر أو الحجر.. فهي باطلة أصلاً لأنها تدخل ضمن اللامعقول واللامنطق فلا حاجة لسرد ولعرض الأدلة والبراهين على بطلانها.**

٢- **المنهج الوصفي التحليلي: هو استيفاء حجج الخصوم وأدلتهم من مصادرهم ومراجعهم الموثقة أنفسهم قبل الحكم عليها.**

---

[١٧]- **الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية، دراسة مقارنة**، د. توفيق الطويل، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ص٧٣ .

[١٨]- **كيف نصنع المستقبل**، روجيه غارودي، م.س (مصدر سابق)، ص٢٠٠- ٢١٩ .

[١٩] -يُنظر: التراث العربي، مجلة فصلية محكمة، يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد المزدوج (١٤٢-١٤٣)، صيف -خريف١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، قواعد المنهج عند مفكري الاسلام في علم دراسة الاديان المقارن من منتصف القرن الثالث الى نهاية القرن السابع الهجري، د.عادل عطية، ص ١٧١.

٣- المنهج الحيادي الموضوعي في علم الأديان المقارن.

٤- المنهج التوثيقي الموضوعي للمصادر الأصلية في مقارنة الأديان.

٥- منهج تحديد وتعريف المصطلحات علمياً وعقائدياً ولغوياً.

٦- المنهج التخصصي المهني العلمي التاريخي والسكاني والأنثروبولوجي واللغوي ..

٧- المنهج النقدي العلمي الجدلي الموضوعي.

٨- المنهج الإنساني العمراني، وهو أهم المناهج العلمية النقدية الموضوعية ويقوم على أركان متينة وأهمها:

كل من يدعو إلى العمران المادي والمعنوي والمحبة الإنسانية والأخوة البشرية، وينبذ ويرفض قولاً وفعلاً وسلوكاً وظاهراً وباطناً الكره والحقد والدجل والكذب والتقية والفتنة والدعارة والخيانة والتجارة بالبشر والحرب والغدر والنهب واللصوصية والداعشية .. هو الصادق عقائدياً والمخلص إنسانياً حسب قول المسيح عليه السلام: (من ثمارهم تعرفونهم)، اعتماداً على أركان ومناهج وأهداف وسلوكيات علم معايرة المعتقد والسلوك[٢٠].

وقد استفدنا في بحثنا التصحيحي من عشرات الكتب والمصادر والمقالات .. وأهمها :

١- تاريخ سوريا الحضاري القديم ، الجزء ١ (المركز) والجزء ٢ (دار الشرق للنشر) ، د.أحمد داوود ، دار الصفدي للنشر ، دمشق ،ط٣،عام ١٤٢٥-٢٠٠٤.

---

[٢٠] - يُنظر:علم معايرة المعتقد والسلوك، (علم ميزان الحكمة)،(النسخة العربية ومختصر الترجمة الإنـكـلـيـزيـة)، science of calibration the belief and behavior science(Wisdom scale)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص:١١٤.

٢- العرب والساميون والعبرانيون وبنو إسرائيل واليهود، د.أحمد داؤود، ط١، دار المستقبل، دمشق، ١٩٩١م.
٣- المسيحية والإسلام، دين واحد وشرائع شتى، د.لينة الحمصي، تقديم: د.الشيخ رجب ديب، د.محمد خير هيكل، د.مصطفى سعيد الخن، د.محمد شريف الصواف، دار العصماء، دمشق-سوريا، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
٤- عروبي وليس سامي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ص٢٣٢، ق.ص ١٧×٢٤.
٥- تصحيح جغرافية الأناجيل المنسوبة للسيد المسيح السوري عليه السلام، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ق.ط.
٦- الأناجيل والرسائل، قراءة إنسانية ورؤية استراتيجية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ق.ط.
٧- موسوعة أطلس العالم، إعداد: كمال حمود، تدقيق جغرافي: عبد الله سعيد، تدقيق لغوي: عبد الله سندة، دار الرضوان، حلب – سوريا، طبعة عام ٢٠١٤.

أما مصادرنا للجغرافيا المزورة والتاريخ الملفق من خرائط ومخططات فقد اعتمدنا على مصادر متنوعة أهمها:

١- الإنجيل، كتاب الحياة، ترجمة تفسيرية، طبعة جديدة بالعناوين، تعهد وأشرف على العمل: جان عون، بيروت – لبنان، ط٨، ١٩٨٧م.
٢- المعنى الصحيح لأنجيل المسيح، تقديم الدكتور: الهادي جطلاوي، دار الفارابي، بيروت-لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.
٣- المعنى الصحيح لإنجيل المسيح، الجزء الأول من العهد الجديد، شارك في هذا العمل إلى جانب لجنة الترجمة، د.عيسى دياب، د.إكرام لمعي، أ.عواطف زويدي، د.نور الدين العربي، د.علي المخلبي، تقديم: د.الهادي جطلاوي، اشراف: مظهر الملوحي، منصور

الذهبي، دار كتابنا للنشر، المنصورية – لبنان، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ٢٠١٧م.

٤- الشرق الأوسط في نبؤات الكتاب المقدس، كنيسة الرب الموحد، مؤسسة عالمية، هذه المقاطع (المقدسة) منسوخة من الكتاب المقدس التي تصدرها دار الكتاب المقدس في العالم العربي (٣٥٠، ٣٨٩١)، ٢٠١٠م.

٥- أطلس الكتاب المقدس، الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل، من موقع www.arabicbible.com ، ٢٠١٨م.

وأخيراً نؤكد على أهمية تمكين ونشر تصحيح جغرافيا وتاريخ الأناجيل والتوراة، (العهد القديم والجديد) وطنياً وعالمياً، مع ضرورة المطالبة بالتعويض المادي والمالي والمعنوي عن الجرائم والإرهاب والتزوير واللصوصية الذي قام به الاستعمار الأوروبي الأميركي الروسي الصيني الصهيوني ومرتزقته، ويتم مطالبته برفع الشكاوى القانونية والقضائية أمام المحاكم الدولية المعاصرة، وكذلك بضرورة رفع المستوى الحضاري الإنساني العلمي الصناعي الإعلامي المعلوماتي العسكري للشعوب النامية لاسيما العربية الإسلامية لامتلاك القوة الناعمة والمادية الشاملة لتمكينها من تحرر بلادها من الاستعمار والإرهاب والاستبداد والاستغلال ثم مطالبة جميع المجرمين والمستعمرين والفاسدين والظالمين بدفع التعويضات الكاملة للشعوب المظلمة طوعاً أو قسراً ،وقد وضعنا تصنيفاً شاملاً مفصلاً لأنواع الإرهاب الغربي ومرتزقته وكيفية مطالبته بالتعويضات المادية والمعنوية المناسبة ضمن كتاب مستقل[٢١].

[٢١] - التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

وما نبحثه ونرصده ونوثقه ونؤكده هو كعصى موسى تلقف ما يأفك الاستعمار والإرهاب ومرتزقته من المبشـــرين المزورين والمســـتشـــرقين الكذابين والمجرمين والمســـتبدين والظالمين والفاســـدين والخونة .. بحيث نجعلهم مع أقوالهم وأفعالهم كزبد زائل، فقوتنا الثقافية والنقدية والعلمية والعقائدية والناعمة ســـتجعلهم يكبكبوا جميعاً إلى مزابل التاريخ ،فلهم في الدنيا خزي وهم في الآخرة هم من المقبوحين ﴿ **فَأَلْقَىٰ مُوسَـــىٰ عَصَـــاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ** ﴾ الشعراء –٤٥

﴿**وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ۞ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ۞ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۞ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُـرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِـرُونَ ۞ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ**﴾ الشعراء–٩٠–٩٤

﴿ **وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ** ﴾ القصص–٤٢

ومع ذلك نخاطبهم بالخطاب الحضاري الإنساني الرائع كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة:

﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَـوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْـرِكَ بِهِ شَـيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُـنَا بَعْضًـا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْـهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾ آل عمران–٦٤

﴿**وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُـرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْـرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ**﴾ آل عمران–٨١.

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل-١٢٥.

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۞ فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ الشورى-١٤-١٥.

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ العنكبوت-٤٦.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات-١٣.

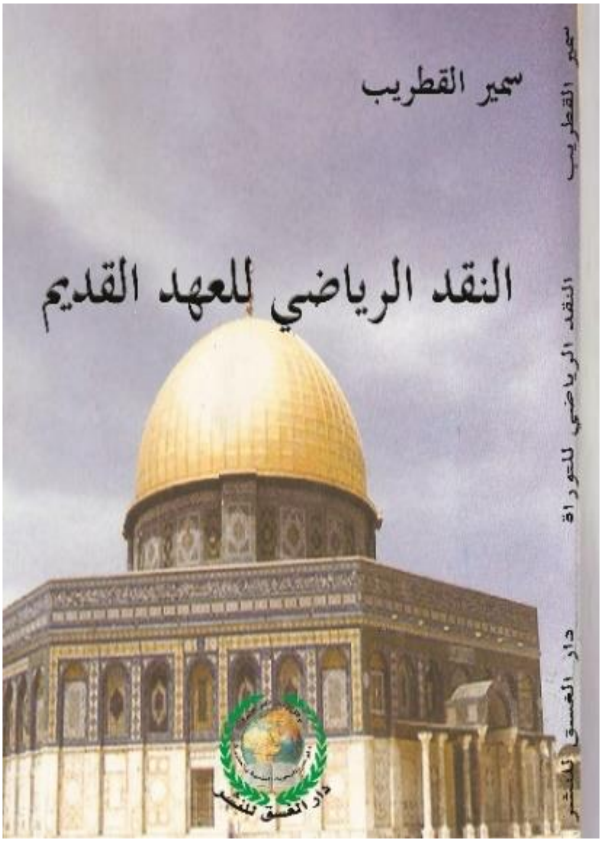
وقال محمد عليه السلام، مبيّناً الصلة بينه وبين الأنبياء والرسل قبله، جاعلاً العلاقة بينهم علاقة تتميم وتحسين، لا تقويض وتهديم: «إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فحسّنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون: هلّا وضعت هذه اللبنة؟ ثم يقول: وأنا كنت اللبنة، وأنا كنت خاتم النبيين»[٢٢]

وقال أيضاً: **«أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلّات (إخوة الأب)، أمهاتهم شتى ودينهم واحد»[٢٣].**

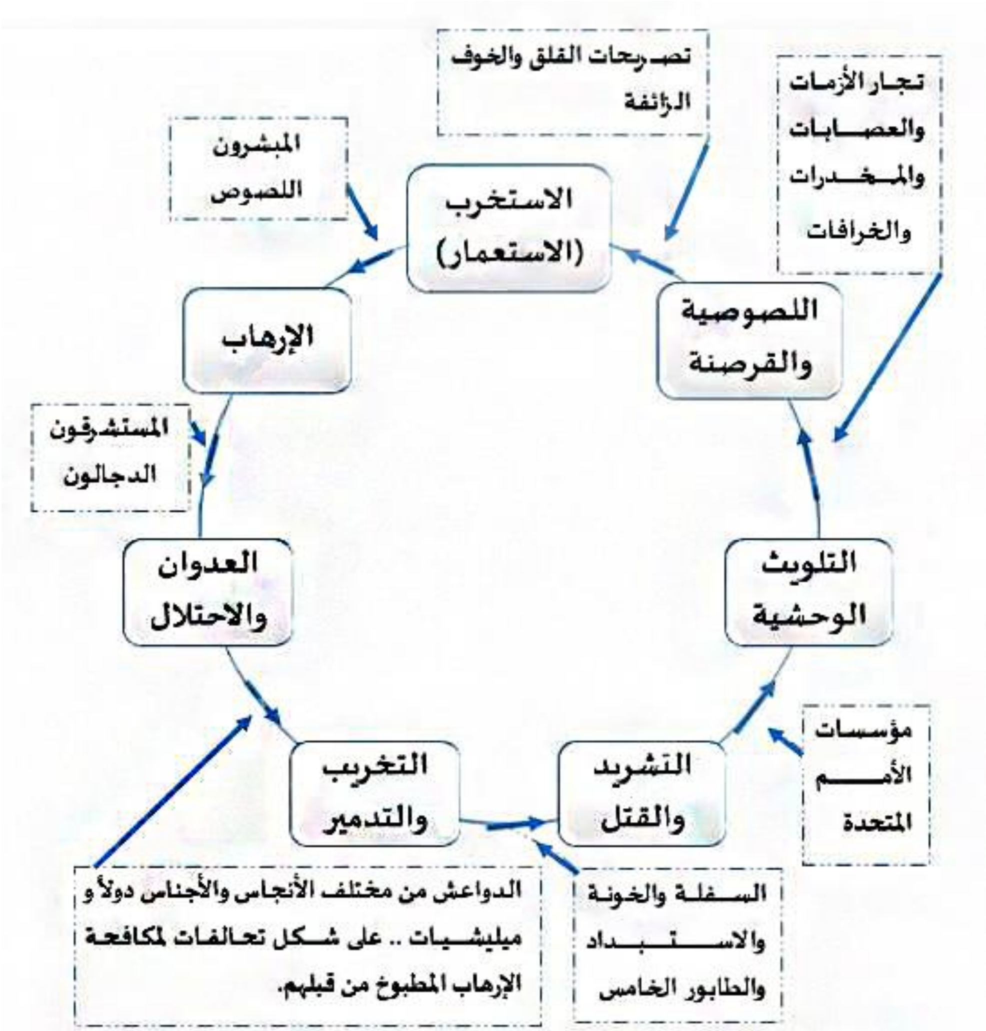
٢٢ - صحيح بخاري، ج٣/ ١٣٠٠حديث، رقم ٣٣٤٢.
٢٣- أخرجه البخاري في صحيحه، حديث رقم٣٢٥٩، ج١٢٧٠/٣.

﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْـــحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ البقرة-١٣٦.

﴿مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ الكهف-٥



الحلقة المعيبة التخلفية الإرهابية الكارثية



الحلقة الفوضوية الكارثية الأوروبية الأميركية الروسية الصهيونية المعولمة وأذنابها ومرتزقتها

24

[٢٤] - عصابة نادي روما ومرتزقتها، هي سليلة أوروبية بشرية متوحشة من الأجداد والأولاد والأحفاد وأحفاد الأحفاد.. تحارب وتعادي وتلوث وتخرب الكوكب الأرضي ومن فيه وما فيه، منذ أكثر من ٢٠٠سنة وحتى عصر عولمة الاستعمار الأوروبي الأميركي الروسي الصيني الصهيوني وأذنابه، وهي تتاجر بالبؤس البشري والقهر الإنساني والإرهاب الكارثي والإجرام الفوضوي والتلويث الهمجي .. وذلك على شكل قدح الحروب وديمومتها وافتعال الفتن والأزمات وتنشيطها

من أين يأتي تمويل التبشير ؟

ورد في كتاب: المعنى الصـــحيح لإنجيل المســـيح، ط٢٠٠٨م، ص٤، بأن الكتاب المقـدس ترجم إلى ١٥٠٠ لغـة، بينمـا ورد في طبعتـه ٢٠١٧م، ص١٥، مـا يلي: "حسـب إحصـائية دار الكتاب المقدس، تُرجم الكتاب المقدس إلى أكثر من ألفين وثمانمائة لغة ولهجة على مســتوى العالم، ولكن مازالت هناك لغات ولهجات لبعض القبائل لم يترجم إليها الكتاب المقدس بعد.."[٢٥]

خلال ٩ ســنوات ترجم الكتـاب المقـدس إلى ١٣٠٠ لغـة ولهجـة، فمن أين أتى التمويل؟ وكذلك من أين أتى تمويل المؤسسات التبشيرية المسيحية الصهيونية المواكبة المساندة للاستعمار الأوروبي الأميركي الروسي الكارثي الفوضوي؟

وتلفيق الأكاذيب والأســاطير والخزعبلات ونشــرها وتشــويه المؤســســات العلمية والإعلامية والأكاديمية والإنســانية تحت شــعارات ملفقة كحقوق الإنســان والطفولة والمرأة والبيئة ونشــر الديموقراطية وإعادة الإعمار.. وعصــر عولمة عصــابة نادي روما وكلابها يتمظهر في الوقت الحاضـر بديمومة الحروب الحارقة المدمرة للمدن ولجميع بنيتها التحتية والقاتلة للملايين والمشـردة لعشــرات الملايين من الأبرياء والســارقة للموارد والخيرات والآثار والذهب والمعادن والماس .. والناشرة لمنطق ما دون شريعة الغاب والناب في القتل والحصار واللصوصية..

للتوســع: - التســلســل الهرمي للمتآمرين، لجنة الثلاثمائة، من يدير العالم؟ وكيف؟ تأليف: د.جون كوليمان، ترجمة: مصطفى أحمد النخب، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، طبعة عام ١٩٨٠م.

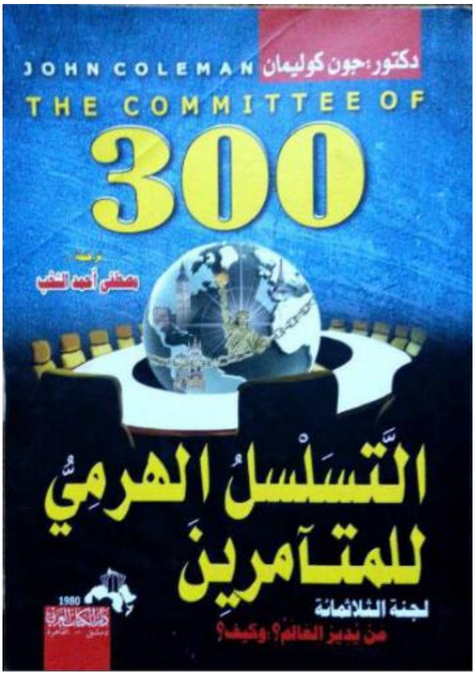
[٢٥] - المعنى الصحيح لأنجيل المسيح، تقديم الدكتور: الهادي جطلاوي، دار الفارابي، بيروت-لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.

- المعنى الصــحيح لإنجيل المســيح، الجزء الأول من العهد الجديد، عيســى دياب، إكرام لمعي، عواطف زويدي، نور الدين العربي، علي المخلبي، تقديم: د.الهادي جطلاوي، اشــراف: مظهر الملوحي، منصور الذهبي، دار كتابنا للنشر، المنصورية - لبنان، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ٢٠١٧م. ص١٥.

يأتى[٢٦] التمويل من تدمير البلدان العربية والإسلامية، وسرقة خيراتها ومواردها من الذهب بالشاحنات الأوروبية الأميركية، بالإضافة إلى سرقة الآثار والنفط والغاز والفوسفات.. كما فعل القسيس الإرهابي أندرو برانسون.

يعد نادي روما منظمة تآمرية محصنة، فهو يمثل خليطاً من المموليين الأنجلو أمريكيين وأسر النبلاء السود القديمة في أوروبا، وخاصة ما يسمى «بطبقة النبلاء» بلندن والبندقية وجنوة، كما يمثل أيضاً مفتاح السيطرة الناجحة على العالم بفضل قدرته على الإبداع وإدارة الركود الاقتصادي المتفشي والكساد المحتمل حدوثه. وتتطلع لجنة الثلاثمائة إلى إحداث اضطرابات اجتماعية على نطاق عالمي، يليها الكساد، كطريقة من طرق التخفيف والتجهيز لأشياء أكبر في المستقبل، وكطريقة رئيسية في حشد وجمع الجماهير من شتّى أنحاء العالم الذين سيصبحون هم «المرفهين» في المستقبل.

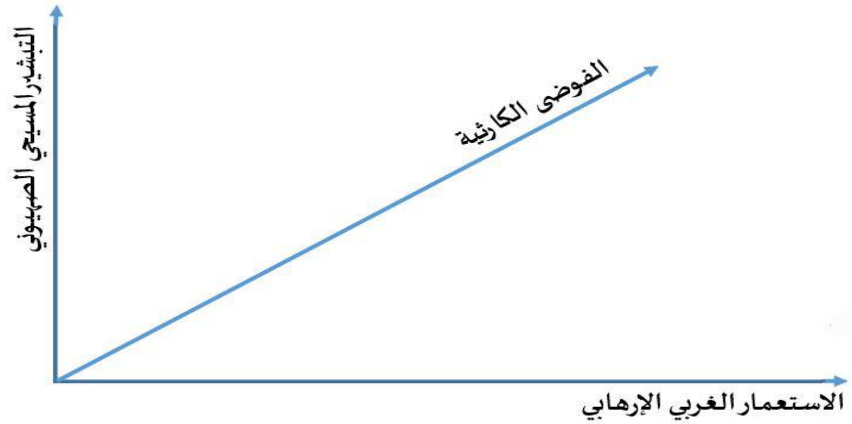
24



---

[٢٦] - التسلسل الهرمي للمتآمرين، لجنة الثلاثمائة، من يدير العالم؟ وكيف؟ تأليف: د.جون كوليمان، ترجمة: مصطفى أحمد النخب، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، طبعة عام ١٩٨٠م، ص٢٤.

تساوق وتواكب الفوضى الكارثية التدميرية الأوروبية الأميركية مع الاستعمار الصهيوني التبشيري وأذنابه



وتفصيل وتحليل ذلك رياضياً كما يلي:

- في طبعة ٢٠٠٨م ⟵ ترجم الكتاب المقدس إلى ١٥٠٠ لغة ولهجة.
- في طبعة ٢٠١٧م ⟵ ترجم الكتاب المقدس إلى ٢٨٠٠ لغة ولهجة.

٢٠١٧-٨

٢٨٠٠-٠

خلال ٩ سنوات ترجم الكتاب المقدّس إلى ١٣٠٠ لغة ولهجة..
ويعني هذا أن الكتاب المقدس قد ترجم في كل سـنة ما يعادل: $\frac{1300}{9} \approx$

وبالتالي كل سنة ترجم الكتاب المقدس إلى حوالي ١٤٤ لغة ولهجة، وهذا يحتاج إلى مؤسســـات كبيرة ومختصـــة وخبيرة في الترجمة والطباعة والنشـــر والتوزيع الإعلام والدعاية والمحاسـبة .. فمن أين يأتي التمويل؟ لهذا الفرع من التبشـير بالإضـافة إلى بقية المطبوعات والمراجع والمصــادر والفضــائيات والإذاعات والرحلات والأبحاث والاستكشافات والرشاوي، وقدح الحروب ونشر الفتن بآلية الأرض المحروقة والمدمرة لتشــريد عشــرات الملايين من البشــر لإضــعافهم من الناحية المعيشــية والحياتية

والتعليمية والثقافية والغذائية والصــحية .. وبذلك يشــكلون تربة خصــبة للدجل البشري والضحك عليهم بمساعدات تافهة ودخيلة وفاسدة وملوثة..

ولكن من أين يأتي تمويل هذا التبشير المسيحي الصهيوني الإرهابي؟

القس المسيحي الصهيوني الأمريكي أندرو برانسون وهو جاسوس وإرهابي وسارق لذهب العراق..

ان الرجل الذي يدعون انه قسيس هو الرجل قائد عمليات نهب الذهب العراقي اثناء احتلالهم للعراق.
هل عرفتوا لماذا مهم هذا القسيس بالنسبة لامريكا.
ان تركيا لو جعلت القسيس يعترف بما فعله لامر من رئيسه بوش في العراق سترغم امريكا الى استرجاع الاف الاطنان من الذهب الذي سرقوه اثناء احتلالهم للعراق.



تحالف المسيحية الصهيونية والرأسمالية العالمية في نهب وقهر الشعوب

"... سوف لن نجعل من هؤلاء الناس أو أولادهم فلاسفة أو مثقفين، أو رجال علم. سوف لن ننشئ من بينهم كتّاب، محرّرين، شعراء، أو أدباء. سوف لن نبحث عن موهوبين يافعين من الفنانين، الرسامين، موسيقيين، محامين، أطباء، واعظين، سياسيين، رجال دولة، بحيث لدينا الكثير منهم... المهمّة التي وجب وضعها نصب أعيننا هي بسيطة كما أنها جميلة، وهي تدريب هؤلاء الناس لعيش حياتهم كما هي الآن لكن بجودة أكبر. لذلك سوف نقوم بتنظيم أطفالنا ونعلّمهم كيف يمارسون الأعمال بطريقة أكثر كمالاً واتقاناً مما يقوم به آبائهم وأمهاتهم في المنزل، الدكّان، والحقل..."

أوّل رسالة موجّهة من القسّ "فريدريك غيتس" إلى المجلس التعليمي العام في ١٩٠٤م

٢٧

تم تأسيس وتمويل المجلس التعليمي العام من قبل جون.دي.روكفيللر وأندرو كارنيغي لتوجيه الثقافة الأمريكية حسب الرغبة وتحويلها إلى ثقافة استهلاكية بحيث الهدف الأساسي هو تسويق منتجاتهم الصناعية المختلفة. قام هذا المجلس التعليمي بدعم الجامعات والكليات بملايين الدولارات بشرط التحكم بمناهجها التعليمية (أهمها تكريس طريقة العلاج بالأدوية الكيماوية). أما المؤسسات التعليمية التي رفضت الرشاوى المقدّمة لها، فكان مصيرها هو السحق والتدمير والاندثار.

٢٨



القسّ المعمداني الموقّر "فريدريك غيتس" Frederick Gates هو المسؤول الأوّل عن إدارة امبراطورية روكفيللر المالية، ومهندس توزيع الهبات الخيرية (الرشاوى)، والمستشار الإعلامي العام لمؤسسات روكفيللر.

---

[٢٧] - العلاجات المحظورة، وإمبراطوربة الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com، ص١٠.

[٢٨] - العلاجات المحظورة، وإمبراطوربة الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com، ص١١.

وهي إمبراطورية لصناعة الدواء الملفق والمزور لتمريض البشر ثم التجارة في بؤسهم الصحي وقهرهم الإنساني على المستوى العالمي، وهي شركات دوائية رأسمالية عالمية تربح من تجارة الدواء أكثر من تجارة المخدرات وتأتي أرباحها في الرقم الثاني بعد تجارة السلاح والحروب والفتن والمجاعات والإبادات.. ففي الثلث الأخير للقرن العشرين تم إحصاء حوالي مئتي ألف (٢٠٠٠٠٠) دواء منتشر عالمياً ومسوق تجارياً بضخ إعلامي كاذب وبصور دعائية صحية وغذائية ورياضية وجنسية ملفقة، وفي عام ١٩٨٠م رصدت منظمة الصحة العالمية تلك الأدوية واعتبرتها مغشوشة وفاسدة إلّا حوالي مئتين وأربعين (٢٤٠) دواء ضرورية لصحة الإنسان، بينما في عام ١٩٨١م قامت منظمة التطوير الصناعي التابعة للأمم المتحدة بدراسة تلك الأدوية وأصدرت تقريرها بأن هناك فقط ٢٦ دواء ضروري لأمراض البشرية، وهذا يؤكد حجم التجارة الدوائية الضخمة وأنها أكبر تجارة عالمية رأسمالية إرهابية بعد تجارة السلاح الإجرامية وتفوق تجارة المخدرات الكارثية، وتربح الشركات الدوائية الأمريكية ومرتزقتها سنوياً مئات المليارات من الدورات وتقوم على نشر سوء الصحة عالمياً وتقوية جميع الأمراض الوبائية والإنتانية والتنكسية والورمية .. بوسائل وحشية همجية كدعم الاستعمار الإرهابي الكارثي الفوضوي الداعشي الصهيوني الأوروبي الأميركي بالإضافة إلى تلويث البيئة والغذاء والدواء والماء والهواء والتربة والمشروبات والمأكولات[٢٩] ..

---

[٢٩] - للتوسع مراجعة كتاب: العلاجات المحظورة، وإمبراطورية الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com

٣٠

شهادات أطباء بارزين

الرشوة الدوليّة والفساد، والخداع الجاري في عملية اختيار الأدوية، والإهمال في التصنيع غير الآمن للدواء – كل هذا وأكثر يجعل من إمبراطورية صناعة الأدوية تملك أسوأ سجل في خرق القوانين والخروج عنها.

الدكتور جون بيرث ويت John Braithwaite عضو لجنة العمليّات التجاريّة، خلال فضحه للجريمة المنظمة القائمة في مجال صناعة الأدوية

"إنّ الإمبراطورية الاحتكارية الطبية، والتي تسمي نفسها الاتحاد الطبي الأمريكي AMA، هي ليست أكثر الاحتكارات لؤماً فقط بل أكثرها تعجرفاً وخطراً يمكن أن تدير شؤون شعب من الأحرار في أي عصر من العصور. إنّ الوسائل العلاجية التي تستخدم أساليب آمنة وبسيطة وطبيعية سوف تُهاجم بعنف من قبل القادة المغرورين في الإتحاد الطبي الأمريكي AMA الذين يلجؤون إلى التزييف والخداع والاحتيال للوصول إلى مآربهم. إنّ كل طبيب لا يتحالف مع الإتحاد الطبي سوف يُتّهم بكونه دجّال خطير ومُدّعي من قبل أطباء هذا الإتحاد المفترس. إنّ كل اختصاصي في علم الصحّة والذي يريد أن يشفي مرضاً ما، مستخدماً وسائل طبيعية دون اللجوء إلى الأدوية السامّة أو مصل أو حتى لقاح، سوف تتمّ مهاجمته فوراً من قبل هؤلاء الأطباء المتعصبون حيث يتهمونه بشكل جارح ومهين، فيشوهون اسم وسمعة الطبيب بالإضافة إلى ملاحقته قانونياً بحيث يدفع الثمن غالياً."

ج.و. يوهودج J. W. Hodge، دكتوراه في الطب من نياغارا فولز – نيويورك

إن دواء AZT القاتل والمميت الذي طبق لعلاج الإيدز تلفيقاً وتزويراً رفع أباح شـــركة ويلكيوم إلى مليار ومئة واثنان وثمانون جنيهاً اســـترلينياً، وهو دواء قاتل ومســـمم لجميع الخلايا الحية بآلية تدمير سلسلة الـــ DNA وخاصة الخلايا المناعية T وB وكذلك الخلايا المصابة وقد سمي بالدواء القذر وهذا مخالف عقلياً وإنسانياً وطبياً وأدبياً لقسم أبقراط الذي يقول: (سوف لن اعطي دواء قاتل لأي شخص حتى وإن طلب ذلك)[٣١]

وهناك دراســات واحصــائيات مزورة وملفقة عن العلاج الشــعاعي والكيميائي للأمراض السرطانية ومنها ما نشر عام

---

[٣٠] - العلاجات المحظورة، وإمبراطورية الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com

٢٢- العلاجات المحظورة، وإمبراطورية الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com، ص١٤٧.

١٩٨٤ ـ صحيفة **الاتحاد الطبي الأمريكي American Medical Association** تنشر في عددها رقم ٢٦٢ مقالة يصف فيها الطبيبان أوي Oye وشابيرو Shapiro من جامعة كاليفورنيا كيف أن مرضى السرطان قد خضعوا للعلاج الكيميائي دون أن يكون هناك أي دليل على تأثير هذا العلاج على الأورام. وكيف أن الأدوية الجديدة تستند إلى دراسات متحيزة، وتقارير وإحصائيات ونتائج مزورة تطبق بشكل منظم في محاولة لإثبات فعالية هذه الأدوية الجديدة. **فمثلاً، تتم زيادة نسبة هؤلاء الذين " يستجيبون للعلاج " دون إحصاء عدد الذين يموتون خلال العلاج أو الذين يكون التأثير الجانبي لهذه الأدوية خطيراً جداً عليهم.**

٣٢

–صنع فيروس الإيدز الممرض والقاتل كأحد أسلحة الدمار الشامل البيولوجية ونشره عالمياً بالدجل والكذب:

١٩٧٢م ـ **<u>بيان رقم ٤٧ صادر من منظمة الصحة العالمية</u>** يتحدث عن خلق **<u>فيروس مناعي</u>** (انتبه جيداً! وأنظر في العام ١٩٦٩) وتقترح بان الطريقة السليمة الوحيدة في اختباره هي **<u>وضعه في محتويات إحدى اللقاحات الممنوحة للبشر والانتظار لدراسة النتائج وتقييمها</u>**. *هناك شكّ كبير في مصداقية هذه المنظمة العالمية التي استخدمت برنامج لقاح الجدري المقام في أفريقيا الوسطى لتسريب هذا الفيروس الجديد إلى دماء الأطفال الأفارقة. طالما أن* ***فترة تفشي مرض نقص المناعة HIV*** *في تلك المنطقة* ***متزامنة مع فترة حملة التلقيح ضد الجدري التي راعتها منظمة الصحة العالمية****. وهناك مقاربة أخرى هي أن* ***المعلومات*** *التي أعطتها دول أفريقيا الوسطى* ***عن عدد وحالة المصابين بمرض نقص المناعة تتطابق تماماً مع معطيات وأرقام منظمة الصحة العالمية التي تتناول الذين خضعوا للتطعيم في تلك المناطق****. ذكر في بلاغ منظمة الصحة العالمية خلال وصفها للفيروس الجديد بأنه يعمل بشكل اختياري على تدمير نظام خلايا (ت) في الدم.* ***وهذا ما يفعله فيروس الايدز بالضبط!.***

٣٣

– لقاح DPTالشرير والقاتل الذي يعطى للأطفال تلفيقاً لتمنيعهم ضد مرض الشاهوق والخناق والكزاز هو لقاح سام ويسبب اضطرابات عصبية وأمراض متنوعة كداء السكري ومن تلك الدراسات العلمية:

---

[٣٢] - العلاجات المحظورة، وإمبراطورية الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com، ص ١١٤.
[٣٣] - العلاجات المحظورة، وإمبراطورية الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com، ص١٠٢.

١٩٨٢م ــ المؤتمر الرابع والثلاثين للأكاديمية الأمريكية لطب الأعصاب يطلق دراسة تم نشرها لاحقاً في مجلة طب الأعصاب الرسمية، تشير إلى أن من بين ١٠٣ أطفال ماتوا نتيجة الحالة التي تسمى "مرض الموت المفاجئ للأطفال" Sudden Infant Death Syndrome، ٦٦% منهم تناولوا للقاح DPT (وهو لقاح ثلاثي ضد الخناق، الشاهوق، والتيتانوس) قبل موتهم. من بين هؤلاء، ٦,٥% ماتوا خلال ١٢ ساعة من اللقاح، ١٣% ماتوا خلال ٢٤ ساعة، ٢٦% ماتوا خلال ٣ أيام، ٣٧% ماتوا خلال أسبوع، ٦١% ماتوا خلال أسبوعين، و٧٠% ماتوا خلال ثلاثة أسابيع.

٣٤

– ومن الإرهاب الاستعماري الكارثي المسيحي اليهودي الصهيوني الماسوني للدول الاستعمارية الأوروبية الأمريكية استخدام السلاح الكيميائي لأول مرة في التاريخ في الحرب الأهلية الغربية (العالمية) الثانية وذلك بدعم أشخاص مجرمين وإرهابيين من أمثال أينشتاين وفيرمي في مشروع منهاتن الأميركي لتجريب السلاح النووي الأميركي ضد البشر وقد قام الاستعمار الأميركي بفتح مراكز علمية طبية بحثية في اليابان مباشرة بعد تدمير مدينة هيروشيما وناكازاكي بالسلاح النووي بهدف دراسة تأثير السلاح النووي والشعاعي على البشر، وكانت أوامرهم ألّا يعالجوا المصابين وإنما هدفهم الدراسة العلمية فقط، وكانوا يتركون المصابين يموتون جوعاً ومرضاً وتلوثاً وقهراً وفقراً [٣٥] :

١٩٤٥م ــ **اليابان تستسلم مرتين قبل إلقاء القنابل الذرية**، ثم تستسلم **للمرّة الثالثة** بعد إلقائها. فرض الحلفاء التلقيح الإجباري في اليابان. ظهرت حالات مرض "التوحّد" مباشرة بعد تناول لقاحات ضدّ الشاهوق.

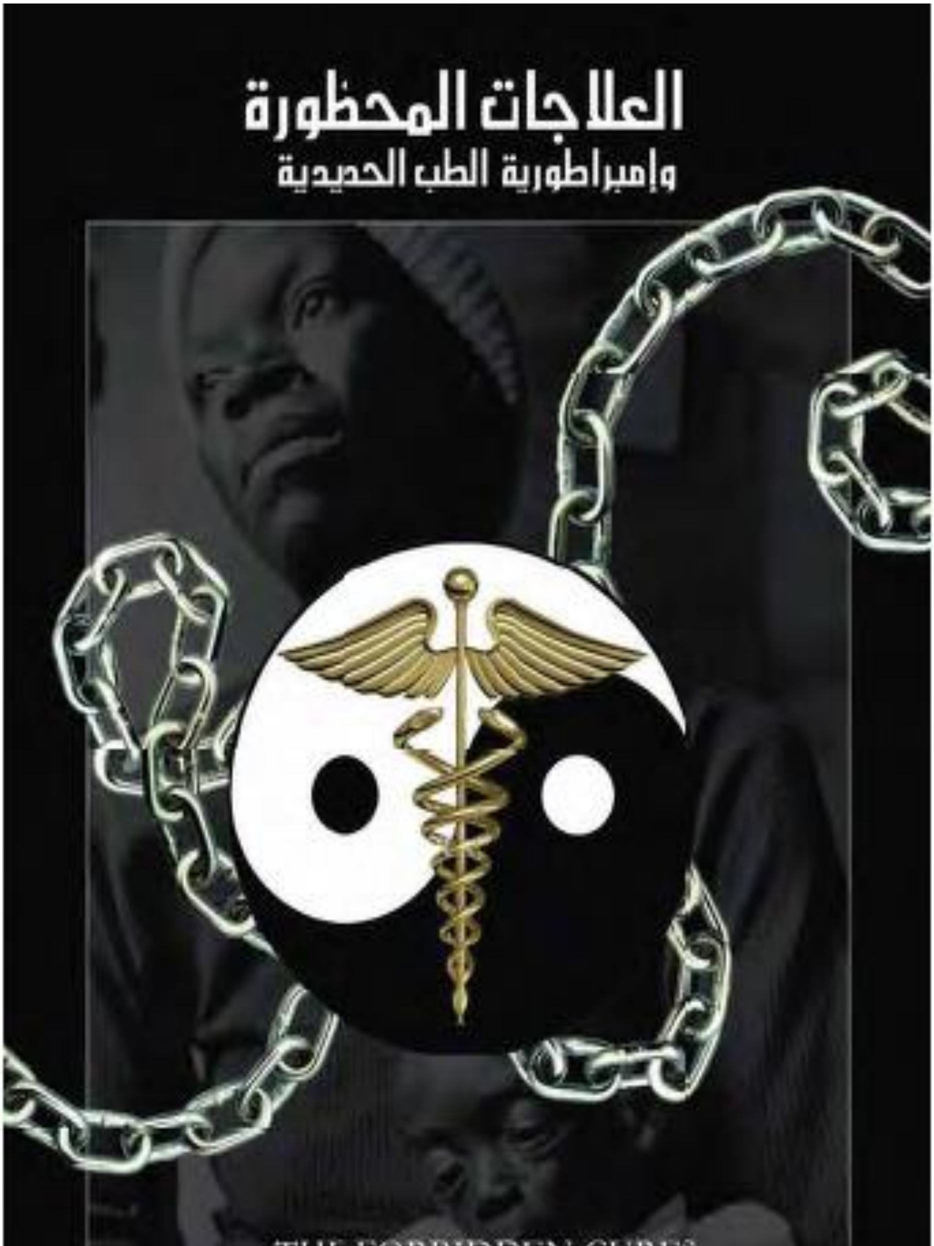
٣٦

---

[٣٤] - العلاجات المحظورة، وإمبراطورية الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com، ص١١٢.

[٣٥] - للتوسع: آينشتين..أكذوبة القرن العشرين، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

[٣٦] - العلاجات المحظورة، وإمبراطورية الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com، ص٧٨.


العلاجات المحظورة
وإمبراطورية الطب الحديدية
THE FORBIDDEN CURES
& THE IRON EMPIRE OF MEDICINE

تصحيح وتعويض

نؤكد على أهمية تمكين ونشـــر تصـــحيح جغرافيا وتاريخ الأناجيل والتوراة، (العهد القديم والجديد) وطنياً وعالمياً، مع ضـــرورة المطالبة بالتعويض المادي والمالي والمعنوي عن الجرائم والإرهاب والتزوير واللصوصية الذي قام به الاستعمار الأوروبي الأميركي الروسي الصيني الصـــهيوني ومرتزقته، ويتم مطالبته برفع الشـــكاوى القانونية والقضـــائية أمام المحاكم الدولية المعاصـرة، وكذلك بضـرورة رفع المستوى الحضـاري الإنسـاني العلمي الصـناعي الإعلامي المعلوماتي العســكري للشــعوب النامية لاســيما العربية الإســلامية لامتلاك القوة الناعمة والمادية الشاملة لتمكينها من تحرر بلادها من الاستعمار والإرهاب والاستبداد والاستغلال ثم مطالبة جميع المجرمين والمســـتعمرين والفاســـدين والظالمين بدفع التعويضـــات الكاملة للشعوب المظلمة طوعاً أو قسراً ،وقد وضعنا تصنيفاً شاملاً مفصلاً لأنواع الإرهاب الغربي ومرتزقته وكيفية مطالبته بالتعويضات المادية والمعنوية المناسبة ضمن كتاب مستقل[٣٧].

ضرورة دفع التعويضات المادية والاقتصادية والمعنوية للشعوب

﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ ﴾ (٥٨) سورة النساء

إن الحقارة(الحضـــــارة)الغربية أعطت البشـــرية أروع معالم التقدم العلمي والازدهار التكنولوجي بفضـــل ســـرقة ونهب وتطوير الخبرات المتراكمة عبر التاريخ للعقل الجمعي العلمي البشري لكل الثقافات والحضارات لاسيما الحضارة العربية والإسلامية ..

[٣٧] - التعويضـات.. فريضـة شـرعية وضـرورة حضـارية، د. ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

ولكن هذا التطوير التقني العلمي الغربي كان مصحوباً ولمدة قرون عديدة وحتى في عصر عولمتها الكارثي الخبيث المعاصر بالقرصنة ونهب خيرات الشعوب الضعيفة والحروب والمجازر الوحشية بدءاً من تجارة العبيد في أفريقيا قديماً إلى دولة إسرائيل وتجارة البشر حديثاً ..

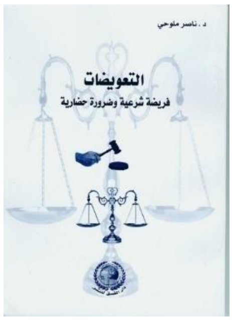
وهنا يكمن مرضها الخارجي الذي يعكس تهافت العقل الغربي الأوروبي والأمريكي وإفلاسه فكرياً وفلسفياً وأخلاقياً وبالتالي عجزه أن يكون له دور قيادي على مستوى العالم وإن أظهر للناس في الأرض عضلاته (قوته العسكرية) .

إن البشرية جمعاء تعيش في حالة طوارئ يجب الإسراع في إسعافها وإنقاذها وهذا يحتم علينا رفع مستوانا الحضاري والثقافي والعلمي والتقني لكي نحسن التفكير ونجيد التدبير ونقوي مناعتنا بحيث نحرر أنفسنا من التخلف وأرضنا من الاحتلال متبعين أسلوب البناء الذاتي الشامل ومستفيدين من كل تجارب وإيجابيات الشعوب.. ومتبعين آليات التعارف الدولي والتعاون السلمي بين الأمم بحيث ننشر المحبة والخير والمعاملة بالأحسن عالمياً، ولكن لكي يتم إزالة الأحقاد ورفع الظلم التاريخي والواقعي على الشعوب يجب مطالبة الدول الغربية الأوروبية والأمريكية الاستعمارية السابقة والحالية بتحسين صورتها الكلامية والفعلية بواسطة دفع التعويضات المادية والاقتصادية والمعنوية بحيث يقدم الغرب براءة ذمته أمام الشعوب والأجيال فلا يكفي الاعتذار كلاماً..لأن استخرابه وإرهابه واستعماره للبلدان لم يكن كلاماً وإنما كان تدميراً منظماً ونهباً مبرمجاً وتهميشاً مقصوداً... وهذا يذكرنا بحلف الفضول في تاريخنا العربي الذي يعد أول حركة في العالم في مجال حقوق الإنسان

وفيه تحالف العرب على إباء الضيم وهجر العار وأداء الحق.. وروي أن الرسول شهد حلف الفضول في دار عبد الله بن جدعان قبل نزول الوحي عليه، وقال بعد ذلك: (والذي نفسي بيده لقد شهدت في الجاهلية حلفاً يعني حلف الفضول، أما لو دعيت اليوم لأجبت).

(إن هذا العمق الحضاري لأمتنا يعزز ثقتنا بأنفسنا وغلى مخاطبة العالم بلغة الحضارة الإنسانية التي بها نعتز، وتلك هي الرسالة الملقاة على عاتقنا في ظلال عالم معاصر سمته اللامعقول واللامنطق، شريعته شريعة الغاب، وشعاره غطرسة القوة. إن عالماً تلك هي سماته في أمس الحاجة إلى قيادة إنسانية تحكمها وتوجهها القيم الجديرة بالإنسان، لا تلك التي تجعل من الإنسان ذئباً على أخيه الإنسان، وتحيل المجتمع العالمي إلى مجتمعات متنازعة تنتفي في ظلالها القيم الإنسانية، وتتجمد فيها المشاعر الإنسانية).

وهذا الأسلوب الإجرائي العملي (شهادة حسن سلوك وبراءة الذمة) عندما يعطى للشعوب المظلومة فإنه يؤدي إلى إنقاذ السفينة الدولية وجعلها تبحر باتجاه الخير والأمن والسلام العالمي [٣٨].



[٣٨] - منقول من كتاب: التعويضات فريضة شرعية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية. سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

ضرورة تصحيح جغرافية الأناجيل والتوراة

جاء في كتاب تاريخ سوريا الحضاري «المركز»،د. أحمد داود ، ط٣، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤ م ، دار الصفدي للنشر، دمشق-سوريا، ص ٥٤٦-٥٤٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦١-٥٧١:

إن شــبه جزيرة العرب كانت موطن عيســى وموســى العربيين الآراميين فإن البقعة نفسـها هي التي شـهدت الصـراع الأول، والتنافس الأول بين نصـارى عيسـى وبين كهنة اليهودية الذين حرفوا توراة موسى وخاطبهم المسيح بـ (الحيات أبناء الأفاعي) و (أولاد الأفاعي)* ، وهي المنطقة التي شـــهدت أولى الكنائس والأديرة، بينما لم تشهد فلسطين أول كنيسة إلا في القرن الرابع والخامس الميلاديين في عهد قسطنطين البيزنطي..

إن الغرب قد زوّر جغرافيا أحداث التوراة والإنجيل فنقلها من مواقعها في مغاور جبل غامد من شــبه جزيرة العرب إلى فلســطين لأســباب وأغراض ســياســية واستعمارية ولصوصية وصهيونية وارهابية وتلفيقية مكشوفة، ثم لما بدأ يدرس هذه الجغرافيا المزوّرة لم يســتطع تقبّل ما يزدحم فيها من تناقضـــات قبيحة وشــعوذات استشـراقية وتلفيقات عنصـرية تربك كل عقل صـحيح، وعوضـاً من أن يعود إلى تصــحيح ما ســبق أن زوّره فقد أخذ يعلن لا معقولية الأحداث.. ففي منتصــف القرن التاسـع عشـر أســست «الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية» بهدف دراسـة طبيعة ومناخ الأرض التي ترغب بريطانيا ضمّها لمستعمراتها، وهذه الجمعية ما لبثت أن تطور عملها من المســألة المناخية والجغرافية إلى خدمة الصــهيونية، فقد أســس اليهودي الثري «شــــابيرا» «البنك الملّي اليهودي» الذي انبثق عنه العديد من

الهيئات المالية مثل «صندوق اكتشاف فلسطين» الذي، بدوره، تعاقد مع الجمعية الجغرافية البريطانية لدراسة مناخ وجغرافيا بلاد الشام: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، كما ساهم بتمويل تكاليف الدراسات الجغرافية التي قامت بها الجمعية البريطانية بغاية وضع «جغرافيا الكتاب المقدس»، ووضع خارطة للأماكن التي دارت فيها أحداث الكتاب المقدّس، العهد القديم والعهد الجديد، وتغيير أسماء المدن والقرى العربية في فلسطين وغيرها إلى أسماء ما دعوه حديثاً ودجلاً وكذباً بـ «عبرية»، أو إسقاط بعض الأحداث على أسماء المواقع التي تتشابه مع الأسماء الواردة في التوراة..

ومن الناحية الجغرافية إن أورشليم (حوراشليم) هي كلمة عربية سريانية سورية تعني مغارة المتعبدين وهي موجودة في برية شبه الجزيرة العربية شرق جبال بلاد غامد على نهر الثرات (الفرات)، وليست مدينة القدس، إذ أنها مجاورة للصحراء، وكلمة "مدينة" تطلق على المغارة لمجرد أن تسكن: "ولما قال هذا خرج من المجمع والمدينة وانفرد في الصحراء ليصلّي لأنه كان يحب العزلة كثيرا" انجيل برنابا – متى (٥٠:٤٤).

إن جميع أحداث التوراة والإنجيل إنما مسرحها شبه جزيرة العرب وليس فلسطين، وهذا ما يؤكد وحدة تاريخنا العربي الكبير، الذي هو تاريخ التمدن البشري على هذا الكوكب..[٣٩]

---

[٣٩] - من المراجع: ١- انجيل برنابا – متى (٥٠:٤٤).
*٢- انجيل متى ١٢:٢٤:٣٣:٤٤
٣- موسوعة أطلس العالم، إعداد: كمال حمود، تدقيق جغرافي: عبد الله سعيد، تدقيق لغوي: عبد الله سندة، دار الرضوان، حلب – سوريا، طبعة عام ٢٠١٤.


دمشق
سوريا
البحر المتوسط
فلسطين
القدس
بيت لحم
الخليل
بئر السبع
نابلس
عمان
الزرقاء
المفرق
درعا
الكرك
الطفيلة
معان
العقبة
المملكة الأردنية الهاشمية
المملكة العربية السعودية
مصر
شبه جزيرة سيناء
وادي العرش
المدورة


المملكة العربية السعودية
الرياض

وقد اعتمدنا في توثيق بحثنا أطلس الكتاب المقدس الجديد على تصـــحيح جغرافية الأناجيل المنسوبة للسيد المسيح عليه السلام، بالإضافة إلى كشف تلفيق مؤلفي التوراة والتلمود على مصادر موثقة ومؤكدة بالبراهين والأدلة وأهمها:

٥- المكتشفات الآثارية.

٦- المصادر التاريخية الكلاسيكية القديمة.

٧- الوثائق المدونة.

٨- اللغة العربية القديمة.

أما من حيث المكتشـــفات الآثارية، فقد أجمعت كل الجهات الآثارية العربية والأجنبية أن أحداث التوراة لا وجود لها آثارياً سواء في "فلسطين" أو في خارجها. وبالعودة إلى جميع المصــادر التاريخية القديمة من المؤرخ الســوري ســانخونياتن الذي عاش حوالي ١٤٠٠ق.م (أي في زمن موســـى)، وكتب "تاريخ فينيقيا" في تســـعة أجزاء، إلى زمن هيرودوت (القرن الخامس قبل الميلاد) إلى المؤلفين الســـوريين قبيل الميلاد وبعيده، فإننا لم نعثر على أي ذكر لشيء من الأحداث التوراتية بأشخاصها وبمواقعها.

ولم يبق بعد هذا أمامنا غير المصـــدر الوحيد الذي هو مدونات ونصـــوص وكلام التوراة نفسها.

وبالنســبة للتوراة، فقد قمت بدراســة نصــوصــها دراســة تاريخية وجغرافية ولغوية وســكانية ومنطقية مســتعيناً بجميع فروع العلوم المســاعدة الأخرى، وكمثال على ذلك يوضح للقارئ عملية ما أنجزناه نورد المثال التالي:

"مصر" التوراتية.

– فمن الناحية السكانية تحدد لنا التوراة نصياً أن "مصر" المقصودة هي عشيرة المصريين وليست بلاد وادي النيل.

– ومن الناحية التاريخية إن اسم "مصر" لم يطلق على بلاد وادي النيل إلا في فترة تاريخية متأخرة جداً وبعد ميلاد المسيح بزمن طويل.

– ومن الناحية الجغرافية إن موقع "مصريم" (المصريين) التوراتية هو قرب قرى الكنعانيين لا يفصل بينهما سوى ما يفصل القرية عن الأخرى.

– ومن الناحية المنطقية يقول يهوذا لأبيه يعقوب بعد مجادلته حول الذهاب إلى مصر "لولا مجادلتك إيانا لكنا الآن ذهبنا ورجعنا مرتين"، إلى جانب شواهد أخرى تؤكد، منطقياً، أن "مصريم" و"حبرون" الكنعانية قريتان متجاورتان.

وفوق هذا كله فقد عمدت إلى إجراء مقارنة وتقاطعات مع ما جاء في القرآن الكريم حول "بني إسرائيل" وغيرهم من العشائر التي تحدثت عنها التوراة كالمديانيين (أبناء مدين بن إبراهيم) وقرية "مصر" التي أكّد القرآن أنها قرية ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ**﴾ يوسف-٨٢، وفرعون مصر وآل فرعون وإمراته وغيرها.. مما جعل ما توصلنا إليه أمراً ثابتاً ومؤكداً، كما أننا أكملنا ذلك بالعودة إلى المراجع العربية التاريخية الكلاسيكية كتاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير وغيرهما، التي أكدت جميعاً أن "مصر" هي قرية في شبه جزيرة العرب وأن فرعونها زمن يوسف ثم موسى هو زعيم العشيرة ولا يمت إلى ملوك وادي النيل بأية صلة.

- أما الناحية اللغوية العربية القديمة فقد اعتمدنا فيها القاموس الكلداني للمطران يعقوب أوجيه منّا، لأن الكلدانية (التي هي السريانية) هي العربية القديمة التي تكلم بها إبراهيم الخليل وبنوه والسيد المسيح في المنطقة التي وجدوا وعاشوا فيها قرب بابلون الكلداني على وادي الفرات شرق جبال غامد من شبه جزيرة العرب، وأثبتنا للقارئ من خلال هذا القاموس أن اللغة التي تحدث بها هؤلاء هي العربية القديمة بلهجتها السريانية الشرقية، وأن أسماء مثل "وادي طوى" و"طور سينا" و"موسى" و"يهوه" و"جبل حريب" و"رفيديم" و"أورشليم" وغيرها لا يمكن فهم مدلولاتها من خلال تتبع افتراضات الأجانب من مستشرقين ملفقين ومبشرين كاذبين وغيرهم، بل بالعودة إلى اللغة العربية القديمة التي كشفت لنا حقيقة الأشياء ومسمياتها كما هي بعيداً عن أي تخمين أو تزوير فرض على لغتنا وتاريخنا من الخارج.

لقد تكشفت لنا، بعد هذا كله، حقيقة الأحداث التوراتية بأشخاصها ومواقعها، فهي تتحدث لنا عن عشائر بدوية آرامية، تتحرك بين مراعيها بأغنامها في بقعة جد ضيقة من برية شبه جزيرة العرب، وليس ليهود العالم اليوم أي ما من شأنه أن يمتّ إلى أولئك الآباء العرب بأية صلة، لا بالنسب ولا بالدين لأنهم من يهود الخزر[٤٠] المجرمين الذين يتاجرون بالبؤس البشري والقهر الإنساني على شاكلة إشعال الحروب والفتن ودعم الاستعمار والإرهاب والفوضى والتجارة بالسلاح والمخدرات والدعارة والبشر والجنس والربا والقرصنة واللصوصية..

[٤٠] - تاريخ يهود الخزر، تأليف: د.م.دنلوب، ترجمة: د. سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ط٣، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

وظهرت من خلال تلك البحوث وبالدلائل القاطعة، حقيقة كلمة "ملك" التوراتية بين تلك العشـائر التي كانت تطلق على كل من تزعم بيتاً، أو أسـرة، أو مغارة، أو عشـيرة، أو جزءاً من العشـيرة، أو مجموعة من "البطّالين"، وإن تلك الأحداث لا تعكس بأي حال شـيئاً من واقع الدولة العربية السـورية التي كان مركزها بابل في ذلك الزمن والتي ما تنفك مثار الدهشـة والذهول أما إنجازاتها الحضـارية الرائعة التي تتمخض عنها المكتشـفات الآثارية، وتضـم أعظم مدن الحضـارة في الزمن القديم: من بابل، إلى آشور، ونينوى، وماري، وحلب، وإيبلا، وأوغاريت، ودمشق، وصور، وغيرها.. ولولا أن قيّض لأخبار تلك العشـائر من يدونها لما لها من اقتران بقضـية التوحيد، ونضال أتباعه ضد عقيدة الخصب منذ عهد آدم، ومروراً بهابيل، وشيث، وإدريس، ونوح، وإبراهيم، وإسماعيل، واسـحق، ويعقوب، والأسـباط، وصـالح، وهود، وموسى، وزكريا، وعيسى.. إلى أن انتصرت نهائياً في زمن محمد ﷺ لما كان لأخبار أولئك الآباء العرب من الرعاة أي شأن يذكر في التاريخ العربي القديم.

لقد تكشـفت حقيقة التزوير الصـهيوني في تفسـير أحداث التوراة والأناجيل وجغرافيتها، وسـقطت المقولات والشـعوذات والخزعبلات الاسـتعمارية الأوروبية الأميركية الماسونية الصهيونية الحديثة حول ما يدعى بـ"الشعب العبري" أو "اللغة العبرية" أو "الدولة العبرية" أو "الشـعب المختار" في تاريخنا العربي القديم، وصـار

لزاماً علينا أن نبدأ بتصحيح تاريخنا مستخدمين كل إمكاناتنا الفكرية والمؤسساتية[٤١].



[٤١] - العرب والساميون والعبرانيون وبنو إسرائيل واليهود، د.أحمد داؤود، ط١، دار المستقبل، دمشق، ١٩٩١م، ص١٢-١٤، (بتصرف).

المسيح السوري عليه السلام[٤٢]

لم يكن المسـيح يهودياً، ولم يكن له «آباء يهود» كما يقول صـاحب الحارضـة هاجياً إياه، بل كان سـورياً يتكلم ويخاطب الجماهير بالسـريانية، وهو نفسـه رفض أن يدعى "ابن داود" كما أراد اليهود، فقال في ذلك: كيف يقولون إن المسـيح ابن داود، وداود نفسـه في كتاب المزامير: قال الرب لرَبي اجلس عن يميني حتى أضـع أعداءك موطئاً لقدميك، فإذا كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه (لوقا: ٤١:٢٠) بهذا القول قطع المسـيح كل سبيل لقيامه على أساس التقاليد اليهودية القائلة إنه يكون يهودياً من نسـل داود، فلا يصـحُّ أن يقال إن المسـيح كان يهودياً، فهو ابن البيئة السورية.



٤٢ - من كتاب: الإسلام في رسالتيه المسيحية والمحمدية، أنطون سعادة، نسخة إلكترونية منقحة من الطبعة الخامسة، ١٩٩٥م، بيروت – لبنان، ٢٠١٤م، ص١٤.

اقتتالنا على السماء.. أفقدنا عمران الأرض

وتفهّم هذا البحث والتأمل الصحيح في أسسه يوصل إلى رفض الأسباب التي تجعل أبناء الأمة الواحدة يختلفون في أمر دينهم الواحد فيفقدون الأرض التي وعد الله أن يورثها المتّقين من عباده، ويوصلنا التّأمّل الصحيح إلى حقيقة أنَّ: «**ليس من سوري إلّا وهو مسلم لربّ العالمين، فاتقوا الله واتركوا تآويل الحزبيات الدينية العمياء، فقد جمعنا الإسلام: منا من أسلم لله بالإنجيل ومنّا من أسلم لله بالقرآن ومنّا من أسلم لله بالحكمة.. فليس لنا من عدوّ يقاتلنا في ديننا وحقّنا ووطننا غير اليهود، فلنكن أمّة واحدة في قضيّتنا الواحدة ونظامنا الواحد**»[٤٣]



٤٣ - الإسلام في رسالتيه المسيحية والمحمدية، أنطون سعادة، م.ن، ص٦.

أصل التسمية ..يسوع

الاسم السوري السرياني للسيد المسيح ويعني: الناصر، أو الناصري، أو النصير. وهو من الفعل السرياني (سيعْ) ويعني: نصر، أعان، أيّد.

ومن هنا عرفه العرب في شبه جزيرة العرب بـــ (يسوع الناصري) وقد جمعوا في اسمه بين اللهجتين السريانية والفصحى، وليس نسبةً إلى بلدة الناصرة! تماماً كما يقولون (غار حراء) فحراء في السريانية وحورا تعني الغار والمغارة، ومنها حوراشـــليم، أي مغارة المعتزلين، و(جبل الطور) والطور تعني الجبل، و(نبع أفقا) إذ أفقا في السريانية تعني النبع..إلخ.[٤٤]



٤٤ - سوريا وعودة الزمن العربي. الدكتور أحمد داوود، عن الشابكة (الانترنت).

خرائط مزورة لجغرافية الأناجيل المنسوبة للمسيح عليه السلام

خرائط مزورة ومخططات ملفقة لجغرافية الأناجيل المنسوبة للمسيح عليه السلام وهي من تلفيق المنظمات المسيحية الصهيونية الاستشراقية والعصابات التبشيرية المرتبطة عضوياً ووظيفياً بالاستعمار الإرهابي الكارثي الأوروبي الأميركي الروسي ومرتزقته وأذنابه ..

صدر التلفيق والتزوير من أعلى مستوى من المبشرين والمستشرقين والمسيحيين.. كقول د.مارتان عقاد، وهو مدير معهد دراسات الشرق الأوسط في كلية اللاهوت المعمدانية العربية، المنصورية، لبنان، حيث قال:

"يشرفني أن أقدم لهذه الترجمة العربية للإنجيل ولأعمال الحواريين، وهي ترجمة تتضمن سيرة السيد المسيح وتعاليمه، وأعمال الحواريين التي تروي نشأة جماعة أتباع السيد المسيح ونشاطهم الدعوي، بدءاً من أراضي فلسطين إلى أقاصي العالم المعروف أنذاك.."[٤٥].

وكأن المتكلم يتجاهل قصداً أو جهلاً بأنه لا علاقة لفلسطين بجغرافيا المسيح السوري عليه السلام، وهذا مثبت تاريخياً وموثق موضوعياً فجميع أحداث وجغرافيا

[٤٥] - المعنى الصحيح لإنجيل المسيح، الجزء الأول من العهد الجديد، د.عيسى دياب، د.إكرام لمعي، أ.عواطف زويدي، د.نور الدين العربي، د.علي المخلبي، تقديم: د.الهادي جطلاوي، اشراف: مظهر الملوحي، منصور الذهبي، دار كتابنا للنشر، المنصورية - لبنان، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ٢٠١٧م، ص١٠.

الأناجيل والتوراة كانت خارج فلسـطين، كما عرضـنا في بحثنا بالبراهين الموثقة والأدلة المؤكدة والمكتشفات الأثرية المتنوعة وجميعها أظهرت أن جميع أحداث التوراة والأناجيل لا وجود لها جغرافياً ولا تاريخياً سـواء في فلسـطين أو في خارجها.. وإنما هي في جبال غامد في شـبه الجزيرة العربية.. مع العلم أن يهود العالم اليوم لا صـلة لهم بالعشـائر البدوية العربية الآرامية القديمة التي تتحدث عنها التوراة والأناجيل.. لا بالنسـب ولا بالدين، لأن يهود العالم في الزمن المعاصـر هم يهود الخزر المجرمين الإرهابيين[٤٦]، أما معظم المسـيحيين حالياً فهم ركيزة الاسـتعمار الإرهابي الأوروبي الأميركي.. والمسـيحية اليوم هي وثنية يونانية صـهيونية مزورة، وليس لها علاقة عضوية بمسيحية عيسى السوري عليه السلام لا بالنسب ولا بالدين، فهل عيسى عليه السلام يقبل أن يقال عنه إله؟ كما تنشر المواقع المسيحية التبشيرية للضحك على السفهاء والعوام كموقع اليسوع هو الله..

ونسـتعرض أهم الخرائط المزورة والرسـوم والمخططات الملفقة لجغرافية الأناجيل المنسـوبة للمسـيح السـوري عليه السـلام مع ذكر مصـدرها من كتب أو مواقع الانترنت و التواصل الاجتماعي:

[٤٦] - يُنظر: تاريخ يهود الخزر، تأليف: د.م.دنلوب، ترجمة: د. سـهيل زكار، دار حسـان، دمشـق، ط٣، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

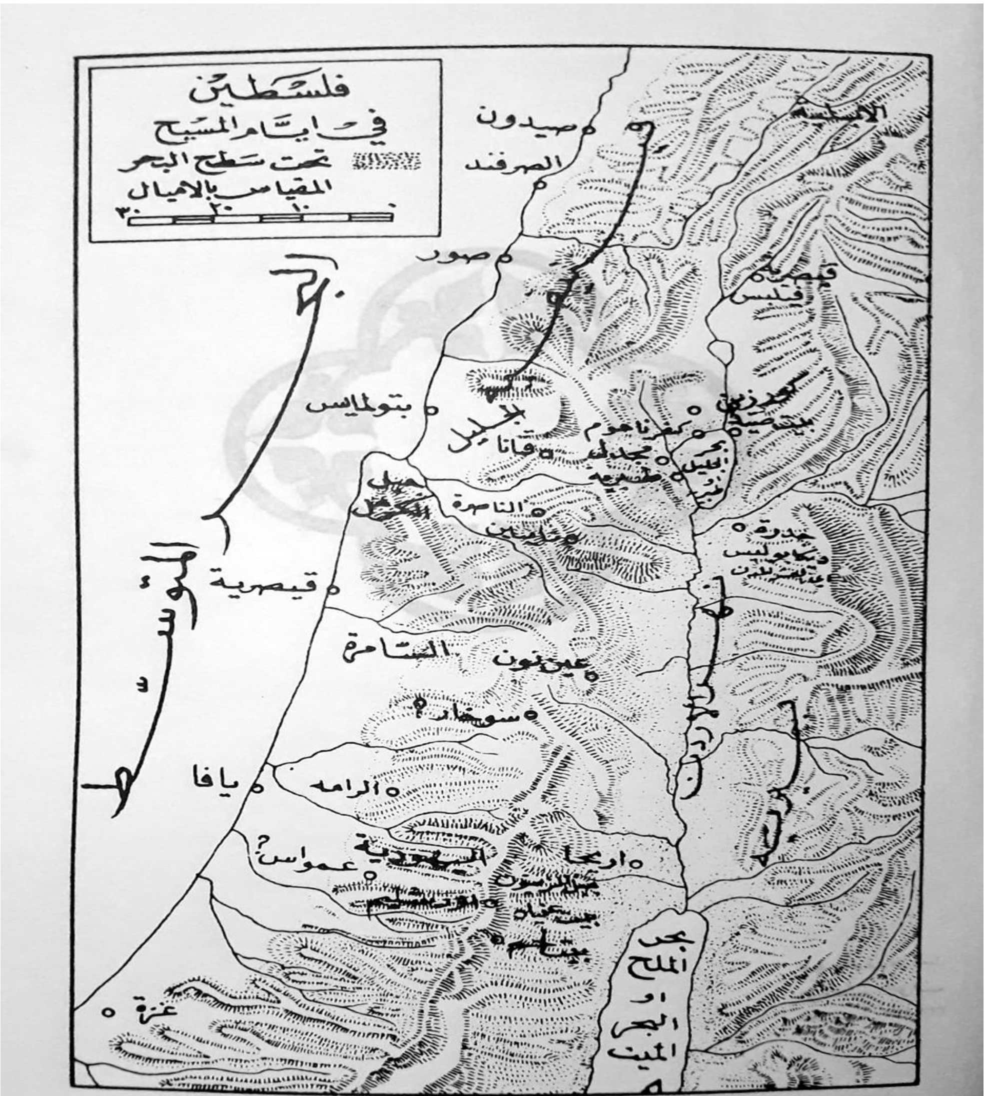


فلسطين في زمن المسيح
السامرة
اليهودية
أدومية
أورشليم

خريطة ملفقة لجغرافية الأناجيل المنسوبة للسيد المسيح عليه السلام، ومأخوذة من الأطلس المزور للكتاب المقدس وهو أحد الإصدارات الكاذبة الاستعمارية للمؤسسات المسيحية الصهيونية الغربية[٤٧]

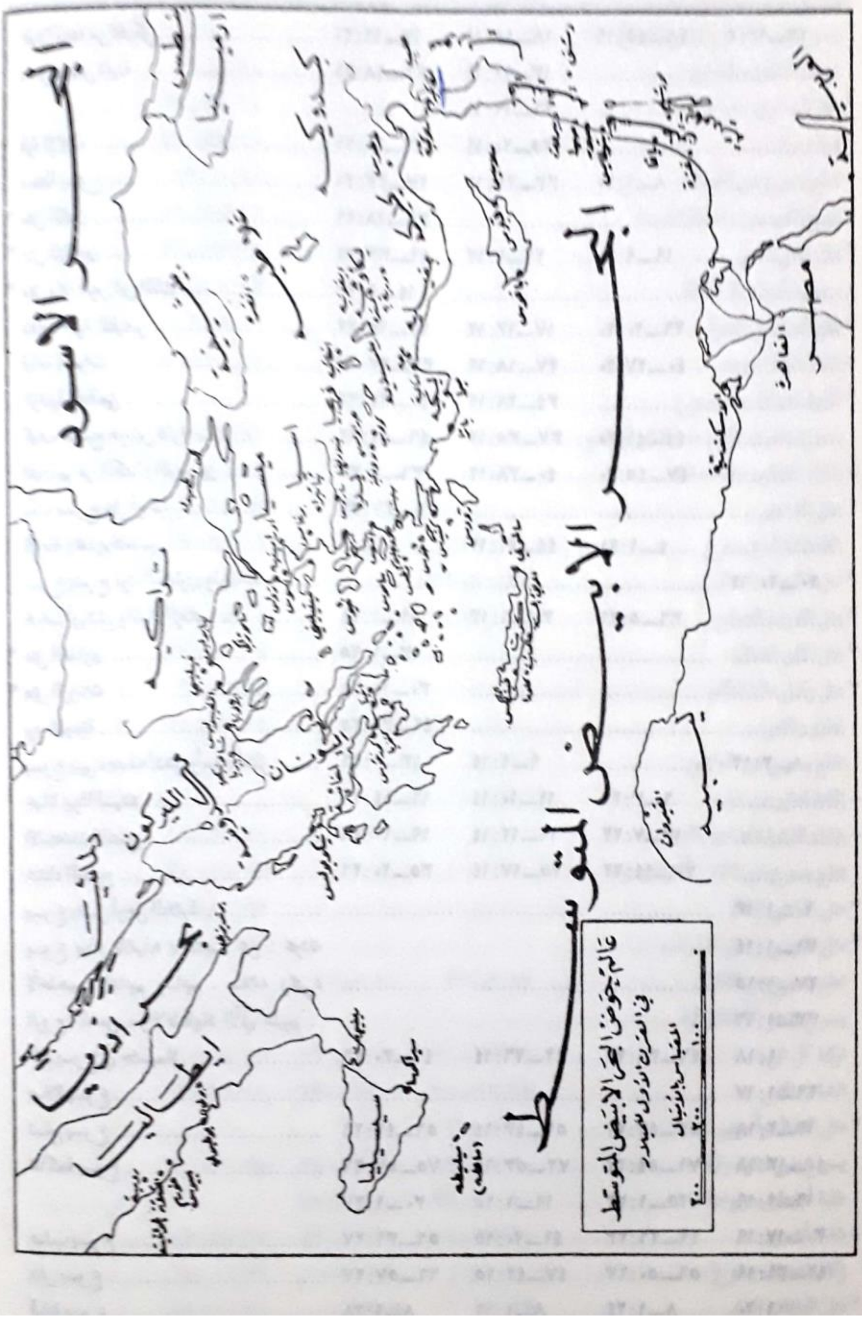


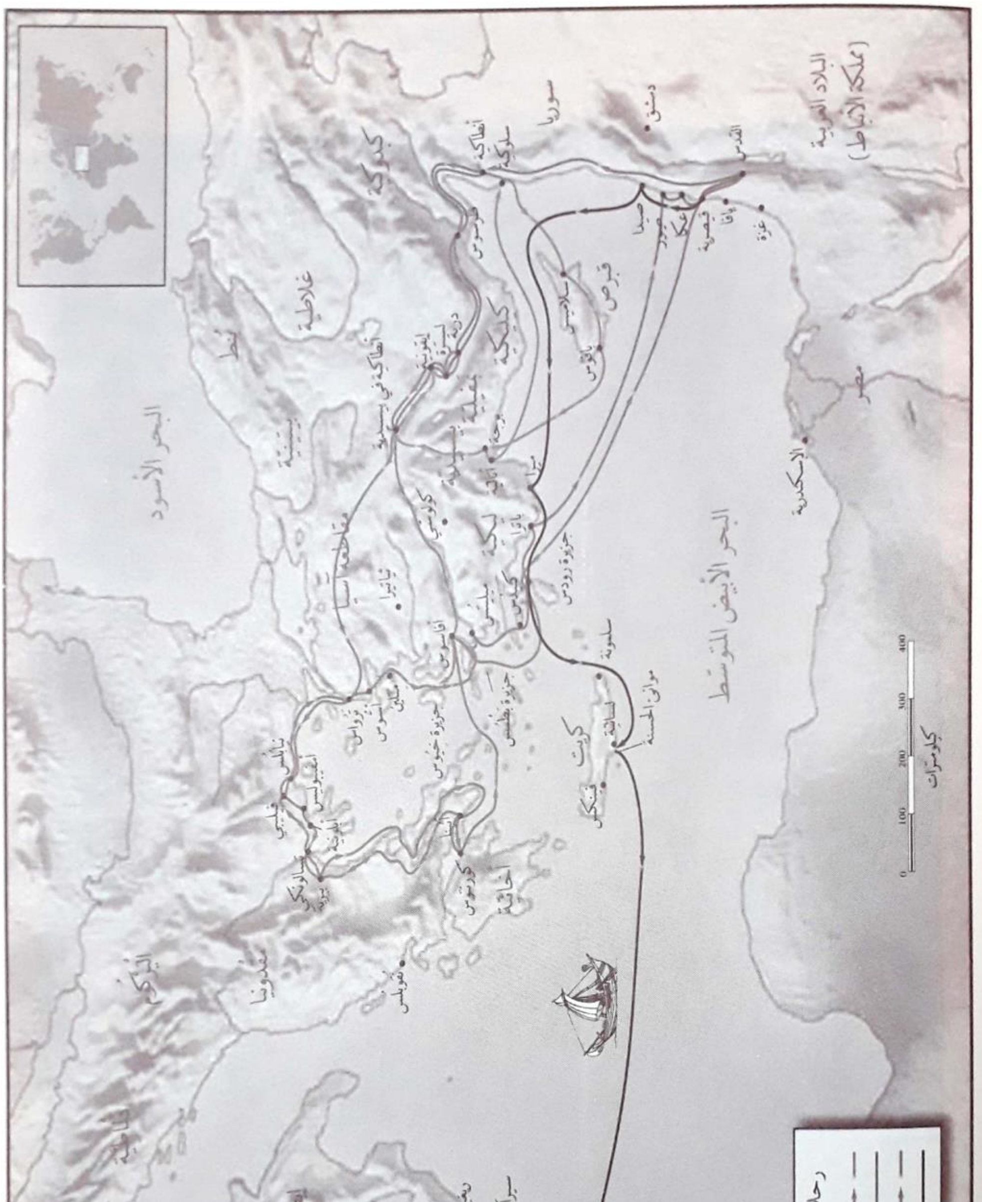
٤٧ - أطلس الكتاب المقدس، الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل، من موقع www.arabicbible.com ، ٢٠١٨م، وهو من إصدار وتوزيع المؤسسات التبشيرية المسيحية الصهيونية في دولة الاستعمار الأنكلوسكسوني لقارة الهنود الحمر في أميركا الشمالية أو ما يعرف إعلامياً بالولايات المتحدة الأميركية.



٤٨

[٤٨] - المعنى الصحيح لإنجيل المسيح، الجزء الأول من العهد الجديد، عيسى دياب، إكرام لمعي، عواطف زويدي، نور الدين العربي، علي المخلبي، تقديم: د.الهادي جطلاوي، اشراف: مظهر الملوحي، منصور الذهبي، دار كتابنا للنشر، المنصورية - لبنان، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ٢٠١٧م،ص٥٣٥-٥٤٠.




رحلات الحواري بولس للدعوة
رحلة الأولى
رحلة الثانية
رحلة الثالثة
رحلة الرابعة
البحر الأسود
البحر الأبيض المتوسط
كيلومترات
0 100 200 300 400
روما
بوطيولي
إيطاليا
ريغيون
سيراكوس
مالطة
مكدونيا
أخائية
كورنثوس
أثينا
فيلبي
أمفيبوليس
ترواس
أفسس
جزيرة رودس
كريت
سوريا
أنطاكية
سلوكية
دمشق
القدس
قيصرية
يافا
غزة
الإسكندرية
مصر
قبرص
سلاميس
بافوس
البلاد العربية
(مملكة الأنباط)



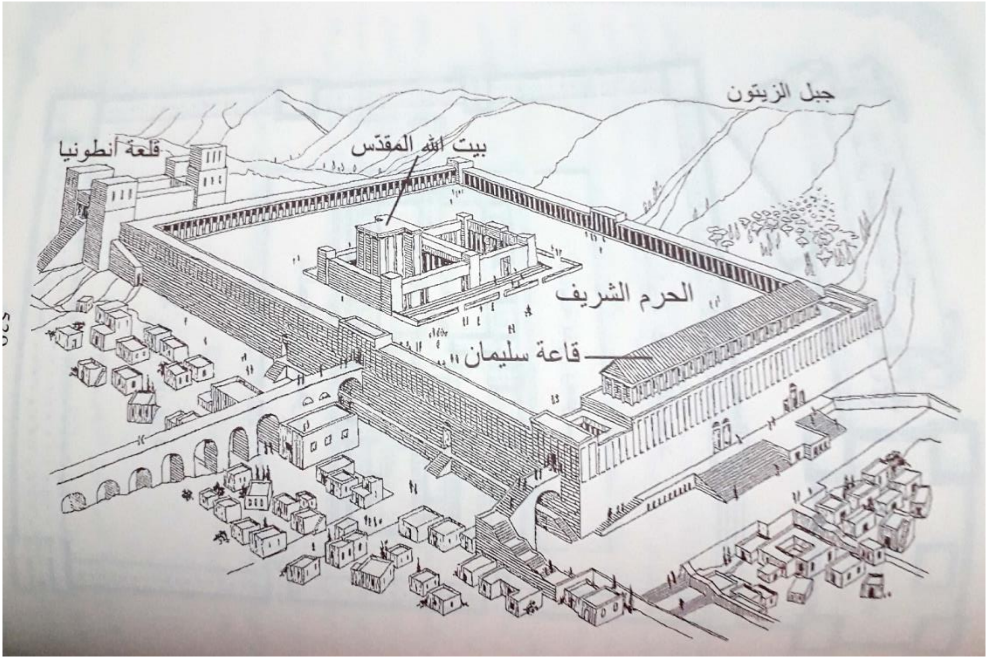
مدينة القدس في
عصر السيد المسيح
سور القدس في عصر المسيح
السور الذي بناه أغريباس الأول
السور الموجود اليوم
0
0.25
0.5
الطريق إلى قيصرية
سور غير محدد التاريخ
الطريق إلى أريحا
وادي قدرون
بركة بيت حسدا
قلعة أنطونيا
باب العمود
جاسيماني
تلة الجمجمة
بيت الله
باب الجميل
جسر
مقابر
الحرم الشريف
قصر الولاية
قصر أنتيباس بن هيرودس
المكان الأعلى في الحرم
قصر الملك هيرودس الكبير
جبل الزيتون
مسرح روماني مدرّج
قصر قيافا
الطريق إلى بيت عنيا
العلية
بركة سلوان
وادي هنوم
حقل الدم
الطريق إلى بيت لحم
الطريق إلى البحر الميت



شرق حوض البحر المتوسّط في عصر السيد المسيح



فلسطين في عصر
سيدنا عيسى
صيدا
فينيقية
دمشق
صور
قيصرية فيليب
سوريا
البحر الأبيض المتوسط
الجليل
كورزين
بيت صيدا
بحيرة
طبريا
كفرناحوم
قانا
بلدة طبريا
الناصرة
نعيم
بلاد الجراسيين
قيصرية
نهر الأردن
المدن العشر
منطقة السامرة
سوكار
يافا
أريحا
عمواس
بيت الفج
القدس
بيت عنيا
بيت لحم
منطقة يهوذا
غزة
البحر
الميت
مملكة الأنباط



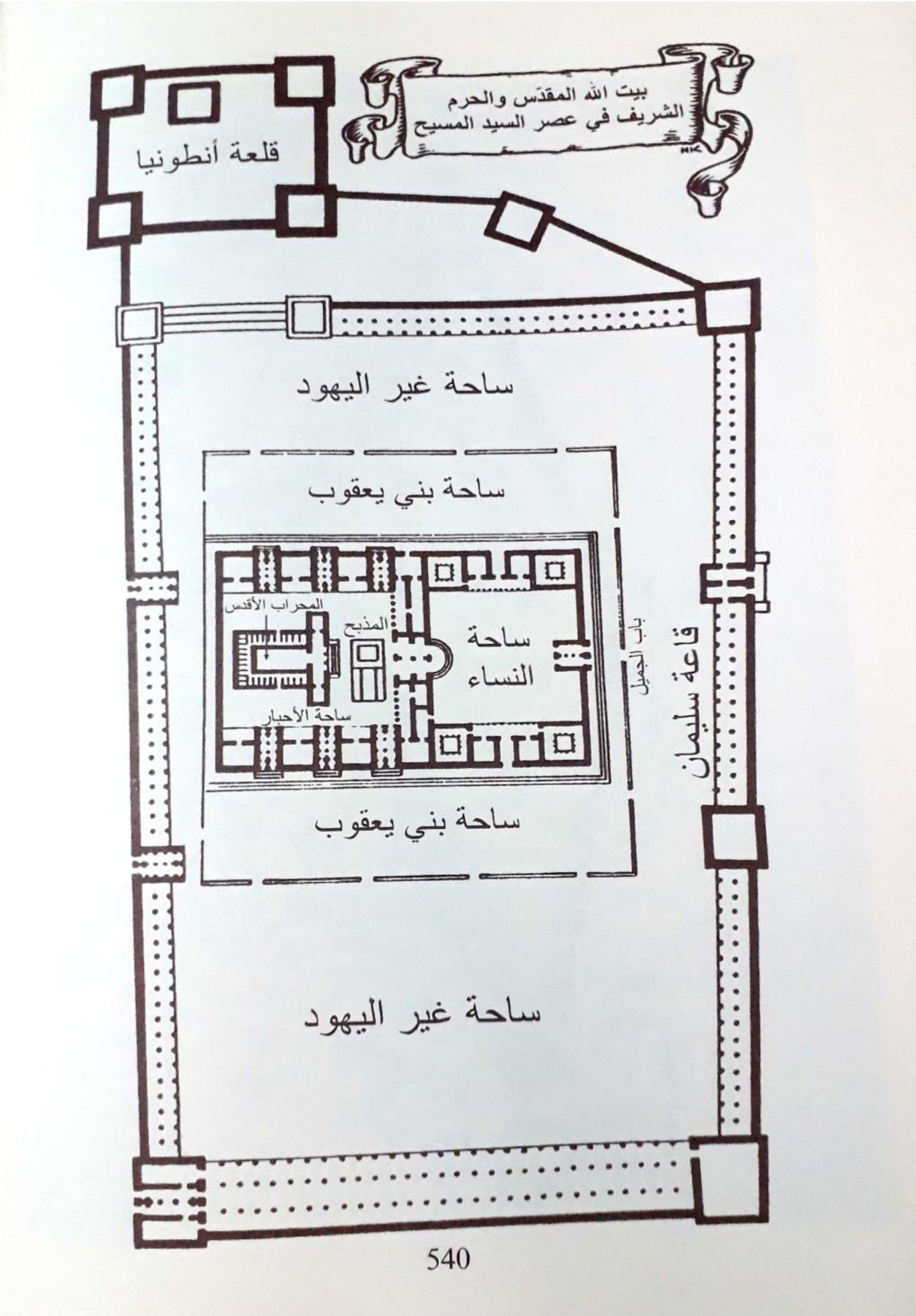
رسم هندسي ملفق لخرافة هيكل سليمان الصهيونية كنوع من التزوير الاستعماري الأوروبي الأميركي اليهودي في فلسطين المحتلة والتي نقدته وبينت دجله وكذبه كل الآثار التاريخية العربية السورية الإسلامية في الإمبراطورية العربية السورية القديمة والإمبراطورية العربية الإسلامية الحديثة، وفي الحقيقة إن هيكل سليمان هو عبارة عن كهف في رأس جبل من جبال السراة في شبه الجزيرة العربية ..

وكما كان باب بيت المقدس يتجه إلى الشرق زمن عشتار كذلك نجده في التوراة أيضاً «ورجع بي إلى باب المقدس الخارجي المتجه نحو الشرق وكان مغلقاً»[4].

وكما تنبع من البيت العتيق مياه وتخرج إلى الشرق كذلك نجد في أورشليم التوراتية «وزجع بي إلى مدخل البيت فإذا بمياه تخرج من تحت عتبة البيت نحو الشرق لأن وجه البيت نحو الشرق والمياه تنزل من تحت من جانب البيت الأيمن عن جنوب المذبح»[5].

وكما تنبع من البيت العتيق مياه «حيا» (أيا) رب الماء العذب والحياة والمعرفة وتتوزع قسم منها إلى الشرق وقسم إلى الغرب مكونة ثلاثة أنهار تنحدر شرقاً وثلاثة انهار تنحدر غرباً فإننا نجد الأمر ذاته في أورشليم التوراتية «ومنهاتخرج ينابيع مياه حية نصفها يتجه إلى البحر الشرقي ونصفها إلى البحر الغربي»[6] ولا يغيين عن الذهن كيف أن «مياه حيا» نقلت في الترجمة العربية إلى «مياه حية».

إن ذلك كله لا يمت بأية صلة إلى مدينة القدس التي صار يطلق عليها اسم «أورشليم» على أيدي المستشرقين الاستعماريين والصهاينة، ومع هذا فقد صارت مغارة المياه العربية المقدسة هي نفسها مدينة القدس العامرة منذ ما لايقل عن خمسة آلاف من السنين!


بيت الله المقدّس والحرم
الشريف في عصر السيد المسيح
قلعة أنطونيا
ساحة غير اليهود
ساحة بني يعقوب
المحراب الأقدس
المذبح
ساحة النساء
باب الجميل
قاعة سليمان
ساحة الأحبار
ساحة بني يعقوب
ساحة غير اليهود
540

كتاب (مقدس) أم كتاب يهودي صهيوني ملفق

جاء في كتاب: الإنجيل، كتاب الحياة، ترجمة تفسـيرية، طبعة جديدة بالعناوين، تعهد وأشـرف على العمل: جان عون، بيروت – لبنان، ط٨، ١٩٨٧م، (الإنجيل كما دَوَّنهُ لوقا) ص٨٦، وفي هذه الصفحة ذات الرقم ٨٦:

تكرار كلمة "أورشـليم" ٥ مرات، تكرار كلمة "إسـرائيل" ٣ مرات، تكرار كلمة "الهيكل" مرة .

٨٦

الإنجيل كما دوّنه لوقا ٢

الرَّبِّ :
٢٤ وليُقدِّما ذَبيحةً كما يُوصَى في شَريعةِ الرَّبِّ : « زَوجَيْ يَمامٍ ، أو فَرخَي حَمامٍ . »
٢٥ وكانَ في أورُشليمَ رَجُلٌ آسمُهُ سِمعانُ ، وهوَ رَجُلٌ بارٌّ تَقيٌّ يَنتَظِرُ العَزاءَ لإسرائيلَ وكانَ الرُّوحُ القُدُسُ عليه .
٢٦ وكانَ الرُّوحُ القُدُسُ قد أوحى إلَيهِ أنَّهُ لا يَرى المَوتَ قَبلَ أن يَرى مَسيحَ الرَّبِّ ،
٢٧ وقَد جاءَ إلى الهَيكَلِ بِدافِعٍ مِنَ الرُّوحِ . فلمّا أحضَرَ الأبوانِ الطِّفلَ يَسوعَ لِيُقدِّما عَنهُ ما سُنَّ في الشَّريعَةِ ،
٢٨ حَمَلَهُ على ذِراعَيهِ وبارَكَ اللهَ ، وقالَ :
٢٩ « أيُّها السَّيِّدُ ، الآنَ تُطلِقُ عَبدَكَ بِسَلامٍ حَسَبَ وَعدِكَ !
٣٠ فإنَّ عَينَيَّ قَد أبصَرَتا خَلاصَكَ
٣١ الَّذي هَيّأتَهُ لِتُقَدِّمَهُ إلى الشُّعوبِ كُلِّها ،
٣٢ نُورَ هِدايَةٍ لِلأُمَمِ ومَجدًا لِشَعبِكَ إسرائيلَ . »
٣٣ وكانَ أبوهُ وأُمُّهُ يَتَعَجَّبانِ مِن هذا الكَلامِ الَّذي قيلَ فيه .
٣٤ فبارَكَهُما سِمعانُ ، وقالَ لِمَريَمَ أُمِّ الطِّفلِ : « ها إنَّ هذا الطِّفلَ قَد جُعِلَ لِسُقوطِ كَثيرينَ وقِيامِ كَثيرينَ في إسرائيلَ ، وآيَةً تُقاوَمُ —
٣٥ حتّى أنتِ سَيَختَرِقُ نَفسَكِ سَيفٌ — لِكَي تَنكَشِفَ نِيّاتُ قُلوبٍ كَثيرَةٍ ! »
٣٦ وكانَت هُنالِكَ نَبيَّةٌ ، هِيَ حَنَّةُ بِنتُ فَنوئيلَ مِن سِبطِ أشيرَ ، وهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ في السِّنِّ ، وكانَت قَد عاشَت مَعَ زَوجِها سَبعَ سِنينَ بَعدَ عُذراوِيَّتِها ،
٣٧ وهِيَ أرمَلَةٌ نَحوَ أربَعٍ وثَمانينَ سَنَةً . لَم تَكُن تُفارِقُ الهَيكَلَ ، وكانَت تَتَعَبَّدُ لَيلًا ونَهارًا بِالصَّومِ والدُّعاءِ .
٣٨ فإذ حَضَرَت في تِلكَ السّاعَةِ ، أخَذَت تُسَبِّحُ الرَّبَّ وتَتَحَدَّثُ عَن يَسوعَ مَعَ جَميعِ الَّذينَ كانوا يَنتَظِرونَ فِداءً في أورُشليمَ .
٣٩ وبَعدَ إتمامِ كُلِّ ما تَقتَضيهِ شَريعَةُ الرَّبِّ ، رَجَعوا إلى مَدينَتِهِم ، النّاصِرَةِ بِالجَليلِ .
٤٠ وكانَ الطِّفلُ يَنمو ويَتَقَوّى ، مُمتَلِئًا حِكمَةً ، وكانَت نِعمَةُ اللهِ عَلَيه .

يسوع في الهيكل بين المعلمين

٤١ وكانَ أبَواهُ يَذهَبانِ كُلَّ سَنَةٍ إلى أورُشليمَ في عيدِ الفِصحِ .
٤٢ فلمّا بَلَغَ سِنَّ الثّانيَةَ عَشرَةَ ، صَعِدوا إلى أورُشليمَ كالعادَةِ في العيدِ .
٤٣ وبَعدَ انتِهاءِ أيّامِ العيدِ ، رَجَعا ، وبَقيَ الصَّبيُّ يَسوعُ في أورُشليمَ وهُما لا يَعلَمانِ .
٤٤ ولكِنَّهُما إذ ظَنّاهُ بَينَ الرِّفاقِ ، سارا مَسيرَةَ يَومٍ واحِدٍ ثُمَّ أخَذا يَبحَثانِ عَنهُ بَينَ الأقارِبِ والمَعارِفِ .
٤٥ ولَمّا لَم يَجِداه ، رَجَعا إلى أورُشليمَ يَبحَثانِ عَنه .
٤٦ وبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ وجَداهُ في الهَيكَلِ ، جالِسًا وَسَطَ المُعَلِّمينَ يَستَمِعُ إلَيهِم ويَطرَحُ عَلَيهِم الأسئِلَةَ .
٤٧ وجَميعُ الَّذينَ سَمِعوهُ ذُهِلوا مِن فَهمِهِ وأجوِبَتِه .
٤٨ فلَمّا رَأياهُ دُهِشا ، وقالَت لَهُ أُمُّه : « يا بُنَيَّ ، لِماذا عَمِلتَ بِنا هكَذا ؟ فقَد كُنّا ، أبوكَ وأنا ، نَبحَثُ عَنكَ مُتَضايِقَين ! »
٤٩ فأجابَهُما : « لِماذا كُنتُما تَبحَثانِ عَنّي ؟ ألَم تَعلَما أنَّ عَلَيَّ أن أكونَ في ما يَخُصُّ أبي ؟ »
٥٠ فلَم يَفهَما ما قالَهُ لَهُما .
٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُما ورَجَعَ إلى النّاصِرَةِ ، وكانَ خاضِعًا لَهُما . وكانَت أُمُّهُ تَحفَظُ هذِهِ الأُمورَ كُلَّها في قَلبِها .

ونستنتج من الدراسة النقدية التحليلية الموضوعية التاريخية لذلك النص[٤٩]–[٥٠] في إنجيل لوقا من كتاب الحياة، جملة من الأخطاء والمســـميات التاريخية الجغرافية الملفقة قصداً بإجرام تبشيري استشراقي صهيوني، ومنها:

١– هذا مع العلم بأن هناك ضـرورة اسـتراتيجية عالمية لتصـحيح جغرافية الأناجيل المنسـوبة للسـيد المسـيح السـوري عليه السـلام، لأن تلك الجغرافية الموجودة حالياً فيها مزورة وملفقة بفعل إرهاب ودجل مؤسـســات تبشـيرية اسـتشـراقية ممولة من سرقات الاستعمار الأوروبي الأميركي الصهيوني لخيرات وموارد بعض البلدان العربية الإســـلامية .. وحقـائق التـاريخ الموثقـة بالمكتشـــفـات الأثريـة والمؤكـدة بالعلوم الانثروبولوجية والكرونولوجية وفقه اللغة وعلم الألسـنيات ومنجزات العلوم التطبيقية وعلم الجغرافيا والمناخ والمنطق والهندســـة الجينية والمقولات التراثية بما فيها الكتب السماوية والنصوص الدينية.. تؤكد :(إن جميع أحداث التوراة والإنجيل إنما مسرحها شبه جزيرة العرب وليس فلسطين..

وإن كلمة "يردن" التي تعني في العربية الســـريانية مياه التطهير، لا علاقة لها بنهر الأردن، كما أن أورشـليم (حوراشـليم = مغارة المتعبدين) الواقعة في قمة الجبل المنيع والتي تنبع منها من تحت المذبح مياه حية نصـفها يذهب إلى الشـرق مكونة بحراً لا يعبر، ونصـفها إلى الغرب، لا تمت إلى القدس بأية صـلة، وفوق هذا نجد في إنجيل مرقص كيف أن يوحنا المعمدان "يرتدي ثوباً من الشعر، ويعيش على الجراد الجاف

[٤٩] - الإنجيل، كتاب الحياة، ترجمة تفسيرية، طبعة جديدة بالعناوين، تعهد وأشرف على العمل: جان عون، بيروت – لبنان، ط٨، ١٩٨٧م، ص٨٦.

[٥٠] - تكرار كلمة "أورشليم" ٥ مرات
تكرار كلمة "إسرائيل" ٣ مرات
تكرار كلمة "الهيكل" مرة

وعســـل النحل"، وهذا خاص بجبال جزيرة العرب، ويقول بولس: " إنه ظل ثلاثة أيام يدعو إلى المسيح في بلاد العرب قبل أن يعود إلى أورشليم ويعفو عنه بطرس".
وأن الملك على دمشــق في زمنه كان "الحارث" فيقول: "يســوع المســيح الذي هو مبارك إلى الأبد يعلم أني لســت أكذب، في دمشــق والي الحارث الملك كان يحرس مدينة الدمشــقيين يريد أن يمسـكني، فتدليت من طاقة في زنبيل من الســور ونجوت من يده" (رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس ١١:٣١-٣٣).
فالملك الحارث هو من ملوك كندة على دمشق المحطة الآرامية في شبه جزيرة العرب وليس ملكاً على دمشــق المدينة التاريخية الشــهيرة التي لم يملك عليها "الحارث" في زمن الســيد المســيح، ولم تدخلها العشــائر الآرامية الرعوية التي لم تتعد قلب شــبه جزيرة العرب[٥١].(تاريخ ســوريا الحضــاري القديم ، الجزء ١ (المركز) ، د.أحمد داوود ، دار الصــفدي للنشر ، دمشق ،ط٣،عام ١٤٢٥-٢٠٠٤، ص٥٦١)

٢- إن بني إسرائيل هم بني يعقوب (الذي لقب بإسرائيل) الاثنا عشر، وهم جميعاً عرب آراميون موحدون، كانوا يعبدون الرب الواحد رب إبراهيم وكان ذلك قبل ظهور اليهودية كدين بما ينوف عن ألف عام، إذ أن أول ظهور لليهودية كدين بدأ من حوالي القرن الثالث قبل الميلاد، وإن تسمية "بني إسرائيل" ليس لها أي مضمون ديني في التاريخ العربي القديم، بل هي تســمية نســبية كان يقصــد بها أولاد يعقوب وهم الأســباط الاثنا عشــر، وهؤلاء هم الذين أثنى عليهم القرآن الكريم كموحدين، وميّز بينهم وبين اليهود الذين اعتنقوا اليهودية بعد ظهورها في القرن الثالث قبل الميلاد على أيدي مجموعة من الكهنة واعتبرهم أشـــدّ الناس عداوة للمؤمنين، فبنو

[٥١] - تاريخ سـوريا الحضـاري القديم ، الجزء ١ (المركز) ، د.أحمد داوود ، دار الصـفدي للنشـر ، دمشق ،ط٣،عام ١٤٢٥-٢٠٠٤، ص٥٦١.

إسرائيل الذين يمتدحهم القرآن الكريم هم الأسباط الاثنا عشر، أبناء يعقوب، وهم عرب آراميون موحدون، لا علاقة لهم لمن دعوا فيما بعد "يهوداً"، وليس ليهود العالم حالياً أي صلة بهم لا بالنسب ولا بالدين، لأن اليهود الصهاينة حالياً هم متهودين حديثاً بالمنفعة المادية والمصلحة الشخصية والطمع الاستغلالي اللصوصي وهم من قبائل الخزر المجرمة، التي لها ماض أسود مظلم ضد العرب، وخاصة في العصر الأموي والعباسي وبعد سقوط دولة الخزر اليهودية انتشر معظمهم في أوروبا وخاصة أوروبا الشرقية روسيا، ويشكل المنحدرون من يهود الخزر في أيامنا هذه أكثر من ٩٠٪ من يهود العالم، وهم تحالفوا وتعاونوا مع كل قوى الشر الغربية والشرقية كالاستعمار النازي الفاشي الإرهابي الألماني والإيطالي والإسباني والبريطاني والفرنسي والأميركي والسوفييتي والروسي والصيني.. لطرد يهود الخزر من أوروبا وجلبهم كقطعان حاقدة متوحشة إلى فلسطين العربية، وتلك العصابات اليهودية الخزرية المعاصرة ومرتزقتها وأذنابها مسؤولة بشكل مباشر عن جميع الحروب والفتن والمجاعات وقتل الملايين من الناس وتدمير ونهب وتلويث البلدان وتشريد السكان بعشرات الملايين لاسيما في بعض البلدان العربية والإسلامية، وهم يتاجرون بالإرهاب والفساد والنفط والإعلام والغاز والسلاح والدعارة والمخدرات.. وهم من أدوات الاستعمار الأوروبي الأميركي الإرهابي المعولم في العدوانية واللصوصية ونشر الفوضى الكارثية عالمياً..[٥٢] (للتوسع: أ-العرب والساميون والعبرانيون وبنو إسرائيل واليهود، د.أحمد داؤود، ط١، دار المستقبل، دمشق، ١٩٩١م، ص٣٣٥. ب- تاريخ يهود الخزر،

[٥٢] - العرب والساميون والعبرانيون وبنو إسرائيل واليهود، د.أحمد داؤود، ط١، دار المستقبل، دمشق، ١٩٩١م، ص٣٣٥، (بتصرف).

تأليف:د.م.دنلوب، ترجمة: د. ســهيل زكار، دار حســان، دمشــق، ط٣، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص ٦، بتصرف).

٣- يبدو أن مزوري إنجيل لوقا لم يعرفوا تاريخ المنطقة لدرجة أنهم وقعوا بتناقضــات ســخيفة وعبيطة وســاذجة ولم يعرفوا أن إســرائيل لم تطلق على فلســطين العربية الســورية الإســلامية، إلا بعد اســتعمارها العدواني الصــهيوني حديثاً، لأن وثائق وحقائق التاريخ تؤكد بأن فلســــطين عرفت منذ القدم بأرض كنعان كما وردت في تقارير قائد عسكري عند ملك ماري ووردت بوضـوح على مسـلة (أدريمي) ملك الالاخ (تل العطشـانة) في منتصـف القرن الخامس أن أصـل كلمة فلسـطين كما وردت في السجلات الآشورية أيام الملك الآشوري (أدديزاري الثالث) حوالي ٨٠٠ (ق.م) . هو (فلستيا)

ذكر هذا الملك على مســلته أنه في الســنة الخامســة من حكمه أخضــعت قواته فلســتو palastu وأجبرت أهلها على دفع الضــريبة كما تركزت صــيغة التســمية (بالســتاين) عند هيرودوتس Herodotus على أســس آرامية ، ونجد عنده أحياناً أنه مكان يطلق على الجزء الجنوبي من ســوريا أو (ســوريا الفلســطينية) بجوار فينيثيا وحتى حدود مصــر، وكذلك اســتعمل هذه التســمية المؤرخون الرومان من أمثال اغاثار شيدس Agatharchidess وسترابو STRABO وديو دوروسDiodorus

أصـبح اسـم فلسـطين في العهد الروماني ينطبق على جميع الأرض المقدسـة، وغدا مصطلحاً رسمياً منذ (عهد هدريان)

الرأي الأرجح يقول إن سبب تسمية فلسطين يعود إلى قبيلة بلستة أو فلستة و هي قبيلة من الكنعانيين اتجهت هذه القبيلة إلى الساحل الفلسطيني على البحر الأبيض

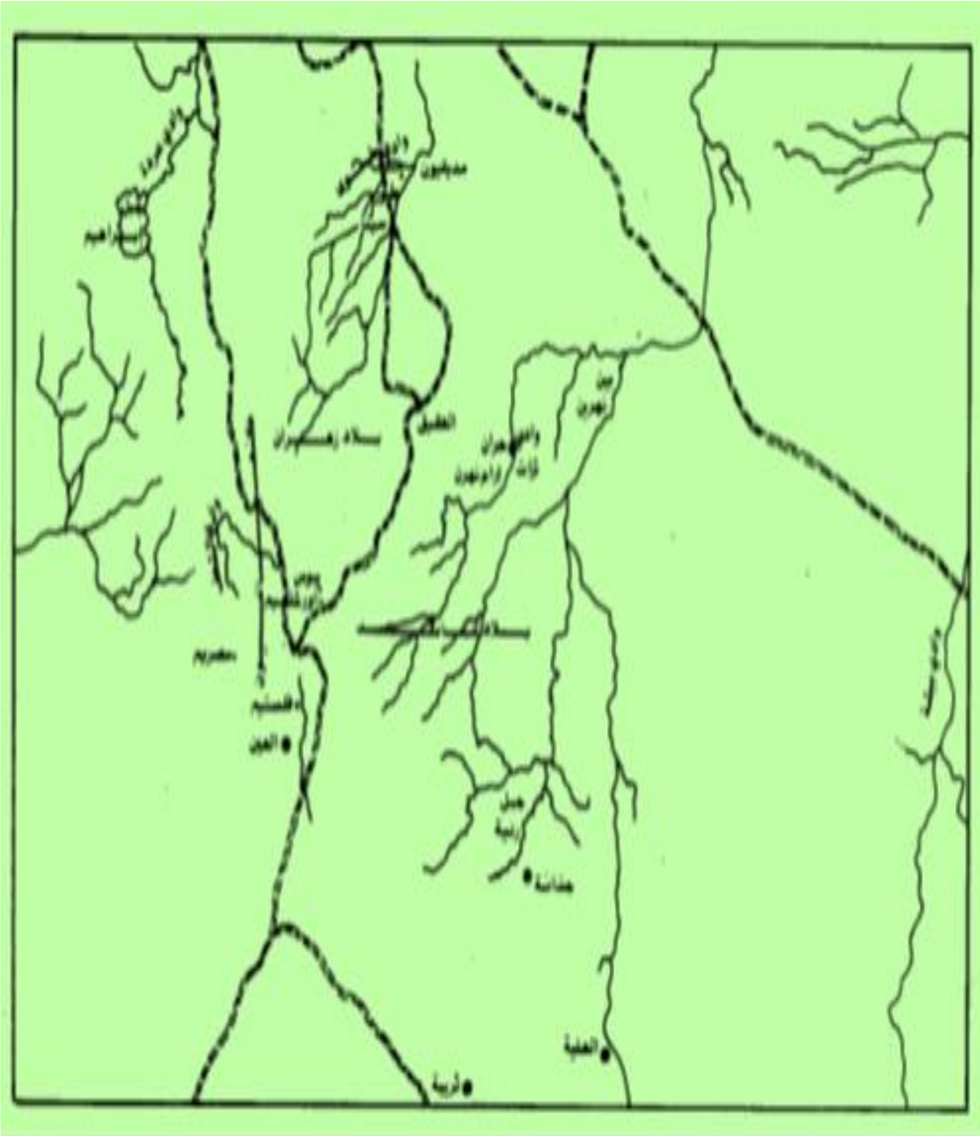
المتوسط واستقرت على الساحل وأنشات عدة مدن من أهمها : غزة ، أشدون ، عسقلان و غيرها..

وهناك راي يقول إن سبب التسمية يعود إلى شخص يدعى فلسطين بن كاسخولين من كنعان بن سام بن نوح.

كما هناك رأي يقول إن معنى كلمة فلسطين الجبار و العظيم و أطلقت على الناس الذين كانوا يقطنون فلسطين في ذلك الوقت لانهم كانوا أشداء وعلى قدر عالي من القوة و دليل ذلك ما ورد في القران الكريم ﴿**إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ**﴾ المائدة -٢٢

(موقع فيس: كتاب ومعلومة للجميع Ibnbatotak، ٢٣/ديسمبر/٢٠١٣، الرابط: https://www.facebook.com/IBNB2TA4U/posts/616172238444464/)





منطقة الأحداث التوراتية في غامد وزهران من جبال السراة في شبه جزيرة العرب .

أورشليم من ناحية الموقع والجغرافيا:[٥٣]

1- إن «أورشليم» المقصودة في التوراة هي على قمة جبل منيع:
«فتقدم بنو عمون وموآب إلى اليفانيا وقالوا له: إن بني إسرائيل لايتكلون على الرمح والسهم، ولكن الجبال تزرهم، والتلال التي بين الهوى تحصنهم، فالآن حتى تظفر بهم بلاقتال أقم أرصاداً على الينابيع لئلا يستقوا منها فتقتلهم بغير سيف، أو يلجئهم ما يصيرون إليه من الضنك أن يسلموا مدينتهم التي يعدونها منيعة من أجل انها على رأس الجبل»(64). «وكتب الياقيم الكاهن إلى جميع الساكنين قبالة يزرعيل التي حيال الصحراء الكبرى إلى جانب دوتان وإلى جميع الذين يمكن أن يجاز في أراضيهم أن يضبطوا مراقي الجبال التي يمكن أن تسلك إلى أورشليم، ويحفظوا المضائق التي يمكن أن يجاز منها بين الجبال»(65)، ودخل الملك إلى جبل صهيون فرأى الموضع حصيناً»(66).
وهذا الكلام جميعه لايمت بأية صلة إلى مدينة القدس في فلسطين التي لا تقع على رؤوس الجبال المنيعة ولا تجاور الصحراء الكبرى أو تطل عليها!

2- ومن أورشليم التوراتية ينبع النهر الكبير (نهر الفرات) وينحدر شرقاً إلى البرية(67)، فلنتأمل المواقع!

3- ومنها تخرج «ينابيع مياه حية» نصفها يتجه إلى البحر (النهر) الشرقي ونصفها إلى البحر (النهر) الغربي(68).

وهذه الجغرافيا لأورشليم التوراتية لاتمت إلى القدس في فلسطين بصلة، ولا تنطبق ينابيعها هذه إلا على الينابيع التي تتفجر من مغاور الجبل في غامد والتي يصب بعضها في الفرات شرقاً وبعضها في وادي عردة غرباً في شبه الجزيرة العربية.

---

٥٣ - ٦٤-يهوديت ٧:٨.
٦٥- يهوديت ٤:٥ – ٧.
٦٦-المكابيون الأول ٦:٦٢.
٦٧-نبوءة حزقيال ٤٧:١ – ١٣.
٦٨-نبوءة زكريا ١٤:٨.
نقلاً عن كتاب: العرب والساميون والعبرانيون وبنو اسرائيل واليهود، د. أحمد داوود، م.س، ص٢١٤.

خريطة ملفقة ومزورة بإرهاب المبشرين الحاقدين والمستشرقين الكذابين بإشراف الاستعمار الإرهابي الأوروبي الأميركي الصليبي ومرتزقته



[٥٤]

---

٥٤ - الشرق الأوسط في نبؤات الكتاب المقدس، كنيسة الرب الموحد، مؤسسة عالمية، هذه المقاطع (المقدسة) منسوخة من الكتاب المقدس التي تصدرها دار الكتاب المقدس في العالم العربي (٣٥٠، ٣٨٩١)، ٢٠١٠م، ص٧٣.
تم تحميل الكتاب من الموقع: www.ucg.org.

ماذا تعني " أورشليم" من الناحية اللغوية؟[٥٥]

إن أول نص ذكر فيها «اسم أورشليم» هو النص السبعيني للتوراة الذي وضع لأول مرة باليونانية في حوالي القرن الثالث قبل الميلاد.

والاسم مؤلف من كلمتين «حورا» وتعني المغارة و«شليم» وتعني المعزولين، المنعزلين، المتوحدين، المتعبدين، وهي جمع «شليو».

أما «حورا» فهي في القاموس الكلداني: كهف، مغارة، حفرة عميقة، ثقب، نقب، ومنها «حرا» أو «حراء» وهو الغار أو الكهف العميق، ومنه كانت تسمية «غار حراء» لتميزه. كما أن الطور تعني الجبل، وصار يدعى جبل الطور لتميزه.

ولقد كانت الأبجدية العربية الفينيقية (أبجد، هوز، حطي، كلمن ...) هي الأبجدية التي استخدمها اليونانيون كما هي زمناً طويلاً دون تغيير، أي منذ أن دخلت مع العرب السوريين بلاد اليونان زمن قدموس في حوالي 1400 ق.م. وكان العرب السوريون في تلك البلاد هم وحدهم الذين يقرأون ويكتبون، وهم أصحاب الفكر والفن والأدب والأسطورة على مدى عدة مئات من السنين وحتى ما بعد عصر بركليس. ثم جرى تغيير بعض الأصوات الحلقية في حوالي القرن الرابع قبل الميلاد فتحولت «الحاء» واسمها بالفينيقية «حيطا» أي حائط، إلى «ايتا» فتحول بذلك لفظ كثير من الأسماء العربية الفينيقية في بلاد اليونان مثل «حيرا» زوجة «زيو» التي يعني اسمها في

---

[٥٥] - ٧٠- يشوع ١:١٨ والقضاء ١٩:٢١.
نقلاً عن كتاب: العرب والساميون والعبرانيون وبنو اسرائيل واليهود، د. أحمد داوود، م.س، ص٢١٦-٢١٨.

العربية الفينيقية الحرة ، الشريفة ، الحسيبة ، بنت الأصل ، بنت النسب ، وصار يكتب باليونانية المتأخرة «ايرا» ، وانتقل بهذه الصيغة إلى الفرنسية واللغات السلافية عن اليونانية مباشرة ، بينما صار يكتب ببعض اللغات الأوروبية الأخرى «هيرا» وهي «هيرا بيضاء الذراعين» في الياذة هوميروس . وكذلك الأمر مع الكلمة الفينيقية «حوراي» التي صارت باليونانية «أوراي» وتعني الحوريات .

أما «أورى شليم» فعند نقل التوراة من السبعينية اليونانية إلى السريانية انتقل الاسم كما هو دون إرجاعه إلى أصله العربي ، وصار يكتب «أورشليم» و«أورى شليم» .

أما «شليم» فهي جمع شليو ، وتعني المنعزل ، المعتزل ، المتوحد ، وهي في القاموس الكلداني من شلي - شليو ، شلوو = اختلى ، اعتزل ، توحد ، تعبد ،... وكلمة «شليو» تعني الكهف ، المغارة ، و«شيلوه» في التوراة هي المغارة التي كانت محلة ، يجتمع فيها بنو إسرائيل لمناسباتهم المقدسة زمن «القضاة»[70] . وقد نقلت الكلمة من اليونانية إلى باقي اللغات دون ترجمة كما هي .

تلكم هي حقيقة «أوراشليم» أو «أورشليم» التوراتية .

إنها «حوراشليم» وتعني كهف المتعبدين في جبال السراة في شبه الجزيرة العربية وليس في فلسطين كما خضعت للتزوير الاستعماري الأوروبي الأميركي الصهيوني في عدة مراحل من التاريخ .

وإنه لمن السخرية والسخافة أن يجتمع أفراد في الكونغرس الأمريكي الاستعماري الإرهابي غرب الأطلسي ليعطوا أمراً يدعونه قانوناً ؟!

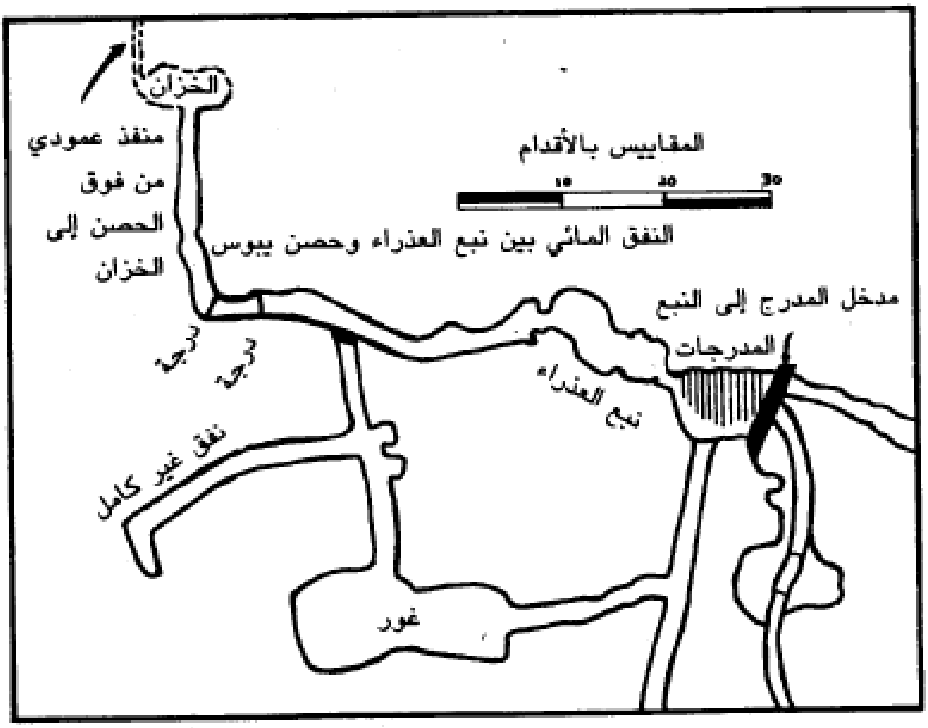
بأن القدس عاصمة إسرائيل وكأنهم يملكون ذرة تراب في فلسطين العربية الإسلامية، فدولة إسرائيل (الابن الغربي اللقيط للرجل الغربي المريض) زائلة لا محالة، وإذا كانت العناصر الرأسمالية والصهيونية تعرف كيف تدير اللعبة الإعلامية الملفقة في

الحضـارة الغربية الأوروبية والأمريكية بحيث سـلطت ألسـنة حداداً وأبواقاً شـداداً لتشويه صورة العرب والمسلمين على المستوى العالمي، بالإضافة إلى تمويل جيش من المرتزقة المبشـرين الحاقدين والمسـتشـرقين الكاذبين والخونة الفاسـدين لتزوير تراث وتاريخ وجغرافيا وأركان قوة الحضارة العربية السورية قديماً والحضارة العربية الإسلامية حديثاً.. لدرجة أصبحت عضلات الحضارة الغربية الرسمية نافرة تستخف بحقوق الإنسان وتسخر من القانون الدولي وتأمر المنظمات العالمية، حيث إن أنيابها حادة وحوافرها مستعدة بينما عقولها ضامرة لأنها لا تعرف أو تتجاهل قوانين التاريخ التي تعلمنا بأن القوة العسكرية الظالمة تستطيع أن تنتصر بعض الوقت ولكنها تفشل في معظمه وما تفكك الاتحاد السـوفيتي عنها ببعيد.. لأن السـيرورات الحضـارية الإنسـانية لا تخلد إلا قوة الكلمة وعمق الفكر وسعة الثقافة التي تشع نوراً وتنتشر خيراً على جميع النـاس من مختلف الأعراق والأمكنـة والأزمنـة، وتهمـل كلمـة القوة وبطش العسـكر وغطرسـة المسـتكبرين فالقانون القرآني الخالد يصـرح بأن ما ينفع الناس يمكث في الأرض بينما الزبد يذهب جفاء .

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال-٦٠

﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ الرعد-١٧

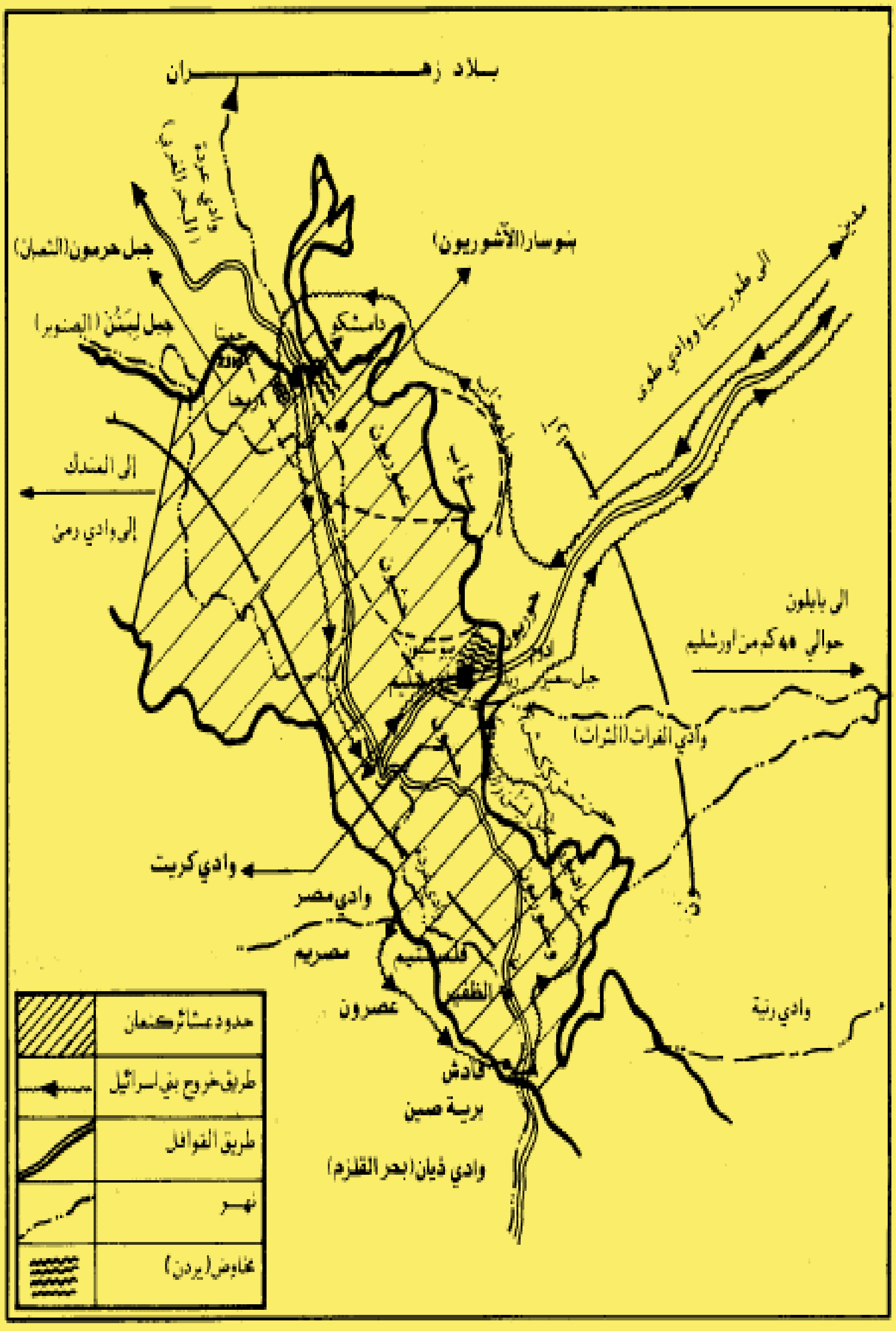
﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩



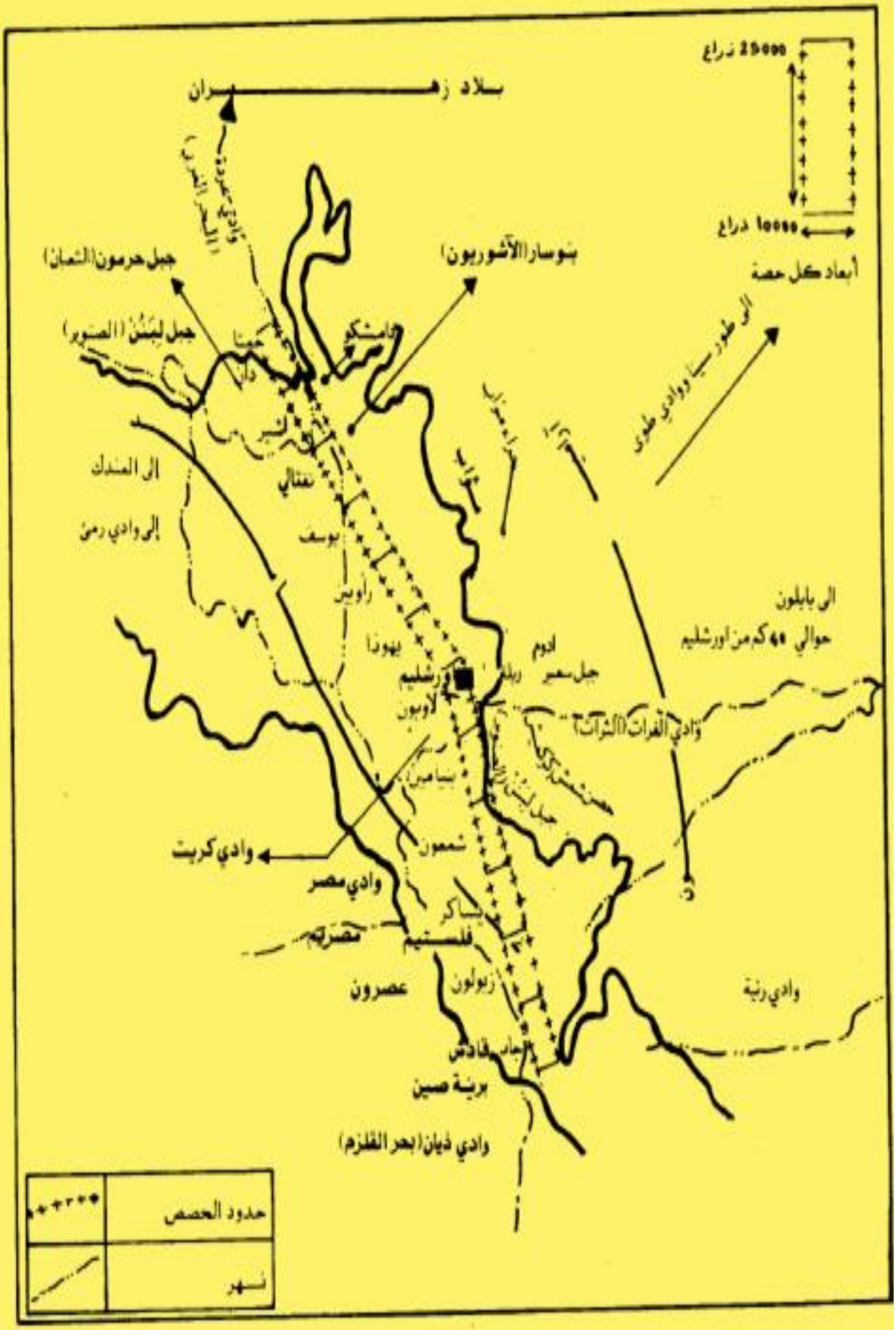
مصور ينابيع «حورانينا» و«حوراشليم» عن التوراة .

2 - ومع تقدم عصر الجفاف واستمرار التصحر أخذت تلك الكهوف حيث منابع الأنهار تشح وتنضب ، لكنها حافظت على قداستها عند العرب الأقدمين جيلاً بعد جيل ، فتحولت «حورانينا» (كهف السيدة) إلى كهف للمتعبدين من أتباع «إيل» ، وصارت تدعى «حوراشليم» (أورشليم = كهف المتعبدين) ، وبقيت كذلك إلى أن شغلها اليبوسيون من أبناء عشيرة كنعان ودخلها داود مع رجاله ، كما أنها بقيت محافظة على كل مواصفاتها القديمة في زمن أحداث التوراة ، لنقرأ في «نبوءة حزقيال» من التوراة ولنقارن :

فكما كان «بيت المقدس» القديم أو العتيق كهفاً في رأس الجبل نجده في سفر حزقيال كذلك : «هذه شريعة البيت الذي على رأس الجبل ، إن جميع تخومه على محيطه هي قدس أقداس»[3] .



مصور أرض عشائر كنعان التوراتية «أرض الميعاد» في جبل غامد .



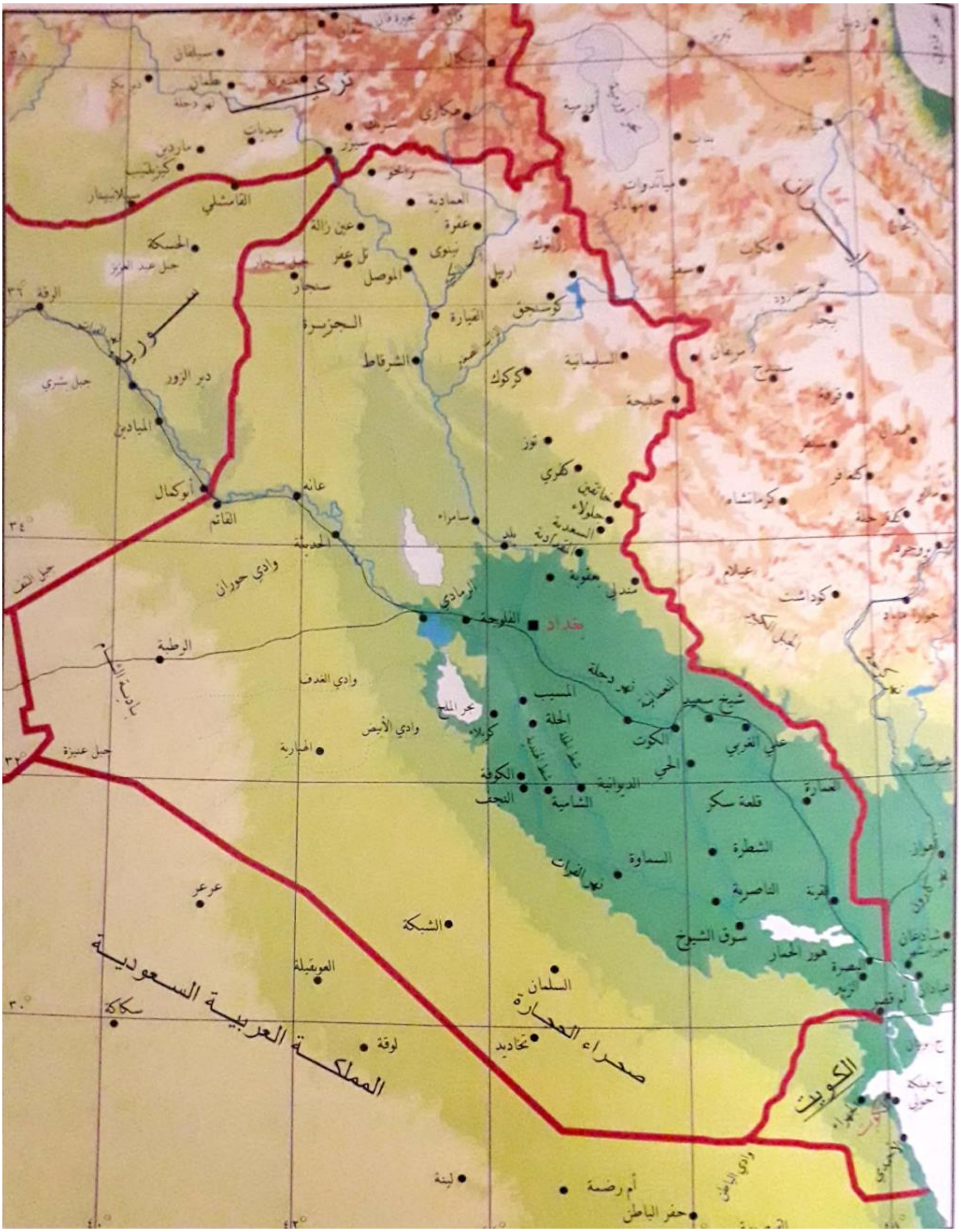
عشائر بني إسرائيل واقتسام « ارض كنعان » حسب التوراة .


العـــراق
العـــراق
إيران
الخليج العربي
المملكة العربية السعودية
جال اللياح
جال الزور
جزيرة بوبيان
جزيرة فيلكا
جون الكويت
رأس الأرض
الأحمدي
ميناء الأحمدي
ميناء عبدالله
حقل الصابرية
حقل البرقان
رأس الزور
الفاو
أم قصر
العبدلي
الجهراء
الوفرة
الخيران


اسبانيا
ايطاليا
اليونان
تركيا
المحيط الأطلسي
البحر المتوسط
المغرب
الجـزائـر
ليبيـا
مصـر
السـودان
جنوب السودان
موريتانيا
مالي
النيجر
تشاد
نيجيريا
بوركينافاسو
غانا
ساحل العاج
غينيا
الكاميرون
جمهورية أفريقيا الوسطى
الكونغو
الغابون
زائير
أوغندة
كينيـا
أثيوبيـا
الصومال
اليمن
المملكة العربية السعودية
العراق
سوريا
الأردن
إيران
البحر الأحمر
خليج عدن
المحيط الهندي
خليج غينيا
القاهرة
الخرطوم
أديس أبابا
مقديشو
الرياض
بغداد
طرابلس
تونس
الرباط
لاغوس
بانغي
ياوندة
كمبالا
خط الاستواء
المقياس : 1: 19.000.000


الخليج العربي
قطر
المملكة العربية السعودية
سلطنة عمان
خليج عمان
رأس الخيمة
أم القيوين
عجمان
الشارقة
دبي
جبل علي


سورية
العراق
المملكة العربية السعودية
مصر

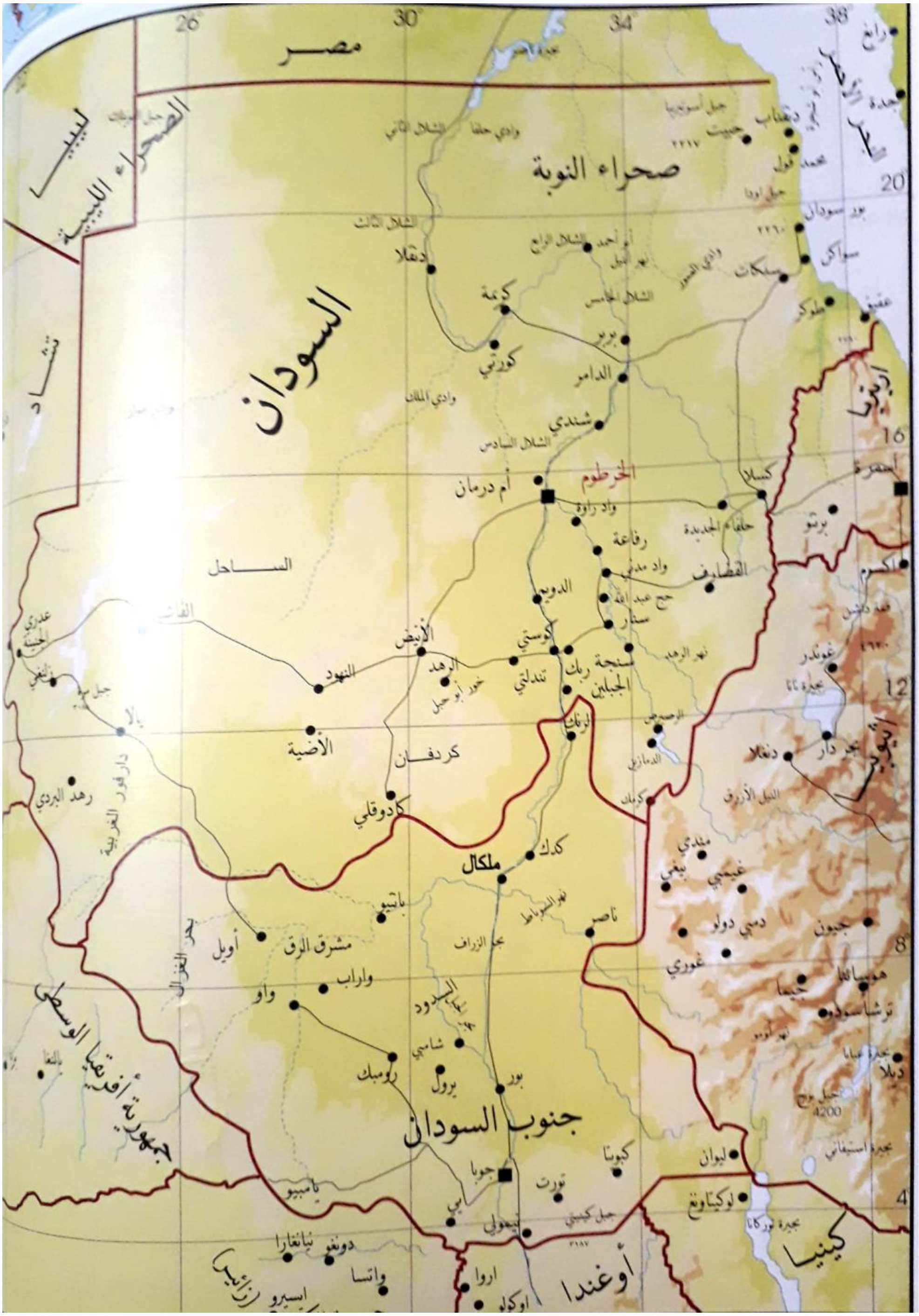


٥٦

---

[٥٦] - موسـوعة أطلس العالم، إعداد: كمال حمود، تدقيق جغرافي: عبد الله سـعيد، تدقيق لغوي: عبد الله سـندة، دار الرضوان، حلب – سوريا، طبعة عام ٢٠١٤


تركيا
خليج الاسكندرونة
حلب
الرقة
دير الزور
حماة
حمص
دمشق
طرطوس
اللاذقية
بيروت
صيدا
صور
البحر المتوسط
العراق
بادية الشام
المملكة الأردنية الهاشمية
تدمر
الحماد
1730
1563
3050
1854
1408
1390
776
774
1600
922
483


مصر
ليبيا
الصحراء الليبية
صحراء النوبة
السودان
تشاد
البحر الأحمر
إريتريا
إثيوبيا
جنوب السودان
جمهورية أفريقيا الوسطى
أوغندا
كينيا
الخرطوم
أم درمان
دنقلا
كريمة
كورتي
بربر
الدامر
شندي
كسلا
القضارف
رفاعة
واد مدني
الدويم
سنار
كوستي
ربك
تندلتي
الأبيض
النهود
الأضية
كردفان
كادوقلي
ملكال
كدك
ناصر
أويل
مشرق الرق
واراب
واو
رومبك
بور
جوبا
كبويتا
توريت
بور سودان
سواكن
طوكر
عقيق
جدة
رابغ
جبيت
سنكات
حلفا الجديدة
الساحل
رهد البردي
دارفور الغربية
نيالا
غوندر
بحر دار
دنغلا
جيما
دمبي دولو
غوري
جمبون
ليوان
لوكيتاونغ
بحيرة توركانا
الرصيرص
الدمازين
الكرمك
الجبلين
الرنك
سنجة
جبل أولياء
باتتيو
يامبيو
ياي
نيمولي
أورا
أوكولو
دونغو
نياتغارا
واتسا
إسيرو
زائير



60°
بحر قزوين
تركمانستان
حلب
الموصل
قبرص
اللاذقية
همذان
طهران
أفغانستان
هرات
بيروت
دمشق
بغداد
كرمنشاه
القدس
فلسطين
عمان
بادية الشام
أصفهان
بورسعيد
كرمان
القاهرة
30°
العقبة
دومة الجندل
سكاكا
الكويت
شيراز
خليج السويس
صحراء
النفود الكبرى
شبه الجزيرة العربية
الظهران
الخليج العربي
البحرين
المنامة
قطر
الرياض
الهفوف
الدوحة
دبي
خليج عمان
أبو ظبي
مسقط
أسوان
بحيرة ناصر
الحجاز
جدة
الربع الخالي
مكة المكرمة
البحر الأحمر
صحراء النوبة
20°
بور سودان
سواكن
عسير
صلالة
إرتيريا
الخرطوم
أم درمان
أسمرة
صنعاء
المكلا
خليج عدن
تعز
عدن
سوقطرة
كوستي
جيبوتي
إريغافو
بربرة
10°
ملكال
أديس أبابا
جنوب السو
الصومال
المحيط الهندي
أبيه
جوبا

عروبي أصيل..وليس سامي دخيل[57]

من الأهمية هندسة وصياغة المصطلح الثقافي والفلسفي الإعلامي والسياسي والدولي بحيث يحقق أهدافنا الاستراتيجية العربية على المستوى البعيد والقريب، المصطلح المناسب مفتاح الأفكار ومحدد طرق وجودة الحوار، وهو معيار لموازنة الأحوال ورصد الأفعال وفقه ونقد المواقف .. لمعرفة صدق وتلفيق الأقوال.

﴿مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾

فالقادة الأوروبيون وفي الدول الاستعمارية الإرهابية يصرحون في المؤتمرات الصحفية بأنهم ينشـــرون الحرية والديمقراطية ويحترمون حقوق الإنســـان في العالم ويكافحون الإرهاب.. ولكن هذه المصـــطلحات والأقوال الغربية والأمريكية يكذبها الواقع والتاريخ والحاضــر فهم ينشــرون الفســاد والدمار والخراب والفوضــى الكارثية في الأرض، ويكفينا دليلاً بأنهم أول من اســتخدم الســـلاح النووي في التاريخ، وهم الذين جعلوا القرن العشرين أكثر دموية ووحشية وإرهاب في تاريخ البشرية، وعولموا شـريعة الغاب والأنياب وهم يمتصـون وينهبون خيرات البلاد كالطفيليات المَرَضـية، وهم الذين يدعمون ويصنعون كل مجرم ومستبد ومستكبر وإرهابي يحقق مصالحهم في إذلال البلاد وتدميرها واستغلال العباد وقتلهم وتشريدهم وسرقتهم ..ومع ذلك يجب معاملتهم بالحوار الهادئ والســلوك الأحســن.. لأن قيمنا الدينية والأخلاقية تجعلنا نترفع ونســمو على ســلوكهم المريض فالحضــارة الغربية مريضــة وعلاجها بالحسنى فريضة.

---

[57] - عروبي ..وليس سامي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا،ط١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م، ع ص٢٣٢، ق.ص ١٧×٢٤.

إن للمصطلح تأثير فعال في تكوين الرأي العام المحلي والعالمي من خلال كثرة تداوله إعلامياً لاسيما عند وجود عوز في الثقافة وفقر في تفعيل التفكير النقدي، في حال غياب امتلاك منهج الشك والتجريح والتعديل لما يعرض إعلامياً محلياً ودولياً فلا يمكن قبول أي فكرة أو رأي إلا بإتباع القانون القرآني العلمي الخالد وهو:

﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١١) سورة البقرة

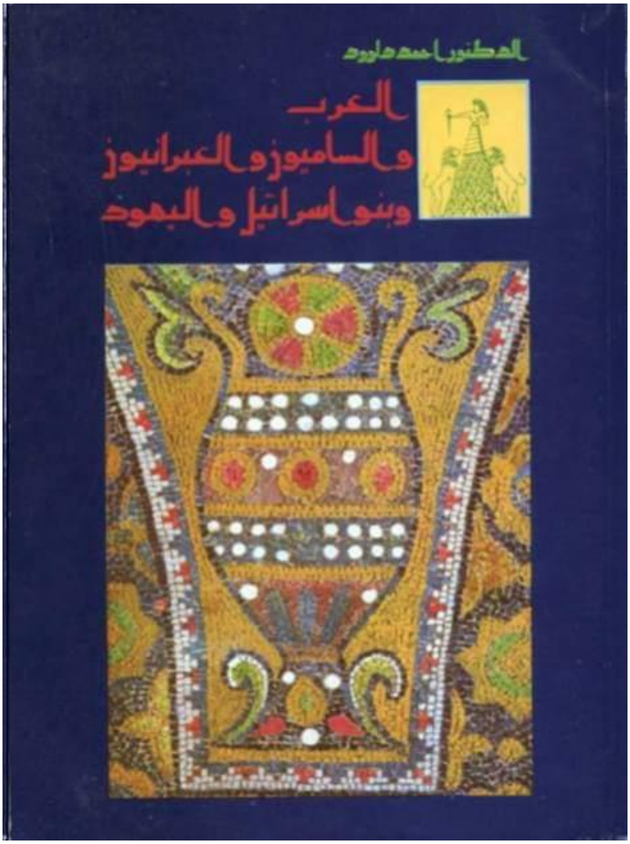
ومن المصطلحات الخاطئة أيضاً والمتداولة مصطلح الشعوب أو اللغات السامية، وإن تعبير سامي هو من وضع المستشرقين الأوروبيين بقصد تزوير التاريخ العربي البعيد، وهم اعتمدوا في هذا المصطلح على توراة اليهود الذي يضم معظمه مجموعة من الأساطير والخرافات ويحتوي على مفاهيم عنصرية دموية تخالف العقل والشرع وتعارض المنطق العلمي وتعاكس الهدف الإنساني النبيل، ثم أين هي الوثائق التاريخية كالرقم التي استنتجوا منها أن اسم أولاد النبي نوح عليه السلام هو سام وحام ويافث..

ثم كيف يبني المستشرقون الأوروبيون الحاقدون مفاهيم فكرية على كتب تاريخية مزورة ومحرفة باعتراف اليهود أنفسهم؟ فهناك أكثر من كتاب يطلقون عليه اسم التوراة، كالتوراة العبرانية، والتوراة السامرية والتوراة السبعينية اليونانية.. وكل توراة تختلف عن الأخرى من حيث عدد أسفارها وأسلوب كتابتها ومنهجها الديني والعقيدي وتنوع خرافاتها وأساطيرها.. وجميعها يدعى أصحابها أنها صحيحة وما عداها كاذبة وخاطئة، وهنا نقول حسب القاعدة الفقهية والعقلية ما بُني على باطل فهو باطل، إن حاخامات اليهود الذين أخذوا على عاتقهم مهمة تدوين

(العهد القديم) نسبوا (لتوراتهم) كل ما أخذ من آداب وفنون المنطقة العربية والكنعانية حتى أنهم سرقوا خرافاتهم وأساطيرهم أيضاً.. ولكنهم أضافوا إليها نزعتهم العنصرية والعدوانية واللصوصية والوحشية.. وعندما نزلوا أرض كنعان جعلوا لغتهم لغة كنعانية، ولكن الوثائق التاريخية والرقم الآثارية تؤكد أن مصطلح (سامي) خاطئ فكل ما يتعلق بالأبحاث التاريخية حول نشأت وهجرة وتطور ومصير الشعوب والحضارات والثقافات كانت في المنطقة العربية كالهلال الخصيب وبلاد ما بين النهرين.. وبالتالي فهي تخص أجداد العرب.. ومن هنا **فالمصطلح الصحيح والذي يقترب إلى الدقة العلمية والبحث التاريخي هو الشعوب أو اللغات العروبية** وليست السامية، ومن الخطأ المنهجي الاستراتيجي استخدام قاموس المصطلح الغربي وليس قاموس المصطلح العربي أو الإسلامي، وها هي وسائلنا الإعلامية تردد بلا فهم ولا نقد ورصد وبحث.. ما يصدر الغرب من مصطلحات كاذبة ورديئة.. يوماً بعد يوم، فالوطن العربي يصبح شرق أوسط وشمال إفريقيا، والكيان المغتصب يصبح دولة (إسرائيل) والأرض المغتصبة تصبح أرض (إسرائيل) ..وتدمير وتخريب ونهب وصنع مستنقع الإرهاب والإجرام والتشريد والمرتزقة الانجاس من كافة الأجناس.. من قبل الاستعمار الأميركي في قارة الهنود الحمر وأسياده وأذنابه.. يسوق كل هذا التوحش وهذه الفوضى الكارثية العدوانية.. تحت مصطلح خبيث وهو مكافحة الإرهاب.. وهم قاموا به وطبخوه ونفذوه.. فيجب أن يكافحوا أنفسهم بأنفسهم.. والصحيح: مصطلح الإرهاب المعولم الأوروبي الأميركي الصهيوني .. [٥٨]

٥٨ - للتوسع: ١- تاريخ سوريا الحضاري القديم ، الجزء ١ (المركز) والجزء ٢ (دار الشرق للنشر) ، د.أحمد داوود ، دار الصفدي للنشر ، دمشق ،ط٣،عام ١٤٢٥-٢٠٠٤،وفيهما الوثائق والأدلة والبراهين والرقم ..التي تؤكد كيف ركب





وزور ولفق الغرب المريض ،التاريخ الحضاري الإنساني ..حسب مزاجه الاستعماري الإرهابي ،وقد اعترف بعض الباحثين الأوروبيين بذلك ومنهم :ول ديورانت ،في موسوعته ،قصة الحضارة لاسيما الجزء الأول من المجلد الأول..

٢- الكتاب والتوراة، عندما باع الحاخامات موسى عليه السلام، د. حسن الباش، دار قتيبة للنشر، ط ١ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص ٥- ٨ .

٣- اللغة العربية ..مصدر اللغات العالمية، المستقبل للغة العربية ، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية – سورية ،(ق.ط) .

ضرورة نشر وتمكين المصطلحات العربية عالمياً

من الأهمية **هندسة وصياغة المصطلح الثقافي والفلسفي الإعلامي والسياسي والدولي** بحيث يحقق أهدافنا الاستراتيجية العربية على المستوى البعيد والقريب، **المصطلح المناسب** مفتاح الأفكار ومحدد طرق وجودة الحوار، وهو معيار لموازنة الأحوال ورصد الأفعال وفقه ونقد المواقف ..لمعرفة صدق وتلفيق الاقوال.

﴿ مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾

فالقادة الأوروبيون وفي الدول الاستعمارية الإرهابية يصرحون في المؤتمرات الصحفية بأنهم ينشرون الحرية والديمقراطية ويحترمون حقوق الإنسان في العالم ويكافحون الإرهاب .. ولكن هذه المصطلحات والأقوال الغربية والأمريكية يكذبها الواقع والتاريخ والحاضر فهم ينشرون الفساد والدمار والخراب والفوضى الكارثية في الأرض ويكفينا دليلاً بأنهم أول من استخدم السلاح النووي في التاريخ وهم الذين جعلوا القرن العشرين أكثر دموية ووحشية وإرهاب في تاريخ البشرية، وعولموا شريعة الغاب والأنياب وهم يمتصون وينهبون خيرات البلاد كالطفيليات المرضية ، وهم الذين يدعمون ويصنعون كل مجرم ومستبد ومستكبر وإرهابي يحقق مصالحهم في إذلال البلاد وتدميرها واستغلال العباد وقتلهم وتشريدهم وسرقتهم ..ومع ذلك يجب معاملتهم بالحوار الهادئ والسلوك الأحسن.. لأن **قيمنا الدينية والأخلاقية تجعلنا أن نترفع ونسمو على سلوكهم المريض فالحضارة الغربية** مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة.

إن للمصطلح تأثير فعال في تكوين الرأي العام المحلي والعالمي من خلال كثرة تداوله

إعلامياً لاسـيما عند وجود **عوز في الثقافة وفقر في تفعيل التفكير النقدي** في حال غياب امتلاك **منهج الشك والتجريح والتعديل** لما يعرض إعلامياً محلياً ودولياً فلا يمكن قبول أي فكرة أو رأي إلا بإتباع القانون القرآني العلمي الخالد وهو:

﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١١١) سورة البقرة

فمثلاً **مصطلح الولايات المتحدة الأمريكية** ..هو مصطلح **خاطئ تاريخياً وعلمياً** لأن الوثائق والأبحاث التاريخية تؤكد بأن **العرق الأبيض الأوروبي قد توحش في قارة الهنود الحمر** فقام بنهب أراضيهم وسرقة خيراتهم وذهبهم ثم أبادهم بمجازر وحشية حيث قتلوا منهم أكثر من**١١٢مليون إنسان بريء** ودمروا حضارتهم وعلمهم الإنساني.. حتى أصبحوا أقلية صغيرة في بلادهم ويمارسون عليهم التمييز العنصري والقهر النفسي والسياسي والإهمال العلمي والصحي والإفقار المادي والمعنوي .. فالمصطلح الصحيح علمياً وتاريخياً هو **الاستعمار الأمريكي في قارة الهنود الحمر**[٥٩] .. **وقد حدث في مؤتمر عن الأقليات المضطهدة في جامعة ماديسون عام ١٩٩٨ أن قفز إلى المنصة، أثناء قراءة التوصيات، أحد السكان الأصليين في أمريكا ويسمونهم الهنود الحمر وصاح بأعلى صوته : (اسمع يا كلينتون ويقصد الرئيس الأمريكي حينذاك ..إننا نحن السكان الأصليين أصحاب أمريكا الحقيقيون، وما أنتم إلا غزاة)**[٦٠] .

٥٩ - يُنظر: الهنود الحمر.. أكبر كارثة إرهابية سكانية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية ،سوريا،ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٦٠ - أمريكا تقذفنا بحجر الأقليات وبيتها من زجاج، هشـام فؤاد، جريدة العربي، القاهرة ١٣- ٧- ١٩٩٨، نقلاً عن : مجلة الفكر السياسي،العدد ٢١، شتاء ٢٠٠٥، اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، مؤامرة الغرب على الإسلام، عبد الوهاب محمود المصري ،ص ٧٦.

- ومن **المصطلحات الخاطئة المتداولة** نذكر مصطلح الحرب العالمية الأولى والثانية وهذا مصطلح خادع ومضلل وملفق لأن هذه الحرب كانت بين دول الحضارة الغربية فهي غربية المنشأ والتطور والمصير حيث كانت الدول الأوروبية تدمر وتسرق وتقتل بعضها بوسائل عسكرية متطورة وآليات وحشية همجية حيث استخدموا أسلحة الدمار الشامل الكيميائية والنووية .. فالمعروف تاريخياً أن الدول الأوروبية مشهورة بافتعال الفتن والحروب فمن **المعروف تاريخياً أن أطول حرب في التاريخ هي حرب المائة عام الفرنسية الإنجليزية، ولذلك ينبغي تعديل المصطلح إلى:**

الحرب الغربية الأهلية الأولى والثانية، فالدول الأوروبية كانت تتقاتل فيما بينها وتنقل حروبها على بلدان نامية أخرى وتورط دول أخرى في هذه الحروب لكي تضعفها لتتمكن من سرقتها ونهبها والسيطرة على خيراتها الطبيعية والاستراتيجية وهذا الأسلوب البدائي في التعامل الدولي معروف في شريعة الغاب وعند الطفيليات والجراثيم المرضية على مستوى علم البيولوجيا.

- ومن المصطلحات الخاطئة أيضاً والمتداولة **مصطلح الشعوب أو اللغات السامية،** وإن تعبير سامي هو من وضع المستشرقين الأوروبيين **بقصد تزوير التاريخ العربي البعيد**[٦١] وهم اعتمدوا في هذا المصطلح على توراة اليهود الذي يضم معظمه مجموعة من الأساطير والخرافات ويحتوي على مفاهيم عنصرية دموية تخالف العقل والشرع وتعارض

[٦١] - للتوسع: تاريخ سوريا الحضاري القديم ، الجزء ١ (المركز) والجزء ٢ (دار الشرق للنشر) ، د.أحمد داوود ، دار الصفدي للنشر ، دمشق ،ط٣،عام ١٤٢٥-٢٠٠٤،وفيهما الوثائق والأدلة والبراهين والرقم ..التي تؤكد كيف ركب وزور ولفق الغرب المريض ،التاريخ الحضاري الإنساني ..حسب مزاجه الاستعماري الإرهابي ،وقد اعترف بعض الباحثين الأوروبيين بذلك ومنهم :ول ديورانت ،في موسوعته ،قصة الحضارة لاسيما الجزء الأول من المجلد الأول..

المنطق العلمي وتعاكس الهدف الإنساني النبيل، ثم **أين هي الوثائق التاريخية كالرقم التي استنتجوا منها أن اسم أولاد النبي نوح عليه السلام هو سام وحام ويافث ..**

ثم كيف يبني المستشرقون الأوروبيون الحاقدون مفاهيم فكرية على كتب تاريخية مزورة ومحرفة باعتراف اليهود أنفسهم؟ فهناك أكثر من كتاب يطلقون عليه اسم التوراة، **كالتوراة العبرانية، والتوراة السامرية والتوراة السبعينية اليونانية**..وكل توراة تختلف عن الأخرى من حيث عدد أسفارها وأسلوب كتابتها ومنهجها الديني والعقيدي وتنوع خرافاتها وأساطيرها **..** وجميعها يدعى أصحابها أنها صحيحة وما عداها كاذبة وخاطئة[٦٢]، وهنا نقول حسب القاعدة الفقهية والعقلية ما بُني على باطل فهو باطل، إن حاخامات اليهود الذين أخذوا على عاتقهم مهمة تدوين (العهد القديم) نسبوا (لتوراتهم) كل ما أخذ من آداب وفنون المنطقة العربية والكنعانية حتى أنهم سرقوا خرافاتهم وأساطيرهم أيضاً ولكنهم أضافوا إليها نزعتهم العنصرية والعدوانية واللصوصية والوحشية **..** وعندما نزلوا أرض كنعان جعلوا لغتهم لغة كنعانية، ولكن الوثائق التاريخية والرقم الآثارية تؤكد أن مصطلح **(سامي)** خاطئ فكل ما يتعلق بالأبحاث التاريخية حول نشأت وهجرة وتطور ومصير الشعوب والحضارات والثقافات كانت في المنطقة العربية كالهلال الخصيب وبلاد ما بين النهرين **..** وبالتالي فهي تخص أجداد العرب**..** ومن هنا فالمصطلح الصحيح والذي يقترب إلى الدقة العلمية والبحث التاريخي هو **الشعوب أو اللغات العروبية وليست**

[٦٢] - الكتاب والتوراة، عندما باع الحاخامات موسى عليه السلام، د. حسن الباش، دار قتيبة للنشر، ط ١ ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ص ٥- ٨ .

السامية[٦٣]، ومن الخطأ المنهجي الاستراتيجي استخدام قاموس المصطلح الغربي وليس قاموس المصطلح العربي أو الإسلامي، وها هي وسائلنا الإعلامية تردد بلا فهم ولا نقد ورصد وبحث.. ما يصدر الغرب من مصطلحات كاذبة ورديئة.. يوماً بعد يوم، فالوطن العربي يصبح شرق أوسط وشمال افريقيا، والكيان المغتصب يصبح دولة (إسرائيل) والأرض المغتصبة تصبح أرض (إسرائيل) ..وتدمير وتخريب ونهب وصنع مستنقع الإرهاب والإجرام والتشريد والمرتزقة الانجاس من كافة الأجناس..من قبل الاستعمار الأميركي في قارة الهنود الحمر وأسياده وأذنابه ..يسوق كل هذا التوحش وهذه الفوضى الكارثية العدوانية ..تحت مصطلح خبيث وهو مكافحة الإرهاب ..وهم قاموا به وطبخوه ونفذوه ..فيجب أن يكافحوا أنفسهم بأنفسهم ..والصحيح: مصطلح الإرهاب المعولم الأوروبي الأميركي الصهيوني ..

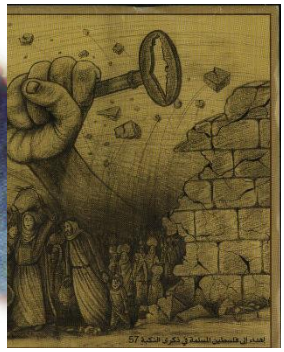
ويجب أن نعيد هندسة وصياغة المصطلح الإعلامي الدولي بحيث ينسجم مع أهدافنا الاستراتيجية العربية والإسلامية على المدى القريب والبعيد وذلك بأسرع وقت ممكن ثم نشره إعلامياً ودبلوماسياً بكل اللغات العالمية الحية .. وأول هذه المصطلحات التي نحتاجها مصطلح الكيان الصهيوني الغاصب، وكلمة كيان لا تعني الثبات في المكان مثل كلمة دولة، وهو يعني بشكل أوضح سلطة تحكم وليس مجتمعاً ودولة، والواقع أن الذي يحتل أرض فلسطين هو كيان صهيوني سياسي قابل للزوال لأنه أساساً قائم على باطل

---

٦٣ - اللغة العربية مصدر اللغات العالمية، المستقبل للغة العربية ، د. ناصر ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية – سورية ،(قيد الطبع) .

..فالكيان الصـهيوني وأسـياده وأذياله زائل لا محالة [٦٤]، إن التاريخ يصـنع، تصـنعه إرادة الشعوب الحية وأجيالها، ولكي يصـنع التاريخ لابد له من نهضـة صـانعة، من قوة شـعبية فاعلة تقوم على نوع من التحرر يتطلبه الخروج من الواقع الرديء، إن التحرر من عوامل الانهيار التي تجتمع مرتكزا ته الآن في المنطقة العربية تستدعي قيام هذه النهضة وذلك في أيديولوجية تتشكل منها عقلية وعقيدة وأن يكون للأجيال قضية، هذا هو قدرنا. وقدرنا أن نعود أمة تؤدي رسالتها في التاريخ، إن المعتصم عائد يا عمورية ! [٦٥]





[٦٤] - صدام الحضارات حتمية قدرية أم لوثة بشرية..؟ د. حسن الباش، دار قتيبة،دمشق – سورية، بيروت- لبنان، طبعة أولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، ص ٢٣٧- ٢٣٩(بتصرف).

[٦٥] - الحوار العربي – الغربي من أجل مشـــروع حضـــاري جديد، د. اســـماعيل ســـفر، دار النشرPUBLISUD في باريس ، عودة المعتصم ،ص ٢٤٤- ٢٤٥.

التبشير والاستعمار في البلاد العربية

إن المعركة في هذا الكتاب لم تكن منذ صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى ١٩٥٣م، معركة خارجية فقط؛ لقد كانت في بعض جوانبها معركة داخلية أيضـــاً، وما تزال رواسب الاستعمار، وأشكال الاستعمار الجديدة بعد انقراض الاستعمار الرسمي في البلاد العربية، تبدل وســائل التبشــير توصــلاً إلى تثبيت نتائج الاســتعمار القديم فوجب تنبيه الغافلين من شبان العرب إلى المزالق التي تلقى في طريقهم.

إن التبشير وسيلة للاستعمار، والمبشرين ليسوا _سواء أعلموا أم لم يعلموا، قصدوا أم لم يقصــدوا_ ســوى طلائع لمطامع وخبائث الاســتعمار والإرهاب والاســتبداد والفساد والاجرام واللصوصية والانتهازيةوالغباء..

وزعت وكالة تاس الســوفياتية في بيروت مقالاً نشــرته جريدة "برافدا" في موســكو لمراسلها في الصين، وقد جاء في هذا المقال: "لقد أدخل الاستعماريون الأميركيون إلى الصــين مبشــرين من مختلف المذاهب اســتخدموهم منذ أمد بعيد في أعمال الجاسوسية"

ومن الأمثلة على فســاد وإرهاب اسـتعمار الدول الأوروبية وأدواته التبشـيرية حيث تُوقِّع البعثات التبشيرية في السنغال مع عدد من الأسر السنغالية الفقيرة عقوداً تقدم بموجبها تلك البعثات التبشيرية إلى الأسر السنغالية مساعدات عينية ً(ضئيلة) من أرز مثلاً في كل شـهر على أن يكون لها حق باختيار طفل من أطفال الأسـرة تربيه على حسابها وتبرمجه مسيحياً كما تريد.

ويكون في العقد أن الأســرة مجبرة على ردّ ثمن المســاعدات وعلى دفع نفقات ابنها ونفقات تعليمه إذا هي خالفت شروط العقد (بطلب استرداد ابنها مثلاُ).

وتختار البعثة التبشــيرية من أطفال تلك الأســرة صــبياً دون الخامســة من العمر ثم ترسله إلى مدرسة (تبشيرية طبعاً)، وينقطع الصبيّ عن أهله ويُنشَّأ تنشئة مسيحية ثم يرسـل إلى فرنسـا لإتمام علمه العالي، بعدئذ يُعاد إلى السـنغال ليسـتخدم كأداة من الطابور الخامس التي تنفذ مصالح الاستعمار الفرنسي.

وحينما يعود الصبيّ السنغالي الذي أصبح رجلاً مسيحياً فرنسياً إلى السنغال يمنح حق المواطن الفرنسي في المستعمرات من حيث المستوى الاجتماعي والوظائف.

يقول الدكتور عيســى عبدو إبراهيم، إن اثنين من الجنرالات الفرنســيين كتبا مقالاً عام ١٩٤٦م قالا فيه:

(لا ينبغي أن نستهين بالإسلام إذا استهنَّا بالمسلمين، لأن الإسلام عقيدة عجيبة، بقيت إلى الآن في الأرض.. إننا حاولنا كل النظم الاقتصــــادية، حاولنا النظم الرأسمالية، وحاولنا النظم الإدارية، وفشــلنا، ومن أهم ما فشــلنا فيه عدالة التوزيع والرقابة.. إن الرقابة لا تأتي في الإســلام من شــخص على شــخص، ولا من هيأة على هيأة، وإنما هي رقابة الإنســان لربه ونضــج الضــمير الديني، وهذا وحده قوة كافية في الإسلام .. وإن من حسن الظن أن المسلمين لا يفهون هذا ولا يقدرون دينهم مع أنه حفظهم وأبقاهم حتى الآن، وما علينا الآن إلّا أن نطمس معالم هذا الدين بتجويعهم وإبادتهم وبحرمانهم من العلم والثروة..).

ولقد تعاون أعداء الأرض والحياة من الاســتعمار والاســتبداد والإرهاب بكافة أجناسهم وأنجاسهم في تدمير وتخريب ونهب المنظومات الحية والحضارية والإنسانية لاسيما في بعض البلدان النامية كــــالبلاد العربية والإسلامية وبلاد أميركا الجنوبية وبعض الدول الآسيوية.. مما أدى إلى نشر وتكريس الفوضى الكارثية الخبيثة الحربية

المدمرة للبنيان والعمران والهويات الاجتماعية والثقافية والمفرقة للبلاد والقاتلة للعباد والمشـردة للناس .. حتى وصـل الأمر من الهمجية والوحشـية لدرجة أن الأطفال تموت جوعاً وبرداً وغرقاً وقتلاً.. والأحقر من ذلك أن بعض الدول المتقدمة تكنولوجياً كاليابان وأميركا تأكل لحومهم، وهذا لم يحصل في الغابات المتوحشة؟ يا أيها الناس هل لاحظتم أن حيواناً يموت من البرد أو من الجوع؟

ولكن سيعلم الظالمون والمستعمرون والمجرمون والمرتزقة أي منقلب سينقلبون لأن بطش ربك لشديد فهو لهم بالمرصاد ومن ورائهم محيط والله تعالى موهن كيد الفاسدين على مرّ العصور والأزمان فأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض خالداً بينما ما يفسد ويقتل الناس سيذهب إلى مزابل التاريخ.[٦٦]

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ التوبة-٣٢

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال-٦٠

---

٦٦ - للتوسع: ١- التبشير والاستعمار في البلاد العربي، تأليف: مصطفى خالدي، عمر فروخ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط٣ ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
٢- حضارة الإسلام، مجلة فكرية جامعة، ع٤، س٧، دمشق، رمضان ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م، ضرورة الدين لإيجاد ذاتية الأخلاق، أ.محمد سعيد رمضان البوطي، ص٣٣-٣٩.

التشخيص المرضي لمحركي الإرهاب الكارثي المعولم

في كتاب الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صـهيون)، لمترجمه محمد خليفة التونسـي، ص٣، قول للدكتور أوسكار ليفي:

(نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه.. ومحركي الفتن فيه وجلاديه).

سـنحلل هـذا الكلام البغيض بالمنهج التحليلي الثقـافي اللغوي والنقـد المنطقي الرياضـي والعقلي الإنسـاني حسـب حكمة الحديث النبوي الشـريف (إنما المرء بأصغريه لسانه وقلبه):

١- صـاحب القول السـابق، هو (دكتور)، ولا نعرف ماهي شـهادته العلمية العالية؟ هل هي في الاقتصـاد، أو الاعلام، أو السـياسـة، أو الطب، أو القانون أو العلاقات العامة..؟ ولكن نسـتدل من تلك الكلمة أنه بمسـتوى تعليمي علمي مرتفع.

٢- كلمة (اليهود)، بالجمع فهو يقصـدهم قاطبة بجميع طوائفهم ومذاهبهم وأعراقهم وألوانهم وأغنيائهم وفقرائهم وجنسـياتهم وعقائدهم الدينية والعلمانية والإلحادية..، وبالتالي ينطبق القول عليهم جميعاً.

٣- كلمة (سـادة العالم)، فالمدعو ليفي يظن أن قومه اليهود هم السـادة، ولكن ما نوع تلك السيادة؟ هل هي سيادة الشر أو العنف أو القهر أو البؤس أو النهب أو المال أو الإعلام أو الاسـتبداد أو الاسـتعباد أو الاسـتعمار أو الإرهاب أو الخراب أو تشريد وقتل الناس ونهب أملاكهم ومواردهم أو المرتزقة أو تجارة السلاح

والنفط والغذاء والدواء والدعارة والمخدرات والبشر والأطفال والحروب والسرقات والآثار والجنس..؟

٤- كلمة (ومفسديه)، وتلك السيادة السابقة متصفة بالفساد حسب لفظ المدعو ليفي، والفساد كلمة شاملة لكل أنواع الشرور والخبائث والإرهاب والجرائم والحرام واللصوصيات والمافياويات.. ويعني هذا أنها سيادة الشيطان بكل ما فيه من عفن وإجرام وأدناس..! وأخبث ما في هذا الفساد هو دخول اليهود في المسيحية زندقةً للتشويه والتحريف وتحويلها من ديانة سماوية تنشر المحبة والسلام والرحمة للعالم إلى مزيج عقائدي خرافي بمسمى المسيحية الصهيونية، لدرجة الجمع بين التوراة المحرف والإنجيل تحت عنوان الكتاب المقدس وهو جمع باطل ومرفوض لأنه يشبه جمع القش بالنار لديمومة تلفيق الخرافات وتفعيل الحروب والفتن.. (ص٨، من كتاب: الكتاب والتوراة)، وقاموا بهندسة إعلامية مكثفة لغسيل العقول وتشويه النفوس بمبادئ وفلسفات وثنية وإلحادية وانحلالية ولصوصية وإرهابية.. لدرجة أن أميركا وأوروبا لاسيما الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا تعجّ بمئات بل بآلاف المنظمات المافياوية الخرافية ومعظمها من أصحاب رؤوس الأموال ومالكي مؤسسات الإعلام والمتسلطين على الحكومات.. وقد وصلت حماقتهم العقلية ونكوصهم الفلسفي إلى تلفيق إنجيل جديد سموه "إنجيل سكوفيلد" الذي هو أكثر دموية وإرهابية وخرافية من التوراة نفسه ومليء بالخزعبلات التي تحرك سياسات وتنشط استراتيجيات إجرامية كارثية فوضوية كمعركة هرمجدون (الحرب العالمية الإرهابية الشاملة)، ومن شدة خبث وإجرام تعاليم حاخاماتهم فقد تجاوزت إرهابياً ووحشياً نصوص توراتهم وتلمودهم (ص١٥٩-١٦٨، كتاب:

الكتاب والتوراة، توراة جديدة في خدمة الصهيونية) وقد وزع المبشرون للمسيحية الصهيونية الإرهابية في العراق بعد استعماره وتخريبه ونهبه، أكثر من مليوني نسخة من إنجيلهم المزيف "سكوفيلد" الذي يهدف إلى تدمير بلاد العرب والمسلمين.. (الصهيونية المسيحية من الداخل، المبشرون الصهاينة في العراق ص٣١-٤١)، ونحن نعتقد حسب التحليل النفسي والعقلي للإنسان أن تلك الخزعبلات العقائدية المسيحية الصهيونية التي ينشرها المستعمرون والمجرمون تهدف إلى إعطاء هؤلاء الوحوش البشرية نوعاً مزيفاً من الراحة النفسية لاعتقاده بأن ما يقوم من إجرام وقتل للأطفال هي من نبوءات كتابهم المقدس كما أجرم جورج بوش الأب والابن وأمثالهم من الإرهابيين في استعمار وتخريب العراق فمثلاً قتل الأمريكيون أكثر من ٧٠٠ طفلاً عراقياً في ملجأ العامرية بجريمة مقصودة ضد الإنسانية والطفولة .. وهؤلاء الوحوش كيف يتزنون نفسياً إذا لم يبرروا قتلهم وإجرامهم للأطفال عقائدياً، لدرجة أن الوحي قد نزل على بوش الصغير في بيته الأسود كما قال وأمره بالعدوان والتدمير على العراق .. بينما المتوفى بوش الأب صلى إلى الرب مع الواعظ الإنجيلي البروتستانتي بيلي غراهام في نفس البيت ثم أعطى أوامره للضربات الجوية وشن الحروب الكارثية على البلاد العربية والإسلامية بدءاً من العراق.. (الصهيونية المسيحية من الداخل، ص٣١)

٥- كلمة (ومحركي الفتن)، فاليهود هم الذين يشعلون الحروب والدمار والفتن بجميع أنواعها وبكافة كوارثها ومحارقها وإجرامها.. حسب كلامهم هم.

٦- كلمة (وجلاديه)، يستنتج منها أن اليهود هم قوم أغبياء أقوياء بالعضلات والمخالب والأنياب والحوافر.. يتبعون شريعة الغاب في جلد الضعفاء والمستضعفين

في الأرض، والذي يعني سرقتهم وقتلهم وقهرهم وحصارهم وتلويث بيئتهم بكافة الملوثات المادية الممرضة والمعنوية المخربة، من أغذية فاسدة وأدوية مغشوشة ولقاحات ممرضة وأسلحة منسقة تنشر الخراب والدمار والأشعة..

ومن : ١،٢،٣،٤،٥،٦ نستنتج منطقياً ورياضياً :

أ- تلك التصرفات والسلوكيات والأقوال.. هي نتيجة لما في عقول الرؤوس من تصورات وملفات ذهنية عقلية عصبية، وأهمها الملفات الأخلاقية والثقافية والفلسفية وخاصة القيم والعقائد.. وطالما أنهم يعترفون بفسادهم وإرهابهم المتعدد الأشكال والأنجاس.. فنستنتج حسب قانون:

(نوعية وجودة التصورات العقلية العقائدية تسبق وتحدد جودة التصرفات السلوكية العملية وبالعكس).

مما يدل أن اليهود عقولاً وعقائداً وسلوكاً هم المفسدون والمجرمون والإرهابيون في الأرض حسب كلامهم، وإن مستواهم العلمي التعليمي المرتفع لا يبدل من معدنهم الخبيث، لأن ذلك القول البغيض هو لدكتور!! مرتفع العتبة التعليمية فكيف بالأغبياء من اليهود، وأمثالهم من الحاقدين والحاسدين والجهلاء والسفهاء وأذنابهم من بقية المجرمين..؟ وذلك الاستنتاج تؤكده كتبهم العقائدية كالتوراة والتلمود التي تعج بالعنصرية والإرهابية والعدوانية والحقد العميق على البشرية.. بينما يجب أن يكون التوراة حسب القرآن الكريم هدى ونور للناس:

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ.﴾ المائدة – ٤٤

مما يدل أن توراتهم الحالية مزورة ومحرفة ومرفوضة ..

ب- وهؤلاء اليهود المجرمون وأذنابهم يجب محاكمتهم دولياً لأنهم يعترفون بإرهابهم وإجرامهم عالمياً.

جـ- ونتيجة لسلوكهم الإجرامي وعقائدهم المتوحشة الإرهابية تضرب عليهم الذلة والمسكنة واللعنة .. حسب القرآن الكريم:

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ آل عمران – ١١٢

﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ القصص – ٤٢

وأخيراً نقول لعنتكم بابل يا أيها اليهود، فالقانون التاريخي يؤكد بأن زبدكم وإرهابكم واستعماركم وإجرامكم وفسادكم سيذهب جفاء وعفن إلى مزابل التاريخ كما كان مصيركم فيه، وأما ما ينفع كل الناس والحياة والبيئة والطبيعة.. في كل الأرض والكون سيمكث في الأرض ويصبح خالداً منتصراً مزدهراً محباً لجميع العالمين..[٦٧]

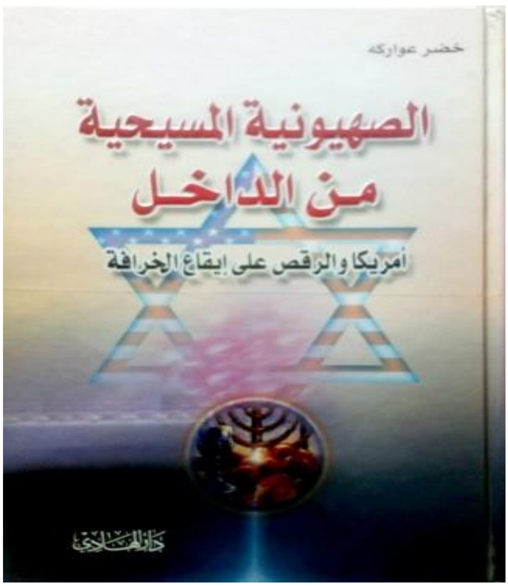
---

٦٧ - للتوسع:١- كتاب الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صهيون)، ترجمة محمد خليفة التونسي، تقديم عباس محمود العقاد، المكتب العربي، بيروت-لبنان، ط٤.
٢- الكتاب والتوراة..عندما باع الحاخامات موسى عليه السلام، د.حسن الباش، دار قتيبة، ط١، دمشق-سوريا، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٣- الصهيونية المسيحية من الداخل..أمريكا والرقص على إيقاع الخرافة، خضر عواركة، دار الهادي، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

﴿كَذَٰلِكَ يَضْــــرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ
النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ الرعد – ١٧







التوحيد

ضرورة عقلية عقائدية تنموية حضارية إنسانية

لأنها تؤدي:

١- الإنسان لله عابداً ولغيره مهما كان نداً ومنافساً ومشاركاً ومحاوراً ومتعاوناً..

٢- الإنسان خليفة الله تعالى في الكون، وسخر الله سبحانه وتعالى له كل ما في الكون ليعمر الأرض إيجابياً ومادياً ومعنوياً تمهيداً للاستيطان الكوني الحياتي الإنساني..

٣- الدنيا وما فيها ملك الإنسان بيده وعقله، وليس بقلبه..

٤- تحرير عقل الإنسان وتوجيه سلوكه للعمران والمحبة وليس للتقليد والكسل وعبادة البشر والأوثان والحجارة والأصنام والتماثيل والبقر والفئران والخنافس..

وبالتالي تكون الأديان السماوية واحدة وهي تنشر الرحمة والسعادة والسلام والعزة والحضارة والكرامة والعمران والمحبة للعالمين..

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ الكهف – ١١٠

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ فصلت – ٦

وقد جاء في إنجيل برنابا:

– "الحق أقول لكم متكلماً من القلب إني أقشعرّ لأن العالم سيدعوني إلهاً، وعليّ أن أقدم لأجل هذا حساباً، لعمر الله الذي نفسي واقفة في حضرته إني رجل كسائر الناس" (إنجيل برنابا، ترجمة عن الإنكليزية، د. خليل سعادة، مطبعة المنار، الفصل ٥٢، القول ١٠-١١-١٢، ص٨٢.)

– " قال يسوع : إنه مكتوب هناك أن إلهنا في كل مكان وأن لا إله سواه الذي يضرب ويشفي ويخلق كل ما يريد..

أيها الرب إلهنا، هذا هو إيماني الذي آتي به إلى دينونتك شاهداً على كل من يؤمن بخلاف ذلك، ثم التفت إلى الشعب وقال: توبوا لأنكم تعرفون خطيئتكم من كل ما قال الكاهن: إنه مكتوب في سفر موسى عهد الله إلى الأبد، فإني بشر منظور وكتلة من طين تمشي على الأرض وفانٍ كسائر البشر، وإنه كان لي بداية وسيكون لي نهاية، وإني لا أقدر أن أبتدع خلق ذبابة" (انجيل برنابا–متى ١٤٥:١٥–٢٠) (نقلاً عن تاريخ سوريا الحضاري القديم ، الجزء ١ (المركز) ، د.أحمد داوود ، دار الصفدي للنشر ، دمشق ،ط٣،عام ١٤٢٥–٢٠٠٤، ص٥٧٩)

مسيحيون
ينكرون المسيحية الوثنية اليهودية المعاصرة

شـهد مطلع القرن العشـرين تحرراً فكرياً، من التعصـب والجمود، وما ذاك إلا لأن هذا القرن هو القرن الذي عمت فيه السيادة للعلم والحقيقة والنقد العلمي التاريخي الموضوعي..

وقد بدأ هذا التحرر، وللأسف، من مسيحيي الغرب لا مسيحيي الشرق، فانبرى بعض رجال الدين المسيحي في الغرب، بالإضافة إلى بعض المسيحيين الذين درسوا اللاهوت المسيحي بعمق وإخلاص، إلى البحث الجاد في أصول المسيحية الحالية، وكان القاسم المشترك بينهم هو انكارهم للعقائد المسيحية الحالية، التثليث وألوهية المسيح، والتجسد، وعقيدة المخلص والفداء، مبينين أن عقيدة المسيح براء من هذه الأفكار التي دخلت على المسيحية بالتدريج، حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن، ولا يسعنا في هذا المجال إلا أن نذكر بعضاً من هذه الأفكار الحرة والآراء الجريئة، التي تنتقد المسيحية الوثنية اليهودية المعاصرة ومنها:[٦٨]

– اجتمع في سنة ١٩٢١م عدد كبير من رجال الدين في أكسفورد، ورأس هذا الاجتماع الدكتور راشدل (Dr.Rashdall) أسقف مدينة كارليل، وقد أعلن هذا الأسقف أن قراءته للكتاب المقدس لا تجعله يعتقد أن عيسى إله، بل هو إنسان بكل ما يحتمل هذا اللفظ من معانٍ[٦٩].

[٦٨] - المسيحية والإسلام، د.لينة الحمصي، م.س، ص٢٩٧.

[٦٩] - د.محمد جابر عبد العال، في العقائد والأديان، ص٢٤٩-٢٥٠، نقلاً عن كتاب: المسيحية الإسلام، م.ن، ص٢٩٨.

– بتاريخ ١٩٧٧م في شهر يونيو، أصدر سبعة من كبار رجال الدين في أوروبا كتاباً أعلنوا فيه بشرية المسيح عليه السلام، وأنكروا ألوهيتة.

وقد ورد في مجلة (الأوبزيرفر) الإنجليزية، بتاريخ ٢٦ يونيو ١٩٧٧م، مقال بعنوان "رجال الكنيسة يشككون في ألوهية المسيح"، وقد جاء في مطلع المقالة ما يلي:

"سبعة من كبار رجال الدين في إنجلترا أعلنوا أنهم يرفضون ألوهية المسيح، وذلك في كتاب صـــدر لهم حديثاً في لندن، وكان في طليعة هؤلاء العلماء، القس موريس ويلز، رئيس لجنة المعتقدات في كنيســـة إنجلترا، وأســـتاذ الإلهيات في جامعة أكسفورد"[٧٠].

ثم أتبع كاتب المقال معلناً: "سيكون لهذا الكتاب ضجة في الأوساط الدينية، لأنه يتبنى الرأي العام للعلماء غير المسيحيين، القائل بأن السيد المسيح، لم يتخذ لنفسه طابع الألوهية، وإنما جُعل إلهاً فيما بعد، بتأثيرات وثنية في أوائل القرون الأولى للمسيحية"[٧١].

هذا وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية وطبع عام ١٩٨٨م، تحت عنوان "أســـطورة تجسد الإله في السيد المسيح".

– نشـــرت صـــحيفة (الديلي نيوز) الصـــادرة بتاريخ ١٩٨٤/٦/٢٥، تحت عنوان: "دراســـة مصـــدقة حول آراء الأســـاقفة الأنجليكيين"[٧٢]، وقد ورد في المقال ما يلي: "إن أكثر من نصـــف أســـاقفة إنجلترا الأنجليكيين يقولون: إنه لا يلزم النصـــارى أن يعتقدوا أن المسيح عيسى هو الله، لقد تم استفتاء ٣١ من ٣٩ من أساقفة إنجلترا،

---

[٧٠] - محمد عزت الطهطاوي: الميزان في مقارنة الأديان، ص٣٢٤.

[٧١] - م.ن، ص٣٢٤، وانظر ص٢١٤-٢١٥.

[٧٢] - الكنيسة الإنكليكانية، تتبع للكنائس البروتستانتيه، انظر المسيحية والإسلام، م.س، ص٢٦٦.

فأنكر معظمهم ألوهية عيسى (عليه السلام)، وقيامته من الموت، وهم بذلك يهددون عقيدتين من أكثر العقائد أساسية في المسيحية، ويعزون هذه التصورات العتيقة إلى انعدام الدقة في الكتاب المقدس"[٧٣].

-نشرت صحيفة مرآة الجامعة الصادرة بتاريخ الاثنين ١٤١٠/٣/١٠هـ، أن البروفيسور هانس كونج، من أشهر رجال الكنيسة الكاثوليكية، وأستاذ كرسي توحيد الديانات بجامعة توبنجن بألمانيا، أعلن أن القرآن وحي من عند الله، وأن محمداً هو رسول الله، كما انتقد المؤلف الكنيسة في قولها بعصمة البابا، وأهم ما انتقده هو عقيدة التثليث، التي يرجعها إلى تأثير وثني يوناني غريب عن المسيحية الحقة، كما أشار إلى تحريفات وإضافات بشرية في الإنجيل.

كل هذا جاء في الكتاب الذي صدر بالألمانية تحت عنوان "المسيحية وديانات العالم" لمجموعة من الأساتذة المتخصصين في الديانات، بإشراف البروفيسور هانس كونج، وقد انتهى مؤخراً الدكتور سيد الشاهد، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، إلى ترجمته إلى العربية، منوّهاً إلى أن هذا الكتاب هو



٧٣ - أحمد ديدات، أساقفة كنيسة إنجلترا وألوهية المسيح، ص ٣٢-٣٤، ترجمة محمد مختار.

نتيجة محاضــرات ألقيت ما بين ١٩٨١-١٩٨٤م، وأنه كان من المشــاركين في هذه المحاضرات بالاستماع والتعليق..

– من آراء للأستاذ شارل جينيبر أستاذ تاريخ الأديان في باريس في كتابه "المسيحية تاريخها ونشأتها"، حيث بيّن أن القول بألوهية المسيح والتثليث، لم يعرف شيء منه في حياة المسيح نفسه، بل إن ذلك مأخوذ من العقائد الوثنية، بحيث أُقحم إقحاماً في المسيحية[٧٤].

– جاء في كتاب "الأصـــول الوثنية للمســـيحية"، الذي هو من تأليف عدة من علماء الدين المسيحي، أشهرهم البروفيسور نايتون، مدرس علم الأديان المقارنة في جامعات فرنسا، حيث أكد هؤلاء على أن المسيحية الحالية، ليست هي مسيحية المسيح، بل هي مسيحية مقتبسة من الوثنية، ليس إلّا[٧٥].

ومن هؤلاء أيضـــاً د.موريس بوكاي في كتابه "دراســـة الكتب المقدّســـة في ضـــوء المعارف الحديثة"[٧٦]

– بالإضافة لبعض علماء المسيحية، الذين اعتنقوا الدين الإسلامي، وأعملوا النقد في المسيحية الحالية، تلك المسيحية المحرفة.

من هؤلاء د.محمد فؤاد الهاشمي، وكان من رجال الكهنوت المســـيحي في مصـــر، ويقول عن نفســـه أنه بعد أن أكمل دراســـته اللاهوتية، تحوّل إلى البحث في الدين الإســـلامي، وكان قصـــده من تلك الدراســـة اســـتخراج العيوب وتلمّس الأخطاء، والوقوف على التناقضـــات التي أوحى بها إليه أســـاتذته من الكهنة، إلا أنه ما إن

---

[٧٤] - انظر: المسيحية والإسلام، م.س، ١٥٥-١٦٠

[٧٥] - انظر: م.ن، ص١٩٨-١٩٩.

[٧٦] - انظر: م.ن، ص٢٦٣.

طرق باب المقارنة بين الإسلام وبين غيره من الأديان، حتى أدرك سحر الإسلام وجماله وموافقته للعقل والعلم.. الأمر الذي يفتقده غيره من الأديان، فما كان منه إلا أن أعلن إسلامه، ثم وجّه سهامه إلى المسيحية الحالية، مبيناً تحريفها وابتداعها لعقائد لم يأتِ بها المسيح[٧٧].

ومن هؤلاء البروفيسور عبد الأحد داود، وكان اسمه قبل إسلامه، القسيس دافيد بنجامين كلداني، من طائفة الكلدانيين التابعة للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وكان يحمل شهادة الليسانس بعلم اللاهوت[٧٨].

ومن هؤلاء أيضاً إبراهيم خليل أحمد، الذي كان قساً وراعياً لإحدى الكنائس الإنجيلية في مصر، ومدرساً للاهوت في كلية اللاهوت بأسيوط، أسلم وتسمّى بإبراهيم خليل أحمد، وكان اسمه القس إبراهيم خليل فيلبس[٧٩].



[٧٧] - انظر، كتابه: حوار بين مسيحي ومسلم، وكتابه: الأديان في كفة الميزان.
[٧٨] - انظر كتابه: الإنجيل والصليب، وكتابه: محمد في الكتاب المقدّس.
[٧٩] - انظر كتابه: في مقارنة الأديان، وكتاب الغفران بين الإسلام والمسيحية.

المسيحية الحالية المزورة

هي مسيحية اليهودي شاؤول (بولس)

بولس الرسول ودوره في تحريف المسيحية[٨٠]:

يكاد يتفق الباحثون في المسيحية وتاريخها من مسيحيين وغير مسيحيين على أن لبولس اليهودي دوراً هاماً في تكوين المسيحية الحالية، حيث اعتمدت على مقولات بولس التلفيقية في تصوير العقيدة على النحو الذي تشكلت به في المجامع المسيحية المعاصرة[٨١].

وبذلك يمكننا اعتبار المسيحية الحالية هي مسيحية بولس الوثني اليهودي إلى حد كبير، إذ هو الذي وضع أسسها وأرسى قواعدها وفصّل عقائدها.

" ومن أجل ذلك يمتدحه المادحون، فيرونه رسولاً هادياً، ومؤسساً بانياً..، ومن أجل ذلك -أيضاً- ينتقده القادحون، فيرونه المسؤول الأول عن تبديل مسيحية عيسى عليه السلام وتغييرها وتحريفها، وحشوها بالوثنية الخرافية، والوضعية الأسطورية"[٨٢].

ونظراً لأهمية شخصية بولس، لابد لنا أن نتعرف على البيئة التي عاش فيها، ومدى تأثير تلك البيئة على أفكاره، بالإضافة إلى معرفة كيفية تحوله إلى المسيحية.

---

[٨٠] - شارل جينيير: المسيحية نشأتها وتطورها، ص٨٧-١٣٠.
- هيم ماكبي: بولس وتحريف المسيحية، ص٢٩-٣١.
- ندرة اليازجي: رد على اليهودية واليهودية المسيحية، ص٤٣٥.
- د. محمد عبد الله الشرقاوي: دراسات في الملل والنحل، ص١٣.
- الأب توماس ميشال اليسوعي: مدخل إلى العقيدة المسيحية، ص٤٥.
- جوزيف هولزنز: بولس الرسول، ص ٢١٧-٢٩٥.

[٨١] - انظر: المسيحية والإسلام، د. لينة الحمصي، م.س، ص٢١٧.

[٨٢] - د.الشرقاوي، دراسات في الملل والنحل، ص١٣.

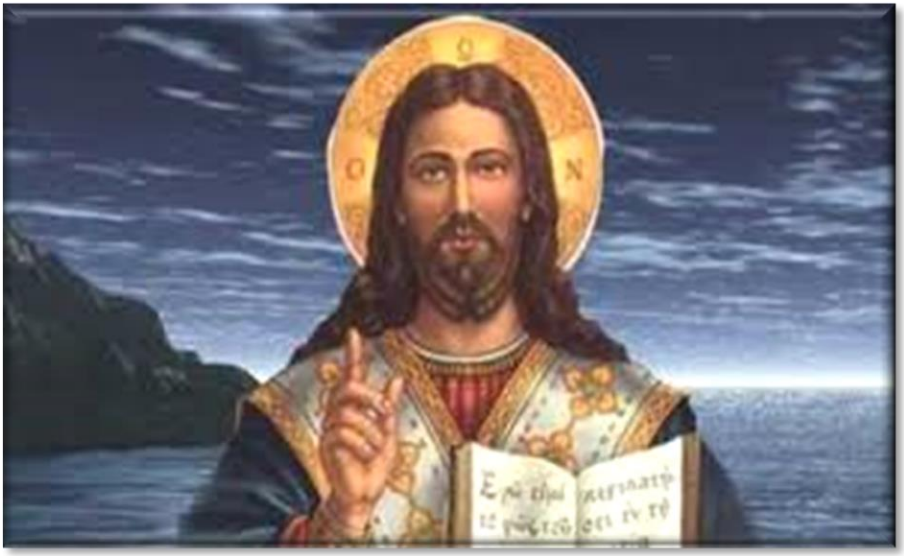
بولس هو اليهودي الإســـرائيلي شـــاؤول، وكـان من اليهود الإرهـابيين المعـاديين للمسيح والمسيحية، وكان من المضطهدين الأنجاس للمسيحيين، وكيف هو رسول المســـيح ولم يشـــاهده على الإطلاق بل تظاهر بالمســـيحية عام ٣٧م، لتحريفها والقضاء عليها من الداخل، مثل ابن السوداء اليهودي عبد الله بن سبأ الذي دخل في الإسلام زندقة لتدميره من الداخل عند السفهاء والبسطاء والجهلاء من العوام، وخاصـة بعد تحرير البلاد العربية من الاسـتعمار المجوسـي الفارسـي، والاسـتعمار الروماني الوثني، وقد لفق هذا الزنديق عقيدة تأليه الإمام عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقد قرر الإمام عليّ حرقه، لكن أصحابه أشاروا عليه أن يعاقبه بالنفي بدل الحرق، حتى لا ينتشـــر بين العامة أن الإمام عليّ حرق صـــاحبه، وقد تم نفيه إلى بلاد بعيدة..

وبولس كان مريضـاً نفسـياً وجسـمياً ومن ألد أعداء المسـيحية ولفق قصـة رؤيته المسيح لتدمير المسيحية من الداخل..

- يذكر مؤلف سـفر أعمال الرســل عن بولس اليهودي، كيف أنه كان ذاهباً إلى دمشــق من أجل اضـطهاد المسـيحيين وسـوقهم إلى أورشـليم موثقين: "وفيما هو منطلق وقد قرب من دمشق، أبرق حوله بغتة نور من السماء، فسقط على الأرض وسمع صوتاً يقول له: شاول شاول، لمَ تضطهدني، فقال: من أنت يا رب، قال: أنا يســوع الذي أنت تضـطهده.. الآن قم وادخل المدينة وهناك يقال لك ماذا ينبغي أن تصنع" (أعمال ٩:٣-٧)

أما الموضعان الأخريان فهما في (أعمال ٢٦:١٣-١٨) و (أعمال ٢٢:٦-١٠).

ومعظم الباحثين المحققين في شخصية بولس الإرهابي المجرم ولاهوته، يفسرون هذا التحول المفاجئ بأن بولس عجز عن محاربة المسيحية من خارجها بالعنف والاضطهاد، فلجأ إلى سلاح محاربتها من داخلها، عن طريق الدس والتدمير الداخلي، فاخترع هذه القصة، لكي ينتسب إلى المسيحية من غير أن يثير حوله الشكوك[٨٣].



[٨٣] - المسيحية والإسلام، د.لينة الحمصي، م.س، ص١٧٣-١٧٦.

دعم الغرب الاستعماري لليهود في احتلال فلسطين وإرهاب شعبها العربي

إن الجنين الصـهيوني المعتوه الذي حملته الحضـارة الغربية نتيجة تزاوج رأسمالي أوروبي أمريكي وشيوعي سوفياتي صيني ثم أنجبته طفلاً لقيطاً وأرضعته وربته وساعدته على الفساد والخراب والتدمير في فلسطين المحتلة والبلاد العربية، ثم امتد تأثيره إلى أفريقيا وأسـيا وأمريكا الجنوبية حيث وصـلت يد إسـرائيل إلى كولومبيا لتدرب عصـابات المخدرات هناك على القتل والتخريب والعنف.. الاتحاد السـوفياتي قدم الاعتراف الرسمي للدويلة الصـهيونية وتعهد بتقديم الرجال بينما روسـيا تقدم لها اسـتعمار وإرهاب وتدمير ونهب واضـعاف وتمزيق بعض الدول العربية والاسـلامية كبلاد الشـام وليبيا..وأما الصـين فهي تعمل كسـرطان الخبيث في تدمير الدول النامية وسـرقتها وتساعد وتدعم الدويلة الصـهيونية اقتصـادياً ومالياً في استثمار شـركاتها وأموالها في فلسطين مثل استئجار واستثمار بعض الموانئ فيها ، بينما الاستعمار الأوروبي والأمريكي قدم المال والسـلاح والدعم السـياسـي الدائم.. (أمريكا التي أعدت ونظمت وتعهدت هجرة أربعة ملايين يهودي من روسـيا إلى إسـرائيل وما زالت تضغط بكل الوسائل على الطيران السوفيتي ليحملهم رأساً من موسكو إلى تل أبيب، ثم لا تكتفي بذلك بل تعلن من منابر الكونغرس أن القدس هي عاصمة إسرائيل- وكأن القدس مدينة خاصة تملكها- ثم تضغط على سبعين دولة ليصوتوا لإلغاء قرار مجلس الأمن بإدانة الصهيونية.. ثم تضحك على العرب بتصريح عبيط تقول فيه إنها لا تشـجع على توطين المهاجرين في الأرض المحتلة.. يا سـلام على العواطف[١]

فمتى يأتي الوقت المناسب ليتم تحرير فلسطين من الدويلة الصهيونية الوحشية ثم تفرض التعويضات المادية والمالية والمعنوية على البلدان الغربية لأنها أنشأت ودعمت إسرائيل؟

إن الأمم المتحدة تقف عاجزة حتى على التنديد الكلامي ضد مجازر إسرائيل بل إن منظمات الأمم المتحدة كانت تساعد الصهاينة في ارتكاب المجازر كما فعلت في مجزرة قانا في جنوب لبنان حتى إن الأمم المتحدة لم تستطع مجرد إرسال مراقبين دوليين بل الأسوأ من ذلك كانت عاجزة عن مجرد التحقيق في المجازر الوحشية العدوانية التي فعلتها إسرائيل في المدن الفلسطينية كما في مخيم جنين والخليل.

ومن الأمثلة على جرائم الصهيونية الهمجية في فلسطين المحتلة سرقة إسرائيل للمكتبات التاريخية والمساجد والمدارس والجامعات.. فمنذ أن وقعت فلسطين تحت نير الإحتلال الصهيوني، بادرت الحركة الصهيونية إلى سرقة التراث الثقافي والحضاري في فلسطين، فقد سرقت مكتبات تاريخية مهمة من المدارس والكليات والمساجد، كما سرقت المكتبات الخاصة من منازل أصحابها، وحولتها إلى مكتبة الجامعة العبرية في القدس وغيرها من المكتبات، والشيء نفسه فعلته عام ١٩٦٧، فقد سرقت غالبية مقتنيات مكتبة المسجد الأقصى المبارك، ومكتبة البديري، والمكتبة الخالدية، ومكتبة الكلية العربية، ومعهد المعلمين الريفي، ومكتبة أمانة القدس، وجميعها في القدس الشريف.

إضافة إلى ذلك فإن سلطة الآثار الصهيونية يقوم عملها باستمرار على طمس المعالم الأثرية في فلسطين، وبذلك في محاولة منها لتقليل الدور الحضاري لفلسطين في بناء الحضارة العربية الإسلامية، وتضعيفه.

كما أن الحركة الصهيونية أدركت تهافت الشخصية اليهودية وإفلاسها حضارياً وثقافياً وأدبياً ولذلك اهتمت كثيراً بسرقة العادات والتقاليد والفلكلور الشعبي الفلسطيني ويتضح ذلك من خلال سرقة الملابس الشعبية، والأكل الشعبي، وفنون الغناء والدبكة، ومحاولة نسبتها لليهود.

إن محاولة الكيان الصهيوني تضييع التراث الثقافي والحضاري في فلسطين تتبع أهميتها من أن الحركة الصهيونية العالمية تسعى إلى تغييب هذا التراث بكل جزئياته ودوره في سيرورة الحركة الاجتماعية والعادات والتقاليد الخاصة بالشعب الفلسطيني، والتي تشكل السمات الخاصة المميزة للإنسان الفلسطيني في إبعاد شخصيته الاجتماعية والقومية(٢).

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝ وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ سورة المعارج(٥-٦-٧)

من مصادر البحث :

١- قراءة المستقبل، د. مصطفى محمود، مطبوعات أخبار اليوم، قطاع الثقافة، طبعة أولى، القاهرة، ص٢٦- ٢٧ .

٢- دراسات استراتيجية، تصدر عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية – جامعة دمشق – العدد (١٢- ١٣) ٢٠٠٤، رؤية حول دور كليات الآداب والعلوم الإنسانية في إثراء الهوية الوطنية والقومية والحفاظ على التراث العربي والإنساني: كلية الآداب جامعة القدس نموذجاً، د. مشهود الحبازي، ص ١٢٢-١٢٣.

سيهزم الجمع ويولون الدبر






صك ملكية
فلسطين
هذه الارض تنتمي لاهالينا..
بعضنا قد مات ...
وبعضنا ما زال حياً ...
ولكن معظمنا لم يولد بعد..
هذه الارض ...
ليست للبيع


القدس عربية
الله جل جلاله
محمد
قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
ألا إن نصر الله قريب

منارات في التاريخ الإسلامي العظيم

استمرت الحرب بين الإمبراطورية الفارسية والإمبراطورية الرومانية ٧٠٠ عام خاضوا فيها أكثر من ١٠٠٠ معركة.. حتى جاء خالد بن الوليد وقضى على الإمبراطوريتين في ٤ سنوات فقط..

انتصر على الفرس في ١٥ معركة حتى سقطت دولتهم..

وأنهى وجود الروم الذي استمر في الشرق مدة ألف عام بعد انتصاره عليهم في ٩ معارك أخرى..

حتى أنهما اتحدا في معركة الفرات ١٢ هجرية، في ٢٠٠ ألف مقاتل بشاطئ الفرات.. ومع ذلك انتصر عليهم خالد بـ ١٥ ألف مجاهد فقط..

العهدة العمرية.. أعظم العهود



العهدة العمرية

كتب الخليفة عمر بن الخطاب لأهل إيلياء (القدس) عندما فتحها المسلمون عام ٦٣٨هـ كتابا أمنهم فيه على كنائسهم وممتلكاتهم، واشترط ألا يسكن أحد من اليهود معهم في المدينة. وقد اعتبرت العهدة العمرية واحدة من أهم الوثائق في تاريخ القدس وفلسطين. وفيما يلي نص العهدة.

"بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبد الله، عمر، أمير المؤمنين، أهل إيلياء من الأمان.. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقمها وبريئها وسائر ملتها.. أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينقص منها ولا من حيِّزها ولا من صليبهم ولا من

شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يضارّ أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود.

وعلى أهل إيلياء أن يُعطوا الجزية كما يُعطي أهل المدائن، وعليهم أن يُخرِجوا منها الروم واللصــوص، فمن خرج منهم فإنه آمن على نفســه وماله حتى يبلغوا أمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بِيَعهم وصلبهم، فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بِيَعهم وصلبهم حتى يبلغوا أمنهم، فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع إلى أهله، فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم.

وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رســوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين، إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.

كتب وحضر سنة خمس عشرة هجرية.

شهد على ذلك: خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان".

أن رجلاً فقيراً في المدينة كان ينام تحت شجرة ويتألم من شدة الجوع، أسقط ستة إمبراطوريات عظمن خلال حوالي عشر سنوات ومنها كامل الإمبراطورية الفارسية المجوسية، وثلثي الإمبراطورية الرومانية .. وجعلها
تحت حكم المسلمين
إنه فاروق الأمة والعالم

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن جميع آل البيت والصحابة كلهم

عمر بن عبد العزيز

- يتجول المنادي في الشوارع.. و هو ينادي، و يقول:

- من يريد الزواج .. زوجناه.

- من يريد أن يبني بيتا .. بنيناه له.

- من عليه دين .. قضيناه له.

- من يريد أن يذهب إلى الحج، أو يعتمر .. أخذناه.

هذه العبارات.. لم ينطق بها أحد في عصرنا الحالي، ولا في عصر النهضة الأوروبية!!

ولم ينادي بها أحد في الدول النفطية الغنية !!

بل هي أوامر الخليفة الذي مات، و عمره ٤٠ عاما فقط ..

إنه الخليفة الأموي: عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - .

جاؤوا إليه بأموال الزكاة .. فقال: أنفقوها على الفقراء .

فقالوا: لم يعد في أمة الإسلام فقراء !!

قال لهم: جهزوا بها الجيوش.

قالوا: جيوش الإسلام تجوب الدنيا !!

قال لهم: زوجوا بها الشباب .

فقالوا: من كان يريد الزواج زُوِجناه، و بقي مال !!

فقال لهم: اقضوا الديون عن المدينين.

فقالوا: قضيناها، و بقي مال !!

فقال لهم: انظروا إلى: (المسيحين و اليهود) من كان عليه دين، فسددوا عنه ..

ففعلوا، و بقي مال !!

فقال لهم: أعطوا أهل العلم .. فأعطوهم، و بقي مال !!

فقال لهم: اشـــتروا قمحاً، و انثروه على رؤوس الجبال؛ حتى لا يقال: جاع طير في بلاد المسلمين.

اللهم.. فرج عنا ما نحن فيه.. يا رب العالمين

- دخل المســـلمون في يوم العيد ليهنئوا أمير المؤمنين الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز.. فلما انصـــرف الرجال ودخل الغلمان، كان من بينهم ابن عمر بن عبد العزيز وهو يلبس ثياباً رثة (قديمة)، وأبناءِ الرعية يلبسون الثياب الجديدة الجميلة ..

فبكى عمر بن عبد العزيز ..

فتقدم إليه هذا الابن المبارك، فقال له:

يا أبتاه! ما الذي طأطأ برأسك وأبكاك؟

قال: لا شيء يا بني سوى أني خشيت أن ينكسر قلبك وأنت بين أبناء الرعية بتلك الثياب البالية القديمة وهم يلبسون الثياب الجديدة ..

قال الغلام لأبيه: يا أبتاه! .. إنما ينكسر قلب من عرف الله فعصاه، وعق أمه وأباه، أما أنا فلا والله

إنما العيد لمن أطاع الله.

حقاً ..إنما العيد لمن أطاع الله.

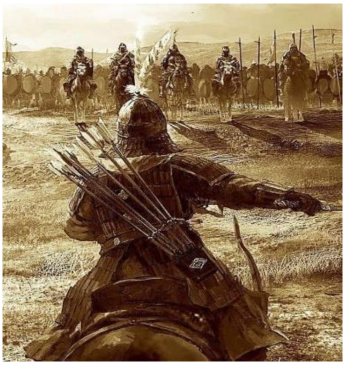
فكل يوم يمر عليك وكل ساعة تمر عليك وأنت في طاعة الله فأنت في عيد .. وفي فرحة غامرة.

ولذا قال أحد السلف الصالح: "والله إننا في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف".

كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد، وكل يوم يقطعه المؤمن في طاعة مولاه وذكره وشكره فهو له عيد.

فليس العيد لمن لبس الجديد، إنما العيد لمن عمل المزيد وأطاع المجيد ونجا يوم الوعيد..

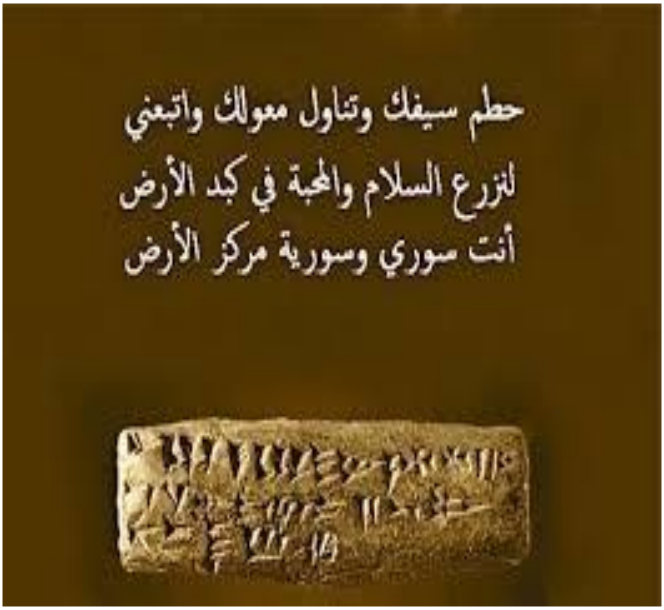
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك..




بابل بوابة الالهة
Sargon
"المادة 59 من قوانين حمورابي"
اذا قطع رجل ، شجرة من بستان رجل اخر دون ان يتخذ موافقة صاحب البستان ، فعليه ان يدفع نصف مناً من الفضة اي ما يعادل نصف دية رجل و هذا دليل على اهمية الأشجار و حرص حمورابي على حمايتها و الاعتناء بها
و لذلك يُعتبر حمورابي اول صديق للبيئة عرفه التاريخ
/babylon.gods.gate.015
بابل بوابة الالهة


نصائح سومرية :
- قابل بالعطف من يقابلك بالشر
- تمسك بالعدالة تجاه عدوك
- اطعم الذي يرغب لك بالشر
المصدر : كتاب (الحكمة السومرية في العراق القديم)
الاب سهيل قاشا
/Babylon.Gods.Gate.015
بابل بوابة الالهة


بابل بوابة الالهة
LARSA
حقيقة تشويه اليهود لصورة بابل الرائعة
كان اليهود يصفون سكان بابل بأنهم عبدة الاوثان
و غير منزهين و كفرة و وصفوهم بأبشع الأوصاف و ان
اليهود هم اصحاب الفضل على بابل و اشور و لهم
الافضلية عليهم !
الحقيقة إن اليهود ذهبوا الى بابل همجاً ، و عادوا متمدنين
ذهبوا و ليس لهم أدب معروف ، و عادوا و معهم الشطر
الأكبر من مادة التوراة بعد أن عاشوا في ذلك الجو الباعث
على النشاط الذهني في عالم بابل.
/babylon.gods.gate.015
بابل بوابةالالهة


حطم سيفك وتناول معولك واتبعني
لنزرع السلام والمحبة في كبد الأرض
أنت سوري وسورية مركز الأرض


رسالة سورية للسوريين منذ 5000 عام قبل الميلاد
حطم سيفك وتناول معولك واتبعني
لتزرع السلام والمحبة في كبد الأرض
أنت سوري وسورية مركز الأرض
رسالة من الإله السوري بعل قبل 5000 سنة قبل الميلاد


نصائح سومرية :
- قابل بالعطف من يقابلك بالشر
- تمسك بالعدالة تجاه عدوك
- اطعم الذي يرغب لك بالشر
المصدر : كتاب (الحكمة السومرية في العراق القديم)
الاب سهيل قاشا
/Babylon.Gods.Gate.315
بابل بوابة الالهة


aith-a.com


النتائج المركزية لتراثنا العربي القديم

أهم النتائج المركزية لتراثنا العربي القديم[٨٤]:

١- إن أول عملية خلق الحياة على هذه الأرض بدأت في الماء.

٢- إن عملية الخلق الأولى للنبات والحيوان بدأت في الجبل البركاني الأول الذي بزغ من الماء البدئي بعد زمن مديد من تبرده.

٣- إن هذا الجبل بأسمائه المختلفة هو الذي شهد عملية الخلق الأولى للإنسان العاقل الأول.

٤- إن هذا الجيل هو "المركز" الذي شعّ منه "آدم" الإنسان العاقل الأول، وإنجازاته الحضارية على الأرض.

٥- إن هذا الجبل المركز هو في غامد (جامد = أرض الخلاص أو السلام) من جبال السراة في شبه جزيرة العرب.

٦- إن في هذا الجبل "المركز" الجنة والنار الأرضيتين، والحساب، وفيه الأرباب (أو الملائكة) والروح الموكل بتدبير الأمر على الأرض إلى يوم القيامة.

٧- إن التراث العربي يؤكد بمجمله على نقطة هي على غاية من الأهمية، وقد تقلب كل الفرضيات والنظريات الأخرى التي ظهرت في الغرب مؤخراً، وعممّت دونما دراسة معمقة للتراث العربي القديم، رأساً على عقب، وهي أن فكرة التوحيد ظهرت مع آدم الإنسان العاقل الأول، ومع أنها كانت تخبو أحقاباً وتتوهج أحياناً، إلّا أنها لم تنقطع عن الظهور في هذا التراث منذ آدم الأول، وحتى اليوم، فالتوحيد في التراث العربي القديم هو دين الفطرة، التي فطر الله الناس عليها منذ أن خلق آدم الإنسان.

---

[٨٤] - تاريخ سوريا الحضاري القديم،١-المركز، د.أحمد داود، م٠س، ص٣٢٦-٣٢٨.

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الروم-٣٠

٨- إن التراث العربي يرفض اعتماد مبدأ "الصدفة" في عملية الخلق، ويجمع على تدخل قوة خالقة سماوية في عدة مراحل من الخلق على الأرض، كما يجمع على أنّ آدم الإنسان عُلّم التوحيد كما عُلّم أشياء أخرى كثيرة غيره.

٩- إن مواضيع الخلق، والجنة والنار، والحساب، والجزاء والعقاب، والروح، والساعة.. هي في التراث العربي كله، من مواضع العلم الرباني نزل "الروح" ببعضها وحياً على بعض الأنبياء مجملة أو مفصلة، كالخلق والحساب، وبقي بعضها سراً في علم الله وحده كالروح، وهذا العلم لم يكن في مقدور أحد من البشر أن يعلمه إلا "وحياً" وبإذن الله : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ الشورى-٥١، ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ غافر-١٥، ولولا العلم الذي علمه الله لبعض عباده عن طريق "الوحي" لما عرف أحد من البشر شيئاً عن عملية الخلق الأولى قبل أن يخلق الإنسان بعدة مليارات من السنين، ولا عملية خلق الإنسان نفسه ﴿ مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ الكهف-٥١.

١٠- إن آخر ما توصلت إليه العلوم الطبيعية اليوم أخذت تؤكد الكثير من المواضيع المركزية في التراث العربي، ولاسيما خلق السماوات والأرض، وأول خلية حية في الماء، وخلق النبات والحيوان من الطين على الجبل البركاني الأول، ثم خلق الإنسان، ونسبية الزمان بالنسبة للكواكب.

١١- إن جبل "المركز"، كما كان مركزاً لإشعاع الإنسان العاقل الأول وانتشاره، فقد كان مركزاً لإشعاع وانتشار لغة ذلك الإنسان، وهي العربية القديمة، كما يؤكد علم اللغات القديمة والحديثة يوماً بعد يوم، وقد أخذت تكثر الأصوات في أوروبا اليوم التي تطالب بالعودة إلى دراسة اللغة العربية القديمة والحديثة من أجل التعرف على حقيقة نشوء اللغات الأوروبية وتطورها، وإن أوضح مثال على هذا التوجه اليوم ما أكده الباحث الفرنسي الشهير بيير روسّي.

١٢- إن الغاية من خلق الإنسان، كما هي في التراث العربي، هي تدبير أمر هذا الكوكب وإعماره بما ينسجم مع الميزان الكوني الذي وضعه الله، ولما جُعل الإنسان كائناً يجمع بين الأرض والسماء، بين الجسد والروح، فقد كان لابدّ من التجربة ليحيا من حيا عن بيّنة، أي ليخلص بالروح.

١٣- خلال هذه الفترة يتم خلاص المخلَصين الذين ثبت أن "الشيطان" لم يكن له عليهم من سلطان، فخرجوا من التجربة جديرين بما أراد الله لهم منذ البداية، كخلائف له على الأرض، بعد أن يكون قد استأصل دابر الشر منها.

١٤- يومئذٍ ﴿**تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ**﴾إبراهيم-٤٨، و ﴿**يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ**﴾النبأ-٣٨، ويرث "المخلصون" الجنة والأرض ﴿**حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ۞ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**﴾الزمر-٧٤،٧٣.

العربية السورية.. لغة العالم

فالعربية الســـورية أو الســـريانية، كانت لغة الدول العربية الرسمية القديمة، منذ أن تأســـست في القرن الرابع قبل الميلاد، وهي أول دولة في العالم بالمعنى الســـكاني والإداري والحقوقي والاقتصادي والعسكري والثقافي.. وكانت تمتد لتشمل الرقعة كلها ما بين البحر الأعلى (الأسود) والبحر الأسفل (بحر العرب)، وبهذه اللغة تكلم آدم الرسول الذي يعود زمنه إلى أواخر الألف السادس قبل الميلاد وسلسلة ذريته: هابيل، وقابيل، وشيث،ومهلائيل، ويارد، وقينان، وإدريس، ونوح، وسام، وآرام، وغيرهم.. وقد أورد الطبري حديثاً عن أبي ذرّ الغفاري قال: "قال رســـول الله ﷺ يا أبا ذرّ أربعة من الرســـل ســـريانيون آدم وشـــيث ونوح وخنوع (إدريس)"[٨٥]. وهذا كله معروف ومشهور في التاريخ العربي، غير أن المستشرقين أنكروا وجود ســـوريا والســـوريين (أو الســـريان) قبل المســـيح، وجعلوا الكنيســـة الســـريانية هي أصـــل الســـريان، وزعموا أنها دعيت كذلك للتفريق بينهم وبين الآراميين الوثنيين، فجعلوا بذلك "آرام" بن ســـام بن نوح هو الأصـــل للســـكان وللغة وقد اقتطعوه عن جسد آبائه وأجداده، ونسبوا إليه السوريون (أو السريان) نزولاً هند التزوير الســـكاني والجغرافي في تفســـيرهم لأحداث التوراة، وردد رجال الدين المســـيحيون هذا التزوير دونما أي تفكير، فتحول الفرع إلى أصـــل والأصـــل إلى فرع، ومازال كتبة التاريخ المسيحي يرددون هذه المقولة حتى اليوم.

---

٨٥ - تاريخ الطبري، الجزء١، ص١١٦.

إن آرام بن سام بن نوح لم يخترع شعباً أو لغة، بل تكلم لغة أبويه وأجداده التي هي العربية السريانية الموجودة قبله لعشرات الآلاف من السنين، ثم إن إبراهيم العربي الآرامي، وكذلك جميع أولاده، وإن موسى وعيسى من بعده، تكلموا العربية السورية (السريانية) التي ظلت هي السائدة في كل مواقع انتشار العرب السوريين من الهند شرقاً إلى جزر الأطلسي غرباً، إلى بحر العرب وشواطئ إفريقيا، إلى أن بعث الله محمداً في المنطقة العربية العرباء، فحلّت هذه محل شقيقتها، وعممّت عن طريق القرآن الكريم، وإن كلمة "أربي" أو عربي.. تعني السيد أو المعلم أو المخلص[٨٦].



٨٦ - تاريخ سوريا الحضاري القديم ١-المركز، د.أحمد داود، م.س، ص٦٤٦-٦٤٧.

الدعوة إلى السلام العالمي

إن الأديان السماوية علمت الناس واجباتهم وعلى المثقفين أن يجددوا التفكير الديني في العالم بحيث يحققوا **حكومة عالمية سلمية** تعترف بالمساواة بين جميع البشر وتستجيب لنداء كل الناس وتتجاوز الأمم المتحدة الحالية لأنها نشأت بعد ولادة قيصرية بعد الحربين العالميتين وتقوم على فكرة اللامساواة بين الأمم لوجود حق الرفض (الفيتو) بيد بعض الدول الصناعية الغنية.

ينبغي العمل بجدية إلى **اتحاد إنساني دولي يولد ولادة طبيعية سليمة**، وإذا كان في الميدان من يبشر بنهاية التاريخ وصدام الحضارات فهذا يدل على جهلهم ونهايتهم لأن التاريخ علمنا أن الحضارات التي لا تتمكن من التكيف مع الأحداث والظواهر البشرية المتجددة هي التي تنشر فكرة نهاية العالم والتاريخ، **فالتاريخ مازال يولد، وتصنعه الشعوب التي تريد الأمن والسلام والحوار بين الدول** ولعل أكبر دليل هو **يوم العشرة ملايين متظاهر** في كل قارات العالم على الكوكب الأرض إنه يوم السبت ١٥/٢/٢٠٠٣- ١٤ ذو الحجة ١٤٢٣هـ فهو يوم تاريخي سلمي للرأي العام العالمي ضد الحرب الأمريكية- البريطانية المحتملة على الشعب العراقي حيث الشعوب بمختلف أنواعها ترفض الحرب وتنادي باللجوء إلى الآليات السلمية لحل الأزمات، فالحرب حماقة وقصور بشري في معالجة المشاكل الدولية، إنها يقظة الضمير وصحوة العقل العالمي باتجاه السلام،

ومع ذلك قامت الإدارة السياسية والعسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإيطاليا، بشن العدوان الإجرامي على القطر العراقي الشقيق واحتلال أراضيه ونشر اللصوص الأوروبيين والأمريكيين والذي يغلب عليهم المرض النفسي والانحراف الاجتماعي فأغلبهم مدمنوا على المخدرات وبدأوا ينشرون ديموقراطيتهم المزيفة وحريتهم الحيوانية في المدن العراقية ولعل فضيحة سجن أبو غريب أحد النماذج التي تدل على إفلاسهم وتهافت حضارتهم الغربية عموماً.

ينبغي أن تبنى العلاقات الدولية على الإقناع والحوار والشرعية وليس على شريعة الغاب والأظفار والأنياب وعلينا أن نرفع من مستوى وعي الناس حتى تتحول الأمم المتحدة إلى مؤسسة ديموقراطية (مؤسسة كلمة السواء بين البشر) لأن مؤسسة الأمم المتحدة الآن متخلفة يحكمها طاغية أمريكية مع حاشيته من بعض الدول الأوروبية وغيرها، ودستورها لا يوجد فيه حتى المساواة، بل ينص على حق الفيتو والأمم المتحدة ليس شرعية مهما سمت نفسها شرعية دولية، لأنها تفقد المساواة **ولا شرعية بدون مساواة** فالدولة الديموقراطية ليس فيها حق (الفيتو)، **والسلطة للإقناع الفكري، وإن كان هناك تلاعب يكون بالإقناع أيضاً وليس بالإرهاب أو الإكراه** [٨٧].

[٨٧] - **الدين والقانون، رؤية قرآنية**، جودت سعيد، دار الفكر، دمشق، بيروت، ط ١٤١٩،١هـ/ ١٩٩٨م، ص١٤٨-١٥٠.

من مصادر ومراجع الكتاب

الكتب

١- الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، روجيه غارودي، تقديم: أ.محد حسين هيكل، ترجمة: محمد هشام، دار الشروق، القاهرة-مصر، ط٥، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢- الإسلام في رسالتيه المسيحية والمحمدية، أنطون سعادة، نسخة إلكترونية منقحة من الطبعة الخامسة، ١٩٩٥م، بيروت – لبنان، ٢٠١٤م.

٣- الإنجيل، كتاب الحياة، ترجمة تفسيرية، طبعة جديدة بالعناوين، تعهد وأشرف على العمل: جان عون، بيروت – لبنان، ط٨، ١٩٨٧م.

٤- آينشتين..أكذوبة القرن العشرين، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٥- أيها الصهاينة حطين قادمة، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر سلمية-سوريا، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٦- تاريخ سوريا الحضاري القديم ، الجزء ١ (المركز) والجزء ٢ (دار الشرق للنشر) ، د.أحمد داوود ، دار الصفدي للنشر ، دمشق ،ط٣،عام ١٤٢٥-٢٠٠٤.

٧- تاريخ يهود الخزر، تأليف:د.م.دنلوب، ترجمة: د. سهيل زكار، دار حسان، دمشق، ط٣، ١٤١٠ه-١٩٩٠م.

٨- التسلسل الهرمي للمتآمرين، لجنة الثلاثمائة، من يدير العالم؟ وكيف؟ تأليف: د.جون كوليمان، ترجمة: مصطفى أحمد النخب، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، طبعة عام ١٩٨٠م.

٩- التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٠-الحضارة الإسلامية والحضارة الأوروبية، دراسة مقارنة، د. توفيق الطويل، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ص٧٣ .

١١-حفارو القبور، الحضارة التي تحفر للإنسانية قبرها، روجيه غارودي، ترجمة: عزة صبحي، دار الشروق، القاهرة-مصر، ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

١٢-الحوار العربي – الغربي من أجل مشروع حضاري جديد، د. اسماعيل سفر، دار النشرPUBLISUD في باريس ، عودة المعتصم ،ص ٢٤٤- ٢٤٥.

١٣-الدين والقانون، رؤية قرآنية، جودت سعيد، دار الفكر، دمشق، بيروت، ط ١،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٤-الشـرق الأوسـط في نبؤات الكتاب المقدس، كنيسـة الرب الموحد، مؤسسـة عالمية، هذه المقاطع (المقدسـة) منسـوخة من الكتاب المقدس التي تصـدرها دار الكتاب المقدس في العالم العربي (٣٥٠، ٣٨٩١)، ٢٠١٠م.
١٥-صدام الحضارات حتمية قدرية أم لوثة بشرية..؟ د. حسن الباش، دار قتيبة، دمشق – سورية، بيروت- لبنان، طبعة أولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
١٦-الصهيونية المسيحية من الداخل..أمريكا والرقص على إيقاع الخرافة، خضر عواركة، دار الهادي، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٧-العرب والساميون والعبرانيون وبنو إسـرائيل واليهود، د.أحمد داؤود، ط١، دار المستقبل، دمشق، ١٩٩١م.
١٨-عروبي وليس سامي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ص٢٣٢، ق.ص ١٧×٢٤.
١٩-العقل الأمريكي يفكر، من الحرية الفردية إلى مسـخ الكائنات، شـوقي جلال، مؤسسـة الانتشـار العربي، بيروت، سـينا للنشـر، القاهرة، ط ٢ ، ١٩٩٧م، ص١٦٤ .
٢٠-علم معايرة المعتقد والسلوك، (علم ميزان الحكمة)،(النسخة العربية ومختصر الـتـرجـمـة الإنـكـلـيـزيـة)، science of calibration the belief and behavior science(Wisdom scale)، ، د.ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسـق للنشـر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص:١١٤.
٢١-كتاب الخطر اليهودي (بروتوكولات حكماء صـــهيون)، ترجمة محمد خليفة التونسي، تقديم عباس محمود العقاد، المكتب العربي، بيروت-لبنان، ط٤.
٢٢-الكتاب والتوراة..عندما باع الحاخامات موسـى عليه السـلام، د.حسـن الباش، دار قتيبة، ط١، دمشق-سوريا، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٣-اللغة العربية مصدر اللغات العالمية، المستقبل للغة العربية ، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية – سورية ،(ق.ط) .
٢٤-محاكمة الصـهيونية الإسـرائيلية، روجيه غارودي، ترجمة: حسـين قبيسـي، الفهرست، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
٢٥-المسيحية والإسلام، دين واحد وشرائع شتى، د.لينة الحمصي، تقديم: د.الشيخ رجب ديب، د.محمد خير هيكل، د.مصـطفى سـعيد الخن، د.محمد شـريف الصواف، دار العصماء، دمشق-سوريا، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، ص١٧٣-١٧٦.
٢٦-المسيحية والإسلام، دين واحد وشرائع شتى، د.لينة الحمصي، تقديم: د.الشيخ رجب ديب، د.محمد خير هيكل، د.مصـطفى سـعيد الخن، د.محمد شـريف الصواف، دار العصماء، دمشق-سوريا، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، ص١٧٣-١٧٦.

٢٧-المعنى الصحيح لإنجيل المسيح، الجزء الأول من العهد الجديد، عيسى دياب، إكرام لمعي، عواطف زويدي، نور الدين العربي، علي المخلبي، تقديم: د.الهادي جطلاوي، اشراف: مظهر الملوحي، منصور الذهبي، دار كتابنا للنشر، المنصورية - لبنان، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ٢٠١٧م.
٢٨-المعنى الصحيح لأنجيل المسيح، تقديم الدكتور: الهادي جطلاوي، دار الفارابي، بيروت-لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.
٢٩-مقارنة الأديان١، التوراة والقرآن،أين يتفقان وأين يفترقان؟ الجزء ٢ في العقيدة والمعتقد، حسن الباش، دار قتيبة، سورية-دمشق، ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
٣٠-موسوعة أطلس العالم، إعداد: كمال حمود، تدقيق جغرافي: عبد الله سعيد، تدقيق لغوي: عبد الله سندة، دار الرضوان، حلب – سوريا، طبعة عام ٢٠١٤.
٣١-موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، د. عبد الوهاب المسيري. نقلاً عن: النص التوراتي التأريخ التوراتي المزيف بين إسرائيل الكنعانية وإسرائيل العبرية وإسرائيل الصهيونية، حفرية نصية تاريخية أركولوجية في الماضي المتخيل الافتراضي لليهود، د. إسماعيل ناصر الصمادي، دار علاء الدين، سوريا – دمشق، ط١، ٢٠٠٥ ص ٣٩. وللتوسع:
٣٢- النقد الرياضي للعهد القديم، سمير القطريب، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية – سوريا، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص٦-٧.
٣٣-الهنود الحمر.. أكبر كارثة إرهابية سكانية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية ،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

المجلات والمحاضرات والدوريات

١- أمريكا تقذفنا بحجر الأقليات وبيتها من زجاج، هشام فؤاد، جريدة العربي، القاهرة ١٣- ٧- ١٩٩٨، نقلاً عن : مجلة الفكر السياسي،العدد ٢١، شتاء ٢٠٠٥، اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، مؤامرة الغرب على الإسلام، عبد الوهاب محمود المصري ،ص ٧٦.
٢- التراث العربي، مجلة فصلية محكمة، يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد المزدوج (١٤٢-١٤٣)، صيف -خريف١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، قواعد المنهج عند مفكري الاسلام في علم دراسة الاديان المقارن من منتصف القرن الثالث الى نهاية القرن السابع الهجري، د.عادل عطية، ص ١٧١.

٣- حضارة الإسلام، مجلة فكرية جامعة، ع٤، س٧، دمشق، رمضان ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م، ضـــرورة الدين لإيجاد ذاتية الأخلاق، أ.محمد ســـعيد رمضــــان البوطي، ص٣٣-٣٩.
٤- مجلة المعرفة، وزارة الثقافة،دمشـــق، العدد ٥١٨، الســـنة ٤٥ شـــوال ١٤٢٧هــــ/تشرين الثاني ٢٠٠٦م، تأملات وجودية في الأدبيات الصهيونية، كمال راغب الجابي، ص ١٥٤-١٥٥.

المواقع الإلكترونية

١- التبشير والاستعمار في البلاد العربي، تأليف: مصطفى خالدي، عمر فروخ، المكتبة العصـرية، صـيدا – بيروت، ط٣ ، ١٤٢٣هـــــ-٢٠٠٣م. تم تحميل الكتاب من الموقع: www.ucg.org.
٢- سوريا وعودة الزمن العربي. الدكتور أحمد داوود، عن الشابكة (الانترنت).
٣- أطلس الكتـاب المقـدس، الخـدمـة العربيـة للكرازة بـالإنجيـل، من موقع www.arabicbible.com، 2018م.
٤- العلاجات المحظورة، وإمبراطورية الطب الحديدية، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، سوريا، من الموقع: sykogene.com.

لإبداء الرأي والنقد والاقتراح وطلب الكتب على العنوان:

(التعليم والتثقيف والإبداع مستمر لسمو العمرانية والعالمية والكونية)

Mallouhi For Medical& Scientific Research (MSR)

سلمية- سورية هـ ٨٨٢٦٠٢٦ - ٨٨١٤١٢٠-٣٣ -٠٠٩٦٣

٢٠٢٢-١٤٤٤

خطورة الإرهاب الوحشي الأوروبي الأميركي الروسي الصيني على الكوكب الارضي

إن الحياة في خطر حقيقي واقعي في ظل سيطرة الحضارة الغربية المتقدمة صناعياً والمريضة إنسانياً، وحسب آراء وأبحاث المؤرخين، **كان القرن العشرون** أكثر القرون وحشية ودموية وإرهابية في التاريخ، بفعل الحضارة الغربية المريضة، فالضحايا بعشرات الملايين والحروب الغربية (العالمية) والإقليمية والمحلية بالمئات، بالإضافة إلى مشاكل تلوث البيئة، وانقراض أكثر من مائة ألف نوع من الكائنات الحية، فضلاً عن استهلاك ثلث موارد الطبيعة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، **ولعل أهم الأخطار الواقعية والرئيسية للحياة بمختلف أنواعها على كوكبنا هي:**

١ –وجود مخزون نووي ضخم وهائل بيد الأقوياء بغير حكمة ولا رحمة ولا ضمير حي، وهذه القوة النووية الكامنة بيد الرجل الأبيض المريض قادرة على أن تفجر الأرض بما فيها بأكثر من خمسين مرة، واستخدم السلاح النووي في الحرب الغربية الثانية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ضد اليابان، وخلال دقائق دمرت المدن والقرى والأحياء، وتوفي أكثر من مائتين ألف مدني، وما تزال آثار التشوهات في البشر والأنواع الحية تظهر حتى الآن بفعل هذا الإرهاب النووي الغربي.

وهدد حديثاً الرئيس الأمريكي السابق بوش علناً، **باستخدام السلاح النووي الأمريكي، في حروبه ضد البشر، وهذا يؤكد عمق تهافت وسقوط العقل الغربي الرسمي على المستوى الإنساني.**

وبالإضافة إلى الإستخدام المقصود للسلاح النووي، هناك الحوادث الطارئة على المفاعلات النووية، كما حدث في المفاعل النووي السوفياتي **تشرنوبيل** عندما انفجر في نيسان ١٩٨٦، مما أدى إلى تلوث شعاعي لكل قارة أوربا ومعظم دول العالم، بالإضافة إلى خطر الكوارث الطبيعية كالزلازل والتسونامي عليها، كما تضرر المفاعل النووي الياباني فوكوشيما حديثاً بأمواج التسونامي مما ادى إلى تلوث نووي لكافة عناصر البيئة البحرية والبرية والاجتماعية المحيطة به.

أما التجارب النووية التي ما تزال مستمرة حتى الآن، فتشكل مصدر قوي لتهديد الحياة، فالاتحاد السوفياتي سابقاً أقام منذ حوالي ٥٠ عاماً في طازاجستان أكبر ساحة للتجارب النووية، فجّر فيها حوالي (٦٠٠) قنبلة ذرية ونووية جواً وتحت الأرض، وكان من بينها قنبلة ساخاروف الهيدروجينية، ونتيجة لذلك قتل مليون إنسان من أبناء تلك المنطقة، ومازالت الكائنات الحية فيها على اختلاف أنواعها تولد مشوهة ومصابة بأمراض خطيرة ومتنوعة[٨٨].

٢-الفجوة الاقتصادية والاجتماعية التي تزداد عمقاً وسوءاً بين الأغنياء المرضى إنسانياً والفقراء المرضى غذائياً، لدرجة إن ٣٥٨ شخصاً في العالم الصناعي يملكون ما يعادل مجموع ما يملكون ٢،٥ مليار شخص في العالم حسب تقرير التنمية لعام ١٩٩٦ الصادر بين الأمم المتحدة.

ونتيجة ديمومة آليات النهب والسلب لخيرات العالم في البلدان النامية من قبل دول الحضارة الغربية، بوسائل استخرابية وإرهابية شتى، كالعدوان العسكري أو الحرب الاقتصادية أو أثارة الفتن والحروب، وتشجيع بيع الأسلحة الغربية والروسية

[٨٨]- مجلة جيش الشعب، الإدارة السياسية في الجيش العربي السوري، دمشق, عدد ١٨٨٢-١٨٨٣, ٢٠٠٠/٩/١ التلوث الإشعاعي، م.فراس محلا، ص ٥١- ٥٣ .

والأمريكية والإسرائيلية الصنع للأطراف المتحاربة، أو دعم الاستبداد والاستعباد والفساد المحلي، أو الضغط السياسي على الدول لتطبيق شروط صندوق النقد الدولي، وأدى ذلك إلى أن أصبح حوالي ٣ مليار جائع ومشرد وعطشان من أصل ٦ مليار نسمة عدد سكان العالم عام ١٩٩٩.

ومن الأمثلة على الوحشية الغربية ما يحدث في ظل العولمة الأمريكية الأوروبية، والتي هي وسيلة لإبادة الشعوب الفقيرة، لاسيما في قارة أفريقيا التي سرق ونهب خيراتها وثرواتها الغرب على مدى خمسة قرون، حتى وصل إلى عصر المعلوماتية، حيث قتلت الدول الصناعية الكبرى حوالي ٢٥٠ ألف شخص في روندا الأفريقية خلال أسبوعين، بسبب مجازر قبلية بتحريض مباشر وغير مباشر من الدول الصناعية الغربية، ولم يتحرك ضمير في العالم، ولم يهتم أحد، ومن ثم هرب من مناطق المواجهة نصف مليون رواندي، وعلى أثر الهروب صرحت الأمم المتحدة محذرة من كارثة بشرية لا تتحملها الإنسانية إذا لم يجدوا الضائعين الهاربين، والغريب في الأمر أنه قبل أيام من هذا التصريح، أعلنت وسائل الإعلام الغربية عن وجود أقمار اصطناعية، ربما تستطيع أن تقرأ أرقام السيارات في أحد العواصم العربية، **فهل من المعقول أن تلك الأجهزة لا تستطيع أن تحدد مواقع الفقراء اللاجئين إلى البراري؟**

ولكن بعد فترة وجدت هياكل عظمية بكميات هائلة، وتبين أن عددهم تجاوز ٨٠٠ ألف، ولم تهتز الإنسانية، والأهم أن معظم الشعوب لم تسمع بهذه الكارثة حتى اليوم، والأغرب ما في الأمر **كيف استطاعت الدول الغربية الإرهابية المجرمة أن تقتل هذا العدد الكبير من الفقراء؟**

ومن السخرية والحماقة عندما أعلنت الوسائل الإعلامية الغربية بأنها كشفت المجرم وهو رجل واحد مسؤول عن هذه المجزرة، وبدءوا يحاكمونه أمام الفضائيات كأبشع أسلوب مسرحي ساذج عرفه التاريخ، **فالغرب اتخذ قراره بإبادة هؤلاء الفقراء،** لأنهم لا يستطيعون شراء منتوجات الدول الغربية الصناعية، فهم زيادة عدد حسب المفهوم الغربي الإرهابي، فهؤلاء الفقراء أصبحوا بهذه الحالة الرديئة نتيجة النهب الغربي المستمر لمواردهم وموادهم الأولية، وهو يتركهم يتقاتلون ويمدهم بالأسلحة الفتاكة ويفتعل مشاكل خارجية وداخلية باستمرار، وبالتالي أصبحوا فقراء، والفقر يؤدي إلى الجهل، والجهل يسبب كل أنواع التخلف والأزمات في المجتمع.

٣-إن الكوكب الأرضي مريض بسبب نمو النمط الغربي العليل، وحسب تقرير برنامج الإنماء للأمم المتحدة عام ١٩٩٢م، إن ٨٠٪ من موارد الكرة الأرضية يشرف عليها ويستهلكها ٢٠٪ .

إن نمو العالم الغربي يكلف العالم، بسبب سوء التغذية أو الجوع، ما يعادل موتى هيروشيما كل يومين، ويرى الباحث الحضاري **روجيه غارودي** في كتابه **كيف نصنع المستقبل،** إن مرحلة تاريخية آخذة في الموت، هي المرحلة التي سيطر فيها منذ خمسة قرون، الغرب، والغرب في أصل اللغة يعني البلاد التي تغرب فيها الشمس.

وثمة مرحلة آخذة في الولادة والنهضة، من حيث تشرق الشمس من الشرق، واليوم يمكن للمهتمين بالجغرافيا السياسية في الأجهزة الخاصة الأمريكية، هم وأسيادهم وحدهم، أن يحاولوا طمس الواقع العميق لإفلاس الرأسمالية بعد سيطرتها خمس مائة عام على عالم تقوده اليوم نحو الانتحار الكوني، **نحن شهود انحطاط آخر إمبراطورية واحتضارها، لأن رأس المال الذي جمعته أوروبا ثم أمريكا خلال**

خمسة قرون من اللصوصية الاستخرابية (الاستعمارية)، لم يعد يستخدم لخلق السلع الإنتاجية، وإنما لخلق المال، فالربح الذي يتم بالمضاربة في الأسواق المالية على العملات الصعبة وغيرها يفوق أربعين مرة الربح الذي يتم بالعمل والإنتاج، وهذا معيار موضوعي اقتصادي للانحطاط، حيث أن العمل الخلاق لم يعد يستخدم لتطوير الإنسان، جميع الناس، وإنما يستخدم لانتفاخ الفقاعة المالية لأقلية طفيفة لا غاية لها إلا تنمية هذه الفقاعة، ولم تعد تطرح مشكلات معنى العمل والإبداع والإنتاج والحياة[٨٩].

وإذا كان حاجز الحياة في خطر، فإن مستقبلها في خطر أكبر، وبعض الباحثون يقدرون عمر الحضارة البشرية بين مائة وعشرة آلاف سنة، وهي الحضارة الوحيدة على المستوى الكوني حسب معرفتنا العلمية المعاصرة، **ويتوقف عمر حضارة ما على عدد من العوامل منها:**

الحروب وهي تشكل خطر عملي، وتوافر **الثروات الطبيعية** التي هي في نضوب مستمر وبخاصة مواد الطاقة، ولها صلة وثيقة **بالكثافة السكانية**، والمعروف أن عدد سكان الأرض يتضاعف كل ثلاثة عقود ونصف (٣٥ سنة) تقريباً، **ويصعب أن يظل الإنسان محتفظاً بنفس المستوى المعيشي** مع استمرار النمو السريع في السكان، **ولكي يحقق ذلك** يجب مضاعفة إنتاج الغذاء ومصادر الطاقة ومياه الشرب وبناء المساكن كل ٣٥ سنة.

٨٩- يُنظر: **كيف نصنع المستقبل، روجيه غارودي، ترجمة: صياح الجهيم، دار عطية للنشر، لبنان ط ١، ١٩٩٨.**

وتشير الدراسات السكانية[٩٠] إلى أن البشرية سوف تتعرض للمتاعب والأزمات في غضون بضعة قرون مقبلة، لأنه سوف يتضاعف سكان الأرض عشرين مرة خلال سبعة قرون، ومن ثم يجب أن تزيد في إنتاج الغذاء ومواد الطاقة ومياه الشرب والملبس والمسكن وتقوية التعليم والاهتمام بالصحة.

ولكن الحل الناجح لتلك القضايا المستقبلية ليس في نشر الحروب والمجاعات، وانتشار الأوبئة لإنقاص عدد السكان حسب كذبة مالتوس، الذي يبرر نظرياً السلوك الوحشي للرجل المريض الغربي، **فالأمن القومي الأمريكي الأوروبي الصهيوني يستوجب حذف الفقراء في العالم**، فعادت إلى الظهور جميع أشكال المالتوسية الجديدة والدارونية الاجتماعية القائمين على الحرب، وبقاء الأقوى، فالفقراء فضلة زائدة عن اللزوم ولاسيما في البلدان النامية والحل الغربي الأبسط هو حذفهم من الوجود وقد وصل إفلاس العقل الغربي وتهافته في وصف الشعوب النامية على أنهم محمية شهيرة، مثل حديقة الحيوان في أفريقيا حيث يقول الأمريكي درابر وهو أحد مديري شركة روديلون الأمريكية: "أصبحت الفيلة فيها كثيرة العدد، تدمر الأشجار وتحرم بقية الحيوانات قوتها فقرر حراسها أن ينقصوا بعض الأنواع للمحافظة على توازن البيئة".

ولكن من الذي سيكون حارس الحديقة بالنسبة للنوع الإنساني؟ إنها أمريكا، فالوثيقة NSSM 200 الأمريكية التي قدمها اليهودي كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية إلى رئيسه تاريخ 26 تشرين الثاني 1975 بهدف الحد من نمو السكان ونمو

---

٩٠ - تحديد النسل.. دراسة فقيهية قانونية اجتماعية, د.ناصر ملوحي, دار الغسق للنشر, سلمية- سورية, ط١, ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

الإنتاج في العالم توضح اتخاذ تدابير قوية لإجبار سكان البلدان النامية على قبول الحد من المواليد وعدم تزايدهم من أجل الأمن القومي للولايات المتحدة وذلك بحرمانهم من الغذاء وعن طريق الحروب والمجازر الوحشية..

وتقول الوثيقة: "بأن الإشــراف على المواليد أحد المعايير للحصــول على معونتنا؟" وتشـــير إلى التجارب الناجحة في تعقيم الهنود بعد منحهم ميزات مالية ومكافآت مادية... وهذا القتل الوقائي للشعب (العبارة من عند اليونيسف) قد نفذت بصورة كبيرة في العالم الثالث، إن 44% من النساء في البرازيل تحقن وهي في سن الخصب بشكل رسمي وإن تعقيم النساء شائع في أمريكا اللاتينية وأسيا، 39% في جمهورية الدومينكان، 37% في كوريا الجنوبية..

ولكن هذا الكذب والدجل الغربي لفقراء الجنوب يظهر بالقول: أنتم فقراء لأن لديكم كثرة مفرطة من الأطفال.. بدلاً من أن يقال لهم أنتم فقراء لأن الاستخراب (الاستعمار) الغربي نهب خيراتكم ودمر اقتصادكم، ثم جاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي واتفاقية التجارة الدولية لكي يستمروا في النهب الاستعماري ولفرض نماذج للتطور الاستهلاكي وسياسة تكون تابعة ذليلة لمصالح الدول الغربية[٩١].

كما تقول الكاتبة الفرنسية سوزان جورج في كتابها كيف يموت النصف الآخر من المعمورة من الجوع: "إن من أولى أهداف الغرب تخفيض عدد الســـكان في بلدان العالم الثالث بشـــتى الوســـائل: الحروب الداخلية والخارجية، التجويع، التهجير،

[٩١]- كيف نصـــنع المســـتقبل, روجيه غارودي، ترجمة: صـــياح الجهيم، لبنان, دار عطية للنشـــر، 1998,ص 41 -43.

التعقيم الخ إنهم سيتغلبون علينا يوماً ما بكثرة عددهم كما يقولون"، وتصديق لهذه الاستراتيجية الغربية العدوانية المتوحشة قال لويس الرابع عشر في فرنسا: "أعطفوا على الفقراء بالقضاء عليهم"، ولأجل هذا قالت غولد مائيير: "كلما ولد فلسطيني أشعر بالغثيان"، ومن مظاهر الافلاس العقلي والتهافت الحضاري الغربي ظهور الشذوذ الفكري والفلسفي الذي يبرر الإجرام والإرهاب والإبادات الجماعية للبشر، كجماعة الأوغاد في فرنسا واليمين المسيحي المتصهين في أمريكا.

فهناك مجلة في فرنسا تسمى مجلة الوغد، والكتاب الأوغاد ليسوا أقلية مهمشة في المجتمع وإنما جماعات كثيفة غير منظمة، وإن نجم أدب الأوغاد هو ميشيل هولبيك الذي أثار ضجة كبرى حينما أصدر روايته الشريرة المنصة، الطافحة بالحقد والحسد والكراهية، التي يعلن فيها بكل وقاحة: "نعم أتلذذ حينما أرى الأبرياء الفلسطينيين يقتلون بقسوة وفجور، وأتمنى لو ننجح في إبادتهم جميعاً. أليس هذا ما يدعونا إليه ساستنا الأبرياء الفخورون بحضارتهم وديمقراطيتهم، ألن يصبح العالم أجمل وأنظف لو اختفى هؤلاء البائسون بشدائدهم وتوابيتهم وعويلهم ونحيب نسائهم، وبقايا منازلهم المهدمة، ومزارعهم المحروقة؟".

لا يشعر الكتاب الأوغاد في فرنسا بالحرج ولا الخجل، حينما يجاهرون بأنهم يتلذذون بالنذالة مادامت السمة الغالبة لهذا العصر، ويفلسفون موقفهم هذا زاعمين أن السلوك الأمثل للتخلص من الغثاثة والرخص هو ممارسة الأذى، والتنكيل بدعاة النظافة الأخلاقية.

وإن المحافظين الجدد الأمريكيون يفتخرون بأنهم مجانين أقوياء يفعلون العكس تماماً، إنهم يفاخرون بالاحتكام إلى القبضة الفولاذية عوضاً عن الدبلوماسية الناعمة، لأن طبيعة الحياة تتضـــمن المكابرة والعنف، كما يقول هارفادناي، عميد معهد كندي للإدارة في كتابه القوة الناعمة، ويذهب أبعد من هذا الفجور، فيزعم أن الولايات المتحدة لم تتماسك، وتحقق وحدتها الوطنية، إلا بعد أن تخلت عن ارتداء القفازات المخملية، واحتكمت إلى عضلاتها صفعاً ولكماً.

إن الدبلوماسية المتحضرة سقوط وانهيار، ودليل عجز واستكانة، ولا يخرج فيلسوف اليمين الأمريكي كوري فيتوغوت عن هذا المنطق، فيكتب دون أن يرف له جفن: "أنا أقول بفخر: إن العالم يكرهنا، ولكن هذه الكراهية تشـحذ هممنا، وتدفعنا إلى أن نكون أقوياء واثقين بأنفســنا، لقد اتهمنا، ســارتر ذات يوم، إبان امتداد الحملة المكارثية، إننا مجانين، وإننا فقدنا اتزاننا، يحق له أن يضحك في قبره الآن، إذ مازلنا نفاخر بجنوننا.. ويفاجئنا فيتوغوت بهذه المعادلة الســـاخرة : "نحن قادرون على أمركة العالم، دون عولمة أمريكا"، قد تزداد صدمتنا حينما نقرأ لــــ تيموثي مالكي: "يقولون إن الولايات المتحدة قد فقدت سمعتها الحســـنة، لكن هل نحن بحاجة إلى هذه الســـمعة، نحن في القمة والآخرون يزحفون في الســـفوح، وعلينا أن نتحمل مسؤوليتنا بشجاعة".[٩٢]

[٩٢] - تنظيم أسرة أم تحديد نسل, عبد اللطيف ياسين قصاب, دمشق, د.ن, ٢٠٠٥, ج 1،ص ٤٨-٥٤- ٦٠.

﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ﴾ البقرة-٢٠٥.

بينما المنظومة الفكرية الإسلامية تشجع على الزواج وتكوين الأسرة كأساس قيام المجتمع السعيد، وتقوم على الزواج المشروع بالاتصال الكريم بين المرأة والرجل المبني على رضاهما إيجاباً وقبولاً للمحافظة على النوع الإنساني والأنساب، ولسلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والأمراض، وليعيش المجتمع في سكن روحاني ونفسي، فالأسرة مؤسسة تعاونية، تبدأ من الأفراد ويعود خيرها على الجميع والعالم، وهنا لابد من التأكيد إن كثرة الإنجاب مرتبطة بجودة النوعية التي تتحكم بها ظروف المعيشة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

إن الاستقرار والأمان وطمأنينة الناس في معاشهم، من أكثر عوامل التنمية السكانية، وهي في الواقع مشتبكة ومترابطة، والأرض تغذي اليوم أضعافاً مضاعفة من الناس أكثر من ذي قبل، وذلك ناشئ عن تقدم الفكر الإنساني ووعيه لكيفية الاستفادة من هذه الخيرات الطبيعية، ومن المعلوم أن التطور ليس معناه التقدم دائماً وأن التقدم يحتاج إلى تخطيط ومتابعة يتناسبان مع طبيعة المكان والسكان، وذلك من خلال ما يلي:

١. العمل على جودة الولادات بالمتابعة الصحية والغذائية.
٢. التقليل من أوقات الفراغ، بمضاعفة الجهد والعمل المنتج الحر.
٣. الحد من الاستهلاك بنوعيه الكمي والكيفي، وأن يكون ذلك بحسب الحاجة.

٤. استبدال الادخار السلبي بالإيجابي مما يعود بالنماء على المجتمع بأكمله.

٥. تشجيع الزواج المتكافئ سبب الولادة الشرعية ومصنع بناء الشخصية المنتجة.

وأخيراً يقدم مؤلفو كتاب **المائة سـنة القادمة** خلاصـة الأفكار التي انتهوا إليها بعد عدة اجتماعات عقدوها مع كبار الموظفين التنفيذيين التابعين لثلاثين مؤسسة من المؤسسات الصناعية الأمريكية بقصد استكشاف مستقبل الموارد الطبيعية للأرض وقد جاء فيها: **(إذا استقصينا الحقيقة والواقع فيما يختص بإنتاج الطعام في العالم، فسنجد أن العالم يمدنا بكميات هائلة من الطعام قد تزيد على ١٥٠ طناً لكل فرد في السـنة، في حين أنه لا يحتاج الفرد إلا إلى ٣٪ من الطن فقط، ومن هنا حق القول بأنه لولا الخسـائر التي تحدث في المجال الزراعي وسـوء اسـتعمال الطعام لكانت لدينا كميات وفيرة من الطعام)**[٩٣]، وهم يرجعون سوء الاستعمال إلى سوء توزيع المنتج الزراعي بين الإنسان وبقية الكائنات الحية، وسـوء اسـتعمال ما يسـتفاد ومالا يسـتفاد منه من أجزاء النبات، كما يرجعه إلى سوء الإنتاج وسوء التوزيع بين سكان الأرض في المناطق المختلفة، وهذا يضعنا أمام تساؤل عن الحقيقة المخفية في الدعوة إلى تحديد النسل وكونها خطة عنصرية غربية مقصودة ضد سكان العالم النامي.

وهنا لابد من التأكيد على أن تنظيم الاقتصـاد أهم بكثير من تنظيم السـكان، فينبغي إخضاع الاقتصاد لقضايا السكان، لاسيما في بلاد تملك ثروات باطنية

---

٩٣ - يُنظر: **المائة سـنة القادمة, هاريسـون براون وآخرين, ترجمة الدكتور صـلاح نامق, نشـر مؤسسة فرانكلين بالقاهرة ونيويورك، طبع مكتبة النهضة المصرية عام ١٩٦١, ص٧٦ – ٨١ .**

ومائية ولديها اليد العاملة[٩٤]، وبالتالي يكون الحل **في الدراسات الاستراتيجية العلمية، لإيجاد وسائل علمية وعملية وتقنية عامة لتلبية الحاجات البشرية المتنوعة على المستوى الأرضي أولاً ثم الانتقال الاستراتيجي الإيجابي لسد حاجة البشرية من مواد الطاقة في المستقبل، بحصولها من كواكب أخرى، بالإضافة إلى طاقة الشمس، وكذلك محاولة نشر الحياة البشرية خارج المهد (الأرض الأم) من أجل عمران الكون بالحياة، بدءاً من المجموعة الشمسية، حيث سيتم هندسة القمر والمريخ والكويكبات السيارة القريبة من الأرض، ليلائم كل منها العيش عليه، والاستفادة من المياه والثروات الطبيعية ومصادر الطاقة المنتشرة بسخاء وغنى في الكون الفسيح.**

وهذا العمران الكوني والاستيطان والانتشار البشري المستمر والمستقبلي خارج الكوكب الأرضي، هو واجب عقلي حضاري عند العلماء الحكماء، وفرضية شرعية عند العلماء المسلمين المختصين، نظراً لكون الحياة البشرية في الحاضر والمستقبل في خطر، وعلى المسلم أن يرفع مستواه الحضاري والثقافي والعلمي والتكنولوجي إلى مستوى أعلى من الموجود حالياً، كي يحمي ويصون الحياة بكافة أنواعها وألوانها على المسار الأرضي، ونشرها على المسار الكوني.

فهناك فريضة شرعية إسلامية كبرى أمام الباحثين والعلماء العرب والمسلمين من مختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية، وهي السعي بجدية وفعالية، لإبداع الوسائل

---

[٩٤]- دور الشرائع السماوية في التنمية السكانية, علاء الدين الحموي, مجلة نهج الإسلام, وزارة الأوقاف, دمشق, سنة 27, عدد١٠٢ ,عام 2006م,ص 38 -40.

التقنية، **والقيام بالتجارب المخبرية، وإنشــاء المراكز البحثية العلمية، لمختلف فروع العلوم بهدف** حماية الحياة والحفاظ على البيئة في الكوكب الأرضي، وتشجيع التعارف والحوار والسلام الحضاري بين الشعوب، فالقارات الأرضية كأوروبا وأسيا وأفريقيا، هي مسـميات جغرافية لتسـهيل دراسـتها، أما أسماء الجنسـيات البشـرية كالعربي والصـيني والغربي، فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد هو الإنسان، فالواجب شرعاً وعلماً، بالإضافة إلى حماية الحياة، المحافظة على الأخوة الإنسـانية على المستوى الأرضـي، فالبشـر أخوة يجب أن يكونوا متحابين فيما بينهم.

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ فصلت - ٠٣٤

فـالنـاس هم أخوة، وعنـدمـا يختلفون ويتحـاربون يكونوا جهلاء، ويتم إزالـة هـذا الجهل بالعلم والحلم والحـب والحوار الهـادئ والتســـــامح المتبـادل، وليس بـالحقـد والكراهيـة والعنف، وقد عبر الشيخ محي الدين بن عربي بقوة عن هذه الفكرة بقوله:

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي إذا لم يكن ديني إلى دينه داني

أدين بدين الحب أنى توجهت ركائبه فالحب ديني وإيماني[٩٥]

والواجب شـرعاً وعلماً أيضـاً، النهوض بمشـروع نشـر الحياة قاطبة على المسـتوى الكوني بعد عمرانه وهندسته بما يناسب حياة الإنسان وبقية الأنواع الحية:

- فكما أن الصـلاة فريضـة شـرعية، فإن صـنع الوسـيلة التقنية كالمركبات الفضـائية والأقمار الاصطناعية والطائرات هي فريضة شرعية إسلامية أيضاً.

٩٥- الهجرة إلى الإسـلام، حول العالم الفكري لجودت سـعيد, إبراهيم محمود، دار الفكر، دمشـق، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

- وكما أن بناء المساجد واجب شرعي، فإن بناء مراكز الأبحاث العلمية والفضائية والكونية، ونشر المراصد والمسابر الفلكية على مستوى الكوكب الأرضي والمجموعة الشمسية، واجب شرعي أيضاً.

- وكما إن الصوم فريضة شرعية، فإن العدل البشري والمساواة الإنسانية، وقبول الآخر والحوار الحضاري واجب شرعي أيضاً.

- وكما أن الزكاة فريضة شرعية وإسلامية، فإن معالجة ومنع الفقر والبطالة ومعالجة مشاكل الجوع وسوء التغذية على مستوى الكوكب الأرضي فريضة شرعية وإسلامية، فلماذا الأولى موجودة والثانية مفقودة؟!

- وكما أن التعليم فريضة شرعية على كل مسلم ومسلمة، وليس منا إلا عالم أو متعلم، فلماذا قد تصل نسبة الأمية الأبجدية في بعض البلدان العربية إلى٥٠٪؟!

- إن العبادات فريضة إسلامية لا شك بذلك، ولكنها جزء من الإسلام، **ولعل أهم أسباب تخلف العرب والمسلمين يعود إلى تقسيم الإسلام** إلى شؤون دينية ودنيوية، فالإسلام وحدة متكاملة لا تتجزأ، ومن واجب المربين والباحثين والعلماء دفع وتشجيع العرب والمسلمين إلى الاهتمام بالمعرفة والتقنية والإحاطة بالعلم وإنتاج المعلومات في كل نواحي الحياة المختلفة، لأن العلم بحرصه على الحقيقة وباستخدامه لخير البشرية جمعاء، يصبح أخلاقاً سواء كان في علم الاقتصاد أو الاجتماع أو الزراعة أو الصناعة أو الطب أو الهندسة أو الفلك، **والبحث العلمي لإنتاج المعرفة في مختلف العلوم البشرية وابتكار الوسائل التقنية النافعة للبلاد والعباد هو فريضة شرعية إسلامية أيضاً.**

فالقرآن الكريم مؤلف من ٦٣٤٢ آية كريمة، منها خمس مائة فقط تبحث في الأحكام، وأقل من نصف هذه يبحث في شؤون التشريع والفقه، **فلماذا حصرنا الإسلام كلياً في الجزء الأخير فقط**، بينما يوجد أكثر من ٤٠٠ آية كريمة تدعو باستمرار إلى استعمال العقل والفكر والبحث العلمي في الأرض والكون والأنفس ليتم استنتاج واستنباط الحقائق العلمية والقوانين الطبيعية الكونية.

وعندها ندرك بأن إحياء الكوكب الأرضي ومعالجة مشاكل البشرية جمعاء والعمران الكوني هو فريضة إسلامية كالصوم والصلاة، وذلك مصداقاً لقول رسول الله ﷺ: "**خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها**.."

وكذلك كما جاء في الحديث النبوي الشريف:

"إذا أبغض المسلمون علماؤهم، وأظهروا عمارة أسواقهم، وتألبوا على جمع الدنيا، ابتلاهم الله بأربع: الجور من السلطان، والخيانة من ولاة الحكام، والقحط من الزمان، والصولة من العدو".[96]

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ﴾ آل عمران -١٩٠.

﴿ قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ يونس -١٠١.

وهذه دعوة وأمر، أتى صريح وواضح إلى الاهتمام والبحث بعلوم الأرض والكون كلها.

– ضفيرة من الأسباب تجعل من العمران الأرضي والكوني والاستيطان الحياتي الفضائي، فريضة كبرى، أمام العرب والمسلمين أهمها:

٩٦ - يُنظر: **من ضيّع القرآن, د.شوقي أبو خليل، دار الفكر، دمشق ط٢، د.ت, ص ٥١، ٨٧، ٨٨.**

١- ﴿لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ﴾ البقرة-١٤٣:

إن القيام بوظيفة الشهادة يقتضي الحضور بفعالية وإيجابية، والشهود لأكبر كم ممكن من المشاكل والقضايا زماناً ومكاناً، حتى لا تبقى قضايا لم يشهدوها، وهذا يلزم عملية مسح ورصد وبحث وتحليل جميع المعلومات عن أحداث البشر عبر التاريخ والحاضر، والتنبؤ بما قد يحدث في المستقبل، وهذا لا يكون وظيفة فردية، وإنما وظيفة جماعية على مستوى الدولة والأمة، تقوم بها مؤسسات ومراكز أبحاث استراتيجية وطنية ودولية وكونية.

والتكليف بهذه الشهادة فيها ابتلاء وعمل مستمر واستنفار تام لكامل الطاقات في المجتمع والأمة، **وهذه الشهادة لا تعني** الحضور وجمع المعلومات حول الأحداث البشرية فقط، **وإنما تعني** المضمون الفعال لتحويل الظواهر البشرية والبيئية السلبية إلى إيجابية على المستوى الإنساني والبيئي، فعندما نجد الظلم فيجب إقامة العدل، وعندما ينتشر الفقر فيلزم مكافحة أسبابه، وعندما يكثر الجهل فينبغي نشر العلم، وهذا على مستوى العالم ككل، فكيف نكون خير أمة أخرجت للناس، إذا كانت الأمراض الحضارية والأوبئة الثقافية منتشرة فينا، كالجهل والأمية وسوء الإدارة والفقر والبطالة والظلم والفساد والاستبداد والقهر، والمعروف فينا ضعيفاً والمنكر فينا قوياً.

ولكي تقوم الأمة العربية والإسلامية بمهمة الشهادة على الإنسان والعلم أجمع، يجب أن ترفع من مستواه إلى مستوى الحضارة المعاصرة كحد أدنى، لأن منهج الشهادة على الناس يقضي العمل مع حضارات وثقافات وشعوب بشرية أخرى، فكيف يتحرك المجتمع المتخلف بين هذه الحضارات لينشر المعروف، وينهى عن المنكر، ويعالج الفقر، ويحمي العلم والسلام البشري، ويحافظ على البيئة الوطنية

والعالمية ويمنع تلوثها، وهو لا يملك من هذه الأمور إلا الشـيء اليسـير؟ **وإن فاقد الشيء لا يعطيه، والدور الحضاري للإنسان لا يأتي إلا بتحقيق شرط جوهري، وهو تغيير ما بنفسه، وتغيير ما في محيطه ومجتمعه نحو الأفضل مصداقاً للقانون القرآني الخالد في الآية الكريمة:**

﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ الرعد-١١

ولا يمكنه أن يغير شـيئاً في الخارج إن لم يغير شـيئاً في نفسـه، وحينما نقول هذه الكلمة نقولها باعتبارها علماً ولا نقولها فقط تبركاً بآية، نقولها علماً ونعلم مقدارها من الصحة العلمية، لا يستطيع مسلم أو غير مسلم، أن يغير ما حوله إن لم يغير ما بنفسه، فهذه حقيقة علمية يجب أن نتصورها كقانون إنساني وضعه الله ﷻ في القرآن كسنة من سنن الله تعالى التي تسير عليها حياة البشر[٩٧]، وبالتالي فإن العربي والمسلم لم يستطيع إنقاذ نفسه، ولا إنقاذ الآخرين، إذا لم يغير إيجابياً ما في النفوس، ويجب عليه أن يضـع نفسـه ومجتمعه في حالة طوارئ واسـتنفار دائم لحل جميع مشـاكله ليرفع من مسـتواه الحضـاري ليعالج جميع الأزمات العالمية، وذلك بعد أن يعرف نفسـه، ويطور مجتمعه، ويعرف الآخرين، ويعاملهم بالحوار الهادئ والتعارف والنّدية الفكرية والعلمية.

٢- **﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾** المائدة-٣٢:

لا يزال الإنسان الأرضي بمرحلة سفك الدماء والفساد في الأرض، فالذي يحدث على الكوكب الأزرق هو **حرب عالمية ثالثة** بكل معنى الكلمة، حيث يموت الملايين

٩٧ - دور المسلم ورسالته، مالك بن نبي، دار الفكر، دمشق، ط ١، د.ت, ص ٥٧- ٥٨ .

من البشر في حروب دولية مستمرة غربية المنشأ، ويعيش خمس العالم في الدول المتقدمة تكنولوجياً، وهو يســـتهلك أكثر من أربعة أخماس خيرات العالم، وإن النمو المريض للعالم الغربي، يكلف العالم ضـــحايا وأموات من الناس ما يعادل موتى هيروشـــيما كل يومين بسبب سوء التغذية والمجاعات والبطالة والفقر.

وفي المنظومة الفكرية للفلسفة الإسلامية العمرانية الكونية التي تهدف إلى إحياء الكرامة الإنسانية، وتنمية النفس البشرية، وتحسين نوعية الحياة نحو الحب والسلام البشـري والعمران الكوني، سـوف نسـتخدم آيات كمؤشـرات إلى اتجاهات فكرية جديدة، ومنطلقات لمبادئ متطورة، ومواضـــع لبحوث علمية إبداعية، لصـــنع المستقبل الإنساني الإيجابي على المسار الأرضي والكوني.

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ الأحزاب - ٠٧٢

﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ المائدة - ٠٣٢

﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ الكهف - ٠٥٩

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾

فصلت - ٠٤٦

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ آل عمران - ٠٦٤

﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ القصص - ٠٤

(ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون والمراؤون لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون.. وتركتم أثقل الناموس الحق والرحمة والإيمان، كان ينبغي أن تعلموا هذه ولا تتركوا تلك، أيها القادة العميان الذين يصفون البعوضة ويبلعون الجمل)[98]

(تعرفون الحق والحق يحرركم)[99]

(أنا الحكمة أسكن الذكاء وأجد معرفة التدابير)[100]

(أنا الفهم لي القدرة).[101]

قول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: (لو كان الفقر رجلاً لقتلته).

قول الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ:

(متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً).

---

[98] - أنجيل متن، إصحاح ٢٣ ، فقرة ٢٣ .

[99]- يوحنا (٨- ٣٢).

[100] - أمثال (٨- ١٢).

[101] - أمثال (٨- ١٤).



أهم أركان المنظومة الفكرية والعلمية لإحياء الكرامة الإنسانية العالمية:

أ–الغنى النفسي الفكري عند الشعور بالأمانة والاستخلاف في الأرض:

هذه الأمانة حملها الإنسان على المستوى الأرضي والكوني، بهدف العمران المادي والمعنوي، وتخليص أنفسنا من الاستضعاف، وتخليص الآخرين من الاستكبار، لأن منشأها واحد، وهو نزع الكرامة من الإنسان، لأن المستضعف ينزع الكرامة من نفسه (**القابلية للاستعمار وعقدة النقص**)، ويغري الآخر بأن يستمر في نزع الكرامة (**الاستعمار والاستغلال والاستعباد**)، والمستكبر الذي ينزع الكرامة من الآخر هو نفسه قد نزعها من نفسه قبل ذلك، لأن من يتذوق الكرامة يعلم أنها وحدة لا تتجزأ، وبقدر ما تهين الإنسان يعود إليك من الهوان مثله، **وإن قانون ذهاب الزبد جفاء، وأن ما ينفع الناس على مستوى العالم كله يمكث في الأرض، سيعيد الحياة إلى المبادئ الإنسانية والإسلامية فضلاً عن التوحيد الذي نحتفظ به لله تعالى**، يعود علينا في المجتمع بوحدة الكرامة البشرية جمعاء، **فوظيفة التوحيد الاجتماعية، هي** تقويم السلوك الإنساني الذي به تتحقق إنسانية الإنسان، فأي إنسان تقع عليه

مظلمة، فكأنما وقعت هذه المظلمة على الناس جمعاء، لأنه ما دام هناك ظلم يقع بغير حق فإنك لست آمناً أن يصيبك ما أصاب غيرك من ظلم، ولهذا من سعى إلى إحياء الكرامة الإنســــانية في أي مكان وزمان فكأنما أحيا الناس جميعاً [١٠٢]، **فالعالم اليوم بحاجة إلى التســامح والتراحم والتعارف والتثاقف والتعايش**، وهذه الأمور لا تحدث إلا بوجود غنى نفســي وفكري وديني، يمكن الإنســان في الخروج من الفكر التقليدي والاســتهلاكي إلى مجال أرحب وفكر أسمى وســلوك أرحم وتعامل مع الحياة بميزان جديد، بهدف العمران البشري، وليس بما صنع لنا الأقدمون حسب نظرياتهم القاصرة.

﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءهُمْ ضَالِّينَ ۞ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ الصافات،٦٩-٧٠.

ب-تطوير العلاقات الدولية باتجاه الإقناع والتعارف والعدل (إيجاد مؤسسة كلمة السواء الدولية): إن الأمم المتحدة ما تزال متخلفة لكونها لا تملك الشرعية الدولية لأنها تفقد المساواة، ولا شرعية بدون مساواة، لأن دستورها لا يوجد فيه المساواة النظرية بين الشعوب، لأنه ينص على حق المنع (الفيتو)، وهذا المنع هو إلغاء لكلمة السواء والعدل والقانون وحقوق الإنسان والديموقراطية، وهو الفساد الأكبر في الأرض، ونحن لا نريد أن نحقر من قيمة الدول الكبرى مادياً والصغرى إنسانياً، فهناك تشابه بين الحضارة الغربية لا سيما الأمريكية وبين حضارة مصر الفرعونية القديمة، فالسلطة للقوة، وأن الثقة لقوة العضلات والأظافر والأنياب والقنابل، وأن العالم الذي نعيش فيه لا يزال غير قادر على الثقة بالأفكار والمبادئ إلى الآن، ليس للقانون الدولي رصيد ومرجع غير القوة العنفية والإرهابية، وإلى الآن لم تُقدم وتُطور الأحداث قوة الفكر والعدل والقانون، ولكن أحداث وظواهر الواقع الدولي، كصعود اليابان،

---

[١٠٢]- يُنظر: اقرأ وربك الأكرم، أبحاث في سنن تغيير النفس والمجتمع, جودت سعيد، ط١، دمشق, د.ت, ص ١٩٤- ١٩٦.

وسقوط الاتحاد السوفيتي، وتوحد الدول الأوروبية وبروز جزر في جنوب شرق أسيا، كل ذلك يدل على أن الذكاء الإنساني أو الجهاز العصبي الفكري هو الذي له السيادة النظرية والعملية على المستوى الفردي والوطني والدولي، فلا العضلات ولا الأسلحة ولا القنابل ولا الإرهاب الدولي لها السيادة إلا بشكل عابر ومؤقت وطارئ على سير الأحداث، ولكن هذا واقع غير مرئي، ويجب أن نتمكن من جعله مرئياً لكل الناس، ومن يظن أن عضلات الحضارة الغربية خاصة أمريكا تمكنها من السيطرة على العالم فهذا خداع وتضليل، تقبله أمريكا وكأنها تحرص على استمرار هذا الوهم والخبل والدجل ولا تشعر أن هذا أمر مخجل،[١٠٣] لدرجة أن السياسة الخارجية الأمريكية وصلت إلى حد خيانة الجنس البشري نفسه.

كان الناس يموتون بالأمراض المعدية كالجدري والطاعون والكوليرا، ولكن عندما استطاع الأطباء والعلماء اكتشاف الكائنات العضوية الممرضة وعرفوا آلية عملها وكيفية إحداثها للأمراض استطاعوا معالجتها والقضاء عليها، **بينما نجد أن الضحايا من البشر كان أعظم بسبب فساد الكائنات الثقافية في بعض الحضارات،** فالحضارة الغربية أفرزت الفاشية والنازية والعنصرية والشيوعية والصهيونية والماسونية، **وهذه العوامل الفكرية الممرضة** أدت إلى حروب غربية (عالمية) أولى وثانية واستخراب واحتلال واستغلال الشعوب، فسقطت الضحايا من البشر بالملايين، فالكائنات الفكرية والعوامل الثقافية السلبية أكثر خطراً على حياة الإنسان والبيئة من الجراثيم والفيروسات العضوية.

---

[١٠٣]- يُنظر: **الدين والقانون، جودت سعيد، دار الفكر، دمشق، بيروت , ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص ٨٢- ١٧٥- ١٧٦ .**

وأمامنا كعرب ومسلمين أن يكون لنا شرف إبداع واختراع وصياغة وسائل وأدوات وآليات علمية وفكرية لتعقيم المواد الثقافية من الجراثيم التي تؤدي إلى قتل الناس بأيدي إخوانهم، وكما أمكن كشف قوانين الصحة الجسدية، يجب أن نتمكن من كشف قوانين الصحة الفكرية والثقافية والحضارية على مستوى المسار الأرضي والكوني.



التعارف البشري والتعاون الإنساني
أساس السلام العالمي والعمران الأرضي والكوني.

دوافع قرآنية

- تمهيد:

إن القرآن الكريم خطاب الزمن والعوالم كلها، خطاب الناس والشعوب والحكماء والعلماء والقادة، خطاب كافة المستويات العلمية والثقافية والحضارية المتفاوتة، ولا يمكن منطقياً وعقلياً وشرعياً بأي حال من الأحوال أن نجمده عند فهم عصر معين ومستوى حضاري محدد، وفي قوله **تعالى**:

﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ البقرة - ٠٢٣٠	**﴿ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾** البقرة - ٠١٦٤
﴿ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ الأنعام – ٠٩٨	**﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾** يونس - ٠٢٤

وهذه كلها معاني وأوامر عظيمة في العلم والعقل والفقه والتفكير، تدل على الاستمرارية والديمومة بحيوية وفعالية ونشاط عبر الزمن، فلا يمكن تجميد المعنى والأمر القرآني الكريم عند زمن معين بمستوى علمي ثقافي حضاري محدد، كأصحاب الزمن الإسلامي الأول، بينما الناس بعد ذلك تولد وتعيش وتموت دون عقل وفقه وفكر، وهذا مخالف لجوهر الإسلام، فالاجتهاد العلمي والإبداع الفكري، هو عمل باتجاه قوة الفكر، وفكر نحو سمو العمل.

"فمن أخطأ فله أجر ومن أصاب فله أجران". حديث الشريف.

والمسلم الحق يعتمد على العقل والعلم والفكر والعمل في شئون الدنيا كلها، فالإمام الشيخ **محمد عبده** يقول: **(إذا تعارض العقل والنقل، أخذ بما يدل عليه**

العقل، ولكل مسلم أن يفهم عن كتاب الله، ومن كلام رسوله، بدون توسيط أحد، من سلف ولا من خلف)[١٠٤].

وإن "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"، هو خطاب تكليفي إسلامي موجه إلى الرجل والمرأة على السواء وإلى الصغير والكبير في كل زمان ومكان ولجميع الأعمار والمستويات.

وقد أخطأ المسلم كل الخطأ في فهم أن المسلمين خير أمة أخرجت للناس، وبأن القوة والعزة مقرونتان بدينه أبد الدهر من خلال كسله وخموله وزهده السلبي تاركاً العمل والاجتهاد والإنتاج والجهاد وعمران الدنيا، فإن أصابته أو حلت به كارثة تسلى بالقضاء يأتي به الغيب بدون أن يتخذ وسيلة لدفع الطارئ، أو ينهض إلى العمل لتلافي الخلل، **مما أدى إلى أن يعيش معظم العرب والمسلمون اليوم حالة من التخلف والتبعية** في العلم والتكنولوجيا، مكنت غيرهم من التقدم عليهم، وقد امتد تخلفهم إلى قطاعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية جميعها، **فمن واجبنا القيام بالتنمية المستديمة في مختلف مجالات الحياة، وأن نجعل العلم يتحول إلى ثقافة،** بحيث ندخل الاهتمام العلمي والتقني وجودة الإنتاج الكمي والنوعي ضمن مكونات ثقافتنا وهويتنا، ونعتبره كالهواء الذي نتنفسه، والماء الذي نشربه، والطعام الذي نأكله.

فالتنمية المؤدية إلى تطوير المشروع الحضاري هي العلم، حيث يصبح ثقافة ضمن المنظومة الفكرية الدينية للمجتمع، فلا يمكن أن نصنع آلة أو نحافظ عليها، إلا إذا كونّا الدافع، وشكلنا الضمير الحي، ووجهنا العمل بأن نجعل كل عمل عبادة،

---

[١٠٤] ـ يُنظر: **الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده, جمعها وحققها وقدم لها: محمد عمارة, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, ١٩٧٢, جـ٣، ص ٢٨٢ .**

ونحن مسؤولين عليه أمام الله تعالى وليس أمام شخص ما، وأن نجعل التفسير القرآني العظيم ليس حكماً فقهياً أو استنباطاً لغوياً أو قاعدة أخلاقية فحسب، **وإنما جهد رياضي وإبداع علمي ورصد فلكي وابتكار تقني وبحوث علمية من مختلف الاختصاصات المعرفية كالطب والفيزياء والاقتصاد والسياسة والاجتماع..**

وفي الغرب والمجتمعات المتقدمة صناعياً، يسود العلم الذي لا تؤطره قيم ثقافية إنسانية إيجابية، أما عندنا في **البلدان العربية وبلدان العالم الثالث عموماً**، فتسود الثقافة التي ما لم نعمل على دمج العلم في ثقافتنا وديننا، فإننا لن نخطو الخطوة الحقيقية الأولى نحو التنمية، **أما الغرب** فيمكن القول كما ينادي به مفكروه، إنه ما لم يعمل على دمج الثقافة الإنسانية في العلم وربط قيمه بها، فإنه لن يكتشف قط طريقه نحو حياة إنسانية، حياة تجعل الإنسان القيمة الأولى والأخيرة في الكون[١٠٥].

فالحضارة الأوروبية قدمت أشياء كبيرة حسنة، إنهم نوروا العالم بالكهرباء والاختراعات، ولكنهم جعلوه مظلماً بظلمهم وعدوانهم ووحشيتهم وإرهابهم، لقد كان العالم الإسلامي القوة العالمية العظمى لفترة تزيد على ألف سنة، وحتى الآن لا تتجاوز فترة ازدهار الحضارة الغربية أربع مائة سنة، وإن المسلمين كانوا يعاملون كل الناس معاملة أعدل وأفضل من الذين يحكمون العالم اليوم، فقد غُرس في فطرة المسلمين بأن الخلق كلهم عيال الله وأقربهم إلى الله أحسنهم إلى عياله، ويشهد على ذلك التاريخ المجيد الطويل للمسلمين، والغرب يتعامل مع سنن الله المادية تعاملاً عظيماً، ولكنهم يتعاملون مع السنن النفسية والإنسانية ومع سائر البشر، تعاملاً حيوانياً بهيمياً، إنهم لا

١٠٥- يُنظر: **المسألة الثقافية في الوطن العربي، د. محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٢ ، آذار ١٩٩٩، ص ١٠٧ .**

يعدلون بيننا وإن كانوا فيما بينهم يعدلون، وينبغي أن نتمسك بالعدل والإحسان، وألا نعيب الآخرين، وألا نقدسهم أيضاً، بل نذكر حسناتهم وسيئاتهم، ونعاملهم بالحسنى مع امتلاكنا لكل عناصر القوة بكافة مجالاتها العلمية والعسكرية.

﴿وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ﴾ الأعراف - ٠٨٥

إنهم يكيلون بمكيالين ويظلمون الناس، فهم **ساقطون**:

"وإذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد"[١٠٦].

(فبشر الذين يعملون هذا بالهلاك)[١٠٧].

- أهم الدوافع القرآنية التي توجه وتنظم العمران الأرضي والاستيطان الحياتي الكوني:

أ- تسخير الكون والأرض لخدمة الإنسان:

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الجاثية - ٠١٣

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ النحل - ٠١٢

وهذا التسخير يدل على تكريم الإنسان مهما كان لونه وجنسه وعرقه.

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الإسراء - ٠٧٠

---

[١٠٦]- من الحديث النبوي الشريف الذي أخرجه البخاري في الحدود، باب: إقامة الحدود على الشريف والوضيع، رقم ٦٤٠٥.

[١٠٧]- يُنظر: رياح التغيير، قضايا الإنسان والعلم والتأويل، جودت سعيد، دار الفكر المعاصر, بيروت، ط٢, ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص ١٦٢- ١٦٦.

وإن التسخير هو الوصول بالعلم بعد معرفة القوانين الكونية إلى أقصى غاياته لخدمة الإنسان في حياته العلمية وطموحه المستقبلي، فإن كل ما في السموات والأرض جميعاً مسخراً لخدمة الإنسان الذي استخلفه الله تعالى في هذا الكون الفسيح، ولكن لا يتم التسخير إلا بمعرفة شروطه، وهي كشف قوانينه العلمية واختراع التقنية المتطورة، فإذا أراد أن يستطلع الكواكب البعيدة، فعليه أن يخترع المركبة الفضائية ويأمرها للسفر إلى تلك الكواكب، فتذهب وتنفذ الأوامر وتعطي المعلومات، وهذه من أبجدية التسخير العلمي الكوني.

ونحن العرب والمسلمين بعيدين كثيراً عن تلك الأبجدية، مع أننا شرعاً مطالبين باختراعها ونشرها على مستوى العالم، وهذا يدل على تخلفنا على المستوى الفكري والعلمي، وابتعادنا عن الدوافع القرآنية الكريمة.

﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ الرحمن-٠٣٣

وأما السلطان فهو العلم، وكشف واختراع أبجدية التسخير العلمي والكوني، ويمكن أن نشبه ذلك بتسخير الأبجدية اللغوية لتطوير المعرفة وتراكمها.

فقد اخترع الإنسان العربي الأبجدية الكتابية والأرقام الحسابية منذ خمسة آلاف عام،[١٠٨] وأخذ الإنسان تسخيره لها يزداد مع اختراع الورق منذ حوالي ١٥٠٠ عام، ثم مع اختراع الطباعة، وحديثاً اختراع الحواسب الإلكترونية، وتكنولوجيا المعلومات الرقمية ووسائل الاتصال المتطورة كالشابكة (الانترنت)، **وما نحاوله في البحوث المستقبلية لعمران الأرض والكون، هو** كشف واختراع جزءاً من رموز أبجدية

١٠٨- يُنظر: **جذور الفكر الإنساني، بلاد الشام علمت أوربا الرقم والحرف وطرائق التفكير منذ ٤٧٠٠ عام، د. إبراهيم فاضل، دار الغدير، سلمية - سوريا, ط١, ١٩٩٦.**

التسخير الكوني، ضمن العلاقة الثلاثية الحياتية والإنسانية والكونية، بهدف الوصول إلى السلطان العلمي التقني، الذي يمكننا من النفوذ من أقطار السموات والأرض.

ب- البنية النجمية الكونية للإنسان:

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾ الروم - ٠٢٠.

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ المؤمنون - ٠١٢.

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنبياء - ٠٣٠.

إن الماء أساس الحياة، يدخل في تركيب جميع الكائنات الحية، ويتفاعل في الآليات الخلوية بشكل حيوي وضروري لديمومة الحياة، ويوجد في الخلية الحية بشكل حر أو متحد أو متشرب في جزيئاتها العضوية، وتحوي الخلايا الحية أيضاً مجموعة كثيرة من العناصر الكيميائية والأملاح المعدنية، وأهمها الهيدروجين H، الكربون C، الآزوت N، الأوكسجين O، الفوسفور F، أما أهم العناصر الثانوية، الصوديوم Na ، مغنزيوم Mg، كالسيوم Ca، حديد Fe، بوتاسيوم K، كلور Cl، كبريت S، بينما أهم **العناصر النادرة التي توجد بكميات قليلة جداً هي،** نحاس Cu، منغنيز Mn، سيليسيوم Si، فلور F، بور B، يود I.

وبالتالي فإن **الخلية الحية عموماً تحتوي على ١٨ عنصراً معدنياً، وهي نفس العناصر الكيميائية الموجودة في تراب القشرة الأرضية الذي نعيش عليه، وإن تكوين الإنسان الكيميائي هو:**

تراب + ماء (طين).

حتى يمكن القول بأن الإنسان من الناحية المادية الكيميائية، ليس سوى برميل صغير من الماء مع عناصر معدنية أخرى، تكفي أن نصنع منها مسماراً صغيراً من الحديد،

ورأس عود ثقاب من الكبريت، وكمية من الكلس، تفيد في دهن جدار صـــغير، وعناصر معدنية نادرة جداً زهيدة الثمن[١٠٩].

ولكن الســـر لا يكمن في نوعية المواد، وإنما في كيفية تركيبها، وإن العنصـــر الذي يتكون منه الجســـم مهما بلغ من البســـاطة كما في المواد العضــوية الفائقة التركيب والعالية الوظيفة، كالحموض النووية الوراثية D.N.A ، R.N.A والهرمونات والبروتينات والمواد الدسمة وخضــاب الدم، **تتكون** من اجتماع ذرات معينة من عناصـــر الطين نفســـه، وأهمها الكربون والهيدروجين والأوكســـجين والآزوت، وهذه العناصـــر الكيميائية البسـيطة تكّون عشـرات الآلاف من المركبات العضـوية المعقدة، مختلفة الوظائف والأهداف في جميع الكائنات الحية، وما يزال العلم في مهده، وهو يبحثها ويكشـفها ويصـنفها، **وحديثاً وجد أن النسـب المئوية لأهم العناصـر التي تدخل في تركيب الإنسان هي:**

الأوكسجين٦٢،٨١	الكربون١٩،٣٧	الهيدروجين٥،١٤	الفسفور٠،٦٤
الكبريت ٠،٢٦	الصوديوم ٠،١٨	الكلور ٠،٢٢	

والعجيب في هذه النســـب المئوية للعناصـــر الكيميائية عند الإنســـان، تشـــبه النســـــب الموجودة في النباتات، في زمن الربيع عندما تزهر، فهل هذا لأن الإنســـان يمثل ربيع الوجود، ويتجلى الإعجاز القرآني العلمي في تشـــبيه خلق الإنسان من الأرض بعملية الإنبات.

﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۞ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۞ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ۞ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ نوح،١٧-٢٠.

١٠٩- يُنظر: **الطب محراب الإيمان، د. خالص كنجو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١, د.ت .**

فسبحان الله تعالى:

﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ۞ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاء مَّهِينٍ ۞ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ السجدة،٧-٩.

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾

الإسراء،٨٥.

ولكن إذا كانت الكائنات الحية بما فيها الإنســـان، خُلقت من جميع العناصـــر الكيميائية الموجودة في الأرض، أي من الماء والتراب، وإن طين الأرض يحتوي جميع العناصـــر التي تدخل في تركيب الحياة والإنســـان، **فمن أين نشـــأت العناصـــر الكيميائية الأرضية؟**

إن جميع العناصـر الموجودة في الأرض باسـتثناء الهيدروجين وبعض الهليوم، طبخت وتكونت كنوع من الكيمياء النووية النجمية قبل مليارات السنين في النجوم المستعرة (المتفجرة) Nova وSuper Nova، التي يشـكل بعضـها الآن أقزاماً بيضـاء في الطرف البعيد لمجرتنا، فآزوت الحمض النووي الوراثي DNA الموجود في جســـمنا، والكالسيوم الموجود في عظامنا وأسناننا، والحديد الموجود في خضاب دمنا، والكربون الموجود في لحمنا، كانت كلها قد صنعت في داخل النجوم المنفجرة، وتوزعت في أنحاء الكون حتى وصـلت عن طريق الشـهب أو المذنبات أوالغبار الكوني إلى أمنا الأرض، وبالتالي فنحن نتألف من مواد نجمية كونية، وإن الذرات التي كونت الأرض ثم الحياة، صُـــنع معظمها في التفاعلات النووية الاندماجية الحرارية داخل النجوم، **فالهيدروجين** يندمج مشـكلاً الهليوم، **والهليوم** يندمج مشـكلاً الكربون، **والكربون** يندمج مشـكلاً **الأوكسـجين**، وبعد ذلك تتعاقب في النجوم الكبيرة إضـافات لنوى أخرى من الهليوم،

فيتشكل النيون والمغنزيوم والسيليكون والكبريت، وتتم هذه الإضافات على مراحل، وبمعدل بروتونين ونيوترنين في كل مرحلة، وتستمر هذه العملية وصولاً إلى الحديد، ويولد الاندماج المباشر للسيليكون الحديد أيضاً، وذلك بدمج ذرتي سيليكون، تحتوي كل منهما على ٢٨ برتوناً ونيوتروناً وبدرجة حرارة تبلغ مليارات الدرجات، لتشكل ذرة حديد تحتوي على ٥٦ بروتوناً ونيوتروناً، وتنفجر النجوم الكبيرة، فتقذف المستعرات الأعظم super Nova معظم كتلها النجمية إلى الفضاء، حيث تتجمع في زمن لاحق لتشكل النجوم والكواكب.

وبالتالي إن منشأ الحياة وتطورها مرتبطان بشكل جوهري بمنشأ النجوم وتطورها، فنجد أن المادة نفسها، نتألف نحن منها، والذرات التي تجعل الحياة ممكنة، كانت قد ولدت منذ زمن طويل، وفي أماكن بعيدة في النجوم الحمراء العملاقة المنفجرة،[١١٠] كما في المخطط التالي:

المستعرات العظمى ← تشكيل عناصر ومواد أولية لتكوين النجوم والكواكب ← انفجار المستعرات ← انتشار العناصر الأولية لتشكيل النجوم والكواكب في الكون ← تكوين المجموعة الشمسية ← تكوين تراب الأرض ← ظهور الحياة وخلق الإنسان ← تلازم الحياة على الأرض بوجود الشمس..

ت- مخطط البنية النجمية الكونية للإنسان:

إن الحياة على الأرض تستمر، معتمدة على ضوء الشمس، فالنباتات تجمع الفوتونات، وتحول الطاقة الشمسية إلى طاقة كيميائية، **والحيوانات** تعيش على

١١٠- يُنظر: الكون، د. كارل ساغان، ترجمة: نافع أيوب لبس، مراجعة: محمد كامل عارف، عالم المعرفة, الكويت، عدد١٧٨, ربيع الآخر ١٤١٤هـ/ تشرين أول ١٩٩٣م، ص ٢٠٤- ٢٠٦.

النباتات، فالزراعة مجرد حصاد منظم لضوء الشمس، تستخدم فيها النباتات بوصفها وسطاء.

وهكذا فنحن كلنا نستمد الطاقة من الشمس، وإن التغيرات الوراثية (الطفرات) Mutation تقدم المادة الأولية اللازمة للتطور، هذه الطفرات تخضع **لعملية الاصطفاء الطبيعي، وتتم جزئياً بفعل الأشعة الكونية،** وهي جسيمات عالية الطاقة كالكترونات والبروتونات، تنقذف بسرعة الضوء تقريباً، من انفجارات المستعرات الأعظم، فتطور الحياة على الأرض يحثه وينشطه جزئياً انهيار وانفجار الشموس الكبيرة والبعيدة، **فالخلية الحية نظام معقد وجميل، كعالم المجرات والنجوم، متلازمة ومنسجمة في عملها وتطورها مع الظواهر الطبيعية والكونية.**

ث- التعارف الحضاري، فريضة إسلامية على المستوى الأرضي والكوني:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات-١٣.

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ الأعراف-١٥٨.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ الأنبياء-١٠٧.

"ارحموا من في الأرض، يرحمكم من في السماء" حديث نبوي شريف.

﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ الجاثية-٢٠.

﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَ اتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة-٢.

﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ المائدة-٨.

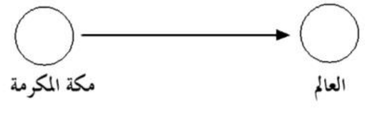
إن الأفكار العالمية للآيات القرآنية الكريمة تخاطب البشر جميعاً على الكوكب الأرضي، كما تخاطب كل الحياة العاقلة على المستوى الكوني، **فكلمة الناس والعالمين، تعني البشر وكل العوالم الحضارية والحياتية الأخرى في الكون الفسيح، فالإسلام فكر عالمي كوني إنساني غير محدود بمكان أو زمان أو كوكب أو مجرة، وهو لكل الناس والشعوب والثقافات والحضارات في الكون.**

فعلى الصعيد الأرضي، كانت الرسالة الإسلامية دعوة عالمية تجاوزت حدود الجزيرة العربية، وانتشرت في بقاع الأرض، وعلى مدى نصف قرن وحدّت نصف شعوب الأرض، وهي تخاطب البشر جميعاً، وترحم الإنسان بمعزل عن لونه وجنسه ودينه، وتدعو إلى التوحيد والحق والعدل والتعارف والتعاون الحضاري بين الشعوب، وترفض الظلم والفساد والعنصرية والاستغلال.

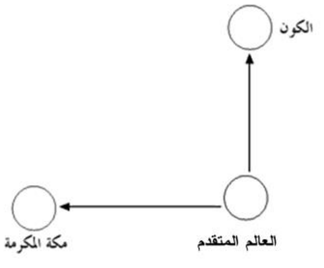
ولو وعى الناس هذه المفاهيم، لوفروا على أنفسهم عشرات الحروب والمآسي وملايين الضحايا البشرية، ولعاشت البشرية في أحضان الإسلام العادل والإيمان الصادق والحب، الذي يجعل أبناء الأرض إخوة متحابين متراحمين، وليس كما يحدث في المراحل الأخيرة من انهيار وإفلاس الحضارة الغربية دولياً، حيث تحكم فيها فئة من الأغنياء عددهم ٣٥٨ شخصاً، يسرقون معظم ثروات العالم، وبقية الشعوب تبع لهم أو سوق استهلاكية لما ينتجون ويصدرون، وإن الإسلام وعلى الرغم من ضعف معظم العرب والمسلمين اليوم، ينتشر بقوة أفكاره وطيب أقواله وعمق معانيه، وسمو معاملته، وما زال المئات والألوف من رجال الفكر والعلم والثقافة في العالم، يدخلون في هذا الدين لمجرد اطلاعهم على بعض تعاليمه، بل لقد صار في فترة وجيزة الدين الثاني في كل من فرنسا وإنكلترا وأمريكا، وقد صرح

الكثير من المثقفين الأمريكيين الذين أسـلموا بأن **الإسـلام هو الدين الأسـرع انتشـاراً اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية**، حتى أن **د.أنريكوا تومين** قال: (بأن الإسلام مع احتفاظه بحيويته وقوته وأصالته، يتمشى مع مقتضيات الحاجات العصرية.. وشريعته تتفوق في كثير من تفصيلاتها الشرائع الأوروبية).

وهذا الانتشـار السـريع، وهذه العالمية للإسـلام، جعلت القوى الظالمة من رأسمالية وصـهيونية، في الغرب تخطط وتنفذ وتدمر رموز المال والقوة في أمريكا يوم ١١ أيلول ٢٠٠١، بهدف تلفيق مبررات خادعة وكاذبة لمحاربة وتشـويه الإسـلام على المسـتوى العالمي، وهم يعلمون حقيقة العلم، أن الإسـلام لا يحمل حقداً على أحد، ولا يكره إنسـاناً على دين، ويتعامل مع الشـعوب جميعاً كما يتعامل مع أبنائه، ويعتبر البشـر كلهم عائلة واحدة، ويحمل معنى الحرية والكرامة والاحترام لإنسانية الإنسان، فالإسلام دين إنسـاني ينشـر الخير والرحمة والعدل، ونسـتنتج من رصـد وقراءة وتحليل الوقائع والظواهر الاجتماعية والاقتصـادية والتغيرات الفكرية والثقافية والحضـارية الوطنية والدولية، إن محور انتشـار الفكر الإسـلامي المعتدل والإنسـاني والمعاصـر سيكون من العالم المتقدم إلى مهد الحضارة العربية الإسلامية والكون، بعكس انتشاره على الكوكب الأرضي في العهد الإسلامي الأول كما في المخطط:



انتشار الإسلام في العهد الأول على الكوكب الأرضي



انتشار نور الإسلام بقوة العلم في العهد الثاني الكوني

ومن واجبنا نشر هذه الصورة الجميلة للإسلام في جميع البلدان على المستوى الشعبي والعلمي، وخاصة في الحضارة الغربية، فنقوم بنشر قيمه الإنسانية النبيلة بالحكمة والموعظة الحسنة والعمل الصالح والبحث العلمي والعملي النافع، **لعدة أهداف أهمها:**

- **تحرير الإنسان** المظلوم من قبل الأقوياء على مستوى العالم كله، وإعادة التوازن الاجتماعي والاقتصادي والثقافي بين البشر، ونشر السلام والعدل والأمن على الكوكب الأرضي.

- **تحرير الإنسان** المسلوب عقله والمشوهة عاطفته لدرجة سرقة خمس أمواله والتمتع بعرضه من قبل تجار وسماسرة المذاهب المصطنعة والمضللة والملفقة والمزورة لوقائع وحوادث التاريخ لدرجة استغلال بعض الرموز الكبيرة التي يحبها ويحترمها كل العرب والمسلمين، وهذا هو جوهر المشروع الصفوي الفارسي التخريبي في المنطقة العربية والإسلامية.

- **تحرير** كل البلاد المغتصبة من قبل المشروع الغربي الصهيوني والمشروع الفارسي كفلسطين والعراق وعربستان.. ثم مطالبة المستعمرين الغربيين والفارسيين بدفع التعويضات المادية والمعنوية إلى الشعب العربي الإسلامي الذي سرقت خيراته وشوهت ثقافته وهويته وعروبته، ودمرت بلاده وقتل أبناؤه..

- **استلام وقيادة الحكماء الرحماء** لأهم رموز القوة الاقتصادية والتقنية والمراكز العلمية والاستراتيجية والثقافية والمصرفية والعسكرية والفضائية في الحضارة الغربية، التي هي في طور الانحطاط الإنساني، لمتابعة الإبداع العلمي والتقدم التقني، لمعالجة مشاكل الأرض، ولمنع إضافة مشاكل أخرى إليها، كالأزمة المالية الأمريكية الأوروبية، وأزمة

انهيار المصـــارف والبنوك الغربية التي أثرت ســلباً على العالم، وتوحيد الجهود البشـــرية لمحاولة الشروع بقوة في الاستيطان البشري الكوني.

- أهم البراهين والأدلة على وجود حياة وحضارات عاقلة كونية:

لأهمية التعارف الحضاري على المستوى الكوني، نقدم مجموعة من الأدلة على وجود تلك الحضارات في كواكب أخرى ومنها:

- أدلة قرآنية:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ الشورى-٠٢٩

﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ الجاثية،٣-٠٤

"أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله، وإن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في حجرها وحتى الحوت في البحر والطير في الهواء ليصلون على معلم الناس الخير".[١١١]

"فضل العالم على العابد، كفضلي على أدناكم، إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين وحتى النملة في حجرها وحتى الحوت، ليصلون على معلم الناس الخير"[١١٢].

فالإسلام تكلم بصراحة وبحزم وقوة عن وجود مخلوقات وحضارات في الكون، وترك للعلم أن يثبت ذلك بقوة العقل والبحث العلمي والرصـــــد الفلكي الدائم، وفي

[١١١] - حديث نبوي شـريف، ص١٤١. نقلاً عن: الإنســان بين العلم والدين، شـوقي أبو خليل، مطبعة الإنشاء، دمشق، ط١, د.ت.

[١١٢]- حديث نبوي شـــريف، ص٧١، نقلاً عن: من ضـــيّع القرآن؟ شـــوقي ابو خليل، دار الفكر، دمشق، ط١, د.ت.

الحديث النبوي الشريف الذي يوضح مقام العلماء العاملين المربين، نلاحظ كلمات ثلاث (**أهل السموات والأرضين**)، فالواو بين السموات والأرضين هي للتغاير، وفي الآية: **﴿وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاء قَدِيرٌ﴾** الشورى،٢٩.

قد يكون الجمع في الآخرة، وقد يكون في الدنيا، ويغلب أن يكون المعني هو الجمع في الدنيا والآخرة معاً، **لأن الله تعالى أعطى للإنسان قوة النفاذ من أقطار السموات والأرض، بشرط حصوله على سلطان العلم والتقنية واكتشاف القوانين الكونية وصنع المركبات الفضائية.**

- **أهم الأدلة العقلية والعلمية:**

أ- العدد الضخم للمجرات الكونية:

تتشكل المجرة من غاز وغبار ونجوم، وكل نجم منها يمكن أن يكون شمساً لبعض الناس والكواكب، وتوجد في كل مجرة نجوم وحضارات وعوالم مختلفة، وربما تنتشر فيها أسباب الحياة والكائنات الذكية التي تسافر عبر الفضاء.

ويتألف الكون حسب المعطيات العلمية المعاصرة من مائة مليار (10^{11}) مجرة، وفي كل منها مائة مليار نجم في المعدل، وهكذا يوجد في كل المجرات، عدد من النجوم يبلغ تقريباً، $10^{11}\times10^{11}=10^{22}$ أو عدد النجوم يبلغ عشرة مليارات تريليون[١١٣].

وأمام هذا العدد الكبير جداً من النجوم، هل يقبل عقلياً أن يكون فقط لنجم واحد منها، وهو شمسنا، كوكب أرضي يحوي الحياة ؟

وكذلك من غير المقبول عقلياً، أن نكون نحن سكان الأرض الموجودين في زاوية منسية من الكون على هذا القدر من الحظ لكي نكون وحدنا؟

١١٣- مليار (بليون) = 10^{9}**، تريليون =** 10^{12} **.**

وهكذا يبدو لي عقلياً ومنطقياً أن الكون زاخر بالحياة، ولكننا نحن البشر لا نعرف شيئاً عن ذلك حتى الآن لضعف مستوانا التقني العلمي أمام المسافات الكونية الكبيرة، ومع وجود حوالي ٤٠٠ مليار نجم في مجرتنا (درب التبانة Milky way)، ومن مختلف الأنواع (نجوم زرقاء فتية وصفراء شابة وحمراء معمرة وسوداء ميتة)، **هل يمكن أن يكون نجماً فقط، هو الوحيد الذي يحتوي على كوكب مأهول بالسكان؟**

وعقلياً هناك احتمال كبير جداً أن تكون الحضارات العلمية التقنية أمراً كونياً مألوفاً، وأن تكون مجرتنا نابضة وزاخرة بالمجتمعات المتقدمة، وأقرب هذه الحضارات غير بعيدة عنا، وربما ترسل رسائلها من هوائيات مقامة على كوكب تابع لنجم تراه بالعين المجردة، ويقع في جوارنا، وربما عندما ننظر إلى السماء ليلاً يوجد قرب إحدى تلك النقاط المضيئة الخافتة، عالم فيه شخص مختلف تماماً عنا، يلهو بالتطلع إلى النجم الذي ندعوه نحن الشمس، ويُمتع نفسه للحظة فقط في تأمل كوني عاصف، أو ربما يكون سكان الكواكب الأخرى في وضع حضاري وعلمي وأخلاقي وتقني متقدم جداً عنا بمئات السنين وهم قريبون منا، لكنهم يملكون الوسائل العلمية لكي يختبئون لأسباب تتعلق بشؤون المجرة، أو بسبب **قانون أخلاقي** خاص بحضارتهم يقتضي عدم التدخل ضد الحضارات الوليدة حديثاً، فيمكن أن تتصورهم يراقبوننا بفضول وهدوء، كما نراقب نحن بكتريات مزروعة في صحن من مادة هلامية طحلبية ليقرروا ما إذا كنا سنفلح في هذه السنة أيضاً في تجنب التدمير الذاتي البشري النووي، أو ربما هناك **لغة محادثة كونية** بين حضارات وثقافات كل مجرة، وهي منتشرة في كافة أرجاء درب التبانة، ولكننا نعجر علمياً عن امتلاك تكنولوجيا الاتصال النجمي لفك رموز هذه اللغة

الكونية، لأن عمر الحياة في الأرض أكثر من ٣ مليارات سنة، بينما عمر التكنولوجيا الفضائية الأرضية أقل من ١٠٠ عام، ولا نتوقع خلال هذه الفترة الزمنية الصغيرة جداً تطوير وسائل تقنية على المستوى الكوني لتحقيق الاتصال بحضارات أخرى، وإذا افترضنا تطور حضارة في مستوى حضارة الأرض، فإنها ستحتاج إلى ٥٠٠ عاماً لتبلغ رسالتها إلى سكان العالم، وهذا هو الوقت المقدر لانتقال الرسالة لأقرب المواقع التي يعتقد بوجود حضارات فيها مماثلة للأرض ومن يدري؟ لعل رسائل كهذه تصل إلى الأرض لكننا نجهل قراءتها. وسبحان الخالق العليم القائل في محكم التنزيل:

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ الإسراء-٤٤

فالعصر العلمي الكوني بدأ، ومن لا يعرف السباحة بتلازم العلم والتقنية والحكمة والإبداع والإيمان وسمو الأهداف وبعد الطموح سيكون مصيره التهميش [١١٤].

ب- أبعاد الكون الواسعة جداً:

نقيس المسافة الكونية بسرعة الضوء، ففي ثانية واحدة يقطع شعاع الضوء ١٨٦ ألف ميل أو ٣٠٠ ألف كيلو متر تقريباً، أي يدور حول الكرة الأرضية سبع مرات ونصف، وهو يقطع المسافة بين الشمس والأرض في ثماني دقائق، **فنقول الشمس تبعد عنا مسافة ثماني دقائق ضوئية**، وفي سنة واحدة يقطع الضوء نحو عشرة تريليونات (جمع تريليون وهو ألف مليار) كيلو متر أو ستة تريليونات ميل في الفضاء، **فوحدة الطول التي يقطعها الضوء في سنة واحدة تدعى سنة ضوئية، وهي لا** تقيس الزمن بل المسافات الفضائية الكبيرة جداً.

١١٤- يُنظر: علم نفس الجنين، د. ناصر ملوحي، ط١, ١٤٢١هـ/٢٠٠١م دار الغسق للنشر, سلمية- سوريا، ص ٧٣- ٧٥ .

فالضـــوء يتحرك بســـرعة كبيرة في الحبكة الكونية الواســـعة جداً، التي يتداخل فيها حســب معلوماتنا المعاصـرة، خطوط المجالات المغناطيسـية وقوى الجاذبية ومسـارات الأشـعة الكونية، ونسـيج الزمكان، وبنى وقوى ومجالات كونية أخرى ما نزال نجهلها، و**المكان** فارغ جداً، و**النجوم** متباعدة جداً، وإننا نعيش على الأرض، وهي الكوكب الثالث في ترتيب البعد عن الشـــمس، وأقرب نجم إلينا يقع في مجموعة (ألفاقنطورس)، يبعد عنا تقريباً ٤،٢٥ سنة ضوئية، أي حوالي٢٥ مليون مليون ميل.

في حين يبعد كوكب **بلوتو**- الكوكب البارد المظلم الذي يشـــكل حدود المجموعة الشـــمســـية- عن الأرض نحو ٤٦٥٠ مليون ميل، أي أقل من بعد أقرب نجم إلينا بخمسة آلاف مرة، وهي مسافات تبدو صغيرة في علم الفلك أمام عظمة واتساع المجرة، فكيف أمام عظمة واتساع الكون نفسه[١١٥]؟

أما المسافة بين الشمس ومركز مجرتنا، هي ٣٠ ألف سنة ضوئية، **والمسافة بين مجرتنا وأقرب مجرة حلزونية** (م- ٣١)، الموجودة في كوكبة نجوم أندروميدا، هي مليونا ســـنة ضـــوئية، وعندما انطلق الضـــوء الذي نراه الآن من م- ٣١ باتجاه الأرض،لم تكن الكائنات البشرية الحالية قد وجدت في كوكبنا.

أما المســـافة من كوكب الأرض إلى أغلب الكوازارات[١١٦] Quasars البعيدة، فهي ثمانية أو عشرة مليارات سنة ضوئية، ونحن نراها اليوم كما كانت قبل تشكل كوكبنا، وحتى قبل تشكل مجرتنا.

---

[١١٥]- يُنظر: أسـرار من الكون، د.طالب عمران، دار معد للنشـر، دمشـق، ط٢, ١٩٩٥، ص٨٦-٨٧.

[١١٦]- الكوازار: جرم سـماوي ضـخم, يطلق في الثانية الواحدة طاقة تعادل ما تطلقه شـمسـنا في عشرة آلاف سنة.

وأمام هذه الأبعاد الكونية الهائلة، فليس من المعقول أن تكون الحياة موجودة فقط على كوكبنا الذي يعتبر نقطة زرقاء باهتة في الكون الفسيح، فلابد من وجود عوالم وحضارات وحياة قد تكون مشابه للأرض، وسيكون معظمها مضيّافاً، لأن أغلب الحضارات الكونية على درجة عالية جداً من الروعة والجمال والجلال والمعرفة والتقنية والتطور في مجال استثمار الطاقة والمادة بأنواعها، وفي هذه العوالم قد تكون هناك عدة شموس في السماء نهاراً وعدة أقمار ليلاً.

جـ - البنية النجمية لتركيب الحياة العضوية:

وجدنا في البنية الكونية للإنسان، **إن منشأ الحياة وتطورها مرتبطان بشكل جوهري بمنشأ النجوم وتطورها،** فالوفرة النسبية للعناصر الكيميائية التي وجدت في الكون، تتوافق مع الوفرة النسبية للذرات المتولدة في النجوم، فالنجوم الحمراء العملاقة والمستعرات الأعظم، هي الأفران لصنع العناصر الكيميائية الأولية اللازمة للحياة العضوية ثم جعلها مبثوثة في أرجاء الكون الفسيح، فنحن نعيش في كون تصنع ذراته في مراكز النجوم، وتولد فيه ألف شمس في الثانية، وتنشأ الحياة بواسطة ضوء الشمس والبرق في أجواء ومياه كواكبه الفتية، وتصنع أحياناً المواد الأولية اللازمة للتطور العضوي البيولوجي، بواسطة انفجار النجوم الذي يوزع موادها وعناصرها في الكون، وبالتالي فمن المعقول جداً وجود عوالم وحضارات خارج الأرض، فالحياة في أي مكان وكوكب هي كون صغير، **ولكن نحن البشر نمثل تجسيداً محلياً لهذا الكون نما إلى مرحلة الوعي الذاتي،** ونحن لم نبدأ إلا الآن في كشف منشئنا، **وما نحن إلا حفنة من مادة النجوم تتأمل في النجوم ذاتها،** أي إننا عبارة عن بلايين البلايين من الذرات المنتظمة والمنسجمة والمتوازنة التي تفكر في

تطور الذرات، وتتابع مراحل الرحلة الطويلة التي نشـــأ فيها الوعي في موقعنا نحن على الكوكب الأرضـــي، ومن واجبنا الاســـتمرار والبقاء والعيش بســـلام مع كل الكائنات الحية الأخرى في هذا الكون الرحب والســـحيق في القدم الذي انبثقنا عنه[117].

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۞فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۞ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ الواقعة،٧٤-٧٦.

ء- اكتشاف الجزئيات العضوية في الكون:

إن الكائنات الحية في كوكبنا مؤلفة من جزيئات عضـــوية معقدة، يؤدي الكربون فيها دوراً رئيسياً، وقد مر زمن قبل الحياة ذاتها، كانت الأرض فيه مهجورة تماماً وغير صالحة للحياة، ولكن كوكبنا الآن يزخر بها، فكيف حدث ذلك؟ وكيف صـــنعت الجزيئات العضـــوية الحياة؟ ثم كيف نشـــأت أولى المواد الحية؟ وكيف تطورت الكائنات الحية إلى وضـعها الحالي الدقيق والمعقد والمنسـجم مع الظواهر الطبيعية في الأرض؟ ونحن الجنس البشري، النوع الوحيد القادر على كشف سر نشوء الحياة.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ العنكبوت،٢٠.

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ فصلت،٥٣.

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا۞إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا۞إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ الإنسان،١-٣.

---

١١٧ - يُنظر: **الكون، د. كارل ساغان، م.س، عالم المعرفة, الكويت، عدد١٧٨، ص٣٠٢ .**

إن كلمات هذه الآيات القرآنية واضحة، وهي تحوي على منهج فكري محدد للبحث العلمي، يشمل جميع ظواهر الطبيعة، وأحداث الكون (آيات الآفاق)، وكل الجوانب النفسية والاجتماعية والإنسانية والعلمية المتعلقة بالإنسان (آيات الأنفس)، **فالموضوع يشمل كل الكائنات والعوالم من الذرة وما دونها إلى المجرة وما يكبرها، بل يضم عموم التطور من المواد العضوية الأولية إلى الإنسان الذي هو في أحسن تقويم عضوياً وفكرياً ونفسياً واجتماعياً.**

إن معرفة كيف بدأ الخلق، ينبه الإنسان إلى أن هذا الخلق ينمو ويتقدم ويتحسن على المستوى الأرضي والكوني، وكذلك يجب البحث والتفكير والتأمل في المرحلة الأولية لتطور الحياة والإنسان عندما لم يكن شيئاً مذكوراً، ثم كيف أصبح الإنسان، يبدأ خلقه من خلية حية واحدة، ثم ينمو إلى أن يصبح كائناً حياً عاقلاً يسعى في مناكب الأرض، ويبحث في ظواهر الكون، مع أن خلاياه تتغير وتتبدل فهو كائن حي واحد، وكذلك يمكن تصور الإنسانية جمعاء كائن اجتماعي واحد، أفراد البشر خلاياه يدخلون إليه ويخرجون، كما تولد الخلايا في الفرد وتخرج منه.

فمن الناحية البيولوجية، الخلايا تقوم بوظائف مختلفة في الكائن الحي الواحد، كذلك أفراد البشر ينضموا إلى بعضهم من الناحية الحضارية، ويتحدوا ويتعاونوا على البر والتقوى، ويتعارفوا فيما بينهم لتكوين الوحدة الإنسانية على مستوى الكوكب الأرضي، بحيث يكونوا في تراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى والمساعدة.

وإن **هناك علاقة مزدوجة تفاعلية بين العقل البشري والكون**، فمن طبيعة العقل فهم وكشف القوانين العلمية، واستنباطها من الطبيعة وأحداث الكون والتاريخ،

بهدف زيادة القدرات والمهارات البشرية لتراكمها، لنتمكن لتسخير ما في السموات والأرض لمصلحة البشرية جمعاء.

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لَّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الجاثية،١٣.

إن هذه الرؤية الإيجابية المستقبلية للقدرات البشرية العظيمة الكامنة، تعارض السلوك الإنساني اليوم، لأن الإنسان يعيش أزمة الثقة من أخيه الإنسان، ولم يصل بعد إلى القانون الحضاري الأخلاقي، بأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، فهو ما يزال عند الذي توقعته الملائكة من إفساده في الأرض وسفكه للدماء.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾البقرة،٣٠.

فأجابهم رب العزة: **﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾** البقرة،٣٠.

وهذا يوضح إن الإنسان قادر على تحمل الأمانة في استخلاف الأرض والكون كله، باتجاه تحقيق الكمال الذي أراده الله تعالى له، وكذلك تتوضح هذه الرؤية الفكرية التفاؤلية في قوله تعالى حين ذكر ما سخر الله للإنسان من الخيل والبغال والحمير لركوبها والتزين بها، وأتبع ذلك بقوله تعالى:

﴿وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ النحل،٨.

أي يخلق مالا تعلمون في هذا الموضوع بالذات وغيره من المواضيع الكثيرة، وفهم قوله تعالى: **﴿ وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾**، يلقي الضوء على القول الكريم الأخر:

﴿أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة،٣٠.

والموضوعان متشابهان جداً في الأعراب والدلالة على أن الخلق يزيد ويتطور إلى التحسن والتقدم على مستوى الكرة الأرضية، ومستوى الكون كله، وإن من لا يعرف جيداً كيف بدأ الخلق وبأي المراحل مرّ الإنسان، وكيف نما وتقدم وتحسن، لا يعرف معنى:

﴿ وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾، ﴿أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾

ولا معنى **﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاء إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** فاطر،١.

بينما الذي اتبع السير في الأرض، وقام بالبحث العلمي والرصد الفلكي، ودرس أحداث وظواهر الكون والتاريخ، سيقرأ مرة أخرى قوله تعالى:

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ العنكبوت،٢٠.

بنظرة علمية وفكرية جديدة ومتطورة[١١٨]، ولا تقتصر هذه الرؤية الفكرية على السير والبحث العلمي حول كيف بدأ الخلق في الكوكب الأرضي فقط، وإنما يمتد أفقها البعيد نحو استراتيجية فكرية بعيدة المدى، تهدف للتأمل والبحث الكوني عن وجود حياة خارج كوكبنا، **وإذا وجدت هذه الحياة فهل تعتمد على نفس الجزيئات العضوية عند الكائنات الحية الأرضية؟ وهل الكائنات الحية في العوالم الأخرى تشبه مثيلاتها على الأرض؟ أم أنها مختلفة عنها لأنها مضطرة إلى التكيف مع بيئات كونية ونجمية وكوكبية أخرى؟**

توجد في الظلام الدامس بين النجوم، غيوم من الغاز والغبار والمواد العضوية، وقد أمكن كشف عشرات الأنواع المختلفة من الجزيئات العضوية بواسطة التلسكوبات اللاسلكية، وإن غزارة هذه الجزيئات تشير إلى وجود مادة الحياة الأولية في كل مكان،

١١٨- يُنظر: اقرأ وربك الأكرم, أبحاث سنن النفس والمجتمع، جودت سعيد، دمشق, ط١، د.ت, ص ٢٠٣- ٢١٠ .

وربما يكون تطور الحياة مع مرور زمن كاف، ضرورة كونية حتمية، وقد لا تنشأ الحياة أبداً في بعض مليارات الكواكب الموجودة في مجرتنا.

بينما يمكن أن تنشأ وتنقرض في بعضها الآخر، أو قد لا تتطور هذه الحياة إلى أكثر من أشكالها البسيطة، وفي المقابل يمكن أن تنشأ وتتطور حياة ذكية، وحضارات أكثر تقدماً من حضارتنا في جزء صغير من الكواكب الأخرى.

يوجد علاقة وثيقة وانسجام وتلازم بين ظاهرة الحياة والأرض، فلدينا كيمياء عضوية مشتركة، وإرثاً تطورياً مشتركاً، وعلم الحياة (البيولوجيا)، يدرس موضوعاً واحداً وهو حياة الكائنات في الأرض، فهل هذا اللحن الضعيف في موسيقى الحياة الكونية، هو الصوت الوحيد في تلك المسافات الفضائية الواسعة جداً، التي يقطعها الضوء في آلاف وملايين السنين؟ أم أن هناك أنواعاً أخرى من الأصوات الكونية، ذات الألحان العادية والمغايرة والمنسجمة، والمكونة من مليارات الأنغام التي تعزف موسيقى الحياة في المجرة؟

ولكن حتى الآن إن كوكبنا الأزرق الجميل هو الوطن الوحيد للحياة الذي نعرفه، فالزهرة ساخنة جداً، والمريخ بارد جداً، بينما الأرض هي المكان المناسب للبشر، ونحن نلوث كوكبنا بطرائق خطرة، مع علمنا بخطورة تحويل بيئة الأرض إلى ما يشبه كوكب الزهرة الجهنمي، أو إلى العصر الجليدي للمريخ.

ولكن يجب أن نفكر في المدى البعيد، ونهتم بأولادنا وأحفادنا، ونحمي مجموعة أنظمة الحياة في كوكبنا، لأن الأرض عالم دقيق وهش وتحتاج إلى الحنان، **ولذلك الملاحة في الفضاء الواقع بين النجوم ضرورية، لنشر الحياة على الكواكب البعيدة، بهدف ضمان استمرار سلالات الحياة كلها،** وهذا يقتضي إجراء مسح

كوني للحصـــول على المعرفة العلمية العميقة التي تعطي الأمل، وتقوي الطموح، لتحديد أي الكواكب ســوف نزور، وأي منها نحرث، وأي منها نســتوطن، ولكن **(إن المســافات الشــاسـعة التي تفصــل بين النجوم قائمة بفضــل تدخل العناية الإلهية، والكائنات والعوالم معزولة بعيداً عن بعضــها البعض، وهذه العزلة تلغى بالنســبة لأولئك الذين يمتلكون معرفة ذاتية، وأحكاماً كافية تؤهلهم للســـفر بأمان من نجم لآخر)**[١١٩].

أما معادلة دريك الرياضية التي تتنبأ بعدد الحضارات ومستواها في مجرتنا فهي:

$$N \sim N^{*} \times fp \times Ne \times f1 \times fi \times fc \times ft$$

N عدد الحضـــارات التقنية المتقدمة في مجرتنا، القادرة على معرفة واســتخدام علم الفلك الراديوي في الاتصالات الكونية.

N* عدد النجوم في مجرة درب التبانة.

fp نسبة النجوم التي لديها منظومات كوكبية.

Ne عدد الكواكب في المنظومة الكوكبية، التي توجد فيها شروط بيئية ملائمة.

f1 نسبة الكواكب الملائمة للحياة، التي نشأت فيها الحياة فعلاً.

fi نسبة الكواكب المسكونة التي تطور فيها شكل عاقل من أشكال الحياة.

fc نســبة الكواكب المســكونة من قبل كائنات عاقلة، وطورت فيها حضــارة تقنية قادرة على الاتصالات.

ft نسبة الزمن الذي استمرت فيه الحضارة التقنية في الكوكب إلى مجموع عمره.

١١٩- كوكب الأرض.. نقطة زرقاء باهتة, رؤية لمســتقبل الإنســان في الفضــاء, د.كارل ســاجان، ترجمة: د.شـــهرت العالم، مراجعة: حســـين بيومي، عالم المعرفة, الكويت, عدد٢٥٤، شـــوال ١٤٢٠هـ/ شباط ٢٠٠٠م /، ص ٣٣٤ .

ونســـتنتج من تلك المعادلة الرياضـــية وجود مليار كوكب في مجرتنا وحدها، نشأت فيها حضارات تقنية مرة واحدة على الأقل،[١٢٠] وكنا نعتقد أن منظومات الكواكب، نادرة الوجود جداً، أما الآن فنحن نكتشف نظماً كوكبية حول عشرات من النجوم القريبة منا، والعد متواصـل مع كل بحث ورصـد جديد، ويعتقد العلماء أن الفيزياء ليســـت متفردة بكونية قوانينها، بل هناك الأنظمة البيولوجية أيضـــاً تشـاركها على الأرجح في اتسـاقها عبر الكون، وعلى الأرض نرى أن الحياة نشـأت بسرعة بالغة بعد أن هدأت وطأة القصف النيزكي قبل نحو ٣،٨ بليون سنة، إن هذا يوحي بإمكانية نشـوء الحياة بسـهولة أيضـاً في أماكن كونية أخرى، **فغياب دليل الحياة ليس دليلاً على غياب الحياة.**

واكتشـف الفلكيون عام ١٩٩٢م كوكباً خارج النظام الشـمسـي، واكتشـف أيضـاً الكســـاندر فولزكزان من جامعة ولاية بن، نظاماً كوكبياً يدور حول النجم النابض اللحظي الدور PSR ١٢٥٧ + ١٢ في مجموعة العذراء النجمية Constellation Virgo، وبعد ذلك بثلاث سنوات اكتشف الفلكيون الكواكب الأولى التي تدور حول نجوم أخرى بعيدة شبيهة بالشمس، أما الآن فمثل هذه المنظومات تعد بالمئات.[١٢١]

[١٢٠]- يُنظر: الكون، د. كارل سـاغان، ترجمة: نافع أيوب لبس، مراجعة: محمد كامل عارف، عالم المعرفة, الكويت، عدد١٧٨, ربيع الآخر ١٤١٤هـ/ تشرين أول ١٩٩٣م، ص ٢٥٤- ٢٦٠ .

[١٢١] - يُنظر: مجلة المعرفة, وزارة الثقافة, دمشـق- سـوريا, السـنة٥٠, العدد ٥٧٠, ربيع الأول ١٤٣٢هـ/ آذار ٢٠١١م, العلم يواجه مسائل الكون الكبرى, حازم محمود فرج, ص ٢١٠- ٢٣٢.

الكيمياء الحضارية

إن الإنسان يجمع داخله مختصراً مضغوطاً لبرمجة الكون كله، فمن تقدم الطب، عرفنا كم الترابط الفلكي المرعب بين خلايا الدماغ العصبية البشرية، إلى ما فوق الجوجول (عشرة قوة فوق مائة)، الذي يفوق عدد جزيئات كل الكون (عددها عشرة قوة ٨٨)، وهذا يؤكد الرؤية التفاؤلية العظمى الكامنة في الإنسان باتجاه التقدم البشري، **وزيادة الكم المعرفي، بهدف** العمران الأرضي والكوني.

ورغم هذا التجلي الأعظم في الخلق البيولوجي، فإن الجانب الروحي والنفسي والفلسفي مازال دغلاً كثيفاً، لم نسير بين أشجاره الملتفة سوى خطوات عديدة، فالعالم لم يتغير كثيراً، في الحوارات الفلسفية والعلوم الأخلاقية الإنسانية، فلا يوجد تطور نوعي في التعارف الحضاري، حيث ما زال السياسيون يتناقشون، ويتقاتلون كرجال الأدغال في العصور البدائية أو كالأطفال.

وهذا التردي الإنساني في الحوار والتعارف والتعاون الحضاري، جعل الباحثين يدرسون القيم والمبادئ بأسلوب علمي تجريبي، كما فعل الفيلسوف الهولندي **اسبينوزا** Spinoza في كتابه (الأخلاق مبرهنة هندسياً)، فأراد أن يعطي المحتوى الأخلاقي عمقاً علمياً، فقام يبرهن على جدوى الأخلاق وأهميتها في الحياة الإنسانية رياضياً، كما يبرهن على مسألة رياضية، فبدأت القضية الأخلاقية تدخل حيزاً جديداً في التفكير العلمي الإنساني.

منذ يقظة العقل الإنساني حتى عصر المعلومات، وهو ما يزال يطرح الأسئلة الكبرى، بهدف تفسير الوجود المحيط بنا، فهذا الكون ما تكوينه؟ ما طبيعة حركته؟ هل يقوم على الفوضى؟ أم له قوانين تنظم حركته؟ وما طبيعة هذه القوانين؟ وكيف

يمكن فهم الكون؟ ومن أين جاء؟ وهل له بداية وغاية؟ وهل هو مبرمج؟ وكيف خلق الكون؟ وما الحياة؟ ولماذا اقترنت بالموت؟ ولماذا تطمح النفس إلى الخلود والصحة والشباب؟

فالعلم سيرورة مستمرة، وتقدم مطرد متراكب للمعارف البشرية، تنمو تدريجياً، لن يستطيع تفسير الوجود، فالفيزيائي البريطاني **ستيفن هوكينج** في كتابه (قصة قصيرة للزمان)، ذكر عن محاولة العلماء اليوم، إلى الوصول إلى قانون توحيدي، يضغط قوى الكون كلها في طاقة واحدة، كما يحلم اليوم العلماء في دمج منظومات المعرفة الأساسية، بين قوانين نيوتن، وميكانيكا الكم والنسبية، في منظومة معرفية واحدة، لفهم الكون بشكل موحد.

فما يزال العلم، يعجز عن تفسير معظم ظواهر الوجود الكوني والحياتي، كخلق المادة من الطاقة، بدء الزمكان بحدوث الانفجار الأعظم، خصائص الكون، الثوابت الطبيعية وعددها كبير جداً، مثل كتلة الالكترون وشحنته، والقوى الأربعة للطبيعة (الثقالة والنووية الشديدة والنووية الضعيفة والكهرطيسية)، وآليات الارتقاء والتطور منذ تكون المادة من الطاقة، وفقاً للطراز المعياري للانفجار الأعظم حتى الآن، أي خلال ١٣،٤ + ١،٦ مليار عام تقريباً، حيث حدث الارتقاء من الأبسط إلى الأعقد من حيث البنية، ومن الأقل إلى الأكثر أداء وكفاءة وجودة من حيث الوظيفة.

فالعلم وحده لا يستطيع تفسير سبب هذا الوجود، إلا إذا اعترف بوجود تطور موجه، يرعى سيرورة إرادة ذكية، تقود خطاه لتجعل من غاية هذا التطور الموجه وجود الإنسان كخليفة الله في الأرض.

إن فهم المنطق العلمي فهماً سطحياً يقود إلى الإلحاد، في حين أن الفهم العميق يفضي بالإنسان إلى الإيمان، كما قال **توماس الأكويني** قبل سبعة قرون، كذلك لوي باستور في أواخر القرن الماضي، حيث قال: (بأن العلم القليل يبعد الإنسان عن الله، في حين أن العلم الكثير يقربه من الله)، إن **لكل من الإيمان والعلم سيادته على الفكر البشري، وكل منهما يكمل ويدعم الآخر**[١٢٢].

وليسير العلم لمصلحة البشرية، اضطر لتأسيس قاعدة صلبة فكرية نقدية له، فطور علماً جديداً، هو **فلسفة العلوم Epistemology**، أو **علم العلوم** أو الدراسة النقدية للعلوم، **فالواجب من العلم** أن يكون باتجاه خير الإنسانية كلها، ولكن التاريخ البشري والواقع الدولي، يؤكد كل منهما على أن الإنسان كلما ازداد علماً، ازداد جشعاً وماديةً وعدواناً، عندما يبتعد عن القيم الإنسانية للأديان السماوية.

فالعلم مع الجشع المرضي للحضارة الغربية الأمريكية الأوروبية، أدى إلى سقوط عشرات الملايين الأبرياء من البشر، بالأسلحة النووية وبصواريخ وطائرات، تطلق قذائف (ذكية) تكنولوجياً عن بعد، وهذا خلافاً لقواعد الفروسية والحروب المعروفة، حيث تحدث المعركة بين المتقاتلين فقط، وليس تدمير وقتل المواطنين الأبرياء والمدنيين من النساء والأطفال في بيوتهم ومنازلهم وهم نيام، كما فعل الإنسان الغربي الجشع في حروبه الغربية (العالمية)، وما يزال يفعل، ويدمر الحياة والبيئة، بالإضافة إلى دعمه لإسرائيل، وهي النموذج الغربي اللقيط في فلسطين المحتلة، ولعل أطول حرب في تاريخ الجنس البشري، وأشدها شراسة ووحشية وهمجية، وأحفلها بالكوارث والقرابين البشرية، كانت بفعل غربي وهي **الحروب الصليبية**، التي دامت مائتي عام في سبع

١٢٢- يُنظر: **الإيمان والتقدم العلمي، د.هاني رزق، د.خالص جلبي، دار الفكر، دمشق، بيروت، ط١، صفر ١٤٢١هـ/ أيار ٢٠٠٠م، ص٢٥٤- ٢٥٥.**

حملات عسكرية، قام بها ملوك أوروبا الأميون، من طراز ريتشارد قلب الأسد، يقودون عصابات مفلسة وغوغاء جاهلة، وتلك الحروب ما تزال حتى الآن، حسب تصريحات الرئيس الأمريكي السابق بوش الابن، الذي اعترف بأنه يقود حملة صليبية ضد (الإرهاب)، ولكنه اعتبر ذلك زلة لسان أمام الرأي العام، بينما في **حرب الثلاثين** عاماً من منشأ غربي أيضاً، التي نشبت بسبب الصراع الديني (الكاثوليكي والبروتستاني)، على الأرض الألمانية بين عامي (١٦١٨- ١٦٤٨) للميلاد، قتل من الشعب الألماني حوالي سبعة ملايين، من أصل عدد السكان البالغ عشرين مليوناً، إلى درجة أن الكنيسة، استصدرت قانون نورمبرغ، الذي أباح فيه تعدد الزوجات، خلافاً لكل تعليمات المسيحية، تعويضاً للنسل المنقرض، حسب المؤرخ الأمريكي ويل ديورانت في كتابه قصة الحضارة[١٢٣].

وفي عصر الانفجار المعلوماتي، لا تزال الحضارة الغربية المفلسة تصنع وتطور أسلحة الدمار الشامل، ولعل أخطرها الأسلحة البيولوجية المعتمدة على الهندسة الوراثية، حيث أنتجت المخابر الوراثية الأمريكية والأوروبية، كائنات حية محورة وراثياً، لم تعرفها البشرية، أدت إلى ظهور أمراض وبائية واسعة كمتلازمة عوز المناعة المكتسب (الإيدز) ومرض إيبولا الشديد الفوعة والخطورة، والتهاب الكبد من نمط C، فالإنسان الهمجي البعيد عن الإيمان، يستخدم الأبحاث العلمية باتجاه الخراب والجشع المرضي.

وهذا يؤكد ضرورة **التلازم والانسجام بين الدين والفلسفة والعلم، لتحقيق السمو الإنساني والعدل البشري**، فالدين يعطي الأجوبة، والفلسفة تفتح ملف

١٢٣- يُنظر: **الإيمان والتقدم العلمي، د.هاني رزق، د.خالص جلبي، م.س, ص ٢٢٦.**

الأسـئلة، والعلم يحاول أن يصـيغ الأفكار العلمية المجربة على شـكل قوانين، حتى كأن الثلاثة يمثلون شجرة الوجود، جذورها الدين، وجذعها الفلسفة، وثمراتها العلم، **فالعلم يفيض في كيف؟** ولكن الفلسـفة هي محور الحركة، أما الدين فهو البوصـلة الموجهة التي تعطي للحياة معنى، وتسعى للتعارف البشري، وإقامة العمران الكوني، كما فعل القرآن الكريم عندما مزج العلم بالإيمان.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ ﴾ الروم،٥٦.

وعند تأمل ورصـد وتحليل الظواهر الحياتية والطبيعية، نلاحظ انسـجام وتلازم بين ظاهرة الحياة على كوكب الأرض وظواهر الطبيعة والكون، فكل شـيء موزون وبقدر ويسير باتجاه هدف.

﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ الحجر،١٩.

﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ طه،٥٠.

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ القمر،٤٩.

فلو تأملنا **ظاهرة الإلقاح البشـري**، حيث يوجد في كل قذف منوي مئات الملايين من النطف، ولا يمكن إلا لواحد منها فقط أن يخصب البويضة، وينتج منها مولوداً من الجيل التالي من الكائنات البشرية، ويعتمد نجاح هذه النطفة في تلقيح البويضة، على انسـجام وتوازن عوامل داخلية عديدة وخارجية كثيرة، ولو أن شـيئاً صـغيراً حدث بشـكل مختلف، بحيث يضـطرب قليلاً هذا التوازن قبل ٢٥٠٠ سـنة مثلاً، لما كان أحد منا موجوداً الآن على سـطح الأرض، بل ربما كان هناك أناس من طبيعة وتكوين آخر يعيشون في مكاننا؟!

هـذا التأمـل الحكيم والعميق يعطينـا الـدافع القوي للبـدء بمشـــروع العمران الأرضي، والاستيطان البشري على المستوى الكوني، ولكننا نحن حتى الآن غير جاهزين، ولم نصـــل إلى المســـتوى الحضـــاري والعلمي والأخلاقي والتقني والمعلوماتي والإنســاني، الذي يمكننا من بدء الشــروع بهندســة بعض الكواكب والأقمار المناسـبة في المجموعة الشـمسـية كحد أدنى، بحيث نجعلها تنسـجم مع متطلبات الحياة عموماً مع التركيز على الحياة البشرية، ولكن في العقود القادمة عندما يصبح النظام الشمسي كله مكتشفاً، وعندما نكون قد رتبنا كل الأمور الحضـارية والإنسـانية والأخلاقية والتقنية، باتجاه خير البشـرية جمعاء في كوكبنا الأرضـــي، ســـنملك الإرادة والقدرة والموارد والمعرفة التقنية، بهدف العمران الكوني بعد تحقيق السلام العالمي والإخاء البشري، ولكن كيف السبيل إلى هذا الهدف النبيل؟



قوانين العمران والمعادلات الحضارية في (ف.ع.ت.ك)

(حسبنا ما كتب في شروح لمذاهب القدماء، وقد آن لنا أن نضع فلسفة خاصة بنا)

الشيخ الرئيس ابن سينا

للوصول إلى الهدف النبيل في نشر السلم العالمي، والإخاء البشري على الأرض تمهيداً للاستيطان الحياتي الكوني، لابد **من صياغة جديدة لفلسفة شاملة**، تضم منظومة فكرية، حية ومتفاعلة ومبدعة في كل القضايا الوجودية الكبرى، التي تخص الإنسان والحياة والكون، ضمن مفهوم أولي عام، وهو **وحدانية الله تعالى، فأهم هدف يستنبطه العقل من التوحيد**، هو تحقيق المساواة بين الناس على المستوى الأرضي والكوني، فلا فضل لعربي على أعجمي، ولا رجل على امرأة، ولا كائن حي في المجموعة الشمسية على كائن آخر في كوكب بعيد، إلا بالتقوى، أي بمقدار العمل الصالح، والفكر المنير، والإبداع الجديد والمعاملة الحسنة، وما دامت العبادة لله وحده، فلا يجوز استعباد الإنسان لأخيه الإنسان، أو أن يفرض عليه التبعية أو القهر أو النفاق أو الاستخراب (الاستعمار) أو الانتداب أو العولمة المسلحة، أو الإرهاب أو القتل تحت ذرائع عنصرية وعرقية وطائفية ملفقة وكاذبة.

إذاً لا تسليم لغير القهار العزيز الحكيم، ولذلك سمي الإسلام إسلاماً، وهذا مبدأ بشري عام كوني، كما إن فكرة التوحيد كحاجة وضرورة حيوية إنسانية، لا تتم إلا برفع مستوى الناس جميعاً إلى درجة تحمل الأمانة والمسؤولية، فكل فرد عليه جزء من المسؤولية عن كل خطأ يقع في العالم، وإذا ما وقع اعتداء على إنسان مهما كان في أي مكان وزمان، فكأنما حصل الاعتداء على كل إنسان في العالم، فيجب تصحيحه، فكما أن الخالق واحد، فكذلك مصير البشرية واحد.

ولا يكفي أن نبدع أفكاراً في الفلسفة العمرانية التوازنية العامة، بل يجب أن نؤمن لها الحياة على الواقع، بجعلها بسيطة، مترابطة، واضحة، جميلة، موضوعية، وتهم صميم قضايا الإنسان أينما كان موقعه وعلمه وثقافته ومجتمعه، وفي مختلف المراحل الحضارية والتاريخية والمستقبلية.

وقد عرضنا هذه الأفكار والمفاهيم والمبادئ، بأسلوب رياضي على شكل معادلات حضارية، ومؤشرات للجودة الصناعية والعلمية والمعرفية، ومقاييس للفعالية الفردية الاجتماعية، وقوانين لعمل الإنسان، وتغيير ما بالأنفس من عقلية سكونية آبائية، إلى عقلية تغييرية نقدية، بالإضافة إلى الخطوط البيانية، والتحليل الجبري التوافقي لقانون **ظاهرة تداول الحضارات في مختلف الثقافات والمجتمعات عبر الزمن**، بحثنا تلك القوانين العلمية والمعادلات الحضارية بعمق، لفهم البنية المعرفية للفلسفة العمرانية التوازنية الكونية لعرضها أمام الناقدين والمهتمين والباحثين في مجال التطور الحضاري والثقافي والعلمي والفلسفي خلال حركة الإنسان في الزمان والمكان، وذلك **للإقناع والاقتناع** بجودة تلك المنظومة البنيوية للفلسفة العمرانية التوازنية الكونية، ثم محاولة تطبيقها ونشرها أفقياً وعامودياً على مستوى جغرافيا الكرة الأرضية لتكون منطلقاً **للعمران الأرضي** المادي والمعنوي تحت فعاليات حيوية وهادفة وآليات علمية نشطة لتعزيز **مفهوم الجنسية الأرضية الواحدة للإنسان**، واحترام كل **التنوع والتعدد** في المجال الحضاري والديني والثقافي والفكري والسياسي والعرقي، وبذلك تكون تلك الفلسفة العمرانية رحمةً للعالمين وتمهد لبدء **المشروع الاستراتيجي الحياتي في السفر الفضائي والاستيطان الكوني ومحاولة الاتصال والتعارف الحضاري الفضائي الإيجابي**.

زهرة اللوتس..

رمز التحدي العمراني الإيجابي للصعوبات

زهرة اللوتس..

إحدى الظواهر العجيبة والرائعة في الحياة، وتعتبر في المشرق رمزاً للتحول الفكري والروحي والرمزي الإنساني، فهي تنمو من الوحل الذي يفوح برائحة كريهة.. إنها رمز للتحول والتغير من الحالة السلبية إلى السمو والنمو والتكيف الإيجابي، فهي تعبق عطراً وتعطي جمالاً وجلالاً.. وتنبه الإنسان العاقل والمفكر والمتأمل أن يثق بنفسه ويحول كل الصعوبات إلى مثيرات للتحضر والرقي والتقدم، فالتحديات والأزمات من جميع أشكالها هي كالصخور تسد الطريق أمام الضعفاء بينما يرتكز عليها الأقوياء ليصلوا إلى قمة المجد، ففي الأعاصير والأمواج العاتية تظهر قدرات ومهارات وإرادات الرجال في توجيه الفوضى بجميع أشكالها إلى نظام حضاري عمراني .. خذ العبر أيها الإنسان من مخلوق جميل خلقه الله سبحانه وتعالى ليعطيك القوة الرمزية الفعالة لتحويل وتغيير كل الواقع الرديء إلى التحضر والرقي الحضاري الشامل..



التقدم نحو الإسلام[124]
لعمران الأرض واستيطان الكون

إن الإسلام الرشيد القوي العزيز المنيع الرحيم الحكيم العدل، عامل توحيد وتنمية وعمران وإنتاج ورحمة وسمو للمجتمعات والشعوب والثقافات والحضارات الإنسانية قاطبة فهو القاسم المشترك الذي تمتد جذوره في القارات الأربعة، وعندما أشرق نوره انتشر إلى معظم أرجاء المعمورة خلال أقل من قرن، وامتزج بثقافات وحضارات الشعوب وأبدع حضارة عربية إسلامية قادة البشرية لعدة قرون وكونت الأسس والأصول العلمية والعملية والتقنية والفلسفية التي ارتكزت عليها منجزات الحضارة الإنسانية المعاصرة.

فالإسلام توسع شرقاً عبر المحيط الهندي واستجابت له الشعوب الآسيوية بسرعة لحسن المعاملة وطيب المعشر للمسلمين مما أدى إلى تمكينه في الأرض حيث أسلمت الشعوب وأصبحت دول كثيرة إسلامية وهي الآن متقدمة في مجال الحريات والشورى والتقنيات والعمران مثل إندونيسيا وماليزيا، حيث تشكل إندونيسيا أكبر دولة إسلامية بعدد السكان، وكذلك انتشر الإسلام عبر البحر المتوسط إلى قارة أوروبا والآن يعبر المحيط الأطلسي إلى القارة الأميركية، وهو يقاسم في ملتقى القارات تراث إبراهيم الخليل عليه السلام مع أهل الكتاب، ويمتد وجوده إلى الهند ويعبر الهملايا إلى الصين، فالإسلام ينتشر عالمياً بقوة أفكاره وسمو مبادئه وحسن معاملة أهله، **في فلسفتنا العمرانية الجديدة نعتبر الإنسان مهما كان،**

---

١٢٤ - التقدم نحو الإسلام، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، قياس الكتاب: ١٧×٢٤ عدد الصفحات: ٢٧٣ صفحة.

وحدة عضوية نفسية اجتماعية ذات بنية كونية نجمية مندمجة بالمجتمع عبر البرنامج الحضاري الثقافي، وبالحياة عبر البرنامج البيولوجي الوراثي، وبالكوكب الأرضي عبر البرنامج التعارفي الإنساني، وبالكون عموماً عبر البرنامج العلمي الإبداعي، بحيث يسمو العمران الأرضي، مما يسهل السفر الكوكبي تمهيداً للانتشار البشري والحياتي الكوني، فالإنسان هو خليفة الله ﷻ في كل الكون وما يحويه.

فحسبنا ما وجدنا عليه من فلسفات ونظريات ومدارس.. تقليدية قاصرة، قديمة ومعاصرة، وقد آن الأوان أن نضع فلسفة خاصة بنا، دعوناها الفلسفة العمرانية، عالمية التوجه، إنسانية المضمون، كونية الطموح، إسلامية الجوهر، علمية المحتوى، عمرانية الهدف، توازنية المبنى والمعنى..

إن هندسة مدرسة وفلسفة عمرانية عالمية جديدة، ضرورة استراتيجية حضارية تنموية إبداعية إنتاجية إنسانية كونية، وهي من أحد أركان النظرية الحلزونية الكونية في الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية التوحيدية.. لنشر التعارف والتعاون والتواصل والسلام والأمان والعيش المشترك العزيز والسعادة والعدالة والمحبة والرأفة والرحمة للعالمين، فالأرض للجميع..

منقول (بتعديل وتصرف):

١- التقدم نحو الإسلام، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م، قياس الكتاب: ١٧×٢٤ عدد الصفحات: ٢٧٣ صفحة.
٢- عظمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
٣- الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية، رؤية جديدة لسمو العمران الأرضي والاستيطان الكوني، د.ناصر ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية-سوريا، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
٤- النظرية الحلزونية الكونية التوحيدية (رؤية جديدة لواقع ومستقبل العلوم)، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م.
٥- تأملات، رصد تاريخ وحاضر ومستقبل الكوكب الأرضي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
٦- منهج علمي نقدي جديد، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٧م.



ضرورة بناء العقلية السلميّة الرادعة[125]

هل العنف يحل الأزمات حقاً؟

- لحظة تفكر:

لنتأمل ظواهر الحياة وأحداث الطبيعة وعالم المجرات والذرات والجزيئات المعدنية والعضوية، ولنقوم بتحليل عقلي لأحداث التاريخ ومصير الدول وتطور مسير الحضارات وتداولها، **فماذا نستنتج؟** إننا نصل إلى القانون الطبيعي الخالد في عمل المخلوقات الحية وغير الحية، وفي كل أحداث البشر وتاريخ الإنسانية، ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما كان العنف في شيء إلا شانه.

- فعلى مستوى الحياة:

نجد أن الخلية الحية التي تشكل وحدة البناء المشتركة في الكائنات، **مؤلفة من غشاء يحدد شكلها وسيتوبلازما في داخلها، وتحوي مرافق دقيقة متنوعة، فهناك محطات قوى (ميتوكوندريا) تحرق السكر وتحوله إلى ماء وغاز ثاني أوكسيد الكربون، وتطلق طاقة كيميائية تستفيد منها الخلية في تفاعلاتها الاستقلابية، وهناك مطابع خلوية (الريبوسومات) لطبع البروتينات المتنوعة بدءاً من الأحماض الأمينية، بأمر من مخ الخلية (نواتها)، وهو العقل المفكر الذي يرسم كل خطة، ويضع كل أمر، ويوجه كافة التفاعلات الكيميائية الحيوية الخلوية،**

---

[125] ـ العقلية العمرانية السلمية المناعية، العدل أساس الملك والرقي، والعنف أساس التخلف والخراب، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

التي تسـير وفق خطة مبرمجة ولهدف محدد، لتقوم بوظيفة معينة في الفيزيولوجيا الحياتية، لدعم كل مظاهر الصحة.

وعندما يحصل أي حادث عنفي (هجوم جرثومي، فيروسي، شعاعي، فيزيائي..) يضطرب هذا النظام الخلوي فتحدث الفوضى (المرض)، فالسلام **هو ديمومة البناء في جو الهدوء والأمن الداخلي للحفاظ على الصحة، بينما** العنف **هو اختلال هذا النظام والانسجام الخلوي وتحويل البناء إلى هدم والصحة إلى مرض.**

أما الجنين البشري **فيكون نطفة ثم بويضة ملقحة فعلقة فمضغة، ثم فرداً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين، كل هذه** المراحل التكوينية **للفرد الإنساني في الرحم تتم وفق برنامج محدد وخطة مقررة في جو السلام، فهناك نمو مبرمج وبناء منسجم مع البرنامج الوراثي البشري، ولكن عند حدوث أي عنف (رض، مرض، أدوية) يضطرب النمو فيحدث التشوه أوالإسقاط ويموت الجنين.**

فالسلام هو ديمومة النمو والنظام والإتزان، أما العنف فهو الفوضى والمرض والموت.

- أما في المجال الكوني:

فقد وجدنا من الاستقراء العلمي للظواهر الطبيعية، انسجام وتوازن بينهما ضمن نظام واحد يحكم الكون من الذرة إلى المجرة، **خاضع لقوانين كونية تصب في هدف واحد، وهو قيام وحماية الحياة على الكوكب الأرضي، فكل** الثوابت الفيزيائية الطبيعية، **التي اكتشفها الإنسان في هذا الكون كقوة الجاذبية والكهرطيسية والقوى النووية الضعيفة والشديدة، وكتلة وشحنة الالكترون وضوء الشمس وبعدها عن الأرض، ودوران الأرض حول محورها وحول**

الشمس، كل هذه الثوابت الطبيعية تسير بسلام منسجمة مع الحياة، فلو كانت شحنة الالكترون أو كتلته أقل مما هي عليه بمقدار غاية في الضآلة، فإن النجوم لن تحرق الهيدروجين وتحوله إلى الهليوم، فلا يحدث الاندماج النووي ولا يتشكل الهليوم ولا الكربون، إنه القانون الكوني في الانسجام والإتزان بين الحياة والطبيعة ليحدث سلام وأمن وحماية الحياة على الأرض.

- أما على مستوى التاريخ وتطور الحضارات:

نجد إقلاع الدول الأوروبية الاستخرابية(الاستعمارية)نهائياً عن الحرب كوسيلة لحل الأزمات فيما بينها، ولكنها تصدر العنف والإرهاب والاستخراب والاستبداد والاحتلال والحروب إلى البلدان النامية، لتصنع منها سوقاً رائجة للقهر والبؤس والوهم والدجل والقلق والغذاء الملوث والدواء الفاسد وبيع السلاح وتعمير ما خربته الحرب من قبل الشركات الغربية (يا أيها المستضعفين في الأرض، انظروا ماذا فعل الذين صنعوا الحربين العالميتين، إنهم يبنون حياتهم بالسلم، أوروبا تبني حياتها بالسلم من غير أن يخسر أحد شيئاً، إنما يكسب الجميع، فالسلم فكرة عملاقة، فكرة بديلة لا خاسر فيها ولا مغلوب، إنما الكل رابح وغالب، ونحن ندعو جميع العرب والمسلمين والمستضعفين، إلى حل مشكلاتهم باللجوء إلى السلم، فلا يخسر أحد أرضاً ولا مالاً ولا سلطاناً، بل لنتعاون على ما ينفع الجميع، ويغني الجميع، ويزيد الجميع أمناً في الأنفس، وأمناً من الجوع وأمناً على كل ما عندنا، وهذه الفكرة هي ثمرة التاريخ، وأنا كمؤمن بالقرآن الكريم أجد أن هدفه أن يحل السلم في العالم.

﴿وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ﴾ يونس - ٢٥

ولكن هل العنف يحل الأزمات حقاً؟

العنف والإرهاب والإجرام لا يحل المشاكل، والحرب لا تصنع سلاماً حتى لو ظهر بشكل سطحي ظاهر، حتى لو **سكنت الحالة، ولكنه في** الأعماق **عقدّها وصعدّها ريثما تتوفر شروط مناسبة للدخول في** دورة عنيفة جديدة **أشد هولاً وأعظم حرباً، لأن هناك قانون نفسي واجتماعي عميق- يخفى على الجهلاء- في جدلية الغالب والمغلوب،** فالغالب **حتى يحافظ على مكاسبه يرى أن خصمه المهزوم سيرد له الصاع صاعين، فيهيئ نفسه لرد الصاعين بعشرة، وهكذا يمضي المسلسل الاجتماعي المرضي، بينما** المهزوم **يعاني من عدم توازن نفسي، يحاول استعادته بكل وسيلة، فهي رغبة ملحة فلا يمكن للإنسان أن يعيش وهو لايحترم نفسه، فإذا شعر بالذل توجه للحقد والكراهية والانتقام لرد الاعتبار، وهذا يعني الاستعداد لدورة صراع جديدة، بأدوات جديدة أشد حسماً وأكثر عنفاً، بهدف الفوز البين،** فالعنف لا يحل الأزمات، **وهو وسيلة بدائية في إدارة سياسة المخلوقات، لأنه يعتمد على آلية إلغاء الآخر وإزالته من الوجود بسبب عدم الاعتراف به، بينما** السلم (اللاعنف) هو طريق خصب يعتمد على الحوار والتفاهم وتعاون الطرفين لمعالجة أسباب وعوامل الأزمات بينهما، ولكن إن الدعوة إلى اللاعنف لا يعني إلغاء الجهاد بنوعيه الجهاد الأكبر والأصغر ، **لأن** الجهاد **هو بذل الجهد والنشاط والفعالية وإدارة كل الإمكانيات والموارد والمهارات والخبرات لإنشاء مجتمع عادل وقوي ومنيع وحر ومستقل ومنافس وقادر على التحدي والصمود والانتصار على جميع قوى الشر والإرهاب والظلام والخراب التي يمكن أن تهدده، بحيث يمنعها حتى في التفكير بالاعتداء على هذا المجتمع**

العادل القوي، أما الجهاد الأصغر بمعنى القتال المسلح فهو لم يشرع لنشر الإسلام وإنما لرفع الفتن والظلم والقهر عن الإنسان في أي مكان على الكوكب الأرضي، ليصبح الناس أحراراً وكرماء في مجتمعاتهم، وليس ما يحصل الآن بصورة معكوسة، حيث معظم الهاربين واللاجئين والمشردين هم من العالم العربي والإسلامي، فالتدخل المسلح هو حل إسعافي جراحي مؤقت وعابر ومحدود، يستهدف المجرمين أو المرضى نفسياً والظالمين والمستبدين الذين يمارسون الإضطهاد والإرهاب والظلم والقتل وإخراج الإنسان من وطنه وعقيدته.

إن الحرب وما يرافقها من أحقاد وكراهية وقتل وتدمير وصراع دموي وتسلط ونهب، هي أشد وأبشع مرض ابتلت به الإنسانية منذ أن وعي الإنسان وجوده، وهذا المرض أدى إلى سقوط الدول وتفسخ القوى العظمى وانهيار الحضارات، فعلينا أن ندرس بجدية هذه الظاهرة المرضية في أكاديمية مستقلة كظاهرة تاريخية وحاضرة، فنبحث عواملها ونحدد علاجها لنتمكن من الوقاية منها واستئصالها قبل حدوثها، كما تُدرس الأمراض الإنتانية المستوطنة والسارية، التي تنشر العدوى بين الناس وتقتل بعض السكان، علماً بأن الحروب قضت على البشر، أكثر من كل الأمراض الخطيرة والوبائية التي عرفها وما تزال تعرفها البشرية حتى الآن، فالحرب أخطر من الإيدز وأبشع من الطاعون وأسوء من الكوليرا وأشد كارثية من فيروس كورونا..

د. ناصر محي الدين ملوحي

العقلية العمرانية السلميّة المناعية

العدل أساس الملك والرقي والعنف أساس التخلف والخراب



دار الغسق للنشر

تحرير العالم من الإرهاب الغربي الصليبي الصيني الكارثي ضرورة حضارية وثقافية وعمرانية

وقائع وحقائق موثقة وكاشفة لجوهر الحضارات قديماً وحديثاً تثبت بالأدلة والبراهين في علم الحضارات والأديان والفلسفات المقارن، عراقة الحضارة العربية الإسلامية وسخافة الدول الرأسمالية الشيوعية الوثنية الرجعية [١٢٦]، وهذا مؤكّد ضمن مئات المقالات والتحليلات والدراسات والأبحاث والتأملات والمحاضرات والحوارات.. لمدة عشرات السنين، واخترنا بعضها مثل: الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، أوروبا كيف تحضرت قديماً واحتضرت حديثاً، الدول الرأسمالية الشيوعية تملك أكبر معدلات عالمية في الجريمة والدعارة والمخدرات واللصوصية والإرهاب، التبشير الإرهابي والاستشراق الملفق.. طلائع أولية للإرهاب الاستخرابي الغربي (الاستعمار)، حوار لا صراع بين الحضارات، من أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً، التعويضات فريضة شرعية وضرورة حضارية..

اعتمدنا في دراساتنا وأبحاثنا ، على مناهج علمية موضوعية متعددة ومتنوعة ومعتمدة في علم الحضارات والأديان والفلسفات المقارن وعلم التاريخ البشري.. وأهمها:

١- منهج ما لا يعقل، لا وجه للمحاججة في إبطاله: كعقيدة التثليث وتأليه المسيح أو غيره من البشر أو البقر أو الشجر أو الحجر..، أو اعتبار (الحضارة)

---

[١٢٦] عراقة عربية إسلامية وسخافة رأسمالية شيوعية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

الأوروبية الأميركية الرأسمالية والشيوعية والوثنية ومرتزقتهم متقدمة إنسانياً وثقافياً وفلسفياً، وهي بالأصل جلبت الخراب والإرهاب والتلوث والدمار للكوكب الأرضي، أو مقولة بأن للغة الفرنسية مستقبل، وهي لغة تنقرض تدريجياً حتى في فرنسا، وتشبه لغات ولهجات القبائل الإفريقية التي تنقرض يومياً، وتلك المسلمات السابقة هي باطلة أصلاً لأنها تدخل ضمن اللامعقول واللامنطق فلا حاجة لسرد ولعرض الأدلة والبراهين على بطلانها..، ويحتاج من يدَّعيّها من البشر إلى العلاج النفسي والثقافي والحضاري والعقائدي في مستشفيات لمعالجة الأمراض الحضارية مثل المستشفيات معالجة مرضى الإدمان بأنواعه، فهم مرضى لا يفيدهم الحوار الهادئ أو المنطق العقلي الأصيل، وإنهم بحاجة إلى علاج متعدد الأنواع والتخصصات، لإعادة تأهيلهم إنسانياً وعقلياً وعقائدياً وفلسفياً وأخلاقياً.

٢- **المنهج الوصفي التحليلي**: استيفاء حجج الخصوم وأدلتهم من مصادرهم ومراجعهم الموثقة أنفسهم قبل الحكم عليها.

٣- **المنهج الحيادي الموضوعي في علم الحضارات والفلسفات والثقافات واللغات المقارن.**

٤- **المنهج التوثيقي الموضوعي للمصادر الأصلية بمختلف أنواعها في مقارنة الحضارات والفلسفات والثقافات واللغات العالمية تاريخياً وواقعياً.**

٥- **منهج تحديد وتعريف المصطلحات علمياً وثقافياً وعقائدياً ولغوياً.**

٦- المنهج التخصصي المهني العلمي الموضوعي المنطقي الحضاري والتاريخي والسكاني والأنثروبولوجي واللغوي.

٧- المنهج النقدي العلمي الجدلي الموضوعي.

٨- المنهج الإنساني العمراني الإيجابي، أهم المناهج العلمية النقدية الموضوعية ويقوم على أركان متينة وأهمها:

كل من يدعو إلى العمران المادي والمعنوي والمحبة الإنسانية والأخوة البشرية، وينبذ ويرفض قولاً وفعلاً وسلوكاً وظاهراً وباطناً الكره والحقد والدجل والكذب والفتنة والدعارة والخيانة والتجارة بالبشر والحرب والغدر والنهب واللصوصية والإرهاب والعنف. هو الصادق عقائدياً والمخلص إنسانياً حسب قول المسيح عليه السلام: (من ثمارهم تعرفونهم)، اعتماداً على أركان ومناهج وأهداف وسلوكيات علم معايرة المعتقد والسلوك (ميزان الحكمة).

في كتابنا: **العولمة والاستشراق**[١٢٧].. دراسة نقدية، بحثنا تاريخ وحاضر ومستقبل الثلاثي الإرهابي الكارثي الذي يجمع بين التبشير والاستشراق والاستعمار بهدف تكريس الفوضى التخلفية التدميرية اللصوصية لمعظم البلدان النامية لاسيما بعض الدول العربية الإسلامية وخاصة في وسط العالم في حوض البحر الأبيض المتوسط الذي يطل على قارة إفريقيا وآسيا..، ومنهما انطلق لكل العالم الأنوار الحضارية والفلسفية والثقافية والدينية والرياضية..كالأبجدية اللغوية العربية القديمة والحضارة العربية السورية الإسلامية بأديانها السماوية الثلاثة، التي علّمت البشرية جمعاء

---

[١٢٧] العولمة والاستشراق.. دراسة نقدية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٢٧٢.

العقلانية والموضــوعية والتحضــر والتقدم، وطرائق ومناهج التفكير والنقد والإبداع والموســيقى، وجميع التخصــصــات العلمية والحياة البشــرية من إدارة وزراعة وتجارة وصــــناعة وطباعة وكهرباء..، ولذلك يقوم الثلاثي الإرهابي بكل أدواته الإجرامية الكارثية الناعمة والخشنة لمنع أي مشروع حضاري نهضوي تقدمي عربي إسلامي متقدم، لأنه يملك كل أركان القوة الإمبراطورية العالمية من تراث عريق ومجيد وعميق وقوي وموارد وخيرات طبيعية هائلة وممرات بحرية وبرية وجوية اســـتراتيجية، وعقول مبدعة ومبتكرة وموسـوعية في الفلسـفة والثقافة والعلم والتقنية، بالإضـافة إلى كادر بشري ورأسمال إنساني كبير وعوامل موحدة وصاعدة ومقوية من لغة وثقافة وعيش مشترك وعادات وتقاليد وعراقة وأصالة، وأهمهم جميعاً الدينامو المحرك والمفعّل لتلك العوامل القوية وأركان التحضر والتقدم وهو الإسلام الرشيد المتسامح الرحيم المنتج الفعال الداعم للعمل والعلم والإبداع والمحبة والذي يحاور بالحســـنى والمعاملة الطيبة والنقد الجميل والهادف لنشر الرأفة والرحمة والسعادة والسلام والأمان للعالمين.

وقـد أجمع معظم البـاحثين والعقلاء والحكمـاء في العـالم على أن القرن الواحـد والعشرين هو قرن قوة العروبة والإسـلام الرشـيد المنيع، وإن الإسـلام الرحيم ينتشـر كالبرق في قارة أوروبا وآسـيا وأميركا وخاصــة في فرنســا وبريطانيا وألمانيا واليابان، حســب تقارير اســتخباراتها، فمثلاً يدخل في الإســلام ٥٥ ألف بريطاني ســنوياً، ومعظم مواليد أوروبا في عصـــر عولمتها تحمل اســـم محمد، ويعطي المســـيحيون كنائســـهم للمســلمين ليحولوها إلى مســاجد خاصــةً في ألمانيا، كما أنهم يدعون العرب والمســـلمين المثقفين للقيام بمحاضــــرات ومناظرات علمية وثقافية وفكرية وعقائدية في كنائســـهم، ومعظمهم من المثقفين والعلماء والطلبة والقســـاوســـة

والأحبار.. لأن هؤلاء يدركون ويميزون بالعقل والمنطق والفطرة الدين الإنساني الصحيح عن غيره من بقية الأديان الوثنية والمتصهينة، فالاسلام الرشيد هو المكمل والخاتم لمسيحية السمحاء واليهودية غير المحرفة بنشر التوحيد والمعاملة الحسنة والمحبة الإنسانية والعمران الأرضي والكوني للجميع، ولكون نسبة الأمية هزيلة في أوروبا فبالتالي فالإسلام ينتشر بها بجناحيه العقلاني المنطقي الموضوعي بالإضافة إلى جناح الفطرة والمحبة والسلام.. وقد أجمع معظم الباحثين في أوروبا على أن خلال عقود من السنين ستصبح كلها قارة مسلمة، كما أصبحت ماليزيا وأندونيسيا.

دول مسلمة بالمعاملة الحسنة والفطرة البشرية الصحيحة، فيجب نشر المحبة والرحمة والسلام للعالمين بجميع أنواع القوى الناعمة لكل البشر، أما القوى الخشنة العسكرية الإرهابية للاستعمار الكارثي المعولم ستصدأ مع الزمن وعدالة السماء وحكمة رب العالمين بنشر جنوده التي تهلك الظالمين الفاسدين المجرمين بذنوبهم وبأيديهم، وكان منها حديثاً فيروس كورونا المستجد الذي صنعوه في مخابرهم وارتد عليهم إصابة وقتلاً، فمثلاً أصيب في أحد حاملات الطائرات الأميركية أكثر من ألف جندي أميركي من أصل خمسة آلاف جندي أميركي مرتزق فيها.

إن التبشير وسيلة إجرامية للاستخراب الكارثي (الاستعمار) الأوروبي الأميركي الصيني الصهيوني ومرتزقته، والمبشرين ليسوا سوى طلائع خبيثة لمطامع وإرهاب الاستعمار.

وزعت وكالة تاس السوفياتية سابقاً في بيروت مقالاً نشرته جريدة "برافدا" في موسكو لمراسلها في الصين، وقد جاء في هذا المقال: "لقد أدخل الاستعماريون

الأميركيون إلى الصين مبشرين من مختلف المذاهب استخدموهم منذ أمد بعيد في أعمال الجاسوسية"

ومن الأمثلة على فساد وإرهاب واستخراب (استعمار) الدول الأوروبية وأدواته التبشيرية حيث تُوقِّع البعثات التبشيرية في السنغال مع عدد من الأسر السنغالية الفقيرة عقوداً تقدم بموجبها تلك البعثات التبشيرية إلى الأسر السنغالية مساعدات عينية (ضئيلة) من أرز مثلاً في كل شهر على أن يكون لها حق باختيار طفل من أطفال الأسرة تربيه على حسابها وتبرمجه مسيحياً كما تريد.

يقول الدكتور عيسى عبدو إبراهيم، إن اثنين من الجنرالات الفرنسيين كتبا مقالاً عام ١٩٤٦م قالا فيه:

(لا ينبغي أن نستهين بالإسلام إذا استهنَّا بالمسلمين، لأن الإسلام عقيدة عجيبة، بقيت إلى الآن في الأرض.. إننا حاولنا كل النظم الاقتصادية، حاولنا النظم الرأسمالية والشيوعية، وحاولنا النظم الإدارية، وفشلنا، ومن أهم ما فشلنا فيه عدالة التوزيع والرقابة.. إن الرقابة لا تأتي في الإسلام من شخص على شخص، ولا من هيأة على هيأة، وإنما هي رقابة الإنسان لربه ونضج الضمير الديني، وهذا وحده قوة كافية في الإسلام.

وإن من حسن الظن أن المسلمين لا يفهون هذا ولا يقدرون دينهم مع أنه حفظهم وأبقاهم حتى الآن، وما علينا الآن إلّا أن نطمس معالم هذا الدين بتجويعهم وإبادتهم وبحرمانهم من العلم والثروة).

ولقد تعاون أعداء الأرض والحياة من الاستدمار (الاستعمار) والاستبداد والإرهاب بكافة أجناسهم وأنجاسهم في تدمير وتخريب ونهب المنظومات الحية والحضارية

والإنسانية لاسيما في بعض البلدان النامية كـالبلاد العربية والإسلامية وبلاد إفريقيا وأميركا الجنوبية وبعض الدول الآسيوية. مما أدى إلى نشر وتكريس الفوضى الكارثية الخبيثة الحربية المدمرة للبنيان والعمران والهويات الاجتماعية والثقافية والمفرقة للبلاد والقاتلة للعباد والمشردة للناس. حتى وصل الأمر من الهمجية والوحشية لدرجة أن مئات الآلاف من الأطفال تموت جوعاً وبرداً وغرقاً وقتلاً. وعشـرات الملايين من الناس تموت في القصـف والتشـريد وتلويث البيئة والطبيعة. والأحقر من ذلك أن بعض الدول المتقدمة تكنولوجياً كاليابان وأميركا والصـين تأكل لحومهم، وهذا لم يحصـل في الغابات المتوحشـة؟ يا أيها الناس هل لاحظتم أن حيواناً يموت من البرد أو من الجوع؟

ولكن سـيعلم الظالمون والمسـتعمرون والمجرمون والمرتزقة أي منقلب سـينقلبون لأن بطش ربك لشـديد فهو لهم بالمرصـاد ومن ورائهم محيط والله تعالى موهن كيد الفاسدين على مرّ العصور والأزمان، فأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض خالداً بينما ما يفسـد ويقتل الناس سـيذهب إلى مزابل التاريخ، فينبغي رفع مسـتوانا الحضاري الشامل بعقولنا وسواعدنا وعلمنا وعملنا لإعداد القوة المناعية الحضارية الإنسـانية التقدمية بجميع أركانها الناعمة والصـلبة للمسـاهمة في انقاذ الكوكب الأرضـي من خبث الأشـرار ومكر الاسـتعمار وحقارة الإرهاب مهما كان لونه وشـكله، فعلى جميع شـعوب العالم مهما كانت ثقافتهم وعلومهم وحضـارتهم أن يتعارفوا، ويتعاونوا ويساعدوا بعضهم البعض لينشروا العيش المشترك والسلام الدائم والسعادة والرحمة للجميع.

وما نبحثه ونرصده ونوثقه ونؤكده هو كعصى موسى تلقف ما يأفك الاستخراب الإرهابي (الاستعمار) ومرتزقته من المبشرين المزورين والمستشرقين الكذابين والجواسيس المتجولين والمجرمين والمستبدين والظالمين. بحيث نجعلهم مع أقوالهم وأفعالهم كزبد زائل، فقوتنا الإبداعية الثقافية والنقدية والعلمية والعقائدية واللغوية والناعمة. ستجعلهم يكبكبوا جميعاً إلى مزابل التاريخ، فلهم في الدنيا خزي وهم في الآخرة هم من المقبوحين، وبئس المصير.

وكتابنا :الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة،[١٢٨]

يحلل مكونات الغرب بما فيه من قوة وضعف حيث يغلب عليه الصفة المريضة، ورغم تقدمه النسبي في العلم والتقنية لأنه يقلق أفراده ويسرق الآخرين ويقتل الجائعين ويساند المفسدين الإرهابيين ويدمر العمران..

فالسلوك المرضي الكارثي الاستعماري للحضارة الغربية بشقيها الأوروبي والأمريكي، وما يرتبط بها عضوياً من دول متخلفة ورجعية وطائفية وعصابات مرتزقة مجرمة وإرهابية، تقوم بنشر الفوضى القاتلة للحياة والمدمرة للبنيان والملوثة للبيئة والطبيعة تحت شعارات ملفقة كاذبة من إعادة الإعمار والمحافظة على حقوق الإنسان ونشر الديموقراطية.. وهم يظنون بذلك أنهم يضحكون على الشعوب ويسرقون خيراتهم ويدمرون مدنهم ويقتلون الملايين ويشردون عشرات الملايين منهم.. جعل الباحثين

[١٢٨] - الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

(حقوق التأليف محفوظة ولكن يسمح بالنقل والاقتباس والنشر بشرط الإشارة إلى المصدر بشكل دقيق وموثق)

الغربيين أنفسهم يصفونها بأنها حضارة اختلت وظائفها وأدت إلى الانحطاط الثقافي والتدمير البيئي والتدهور الاقتصادي..

وعندما نصف بأن الحضارة الغربية مريضة، فلا يعني أننا أصحاء حضارياً ولكننا نحاول جاهدين رغم كل الصعوبات أن نطلق مشروعنا النهضوي الحضاري الشامل، فالصعوبات والأزمات والتحديات.. هي صخور صلدة نقف عليها لنصل إلى قمة المجد برغم كل هجمات وإرهاب الدول الاستعمارية والرجعية علينا، فهي تحثنا على النهوض والفعالية الحضارية الإنتاجية الشاملة، ومرضنا من النوع السليم يعالج بالعقل والعمل والعلم والتعاون.. بينما مرض الحضارة الغربية من النوع الخبيث، وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة ودولها معرضة للتفكك والانحلال والتمزق، كما يتفكك حالياً الاتحاد الأوروبي حتى أن دوله تتفكك أيضاً، فمثلاً بريطانيا معرضة للتفكك لعدة دول وكذلك إيطاليا واسبانيا.. أما الولايات المتحدة الأمريكية فمصيرها كمصير الاتحاد السوفييتي السابق وهو التفكك والتمزق إلى أكثر من ١٥دولة ولولا الأبر الإسعافية الإنعاشية الصينية لها لتمزقت منذ زمن بعيد، وآخر هذه الأبر الإسعافية، التوقيع على مبادلات اقتصادية وتجارية خلال شهر تشرين الثاني ٢٠١٧، بلغت ربع تريليون دولار من قبل المدعو ترامب والمدعو تشي، فالصين تضحك على أمريكا وتعملقها اقتصادياً وعسكرياً وتدعم إرهابها الكارثي العالمي لأنها تريد أن توصلها إلى مرحلة مفلسة نهائياً لتستلم بدلاً عنها قيادة العالم كما صرح المدعو الصيني تشي أمام حزبه بأن الصين أصبحت قادرة ومستعدة للسيطرة على العالم، فهي تريد أن تموت أعداءها المجرمين الكبار لكي يحدث فراغ جيوسياسي عالمي، وتقتنص الفرص لنشر سرطانها الصيني الأخبث من

السرطان الغربي الأوروبي الأمريكي، من سرقة خيرات العالم وتشريد وقتل الشعوب وتدمير البيئة.

وهذا يضع البشرية أمام حالة طوارئ عامة لإنقاذ الكوكب الأرضي بمن فيه وما فيه، من أعداء الحياة والحضارات الإنسانية والقيم الأخلاقية العمرانية والبيئة.. ويحتم علينا نحن الأمة العربية الإسلامية، الإسراع في رفع مستوانا الحضاري الشامل بحيث نتمكن من إنقاذ بلادنا والعالم متبعين الأسلوب الحضاري القرآني الذي يدعو إلى إتباع الأحسن قولاً وحواراً وفعلاً ومعاملةً وعلماً.. بحيث نكون شهداء على الناس وننشر الرحمة والتعارف والسلام على المستوى الأرضي الكوني.

فحسبنا ما وجدنا عليه من فلسفات ونظريات ومدارس. تقليدية قاصرة، قديمة ومعاصرة، وقد آن الأوان أن نضع فلسفة خاصة بنا، دعوناها الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية (ف.ع.ت.ك.)[١٢٩]، عالمية التوجه، إنسانية المضمون، كونية الطموح، إسلامية الجوهر، علمية المحتوى، عمرانية الهدف، توازنية المبنى والمعنى.

﴿وَالأرض مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾

الحجر- ١٩

إن هندسة مدرسة وفلسفة عمرانية عالمية جديدة، ضرورة استراتيجية حضارية تنموية إبداعية إنتاجية إنسانية كونية، وهي من أحد أركان النظرية الحلزونية الكونية[١٣٠] في الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية التوحيدية ضمن موسوعة معارف

---

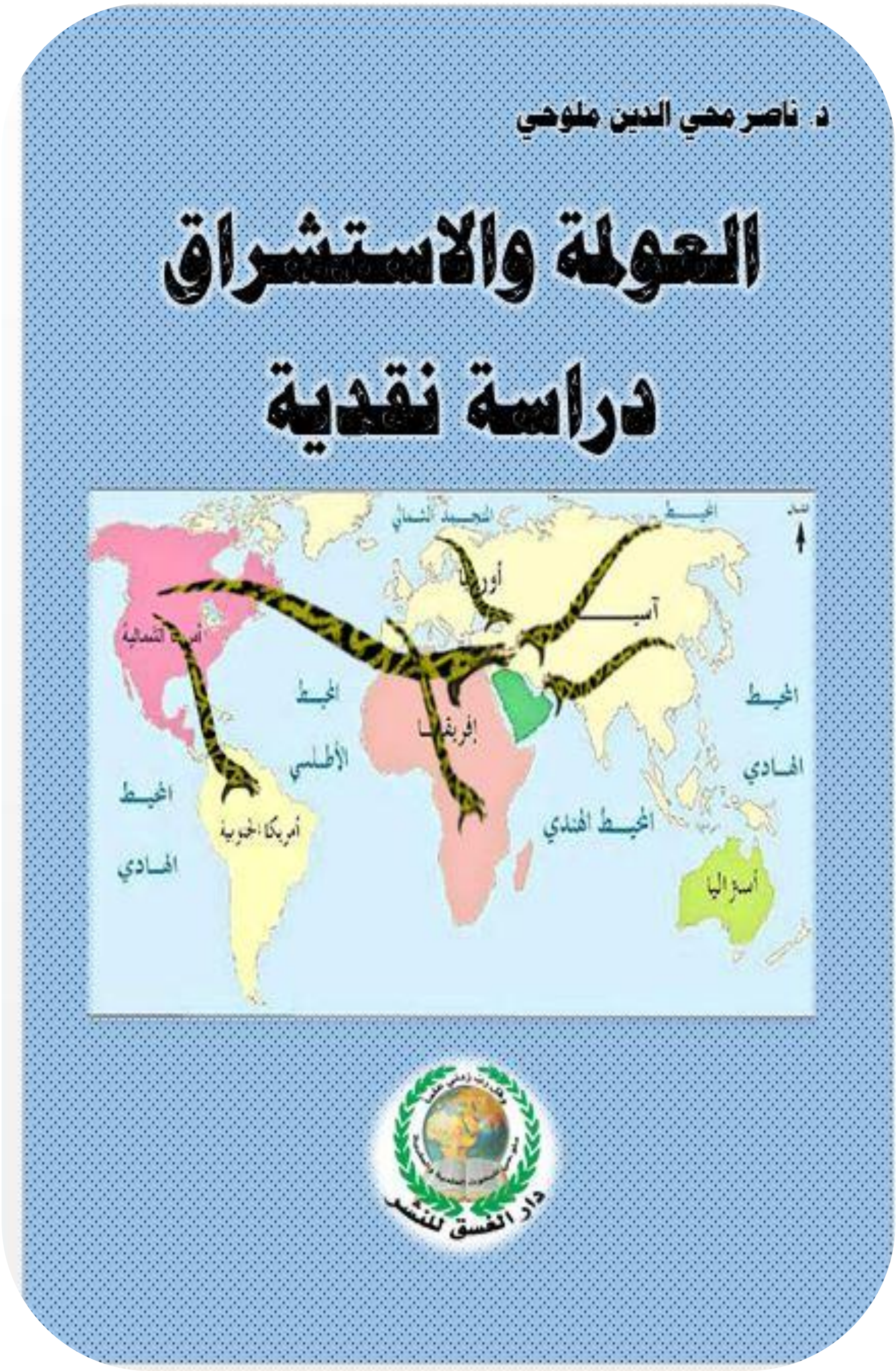
[١٢٩] يُنظر: الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية، رؤية جديدة لسمو العمران الأرضي والاستيطان الكوني، د.ناصرمحي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية-سوريا، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

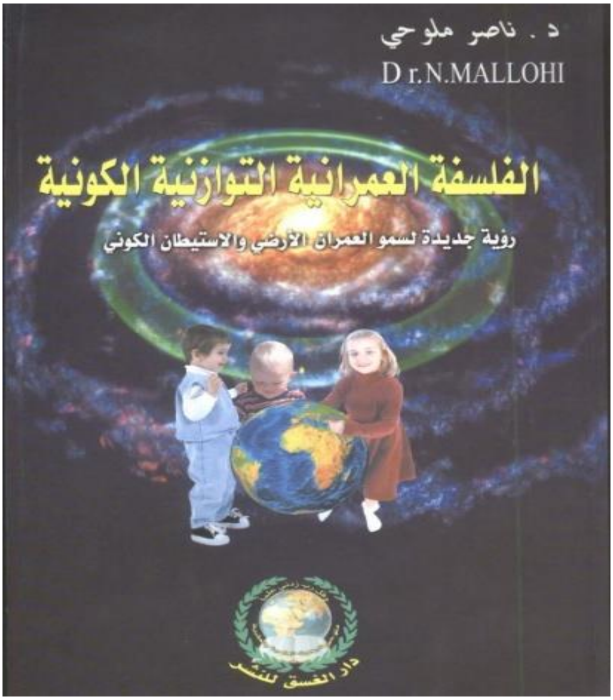
[١٣٠] ينظر: النظرية الحلزونية الكونية التوحيدية (رؤية جديدة لواقع ومستقبل العلوم)، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م.

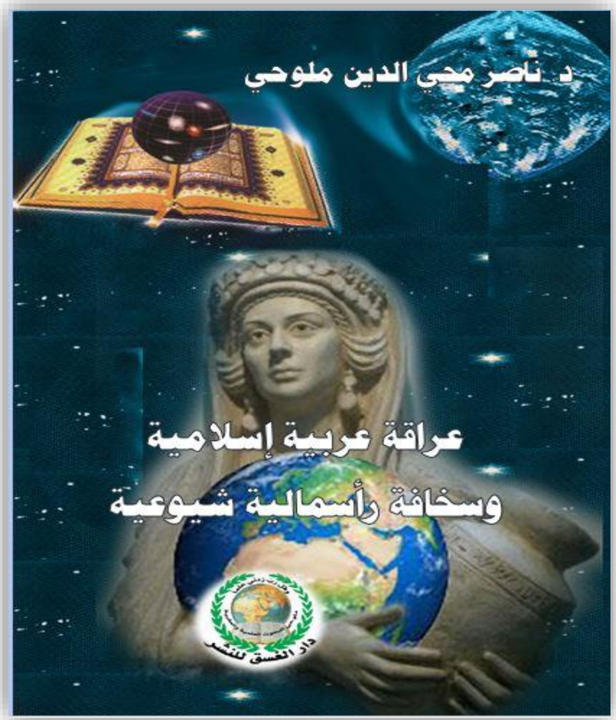
ملوحي.. لنشر التعارف والتعاون والتواصل والسلام والأمان والعيش المشترك العزيز والســـعادة والعدالة والمحبة والرأفة والرحمة للعالمين، فالأرض والكون للجميع.. والله سبحانه وتعالى الحكيم العليم العزيز العدل اللطيف القوي الجبار الغفور.. الموفق.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات-١٣

- للتوسع:
-كتاب تاريخ سوريا الحضاري القديم ١ - « المركز »: للدكتور أحمد داوود، الطبعة الثالثة، دار الصفدي للنشر، دمشق عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
-تاريخ ســـوريا الحضـــاري القديم – ٢: للدكتور أحمد داوود، الطبعة الأولى، دار الشرق للنشر، دمشق عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م
-موســـوعة نينورتا التاريخية، تأليف الباحث الدكتور أحمد داوود – طباعة ونشـــر وتوزيع دار نينورتا للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى – دمشق – ٢٠١٢
-كتاب جذور الفكر الإنســـاني، بلاد الشـــام علَّمت أوروبا الرقم والحرف وطرائق التفكير منذ ٤٧٠٠عام، د.ابراهيم فاضل، دار الغدير، سلمية، سورية، ط١، ١٩٩٧م.
-تاريخ العلم.. وجيز التاريخ العلمي البشري، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م
١- التبشـــير والاســـتعمار في البلاد العربي، تأليف: مصـــطفى خالدي، عمر فروخ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط٣، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.


د. ناصر محي الدين ملوحي
العولمة والاستشراق
دراسة نقدية
المحيط الأطلسي
المحيط الهندي
المحيط الهادي
أستراليا
دار الغسق للنشر


د . ناصر ملوحي
D r.N.MALLOHI
الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية
رؤية جديدة لسمو العمران الأرضي والاستيطان الكوني
دار الغسق للنشر


د. ناصر محي الدين ملوحي
عراقة عربية إسلامية
وسخافة رأسمالية شيوعية
دار الغسق للنشر


د. ناصر محي الدين ملوحي
الأناجيل والرسائل
قراءة إنسانية ورؤية عمرانية


د. ناصر محي الدين ملوحي
أطلس الكتاب المقدس الصحيح


د. ناصر محي الدين ملوحي
تصحيح جغرافية التوراة والأناجيل
(أطلس الكتاب المقدس الصحيح)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات-١٣

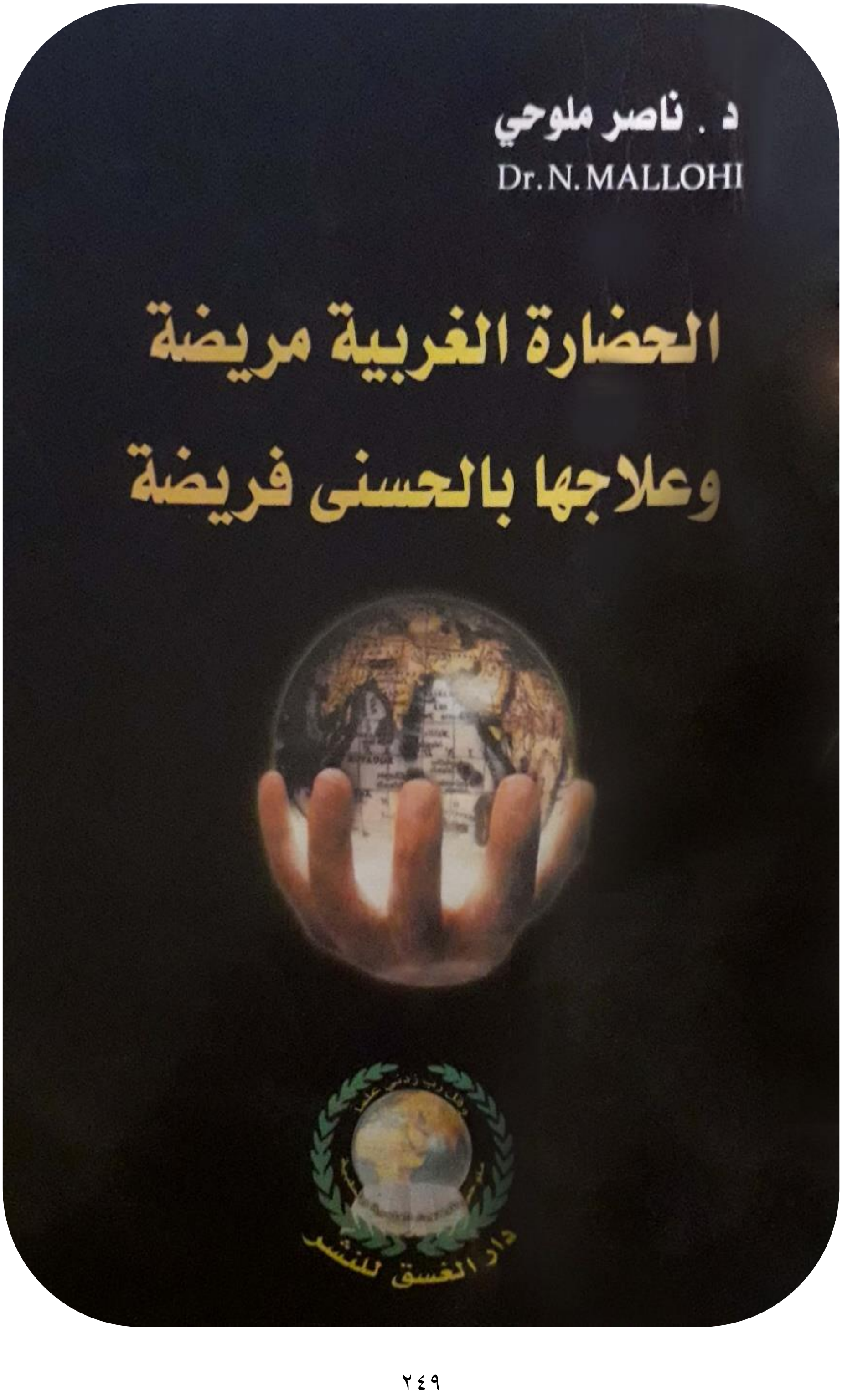
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران - ٦٤

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة - ٦٢

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩

﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الأنفال -٦١

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ يونس - ٢٥


د . ناصر ملوحي
Dr. N. MALLOHI
الحضارة الغربية مريضة
وعلاجها بالحسنى فريضة
دار الغسق للنشر

تجارة (مكافحة) الإرهاب، كارثية وحشية رابحة جداً

إن التجارة السوداء الكارثية بمايلفق (مكافحة) الإرهاب وإعادة (الأعمار)، تجارة استخرابية رأسمالية شيوعية صليبية صهيونية ماسونية وثنية بوذية هندوسية رجعية رابحة جداً جداً، فبالإضافة إلى تدميرهم للبلدان وتخريبهم للعمران وقتلهم لعشرات الملايين من الناس وتشريد مئات الملايين من الناس في العالم يتم سرقة خيراتهم مواردهم وأملاكهم وأموالهم وآثارهم ومعادنهم وتلويث بيئتهن وتفقيرهم وتجهيلهم وحصارهم وإمراضهم وتسليط سفلتهم عليهم لظلمهم وقهرهم ونهبهم، ومن تلك القرصنات الاستراتيجية لتلك الدول الإرهابية العظمى في إجرامها ولصوصيتها، سرقة الذهب من الدول النامية، فمثلاً:

١- تمتلك فرنسا رابع احتياطي عالمي من الذهب، يقدر بـ٢٤٣٦ طن، بما قيمته ١١٢مليار دولار، رغم عدم وجود ولا منجم على أراضيها، بينما لا تمتلك مالي الإفريقية أي احتياطي من الذهب رغم أنه يوجد فيها ٨٦٠ منجماً للذهب، وتنتج سنوياً ٥٠طن منه، ثم تدعي فرنسا الإرهابية أنها تستعمر مالي لمكافحة الإرهاب.. فمن الإرهابي؟

٢- سرق الاستخراب البريطاني ٤٠ طن من ذهب مصر على شكل آثار تاريخية ورقم وتماثيل.. لا تقدر بثمن.. بالإضافة إلى سرقة معظم علوم وتقنيات وابتكارات واختراعات الحضارة الفرعونية المصرية القديمة فعلاً إنها تجارة رابحة جداً لمكافحة الإرهاب الإنكليزي؟

٣- بينما القس المسيحي الصهيوني الأميركي أندرو برانسون وهو جاسوس وإرهابي وقائد عمليات نهب الذهب العراقي بآلاف الأطنان خلال استخرابه وتدميرهم للعراق..

وما تزال تلك الدول الاستعمارية حتى الآن تنشر الفوضى الإرهابية واللصوصية والهمجية والوحشية في بعض الدول النامية..

ولكن نبشرهم بأنهم مهزومون ومفلسون ومنكسرون حتى لو كانت أنيابهم حادة ومخالبهم قوية وحوافرهم خشنة، لأن الانتصار الحقيقي التاريخي الخالد هو للقوى الناعمة الثقافية والفكرية والفلسفية والأخلاقية.. فالقوة العسكرية المفترسة تستطيع الانتصار القمعي القهري الهمجي لبعض الوقت فقط، وهذا التحليل الناقد الدقيق هو من نخبتهم المثقفة أنفسهم، حسب آراء الأوروبي مارتين وشومان في كتابهما فخ العولمة، فنموذج الحضارة الغربية- وبتحليل المؤلفين الأوروبيين أنفسهم- لم يعد صالحاً لبناء المستقبل والدعاية الأوروبية والأمريكية الملفقة والخادعة المفرطة لهذا النموذج كانت جزءاً من الحرب الثقافية النفسية الباردة بين الأمم، ولهذا يجب وضع هذا النموذج حسب آراء الأوروبي مارتين وشومان في كتابهما فخ العولمة- في متحف الأسلحة القديمة لأنه يعود إلى عصور منقرضة وأدى إلى التدهور الاقتصادي والتدمير البيئي والانحطاط الثقافي على المستوى العالمي[١٣١].

ونؤكد بأن الأيام دول ولو دامت لغيرهم لما وصلت إليهم وستقوم شعوب العالم بمحاسبتهم قانونياً وقضائياً وإلزامهم بدفع كامل التعويضات المادية والمالية والمعنوية

١٣١ - فخ العولمة، عالم المعرفة الكويتية، ع٢٩٥، جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ- أغسطس ٢٠٠٣م، تأليف: هانس- بيتر مارتين، هارالدشومان، ترجمة: د. عدنان عباس علي، مراجعة: أ.د. رمزي زكي، ص١١-١٢، ٧٤-٧٦.

عن جميع مراحلهم الإجرامية والاستخرابية واللصوصية.. كما أنهم سيدفعون مستقبلاً جزءاً كبيراً من دخلهم القومي السنوي كتعويضات مالية دائمة وشهرية لجميع المتضررين والمعاقين والمشردين واللاجئين والمظلومين.. وكذلك لإعادة الإعمار وتنظيف البيئة التي لوثوها بخباثتهم وهمجيتهم وإجرامهم..

﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ الشعراء-٢٢٧.

صدق الله العظيم

منقول بتصرف من مصادر متعددة ومنها:

- فخ العولمة، عالم المعرفة الكويتية، ع٢٩٥، جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ- أغسطس ٢٠٠٣م، تأليف: هانس- بيتر مارتين، هارالدشومان، ترجمة: د. عدنان عباس علي، مراجعة: أ.د. رمزي زكي، ص١١-١٢، ٧٤-٧٦.
- التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، د. ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.



القس المسيحي الصهيوني الأمريكي أندرو برانسون وهو جاسوس وإرهابي وسارق لذهب العراق..



عودة المعتصم

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخرة مِنَ الْخَاسِرِين۝كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آل عمران-٨٥-٨٦

﴿مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ الكهف-٥

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال-٦٠

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران-٢٠٠

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩

﴿مَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة-١٩٤

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ المائدة-٣٢

﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ الأعراف-٨٩

﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ النساء-٧٨

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الممتحنة-٨

(وامعتصماه !).. إن التاريخ يصنع.

تصنعه إرادة الشعوب الحية وأجيالها.

ولكي يصنع التاريخ لابد له من نهضة صانعة، من قوة شعبية فاعلة تقوم على نوع من التحرريتطلبه الخروج من الو اقع الرديء .

إن التحررمن عوامل الانهيار التي تجتمع مرتكزا ته الآن في المنطقة العربية تستدعي قيام هذه النهضة وذلك في أيديولوجية تتشكل منها عقلية وعقيدة وأن يكون للأجيال قضية .

هذا هو قدرنا. وقدرنا أن نعود أمة تؤدي رسالتها في التاريخ .

إن المعتصم عائد يا عمورية ! [١٣٢]



---

١٣٢ - الحوار العربي – الغربي من أجل مشروع حضاري جديد، د. اسماعيل سفر، دار النشرPUBLISUD في باريس ، عودة المعتصم ،ص ٢٤٤- ٢٤٥.

التسلسل العقلاني العقائدي للتعامل العربي الإسلامي الدولي

١- إن رب العالمين خلق الإنسان وعلّمه البيان ليعمر الأرض والأكوان وينشر الرحمة والتعارف والتعاون والتعايش والتنافس الحضاري الإنساني بين الثقافات والحضارات والشعوب والمجتمعات والدول والأمم..

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات-١٣

٢- ويتم التعارف البشري والتعايش الإنساني بالمعاملة الحسنة والحوار بالحكمة والمجادلة بالتي هي أحسن للحفاظ على مقاصد الإسلام في حفظ الحياة والعرض والمال والدين والرأي الحر، وتأمين الحاجات الأساسية الضرورية للجميع لأن القانون الشرعي العقلي يقدم حاجات الأبدان على حاجات الأديان فلا يمكن للإنسان مهما كان دينه السماوي أن يتعبد رب العالمين وهو جائعاً ومريضاً.. فالإمام علي بن ابي طالب، كرم الله وجهه، يقول: (كاد الفقر أن يكون كفراً)، وفي عهد الخليفة الراشدي الخامس عمر بن عبد العزيز ،رضي الله عنه، كانت حكومته تجمع أموال الزكاة والصدقات وتوزع على الناس والفقراء وتشتري العبيد من إفريقيا وتعتقهم لوجه الله تعالى وبعد فترة زمنية قصيرة من خلافته التي دامت حوالي سنتين ونصف لم يوجد فقير ولا جائع في بلاد العرب والمسلمين فقال: (انثروا القمح فوق رؤوس الجبال لكي لا يقولوا جاع طير في بلاد المسلمين)

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل-١٢٥

٣- وعند عدم تقبل بعض الدول وغيرهم لتقنيات وآليات التعامل والتعارف البشري الإنساني واعتمادهم على الاعتداء والاستعمار والإرهاب، يكون الموقف السليم منهم هوالمعاملة بالمثل والدعو ةإلى التعقل والحوار والتصالح..

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة-١٩٤

٤- ينبغي عقلاً وشرعاً دعم المعاملة الحسنة لجميع الدول والمجتمعات المسالمة .. وإنما الله تعالى ينهى العرب والمسلمين أن يعاملوا الظالمين الذين يقاتلوهم ويخرجوهم من ديارهم أن يبروهم، بل يجب قتالهم حتى يتوقفوا عن الاعتداء والإجرام..

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۞ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الممتحنة-٨،٩

٥- وفي الحالة الرابعة يجب القيام بجميع أنواع الجهاد الأكبر والأصغر لدفع الأذى والعدوان عن العرب والمسلمين ورعاية العباد وحماية البلاد..

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت-٦٩

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة-١٩١

﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ النساء-٩١

٦- عندما يبتعد الأعداء مهما كان نوعهم عن الاستعمار ويتركوا الإرهاب واللصوصية والاجرام ويطلبوا الحوار والسلم فيجب شرعاً وعقلاً معاملتهم بالمثل ودعم السلم والحوار..

﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الأنفال -٦١

٧- ولكن في جميع الأحوال ينبغي رفع المستوى الحضاري الشامل بإعداد كل تخصصات أركان القوة الناعمة والخشنة لحماية البلاد ورعاية العباد وتأمين الأمن والسلام والعدالة الاجتماعية والمساواة والسعادة للجميع.

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال -٦٠

٨- ولكن يجب عدم تقصير العرب والمسلمين بنشر كنوزهم من القوة الناعمة ولا سيما الإسلام الرشيد والعقيدة المتسامحة والمعاملة الحسنة والمحبة الإنسانية والأخوة البشرية لجميع العالمين.

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة -٣٣

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ الفتح -٢٨

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ الصف -٩

٩- بعد عمران الكوكب الأرضي مادياً ومعنوياً ونشر مكارم الأخلاق والرحمة للعالمين ينبعي على العرب والمسلين تكوين ودعم مدرسة ومؤسسة علمية تقنية فلكية تستطيع جعل الحياة بكل أركانها متعددة الكواكب لنشر الاستيطان الحياتي

البشـــري الكوني والبداية بمشـــاريع معلوماتية علمية فيزيائية فلكية عملاقة لإمكانية مخاطبة والتواصل والتعارف لبقية حضارات الكون لاسيما في مجرة درب التبانة ..

وسوف يتمكن أخلاف هذه الحضارة خلال عشرات الأجيال أن يستوطنوا ويعمروا الكون بدءاً من المجموعة الشمسية حيث سيتم هندسة القمر والمريخ والكويكبات السيارة القريبة من الأرض بحيث يلائم كل منهما العيش عليه والبعض من أخلاف هذه الحضـــارة المتميزة سـيهاجرون لاسـتيطان المذنبات الخارجية بسـحابة أوورت التابعة للشمس في مجرة درب التبانة، وتلك السحابة التي تحوي تريليون نواة مذنبية كل منها منفصـــل عن الآخر بمســـافة تماثل المســـافة بين كوكب المريخ وكوكب الأرض[١٣٣] .

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۞ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ الواقعة، ٧٥- ٧٦.

ويصبح للبشر في الفضاء اليد العليا في حل النزاعات والمشاكل الجدية بين أسلافهم على كوكب الأرض الأقل منهم علماً وحكمة .

وســوف يتمكن أخلافنا من هذه الحضـــارة الأرضـــية والكونية من بدء التعارف والتواصـــل والتعاون مع الحضـــارات الأخرى في مجرة درب التبانة والكون، فمن المعروف بأن الأرض والمنظومة الشمسية ليستا سوى نجم واحد من مليارات النجوم في مجرتنا درب التبانة، ومجرة درب التبانة هي واحدة من ألف مليار مجرة في

١٣٣- ساجان، كارل، كوكب الأرض: نقطة زرقاء باهته، رؤية لمستقبل الإنسان في الفضاء، ترجمة د.شهرت العالم، مراجعة:حسين بيومي، في عالم المعرفة، الكويت، العدد ٢٥٤، شوال ١٤٢٠هـ / شباط ٢٠٠٠م، ص٣٢٧ .

الكون[١٣٤] واستقصاء حسابي بسيط[١٣٥] لقرص نشوء الحياة في الأرض يكشف عن احتمال وجود أكثر من ٤٠٠ ألف حضـارة مشـابهة لحضـارة الأرض في هذه المجرة وحدها ، وإن عمر الحياة في الأرض أكثر من ٣ مليارات سـنة وعمر التكنولوجيا الفضـائية الأرضـية أقل من ١٠٠ عام، ولا نتوقع خلال فترة زمنية صـغيرة كهذه تطوير وسائل تقنية كافية لتحقيق الاتصال بحضارات أخرى في الكون وإذا افترضنا تطور حضارة في مستوى حضارة الأرض فإنها ستحتاج إلى ٥٠٠ عام لتبلغ رسالتها إلى سكان العالم .

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الجاثية -١٣

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ الروم -٢٠

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ الإسراء - ٤٤



---

[١٣٤] - محاضرة للأستاذ مفدى الحريري، عصر الفضاء، المركز الثقافي العربي في سلمية، الساعة السادسة مساءً الثلاثاء ٢٠٠٠/٢/٢٩/ ٢٥ ذي القعدة ١٤٢٠هـ .

[١٣٥] - لمعرفة المعادلة الرياضية الفلكية التي تستنتج بوجود مليار كوكب نشأت فيها حضارات تقنية مرة واحدة على الأقل، ويراجع: د. ساغان، كارل، الكون، ترجمة نافع أيوب لبّس، مراجعة محمد كامل عارف، في عالم المعرفة، الكويت، (العدد ١٧٨ربيع الآخر ١٤١٤هـ/ تشرين أول ١٩٩٣م، ص ٢٥٤-٢٦٠) .

سأعمر بلدي وأزرع أرضي وأطعمكم

رسالة من أطفالنا فحواها من عذابنا وقهرنا:

يا أيها ما يسمى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وأمثالها، أعيدونا إلى بلادنا وأوطاننا آمنين، بدون استدمار (استعمار) واستبداد وإرهاب..، نعمر بلادنا ونحضر أوطاننا ونطعمكم ونعلمكم معنى الحضارة والمدنية والإنسانية والمحبة البشرية وسمو العمران المادي والمعنوي، لا نريد مساعداتكم، واجعلوها في كروشكم المنتفخة، لتغذي عقولكم العفنة، فتجعلكم تقلقون وتقلقون كطائر اللقلق المسكين، حتى أطفالنا المنغوليين يستهزئون بكم ويضحكون عليكم ويسخرون من حالكم وأقوالكم وأفعالكم وقلقكم، نريد منكم فقط أن تصبحوا ولو مرة واحدة بمستوى الحيوانات في شريعة الغاب، فلم نسمع بحيوانٍ صغيرٍ أو كبيرٍ مات من الجوع أو العطش، ولم نسمع أن الحيوانات المتوحشة المفترسة الكبيرة تحاصر وتمنع الطعام والماء والتنقل عن بقية الحيوانات الأضعف منها..

يا أغبياء؟ نحن أطفال العالم، نحن مستقبل الإنسانية سنعيد برمجة عقولكم وملفاتكم الذهنية والعصبية والفلسفية والفكرية والاستراتيجية والثقافية والتاريخية.. نحو السلام العالمي والمحبة البشرية والعمران الكوكبي الأرضي.. فالأرض وخيراتها وما فيها من كل شيء موزون وضعها خالقها للأنام، هي للجميع، بمن فيها وما فيها، وقادرة على تأمين كل مستلزمات الحياة المعيشية العزيزة لأكثر من ٣٠٠ مليار إنسان، ولكن الخبثاء والسفهاء من جميع الأنجاس لا يعلمون وبطغيانهم يعمهون، ولا يفقهون أن من حفر حفرة لأخيه وقع فيها، وأن فوق كل ظالمٍ قاهر، وأن الله تعالى

يمهل ولا يهمل، فيقذف الحق على الباطل فيدمغه ويسحقه، ويجعلهم كأعجاز نخل خاوية..

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۞ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ الحاقة -٦،٧

﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ هود -١١٣

﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ القصص-٨٣

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال -٦٠

نحن أطفال العالم، مستقبل البشرية، إن كنا نعجب، فعجبنا الشديد على ثمانية مليار إنسان، عدد سكان العالم اليوم، يعيشون في هذه السفينة (الكوكب الأرضي) السابحة في الفضاء، كيف يسمحون ويتركون ثلاثة عشر ونصف مليون بلعوط، ٤٠٪ منهم في فسطين المحتلة، و٤٠٪ في دولة الاستعمار الأنكلوسكسوني في قارة الهنود الحمر(دولة الويلات)، وما تبقى منهم بنسبة ٢٠٪ موزعين في أوروبا وغيرها، أن يخربوا تلك السفينة ويقتلوا ويقرصنوا ويدمروا بنيانها وينهبوا أملاكها ومواردها.. وهم ساكتون وسامدون وبأراكيلهم يقرقعون، وبكروشهم يفكرون.. وحالتهم هذه مقصـــودة ومبرمجة بتقنيات وأفعال مخططة لتكنولوجيا تدمير الدول والمجتمعات والأمم..

ونحن أطفال العالم، عجبنا أعمق لحال الواقع المعولم الفوضـــوي الرديء، كيف يســمحون ويتركون ســكان العالم (٨مليار) أن يتحكم بهم ويقتلهم، بالأســلحة

التقليدية الغبية و(الذكية)، وأسلحة الدمار الشامل الكيمائية والنووية والكهرطيسية والبيولوجية والفيروسية وآخرها هندسة فيروس كورونا الخبيث ونشره عالمياً وإصابة مئات الملايين من الناس وقتل عشـــرات الملايين منهم حتى الآن وخاصـــة بين الشعوب الأوروبية والأميركية والآسيوية، وهم لا يخجلون، ويصرحون بذلك علناً، بل الأحقر من ذلك أنهم يقومون بصناعة لقاح ضد وباء الكورونا مليء بالمعادن النانو تكنولوجي المغموســة بالجراثيم والفيروســات وفيه أيضــاً شــرائح إلكترونية للسيطرة على البشر عن بعد، ويعلنون عن مشاريعهم الإرهابية الكارثية كمشروع الشعاع الأزرق ومشروع الغزو الفضائي.. وهي مشاريع فوضوية همجية يغلب عليها الصفة المسرحية كنوع من الحرب الإعلامية النفسية لنشر الرعب والهلع بين الناس، وما يقوم بتلك المشاريع هم عصابة لا يتعدون ثلاثمائة إرهابي ماسوني ومعظمهم في الأوكار الأوروبية والأميركية وخاصة القاعدة الماسونية الإرهابية رقم ٥١ في صحراء نيفادا الأميركية..

وتلك العصـــابات الإرهابية العميقة هي كالحمير تحمل أثقالها من الأكاذيب والتلفيقات والمخططات الكارثية الإرهابية على ظهورها وتتنقل بين البلدان والأمم لتنشر بضاعتها الإرهابية التخريبية اللصوصية العدوانية القاتلة الحارقة (الهولوكوست الأوروبي الأميركي الصيني الروسي الوثني المعولم)

ومن واجب الشـــرفاء والحكماء والعقلاء في العالم أن يَتَّحِدوا ويَتَحَدُّوا ويعالجوا أولئك السفهاء والأغبياء بمستشفيات حضارية ثقافية[١٣٦] لأنهم مرضى فكرياً وفلسفياً وثقافياً..، والله الحكيم العليم العزيز الرحيم القهار الجبار.. الموفق.

---

١٣٦ - للتوسع: الطب العمراني، رؤية جديدة في الطب الحضاري والوقائي والعلاجي والمستقبلي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.

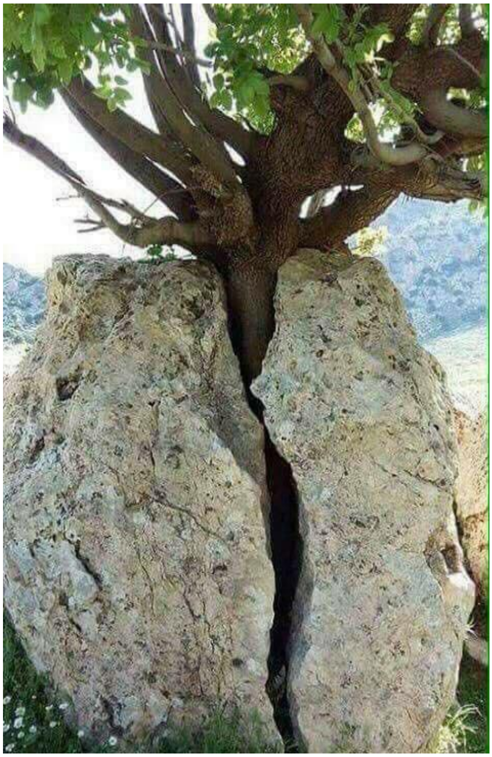
من المصادر والمراجع:

١- الإيدز (SIDA) AIDS طاعون العصر من أسلحة الدمار الشامل البيولوجية.. صناعة أمريكية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م..
٢- فيروس كورونا، طاعون العصر، صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م
٣- الهنود الحمر.. أكبر كارثة إرهابية سكانية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٤- العلاجات المحظورة، وامبراطوربة الطب الحديدية، تأليف: مجموعة من المؤلفين الغربيين، ترجمة وإعداد: علاء الحلبي، من الموقع: sykogene.com.
٥- التسلسل الهرمي للمتآمرين، لجنة الثلاثمائة، من يدير العالم؟ وكيف؟ تأليف: د.جون كوليمان، ترجمة: مصطفى أحمد النخب، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، طبعة عام ١٩٨٠م.
٦- الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٧- آليات الغرب في قتل الشعب، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر سلمية سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.



- ضرورة فتح مستشفيات لعلاج الأمراض الحضارية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

ألمٌ وأملٌ .. في الوجود







البحر الهادئ ..لايصـــنع أبداً بحاراً ناجحاً، ففي الأمواج والأعاصـــير تظهر مهارات وقدرات وإرادات وابتكارات واختراعات ..الرجال، فالصـــعوبات والتحديات والأزمات..تسـد الطريق أمام الضـعفاء ، بينما يدوسـها ويرتكز عليها الأقوياء كحال الصـــخور.. ليصـــلوا إلى قمة النمو والســمو والرقي والتحضـــر والقوة..والمجد.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إن أكرمكم عند اللّه أتقاكم﴾

﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

يونس ــ ٢٥

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

(١٣) سورة الحجرات



التعارف البشري والتعاون الإنساني

أساس السلام العالمي والعمران الأرضي والكوني.

كتب وموسوعات للمؤلف
(معظمها من إصدار دار الغسق للنشر)

١- آفات الحنجرة الولادية (بحث علمي)، مطبعة الثبات- دمشق، ١٩٨٨م.
٢- سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، ط١، دار السلام، دمشق، ١٩٨٥م.
٣- سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، ط٢، دار الغدير، سلمية، ١٩٩٥م.
٤- علم نفس الجنين، مستقبل الجنين البشري. دار الغسق للنشر (ملوحي للبحوث العلمية)، سلمية-سوريا، ١٤٢١ / ٢٠٠١
٥- حاسة السمع ونقصها، مدخل جديد لتعليم الجنين والطب الأذني البديل، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٦- تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٧- تحديد النسل، دراسة فقهية قانونية اجتماعية، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٨- الاستخلاف الكوني في المفهوم الإسلامي، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٩- مالك بن نبي، مفكر إسلامي وآراؤه، بحث تمهيدي، كلية الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
١٠- الطب النفسي الجسمي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط٣، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
١١- الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٢- الشورى أعلى مراحل الديمقراطية، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٣- تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم. دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٤- اجتهاد في الجهاد، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
١٥- حكمة حمار (أسلوب أدبي علمي لتفعيل عقول الكسالى والخاملين)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١٦- التعويضات.. فريضة شرعية وضرورة حضارية، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
١٧- أيها الصهاينة.. حطين قادمة، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٨- المبدعون العرب: الباحثة بيداء عبد الكريم الزير.الإبداع في علم المعلومات، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا،١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م.
١٩- نظرية مركزية الشمس.. ابتكار عربي إسلامي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٢٠- الدوار الدهليزي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٢١- آينشتين.. أكذوبة القرن العشرين، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٢٢- النظرية الحلزونية الكونية التوحيدية (رؤية جديدة لواقع ومستقبل العلوم)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م.
٢٣- المبدعون العرب.. مالك بن نبي، الإبداع في علم الحضارات، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٤- الاستخلاف الكوني في المفهوم الإسلامي، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٥- تحديد النسل.. دراسة فقهية قانونية اجتماعية، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٦- المبدعون العرب.. العالم حسن كامل الصباح (ثمانون اختراعاً كهربائياً وإلكترونياً)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
٢٧- علم نفس الجنين (مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط٢، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
٢٨- الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية (رؤية جديدة لسمو العمران الأرضي والاستيطان الكوني)، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م
٢٩- رسالة في نعمة الإبتلاء، دار الغسق للنشر، سلمية_سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣٠- الإيدز (AIDS (SIDA طاعون العصر.. صناعة أمريكية، دار الغسق للنشر سلمية_سوريا،١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣١- التوحيد.. ضرورة علمية (البرهان الرياضي على خلق الكون)، دار الغسق للنشر سلمية_سوريا، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣٢- آليات الغرب في قتل الشعب، دار الغسق للنشر سلمية_سوريا، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٣٣- كتب في مقالات، دار الغسق للنشر، سلمية،سورية،١٤٣٧هـ/٢٠١٧م.
٣٤- مقالات منشورة،الجزء الأول،ط١، سلمية، سورية،١٤٣٧هـ/٢٠١٧م.
٣٥- إعادة هيكلة العالم، رؤية عمرانية استراتيجية لهندسة مستقبل الأرض والكون، سلمية،سورية، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
٣٦- شكل جديد للذرة، النظرية الفيزيائية الذرية المعاصرة، (عرض ونقد وبديل جديد)، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٣٧- شـكل جديد للتصــور الكونـي، النظرية الفيزيائية الكونية المعاصــرة،(نقد وعرض وبديل)، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٣٨- شــكل جديد لفلســفة العلم، فلســفة العلم المعاصـــرة، (نقد وعرض وبديل)، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٣٩- المبدعون العرب، رزان نـاصـــر ملوحي، الإبداع في جودة المواهب المتنوعة، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٤٠- المبدعون العرب، عبد المعين ملوحي، عميد الأدب العربي في النقد الفلســفي، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٤١- الهنود الحمر.. أكبر كارثة إرهابية سكانية، سلمية،سوريا، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٤٢- التقدم نحو الإسلام، سلمية،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٣- تأملات، رصد تاريخ وحاضر ومستقبل الكوكب الأرضـي، سلمية،سوريا،ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
٤٤- الإيدز AIDS (SIDA) طاعون العصــر من أسـلحة الدمار الشـامل البيولوجية.. صناعة أمريكية، سلمية،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م..
٤٥- مقالات طالب في المرحلة الإعدادية والثانوية، سلمية،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٦- التوحيد.. فطرة عمرانية وضرورة علمية، ط٢، سلمية،سوريا، ١٤٣٩ه-٢٠١٨م.
٤٧- تاريخ العلم.. وجيز التاريخ العلمي البشري، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م
٤٨- هندسة التفكير، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م
٤٩- المبدعون العرب.. الشـاعر عبد الهادي الملوحي.. ألم وأمل ديوان شــعري، تقديم: الشـــاعر طريف الشـيخ عثمان، إعداد وتعليق: د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية سوريا، ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م، ص ١٤٣، ق.ص ١٧×٢٤.
٥٠- المبدعون العرب.. علي مصــطفى مشــرفة، مبدع في الفيزياء الذرية ونظرية الكم والنسبية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية،سوريا، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ص٩٥، ق.ص ١٧×٢٤.
٥١- عروبي وليس ســامي، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، ســلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م، ص٢٣٢، ق.ص ١٧×٢٤.
٥٢- الطب النانوي.. طب تقنية النانو، د.ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسـق للنشـر، سلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٣، ع.ص: ١٦٠.
٥٣- علم الاقتصـــاد الإســـلامي، الفقر وعلاجه، ج١، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص:١٥٤.
٥٤- ســياســة تلفيق الداء لتسـويق الدواء، دراسـات وأبحاث، د.ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ١٧٣.
٥٥- أطلس الكتاب المقدس الصـحيح، د.ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسـق للنشـر، سلمية – سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: A4، ع.ص:٩٤.

٥٦- تصــحيح جغرافية التوراة والإنجيل (أطلس الكتاب المقدس الصــحيح)، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤٠هــ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٣٣٥.
٥٧- الأناجيل والرسائل.. قراءة نقدية إنسانية ورؤية استراتيجية عمرانية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، ســلمية-ســوريا، ط١، ١٤٤١هــــ-٢٠١٩م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٥١٨.
٥٨- الطب العمراني، رؤية جديدة في الطب الحضاري والوقائي والعلاجي والمستقبلي، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.
٥٩- المبدعون العرب، طلال أبو غزالة، فلسفة استثمار التحديات إيجابياً، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هــ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٩٢.
٦٠- الجهاز المناعي النفســي، قوة وإبداع، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٨٤.
٦١- علم الاجتماع الحضــاري العمراني، عمران الأرض واســتيطان الكون، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هــــ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٣١٥.
٦٢- المبدعون العرب، الدكتور المهندس ســعيد بدير، الإبداع في التكنولوجيا الفضــائية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هــــ-٢٠٢٠م.ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٦٦.
٦٣- المبدعون العرب، د.يحيى أمين المشـد، الإبداع في الفيزياء النووية، د.ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية-سوريا، ط١، ١٤٤١هــــ-٢٠٢٠م.ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٦٦.
٦٤- المبدعون العرب، د.ســميرة موســى علي، الإبداع في الفيزياء النووية، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، ســلمية-ســوريا، ط١، ١٤٤١هــــــ-٢٠٢٠م.ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٤٨.
٦٥- المبدعون العرب، الدكتورة ســـامية عبد الرحيم ميمني، الإبداع في طب المخ والأعصــاب، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشــر، ســلمية، ســوريا ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص:١٧×٢٤، ع.ص: ٥٢.
٦٦- فيروس كورونا، طاعون العصر، صـناعة رأسمالية شـيوعية صـهيونية، د.ناصـر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا، ط١، ١٤٤١هــــ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٢٣١.
٦٧- العولمة والاســتشــراق.. دراســة نقدية، د.ناصــر محي الدين ملوحي، دار الغســق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٢٧٢.

٦٨- ضرورة فتح مستشفيات لعلاج الأمراض الحضارية، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٣٩.
٦٩- أيها العقل العربي.. انطلق وأبدع، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٥٦.
٧٠- هندسة الإنسان وراثياً، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص: ٩٥.
٧١- تركستان الشرقية، فلسطين المنسية (الاستعمار الشيوعي الصيني)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٢- صناعة المستقبل، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٣- قانون ملوحي الحضاري (قانون ناظم لعلم تدوال الحضارات)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٤- علم معايرة المعتقد والسلوك، (علم ميزان الحكمة)،(النسخة العربية ومختصر الترجمة الإنكليزية)، science of calibration the belief and behavior،science(Wisdom scale)، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية-سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص:١١٤.
٧٥- استراتيجية الخطاب العمراني الحضاري، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٦- قوانين مضحكة في نظرية الكم والنسبية، (عرض ونقد وبديل)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٧- علم نفس كوني، (رؤية جديدة لعمران الأرض واستيطان الكون)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٨- قانون العمران الحضاري،(الحضارة تلد منتجاتها ولا تستوردها)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، ق.ص: ١٧×٢٤.
٧٩- حكمة الجهاد الأصغر في الإسلام، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
٨٠- قانون التقوى للرقي الحضاري، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
٨١- أزمة العلم المعاصر، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٨٢- منهج علمي نقدي جديد، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٧م.

٨٣- سرقات اينشتين العلمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٨٤- هندسة صناعة العقول (تقنيات هندسة الخونة)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدلة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٨٥- متى ننهض؟، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
٨٦- لوزات وناميات (نظري وعملي)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٧م.
٨٧- الإدمان.. مخاطره وعلاجه، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٨٨- الاستعمار الإرهابي الوحشي البوذي في بورما، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٨٩- طب الخلايا الجذعية (الطب الخلوي الجذعي)،Stem cell medicine، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٠- النظرية النسبية، (عرض ونقد وتعديل وبديل)، الترجمة الإنكليزية لوجيز النظرية الحلزونية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩١- هندسة مدرسة فلكية إسلامية معاصرة، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٢- النظرية الفيزيائية للضوء، (عرض ونقد وتعديل وبديل)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٣- ناسا وأمثالها، رحلات زائفة وعلوم مزيفة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٤- معادلات وقوانين النظرية النسبية والكم (عرض ونقد وتعديل وبديل)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٥- قصف إعلامي فلكي غربي مزيف، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٦- حرب المصطلحات Terminology War (الحرب الثقافية النفسية)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٧- اللغة العربية، أصل اللغات العالمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدَّلة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٨- وجيز كتاب: اللغة العربية، أصل اللغات العالمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدَّلة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٩٩- المبدعون العرب، العربي بن بلقاسم التبسي، بطل عربي مجاهد خالد ضد الاستخراب الفرنسي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
١٠٠- الإسعاف الطبي في التسممات الشائعة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدلة،١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

١٠١- الإرهاب التخريبي الوحشـــي الغربي في إفريقيا، (نموذج مالي والجزائر وإفريقيا الوسطى)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٢- مقالات وأبحاث منشـورة في الشـابكة (الانترنت)،الجزء الثاني،ط٢، دار الغسـق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٣- عظمة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم والخلفاء الراشـدين، دار الغسـق للنشـر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٤- المبدعون في الأرض، المحاضـر العالمي أحمد حسين ديدات، الإبداع في الحوار الإسلامي الإنساني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٥- المنظومة الحاسوبية السمعية البصرية، (رؤية علمية تقنية جديدة لتسهيل العمران الأرضـــي والاسـتيطان الكوني)، دار الغســق للنشـــر، ســلمية، ســورية، ط٣، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٦- علم الظواهر الخــارقــة للعــادات تحـت المجهر Paranormology under microscope، (العلم الكهرطيســي الناعم الخارق الفائق)، دار الغســق للنشــر، سلمية، سورية، ط٢، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٧- هندســـة مدرســـة طبية عمرانية جديدة، Engineering a new prosperous medical school، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، طبعة أولى، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
١٠٨- الدوار الدهليزي، نظرية التوازن البشـري، دار الغسـق للنشـر، سـلمية، سـورية، طبعة ثانية معدّلة ومزيدة، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١٠٩- حاسة السمع، مدخل جديد لتعليم الجنين والطب الأذني البديل، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، طبعة ثانية معدّلة ومزيدة، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١١٠- زرع الحلزون (استطباباته، تقنياته ومستقبله)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١١١- أضـرار الضـجيج، (الأذن، الجنين والصـحة العامة)، دار الغسـق للنشـر، سـلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.
١١٢- المصـطلحات العلمية والطبية، Scientific and Medical Terms،(تأصيل، تحليل، نقد وتحديث)،دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١١٣- عراقة عربية إسـلامية وسـخافة رأسـمالية شـيوعية، دار الغسـق للنشـر، سـلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

١١٤- **الموسوعة العربية، القسم الأول الطبي، وجيز موسوعة ملوحي الطبية،هندسة مـدرســـة طبيـة عمرانيـة جديـدة،(موســـوعـة معارف ملوحي الأولى، م.م.م ١)،ثمانية أجزاء، ع.ص: ٦٠٣٠، ق.ص: ١٧×٢٤**، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.



١١٥- **الموسوعة العربية، القسم الثاني الفلسفي العمراني، وجيز موسوعة ملوحي الفلسفية العمرانية، هندسة فلسفة عمرانية كونية جديدة،(موسوعة معارف ملوحي الثانية، م.م.م ٢)، خمسة أجزاء، ع.ص: ٣٢٨٢، ق.ص: ١٧×٢٤،** دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.



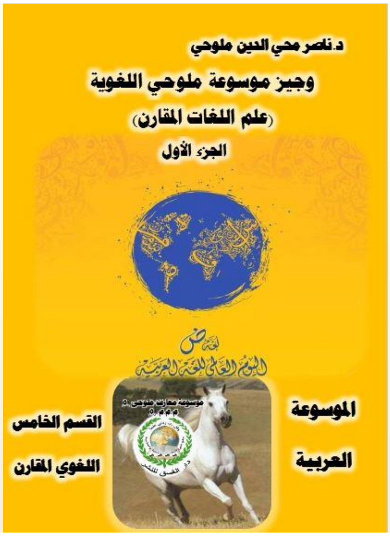
١١٦- **الموسوعة العربية، القسم الثالث الفيزيائي الفلكي، وجيز موسوعة ملوحي الفيزيائية الفلكية، هندسة مدرسة علمية فلكية جديدة، (موسوعة معارف ملوحي الثالثة، م.م.م ٣)،خمسة أجزاء، ع.ص: ٤٢٥٥، ق.ص: ١٧×٢٤،** دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

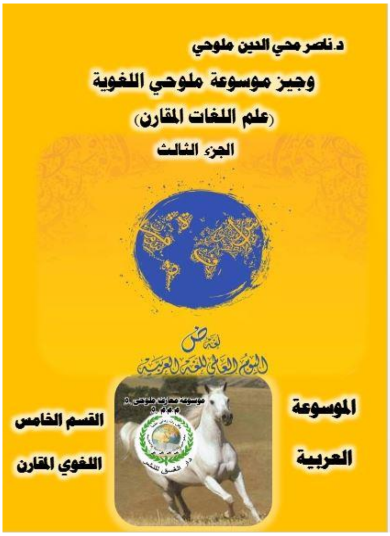


١١٧- **الموسوعة العربية، القسم الرابع العمراني الإسلامي، وجيز موسوعة ملوحي العمرانية الإسلامية، هندسة فلسفة عمرانية إسلامية جديدة،(موسوعة معارف ملوحي الرابعة، م.م.م ٤)، سبعة أجزاء، ع.ص: ٥٥٢٤،ق.ص:١٧×٢٤**، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

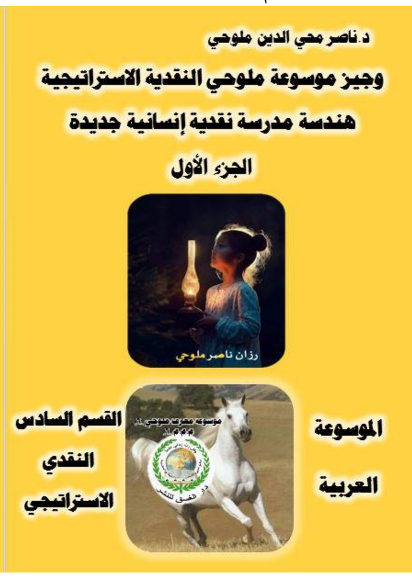


١١٨- **الموسوعة العربية، القسم الخامس اللغوي المقارن، وجيز موسوعة ملوحي للدراسات اللغوية، علم اللغات المقارن، (موسوعة معارف ملوحي الخامسة، م.م.م ٥)**، ثلاثة أجزاء، ع.ص: ٢٠٩٨، ق.ص: ١٧×٢٤، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.



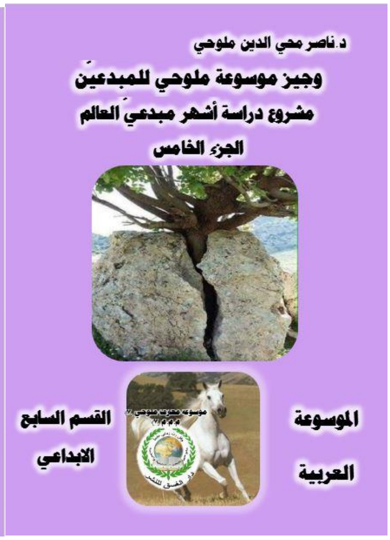


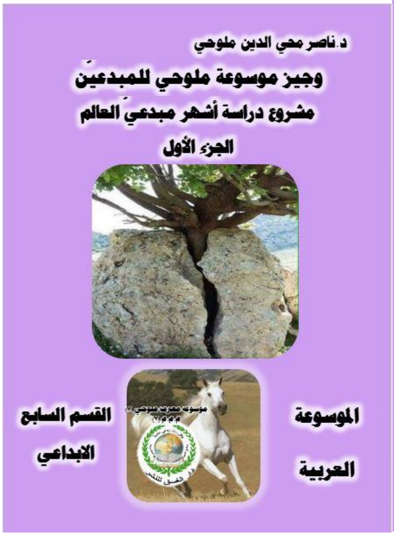
١١٩- **الموسوعة العربية، القسم السادس النقدي الاستراتيجي، وجيز موسوعة ملوحي النقدية الاستراتيجية، هندسة مدرسة نقدية إنسانية جديدة،(موسوعة معارف ملوحي السادسة، م.م.م ٦)**، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م





١٢٠. **الموسوعة العربية، القسم السابع الإبداعي، وجيز موسوعة ملوحي للمبدعيّن، مشروع دراسة أشهر مبدعيّ العالم،(موسوعة معارف ملوحي السابعة،م.م.م ٧)**، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.





١٢١- المفســـدون في الأرض.. علاجكم العاجل.. قادم، دار الغســـق للنشــــر، ســـلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٢٢- المبدعون العرب، المحاضــر العالمي الحكيم ابراهيم الفقي، الإبداع في هندســـة العقول وتغيير النفوس، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
١٢٣- المبـدعون العرب، العــالم زغلول النجــار، الإبـداع في علوم الأرض والكون والاعجاز العلمي في القرآن الكريم، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
١٢٤- المبـدعون العرب، العـالم الحكيم اللغوي محمـد هيثم الخيـاط، الإبـداع في تعليم وتعريب الطب البشري، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
١٢٥- المفســـدون في الأرض.. علاجكم العاجل.. قادم، دار الغســـق للنشــــر، ســـلمية، سورية، ط١، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٢٦- المبدعون العرب، المحاضــر العالمي الحكيم ابراهيم الفقي، الإبداع في هندســـة العقول وتغيير النفوس، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
١٢٧- المبـدعون العرب، العــالم زغلول النجــار، الإبـداع في علوم الأرض والكون والاعجاز العلمي في القرآن الكريم، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
١٢٨- المبـدعون العرب، العـالم الحكيم اللغوي محمـد هيثم الخيـاط، الإبـداع في تعليم وتعريب الطب البشري، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
١٢٩- هندســـة تقنيات عمرانية (علم رشـــيد لعلاج علم التجهيل)، دار الغســـق للنشـــر، ط١،سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٠- عظماء آل ملوحي في الكوكب الأرضــــي، الجزء الأول، دار الغســـق للنشـــر، ط١،سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

١٣١- المبدعون العرب، الأستاذ الدكتور الباحث حاتم النجدي، الإبداع في تعليم وتعريب، هندسة الإلكترونيات والمعلومات، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٢- المبدعون في الأرض، الفيلسوف جودت سعيد.. غاندي العصر، دار الغسق للنشر، ط١،سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٣- المبدعون العرب، العالم الفيزيائي عبد الكاظم العبودي، الإبداع في الفيزياء النووية وأخلاقيات البحث العلمي، فاضح الإرهاب الصهيوني الفرنسي النووي في الجزائر، دار الغسق للنشر، ط١،سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٤- الموقف البناء من مدارس علم النفس، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٥- الصحة النفسية، تقنيات الحماية العقلية، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٦- علم الاختراع والتطوير، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٧- العقلية العمرانية السلمية المناعية، العدل أساس الملك والرقي، والعنف أساس التخلف والخراب، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية، سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
١٣٨- صهيونية وعنصرية ولصوصية أينشتاين، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.
١٣٩- الطباعة المجسمة ثلاثية الأبعاد، مستقبل رائع للتعويضات البشرية الحيوية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.
١٤٠- المبدعون العرب، الحكيم الباحث المفكرخالص جلبي كنجو، الإبداع في جدلية الطب -الفلسفة والعلم -السلم، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.
١٤١- المبدعون العرب، الفيلسوف محمد عمارة، الإبداع في تأصيل وتجديد وتنوير وترشيد الفكر الإسلامي المعاصر، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.
١٤٢- المجاهر الضوئية والإلكترونية الحديثة، ملحق علمي عملي: دراسة علمية مجهرية وطبية بشرية وضوئية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٣- المبدعون العرب، الدكتور أحمد زويل، مكتشف كاميرا الفمتو ثانية، والمجهر المجسم ثلاثي ورباعي الأبعاد، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية،ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٤- المبدعون العرب، البطل القاضي المجاهد، محمد عبد الكريم الخطابي، أمير المغرب العربي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية،ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

١٤٥- المراصد الفلكية القديمة والحديثة، دراسة علمية ضوئية رياضية فلكية جديدة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٦- التجارة الأوروبية الإرهابية بخطف وعبودية الأطفال، (تجارة الأطفال السوداء الرابحة)، د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٧- الهجرة العكسية ضرورة حضارية وفريضة شرعية، انتهى زمن الوهم الأوروبي الأميركي الصيني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٨- مختصر كتاب: الهجرة العكسية ضرورة حضارية وفريضة شرعية، انتهى زمن الوهم الأوروبي الأميركي الصيني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٤٩- ماذا يربح العالم بنهضة المسلمين؟، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٠- المبدعون في الأرض، القارئ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، السفير العالمي للقرآن الكريم.. صوت مكة الرائع، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥١- المبدعون في الأرض، المحامي الدبلوماسي مراد هوفمان، الإبداع في التغيير الحضاري العمراني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٢- المبدعون في الأرض، عباس محمود العقاد.. عملاق الفكر العربي، الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي المعاصر، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٣- المبدعون في الأرض، محمود محمد شاكر.. عملاق الفكر العربي، الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي المعاصر، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٤- المبدعون في الأرض، الشيخ الفيلسوف الشعراوي، الإبداع في الرقي الحضاري العمراني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٥- المبدعون في الأرض، الفيلسوف الحكيم مصطفى كمال محمود، الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي والعالمي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٦- المبدعون في الأرض، العالم الحكيم عبد المحسن صالح، الإبداع في فلسفة العلم العمرانية وبلاغة الكتابة العلمية ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٧- المبدعون في الأرض، المفكر الإنساني والناشر العالمي مظهر الملوحي.. الابداع في التفكير المسيحي الإنساني العمراني.. رؤية موضوعية توثيقية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

١٥٨- المبدعون في الأرض، الحكيم الجراح المبدع أبو قاسم الزهراوي ..عميد الجراحة العالمية والاطالس الطبية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٥٩- المبدعون في الأرض، المعماري العثماني المبدع سنان، أشهر معماري الكوكب الأرضي، الابداع في روعة وحيوية وجمالية وخلود هندسته المعمارية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٦٠- المبدعون في الأرض، العالم المهندس المخترع عمر حمشو، الابداع والاختراع في الهندسة الكهربائية الالكترونية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٦١- المبدعون في الأرض، الفيلسوف العالم محمد الغزالي ، مجدد الأمة، الابداع في تأصيل وتجديد الفكر العالمي والإسلامي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٦٢- مقالات وأبحاث منشورة في الشابكة (الانترنيت) ، الجزء الثالث ،طبعة ٣ (معدلة وموسعة)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.
١٦٣-عقيدة التوحيد في الأناجيل، الإسلام دين سماوي وحيد وشرائع شتى، استراتيجية تصحيح وأسلمة عقائد المسيحية المعاصرة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٤- أوروبا.. كيف تحضرت قديماً واحتضرت حديثاً؟، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٥- الكنائس العالمية، تلفيقات عقائدية وكوارث تبشيرية وسلوكيات إرهابية، دراسة موثقة ورؤية مصلحة وتعويضات ملزمة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٦- محاكم التفتيش الوحشية، ثمرة خبيثة همجية، للعقلية اليهودية المسيحية الإرهابية، معركة الوعي بالتوثيق والقضاء العادل والتعويض العاجل، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٧- طموحنا.. عصر عمراني انساني كوني، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٨- أيها العقل العربي الإسلامي.. انطلق وأبدع، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٦٩- المشروع الحضاري العربي الإسلامي، فريضة عمرانية شرعية وضرورة تنموية عالمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٠- إن المعتصم عائد يا عمورية! لتحرير العالم من الإرهاب الرأسمالي الشيوعي الوثني.. دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧١- علم نفس الجنين.. مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مكثفة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٢- وجيز الدوار الدهليزي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (مكثفة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٣- الجديد في علاج نقص السمع، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مكثفة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٤- وجيز طب تقنية النانو.. (الطب النانوني)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (مكثفة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٥- كارثة صناعة السرطان واستثماره، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٦- موجز الفيزيولوجيا البشرية الحيوية (علم الاعصاب والغدد الصم والحواس)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مختصرة ومعدلة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٧- الفيزيولوجيا المرضية للانفعال.. الطب النفسي الجسمي،ج٢، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ **(مختصرة ومعدلة)**، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٨- الأمراض الجنسية النفسية المنشأ.. الطب النفسي الجنسي ج٣، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ **(مختصرة ومعدلة)**، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٧٩- الأمراض القلبية الوعائية النفسية المنشأ.. الطب النفسي الجسمي، ج ٤، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مختصرة ومعدلة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٨٠- الأمراض الهضمية النفسية المنشأ.. الطب النفسي الجسمي، ج٥، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (مختصرة ومعدلة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٨١- وجيز.. الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية التوحيدية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٢- التفاعل التعارفي الحواري الحضاري العمراني.. أهميته، شروطه، أهدافه ونجاحه، ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٣-وجيز.. الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٤- وجيز.. علم الاقتصاد الإسلامي.. الفقر وعلاجه، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٥- وجيز.. الشورى أعلى مراحل الديموقراطية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٦- وجيز.. هندسة مدرسة طبية عمرانية جديدة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٧- وجيز.. هندسة مدرسة فلكية عربية إسلامية معاصرة، ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٨- استراتيجية محاكمات الغرب العليل للقصاص والتعويض والعمران لتوحشه المعولم.. ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٨٩- وجيز.. التاريـــخ العلمي الطبي البشري، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
١٩٠- وجيزعروبي.. وليس سامي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.
١٩١- حتمية هزيمة الحقارة .. الماسونية الرأسمالية الشيوعية الوثنية.. رؤية استراتيجية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.
١٩٢- بدائل نظرية الكم والنسبية.. سرقات اينشتاين العلمية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

١٩٣-سياسة.. عولمة الإرهاب الماسوني الرأسمالي الشيوعي الوثني.. (اعطفوا على الفقراء بالقضاء عليهم).. رؤية موضوعية توثيقية نقدية، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

١٩٤- ناسا وأمثالها.. رحلات زائفة وعلوم مزيفة.. دراسة علمية موضوعية نقدية موثقة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

١٩٥- تلفيقات وأكاذيب ناسا الفضائية.. قصف إعلامي فلكي خرافي كثيف على الشعوب.. دراسة علمية نقدية موثقة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

١٩٦- مختصر.. تلفيقات وأكاذيب ناسا الفضائية.. دراسة علمية كونية نقدية موثقة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

١٩٧- نظريات العلم المعولم.. خبط عشواء.. دراسة موضوعية نقدية موثقة، ، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

١٩٨- التحليل النفسي العقائدي للشخصية الإرهابية الصهيونية الصليبية الماسونية.. دراسة موضوعية نقدية موثقة، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٤ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

١٩٩- تركستان الشرقية.. فلسطين المنسية.. (الإرهاب الوحشي الشيوعي الصيني)، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

٢٠٠- ضرورة الاجتهاد والجهاد للنهضة الحضارية والتحرير، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٣ (معدلة ومختصرة)، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

٢٠١- وجيز قانون التقوى للرقي.. العمراني الحضاري العالمي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية، ط٢ (معدلة وموسعة)، ١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

الكتب المترجمة للمؤلف إلى اللغة الإنكليزية

١- علم نفس الجنين، (**Psychology of Embryo**)، ترجمة: ميادة فرحة، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ٢٠٠١م.

٢- تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم، (**Creating the scientific Mind in the Holy Qoran**)، ترجمة: ميادة فرحة، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٣- الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة، (**The western civilization is ill and treatment it with kindness is ordinance**)، ترجمة ميادة فرحة، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

٤- وجيز النظرية الحلزونية الكونية، (The cosmic spiral theory) مختصر النسخة العربية والترجمة الإنكليزية، ترجمة: ماري زياد زينو Marie Ziad Zeno، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط٢، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: A4، ع.ص: ٦٦.

٥- علم معايرة المعتقد والسلوك، (علم ميزان الحكمة)، (النسخة العربية ومختصر الترجمة الإنكليزية)، science of calibration the belief and behavior، science(Wisdom scale)، ترجمة: ديانا زياد زينو، دار الغسق للنشر، ط١، سلمية- سوريا، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، ق.ص: ١٧×٢٤، ع.ص:١١٤.

٦- علم نفس الجنين، (**Psychology of Embryo**)، ترجمة:ميادة فرحة، دار الغسق للنشر، سلمية، سوريا، ط٢، ٢٠١٣م- ١٤٣٤هـ.

٧- مقالات عربية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية، الجزء الأول، **Arabic articles Subtitled to English**، ترجمة: ميادة فرحة، دار الغسق للنشر، سلمية – سوريا، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

٨- مقالات عربية مترجمة إلى اللغة الإنكليزية، الجزء الثاني، **Arabic articles Subtitled to English**، **part2**، ترجمة: ميادة سليمان فرحة، دار الغسق للنشر، سلمية – سوريا، ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.

٩- قانون ملوحي الحضاري (قانون ناظم لعلم تداول الحضارات)، **Mallouhi Civilization Law (A law regulating the science of the circulation of civilizations)**، ترجمة: ميادة سليمان فرحة، دار الغسق للنشر، سلمية – سوريا، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

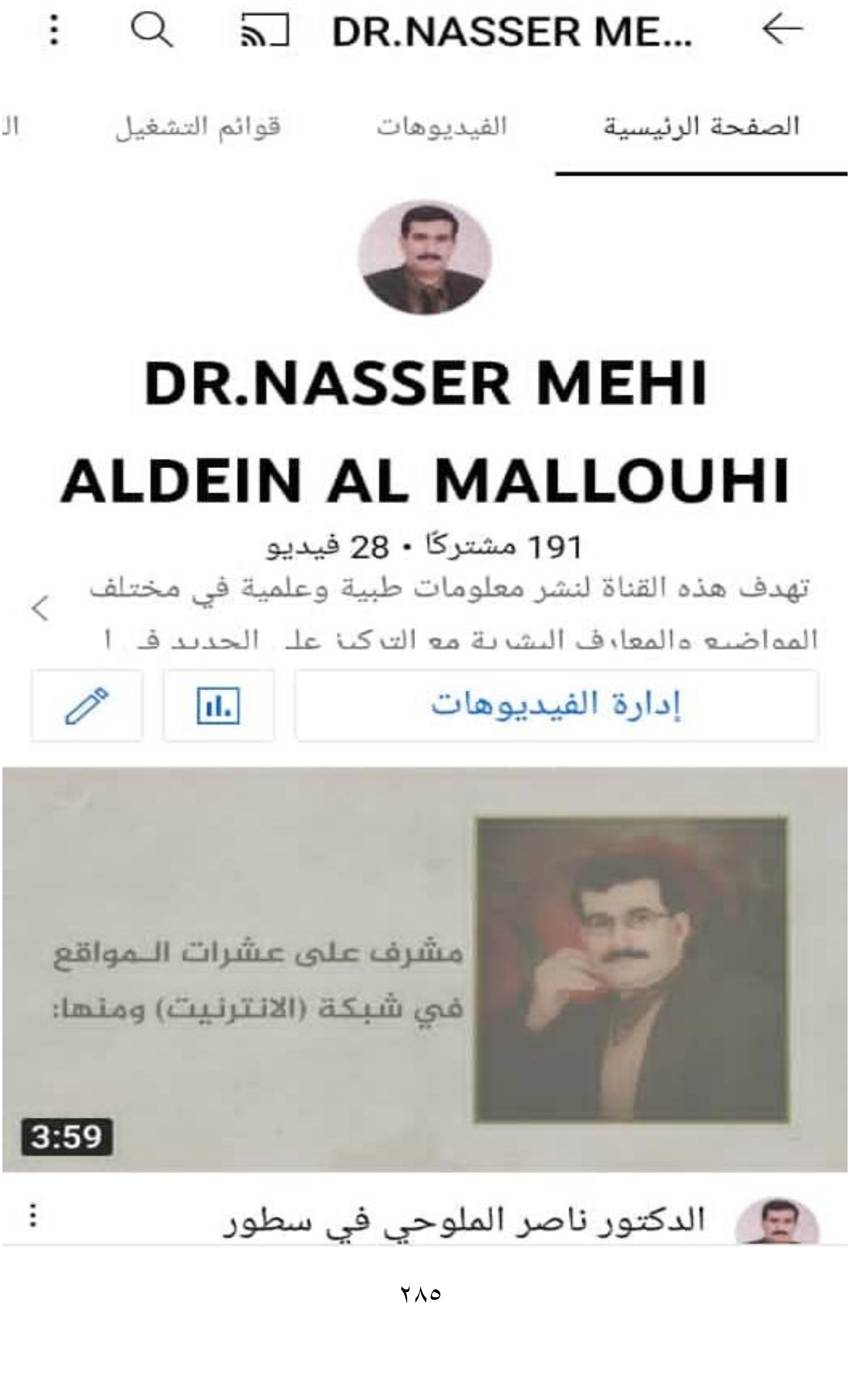
الكتب المترجمة لدار الغسق للنشر

١- تصحيح مسار العلم، The correction of the flag path، سمير القطريب Sameer Al-Katreeb، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي D.Nasser Mehi Aldein Almallohi، ترجمة: ميادة فرحة Maydah Farha، دار الغسق للنشر، سلمية – سورية، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

٢- عبودية واسترقاق الأطفال في أوروبا، دراسة اليونسيف حول عبودية الأطفال في دول الشمال، (نموذج موثق من أكاذيب الأمم المتحدة -اليونسيف)، ترجمة: منيرڤا أحمد كلول، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، سلمية، سورية،ط١، ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

من فيديوهات المؤلف

(قناة د.ناصر محي الدين الملوحي على اليوتيوب)



١- المبدعون العرب حسن كامل الصباح.
٢- النظرية الحلزونية الكونية التوحيدية (رؤية جديدة لواقع ومستقبل العلوم)
٣- المبدعون العرب.. عبد المعين ملوحي.
٤- طاعون العصر الإيدز AISD (SIDA) من أسلحة الدمار الشامل البيولوجية.. صناعة أميركية..
٥- نظرية مركزية الشمس، ابتكار عربي إسلامي.
٦- تأملات.رصد تاريخ وحاضر ومستقبل الكوكب الأرضي.
٧- الدوار الدهليزي.
٨- شكل جديد لفلسفة العلم، فلسفة العلم المعاصر.
٩- الدكتور ناصر محي الدين الملوحي في سطور.
١٠- لمحة تعريفية عن مرض الدوار الدهليزي.
١١- قناة الدكتور ناصر محي الدين الملوحي، أخصائي أذن أنف حنجرة.
١٢- توجّه جديد لتعليم الجنين.
١٣- الاستشارة الثلاثية للعمليات الجراحية للمرضى.
١٤- كيفية تنظيف الأذن.
١٥- متى تستأصل اللوزات وتجرف الناميات عند الأطفال.
١٦- ما هي الأدوية السَّامّة للطفل؟
١٧- علم نفس الجنين مشروع فتح روضات لتعليم الأجنّة.
١٨- متى يكون تطنيش الطفل مرضاً.
١٩- تفعيل حاسة السمع عند الجنين.
٢٠- بحّة الصوت أسبابه وعلاجه.
٢١- تقنية ملوحي الجديدة في علاج البوليبات الأنفية (الزوائد والسلائل).
٢٢- أفضل العلاجات المتوفرة عالمياً وحالياً للسرطانات الخبيثة.
٢٣- طنين الأذن (أسبابه وعلاجه).
٢٤- الرعاف أسبابه وعلاجه.
٢٥-الحكمة في معرفة التشخيص الصحيح..
٢٦-الهجرة العكسية من اوروبا فريضة وضرورة..
٢٧-تكوين العقلية العلمية النقدية في القرآن الكريم..
٢٨-الحكة في كتابة الوصفة الطبية..
٢٩-المفكر الإنساني والباحث العلمي مظهر الملوحي..


Psychology of Embryo
علم الاختراع والتطوير
THE SCIENCE OF INVENTION AND DEVELOPMENT
مقالات مترجمة
ضرورة فتح مستشفيات
صناعة المستقبل
شكل جديد لفلسفة العلم
سرقات أينشتاين العلمية
زرع الحلزون

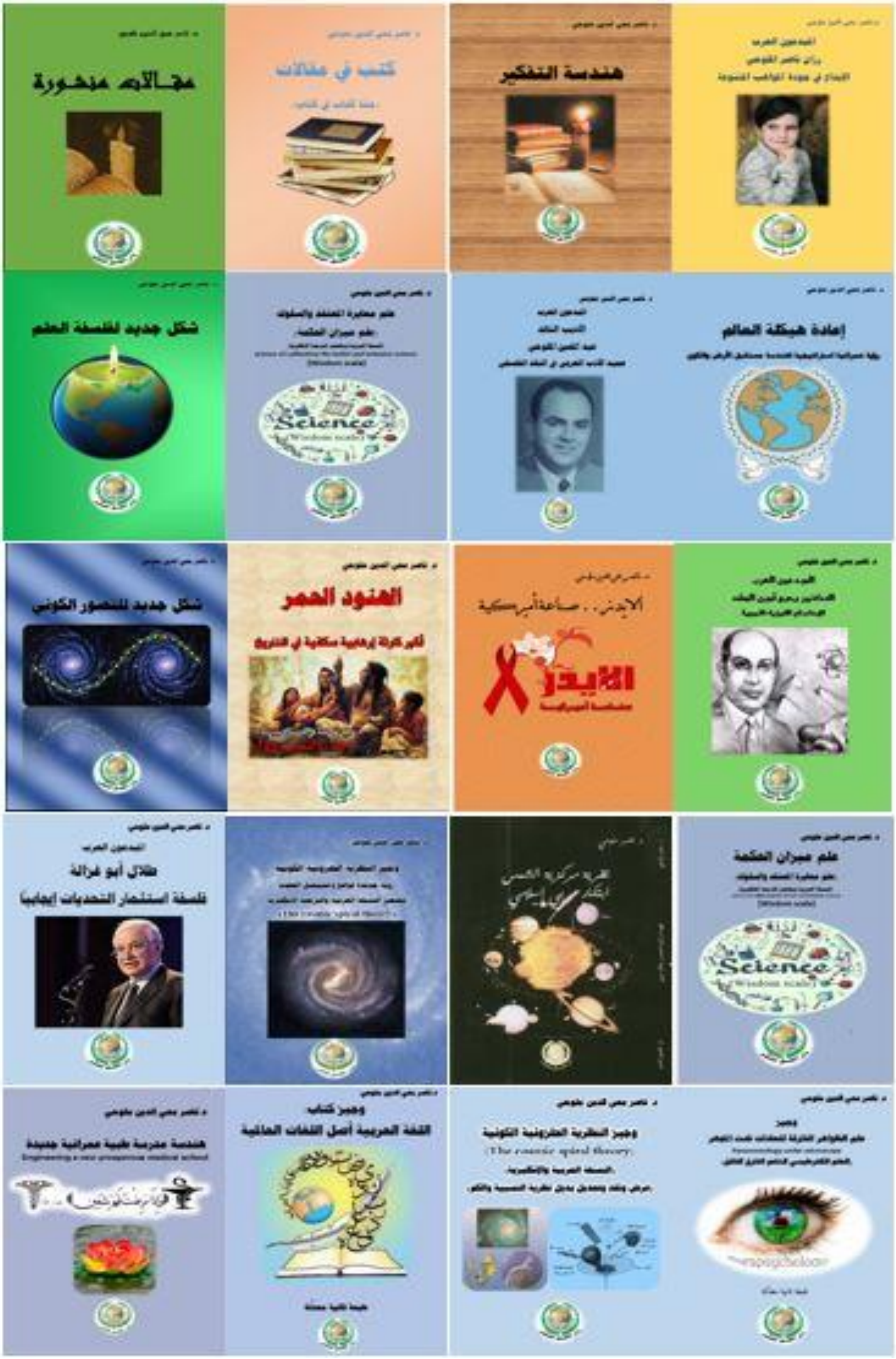

حاسة السمع ونقصها
تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم
هندسة تقنيات عمرانية
(علم رشيد لعلاج علم التجهيل)
تصحيح جغرافية التوراة والأناجيل
التنظيم (التحديد) النسل
دراسة فقهية قانونية اجتماعية
المصطلحات العلمية والطبية
أيها العقل العربي.. انطلق
الهنود الحمر
أكبر كارثة إرهابية أوروبية في التاريخ
النظرية النسبية
الموقف البناء من مدارس علم النفس


الموسوعة العربية
القسم الأول الطبي
المفسدون في الأرض


أضرار الضجيج
Noise damage
الدوار الدهليزي
(Vertigo)
نظرية التوازن البشري
الصحة النفسية
The western civilization is ill
الجهاز المناعي النفسي
قوة وإبداع
التقدم نحو الإسلام
الاستخلاف الكوني
في المفهوم الإسلامي
الإسعاف الطبي
أزمة العلم المعاصر
تاريخ العلم

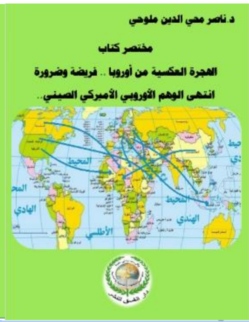

د. ناصر ملوحي
اجتهاد في الجهاد
علم نفس الجنين
Science
علم الاقتصاد الاسلامي
علم الاجتماع الحضاري العمراني
عمران الأرض واستخلاف الكون
شكل جديد للذرة
حكمة حمار
Creating the scientific Mind
In the Holy Quran
أيها الصحابة عطين قادمة
النظرية الحلزونية
الكونية - التوحيدية
العولمة والاستشراق
دراسة نقدية
الطب
النفسي الجسمي
PAIN

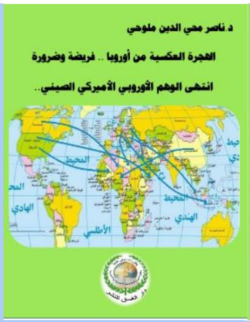

هندسة التفكير
هندسة صناعة العقول
رسالة في نعمة الابتلاء
ناسا وأمثالها
منهج علمي نقدي جديد
مقالات وأبحاث منشورة
متى ننهض؟
مالك بن نبي
الإبداع في علم الحضارات
فيروس كورونا
كتب وموسوعات
دار العشق للنشر

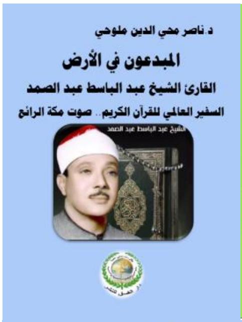

مقالات منشورة
كتب في مقالات
هندسة التفكير
شكل جديد لفلسفة العلم
إعادة هيكلة العالم
Science
شكل جديد للتصور الكوني
الهنود الحمر
الإيدز.. صناعة أمريكية
الإيدز
علم ميزان الحكمة
طلال أبو غزالة
فلسفة استثمار التحديات إيجابياً
وجيز كتاب
اللغة العربية أصل اللغات العالمية
وجيز النظرية الطرزونية الكونية
(The cosmic spiral theory)
هندسة مدرسة طبية عمرانية جديدة

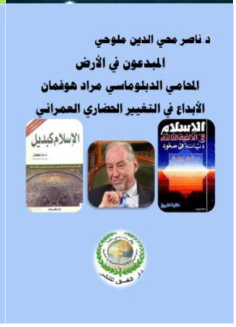

الطب العمراني
الشورى أعلى مراحل الديموقراطية
الدوار الدهليزي
The western civilization is ill
and treatment it with kindness is ordinance
الحضارة الغربية مريضة وعلاجها بالحسنى فريضة
التعويضات
إعادة هيكلة العالم
د ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون العرب
العالم الفيزيائي أحمد زويل
مكتشف كاميرا الفمتو ثانية
والمجهر المجسم ثلاثي ورباعي الأبعاد
د ناصر محي الدين ملوحي
Dr. Nasser Mohi Aldein Mallouhi
وجيز موسوعات عربية
مترجم للغة الإنكليزية
translated from Arabic Articles into English
ترجمة
ميادة سليمان فرحة
Mayada Sulaiman Farha
د.ناصر محي الدين ملوحي
المجاهر الضوئية والالكترونية الحديثة
ملحق علمي عملي
دراسة علمية مجهرية وطبية بشرية وضوئية
د. ناصر محي الدين ملوحي
الطباعة المجسمة ثلاثية الابعاد
مستقبل رائع للتعويضات البشرية الحيوية
د.ناصر محي الدين ملوحي
التجارة الأوروبية الإرهابية بخطف وعبودية الأطفال
(التجارة السوداء الرابحة بالأطفال في الغرب)
عبودية واسترقاق الأطفال في أوروبا
برمجة إنسانية قانونية تعويضية للاستراتيجيات
ترجمة معدلة لدراسة اليونيسيف حول استرقاق الأطفال في دول الشمال
تقديم وتدقيق
د ناصر محي الدين ملوحي
Child Trafficking in the Nordic Countries
د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون العرب
البطل القاضي المجاهد
محمد عبد الكريم الخطابي
أمير المغرب العربي
د. ناصر محي الدين ملوحي
المراصد الفلكية القديمة والحديثة
دراسة علمية ضوئية رياضية فلكية جديدة

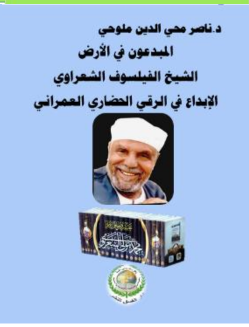

د. ناصر محي الدين ملوحي
ماذا يربح العالم بنهضة المسلمين؟


د. ناصر محي الدين ملوحي
مختصر كتاب
الهجرة العكسية من أوروبا .. فريضة وضرورة
انتهى الوهم الأوروبي الأمريكي الصيني..

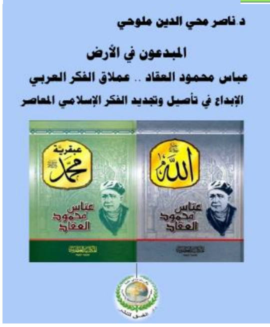

د. ناصر محي الدين ملوحي
الهجرة العكسية من أوروبا .. فريضة وضرورة
انتهى الوهم الأوروبي الأمريكي الصيني..


د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
القارئ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد
السفير العالمي للقرآن الكريم.. صوت مكة الرائع


د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
المحامي الدبلوماسي مراد هوفمان
الأبداع في التغيير الحضاري العمراني
الإسلام كبديل


د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
الشيخ الفيلسوف الشعراوي
الإبداع في الرقي الحضاري العمراني

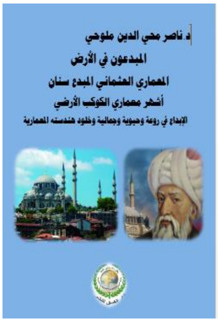

د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
الفيلسوف الحكيم مصطفى كمال محمود
الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي والعالمي


د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
عباس محمود العقاد .. عملاق الفكر العربي
الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي المعاصر
عبقرية محمد
الله
عباس محمود العقاد


د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
محمود محمد شاكر ..عملاق الفكر العربي
الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر الإسلامي المعاصر

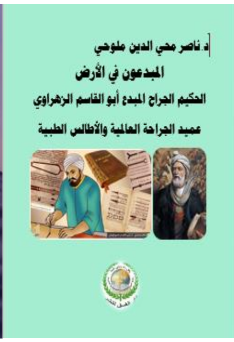

د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
العالم الحكيم عبد المحسن صالح
الإبداع في فلسفة العلم العمرانية وبلاغة الكتابة العلمية
التنبؤ العلمي ومستقبل الانسان
الإنسان الحائر بين العلم والخرافة


د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
المفكر الإنساني والناشر العالمي مظهر الملوحي
الإبداع في التفكير المسيحي الإنساني العمراني
رؤية موضوعية توثيقية

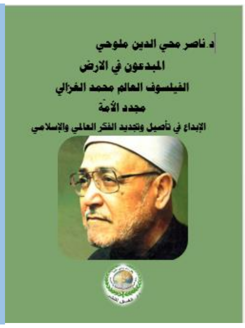

د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
المعماري العثماني المبدع سنان
أشهر معماري الكوكب الأرضي
الإبداع في روعة وحيوية وجمالية وخلود هندسته المعمارية

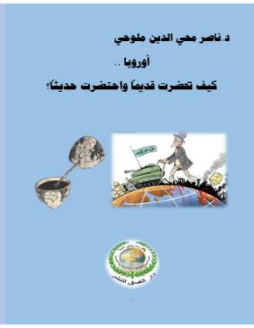

د. ناصر محي الدين ملوحي
مقالات وأبحاث منشورة
في
الشابكة (الانترنت)
الجزء الثاني - طبعة ثانية معدلة وموسّعة
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

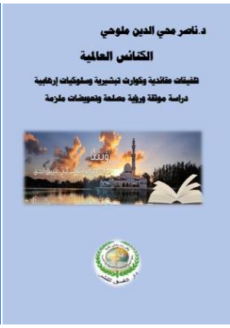

د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
العالم المهندس المخترع عمر حمشو
الإبداع والاختراع في الهندسة الكهربائية الإلكترونية

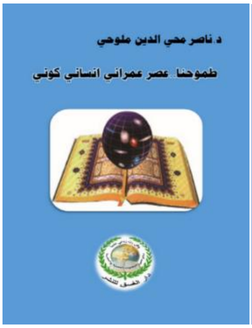

د. ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الأرض
الحكيم الجراح المبدع أبو القاسم الزهراوي
عميد الجراحة العالمية والأطالس الطبية

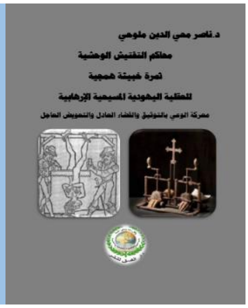

عقيدة التوحيد في الأناجيل
الإسلام دين سماوي وحيد وشرائع شتى


د.ناصر محي الدين ملوحي
المبدعون في الارض
الفيلسوف العالم محمد الغزالي
مجدد الأمة
الإبداع في تأصيل وتجديد الفكر العالمي والإسلامي


د.ناصر محي الدين ملوحي
أوروبا ..
كيف تحضرت قديماً واحتضرت حديثاً؟

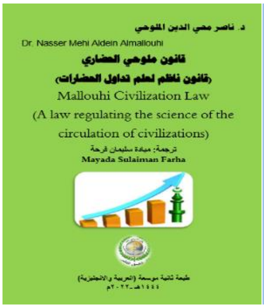

د.ناصر محي الدين ملوحي
الكنائس العالمية
تلفيقات عقائدية وكوارث بشرية وسلوكيات إرهابية
دراسة موثقة ورؤية معللة وتعويضات ملزمة

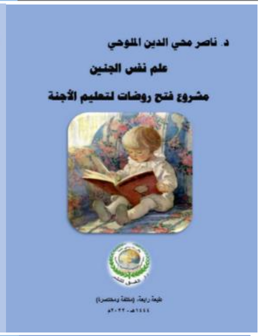

د.ناصر محي الدين ملوحي
طموحنا.. عصر عمراني انساني كوني


د.ناصر محي الدين ملوحي
محاكم التفتيش الوحشية
ثمرة خبيثة همجية
للعقلية اليهودية المسيحية الإرهابية
معركة الوعي بالتوثيق والقضاء العادل والتعويض العاجل

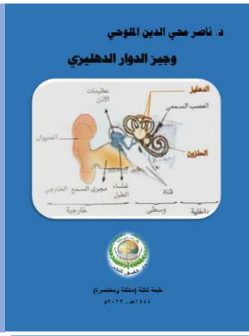

د. ناصر محي الدين ملوحي
المشروع الحضاري العربي الإسلامي
فريضة عمرانية شرعية وضرورة تنموية عالمية

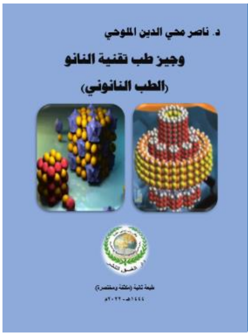

د. ناصر محي الدين ملوحي
أيها العقل العربي الإسلامي.. انطلق وأبدع

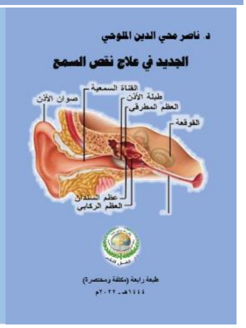

د. ناصر محي الدين الملوحي
Dr. Nasser Mehi Aldein Almallouhi
قانون ملوحي الحضاري
(قانون ناظم لعلم تداول الحضارات)
Mallouhi Civilization Law
(A law regulating the science of the circulation of civilizations)
ترجمة: ميادة سليمان فرحة
Mayada Sulaiman Farha
طبعة ثانية موسعة (العربية والانجليزية)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

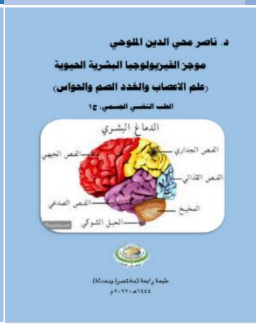

د. ناصر محي الدين الملوحي
علم نفس الجنين
مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة
طبعة رابعة (مكثفة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

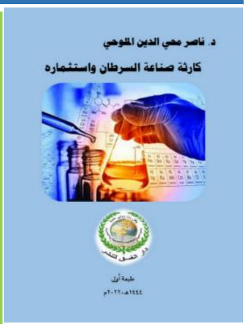

د.ناصر محي الدين ملوحي
إن المعتصم عائد يا عمورية !
لتحرير العالم من الإرهاب الرأسمالي الشيوعي الوثني

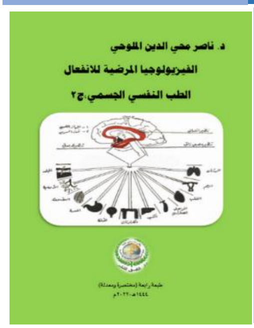

د. ناصر محي الدين الملوحي
وجيز الدوار الدهليزي
الدهليز
العصب السمعي
الحلزون
عظيمات الأذن
الصيوان
مجرى السمع الخارجي
غشاء الطبل
قناة
خارجية
وسطى
داخلية
طبعة ثالثة (مكثفة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

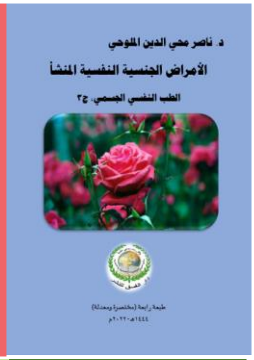

د. ناصر محي الدين الملوحي
وجيز طب تقنية النانو
(الطب النانوي)
طبعة ثانية (مكثفة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م


د. ناصر محي الدين الملوحي
الجديد في علاج نقص السمع
صوان الأذن
القناة السمعية
طبلة الأذن
العظم المطرقي
القوقعة
عظم السندان
العظم الركابي
طبعة رابعة (مكثفة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

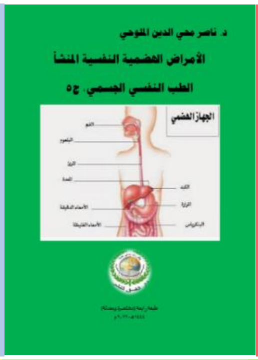

د. ناصر محي الدين الملوحي
موجز الفيزيولوجيا البشرية الحيوية
(علم الاعصاب والغدد الصم والحواس)
الطب النفسي الجسمي: ج٤
الدماغ البشري
الفص الجداري
الفص الجبهي
الفص القذالي
الفص الصدغي
المخيخ
الحبل الشوكي
طبعة رابعة (مختصرة ومعدلة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م


د. ناصر محي الدين الملوحي
كارثة صناعة السرطان واستثماره
طبعة أولى
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

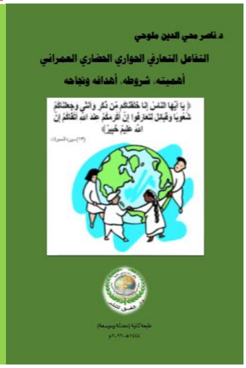

د. ناصر محي الدين الملوحي
الفيزيولوجيا المرضية للانفعال
الطب النفسي الجسمي: ج٢
طبعة رابعة (مختصرة ومعدلة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

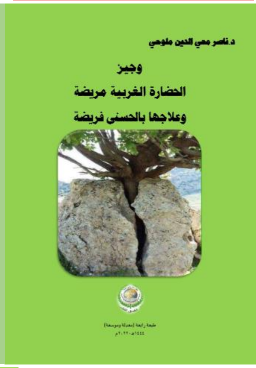

د. ناصر محي الدين الملوحي
الأمراض الجنسية النفسية المنشأ
الطب النفسي الجسمي، ج٣
طبعة رابعة (مختصرة ومعدلة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

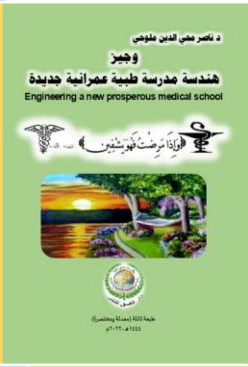

د. ناصر محي الدين الملوحي
الأمراض القلبية الوعائية النفسية المنشأ
الطب النفسي الجسمي، ج ٤

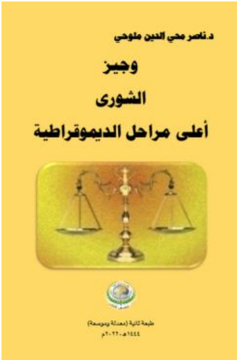

د. ناصر محي الدين الملوحي
الأمراض الهضمية النفسية المنشأ
الطب النفسي الجسمي، ج٥
الجهاز الهضمي


د.ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
الفلسفة العمرانية التوازنية الكونية التوحيدية


د.ناصر محي الدين ملوحي
التفاعل التعارفي الحواري الحضاري العمراني
أهميته، شروطه، أهدافه ونجاحه
﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾


د.ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
الحضارة الغربية مريضة
وعلاجها بالحسنى فريضة


د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
هندسة مدرسة طبية عمرانية جديدة
Engineering a new prosperous medical school
﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾

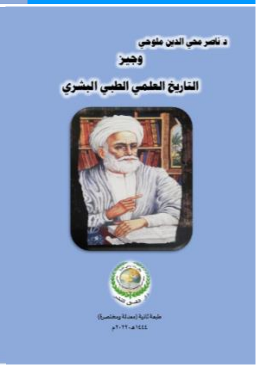

د.ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
الشورى
أعلى مراحل الديموقراطية

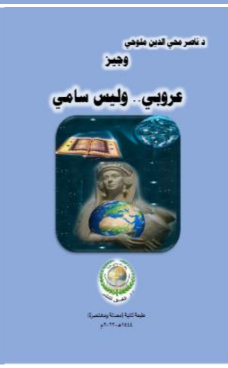

د.ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
علم الاقتصاد الاسلامي
الفقر وعلاجه

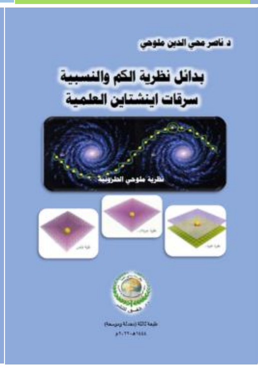

د ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
هندسة مدرسة فلكية
عربية إسلامية معاصرة

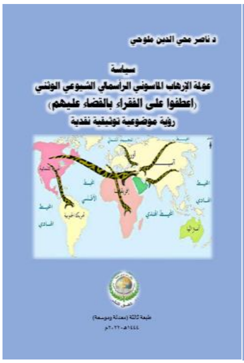

د ناصر محي الدين ملوحي
استراتيجية محاكمات الغرب العليل
للقصاص والتعويض والعمران لتوحشه المعولم

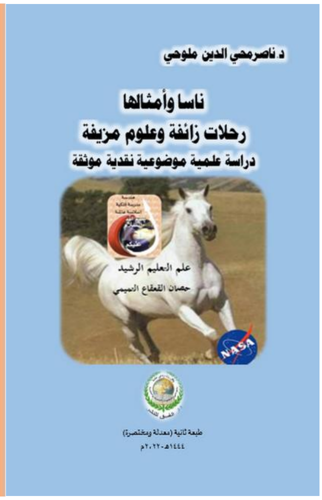

د ناصر محي الدين ملوحي
حتمية هزيمة الحقارة
الماسونية الرأسمالية الشيوعية الوثنية
رؤية استراتيجية

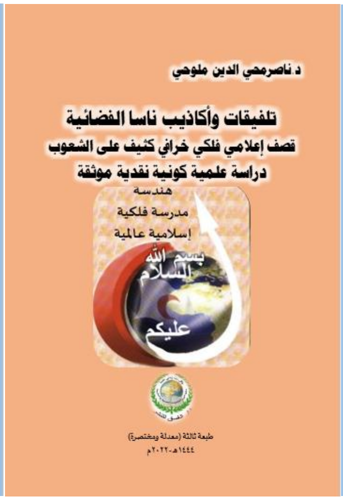

د ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
التاريخ العلمي الطبي البشري

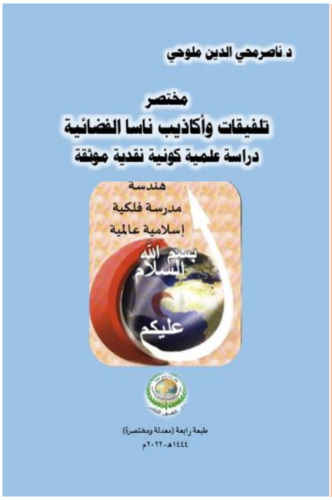

د ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
عروبي.. وليس سامي

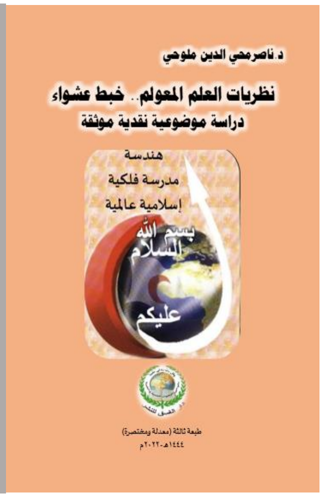

د ناصر محي الدين ملوحي
بدائل نظرية الكم والنسبية
سرقات اينشتاين العلمية
نظرية ملوحي الطرونية

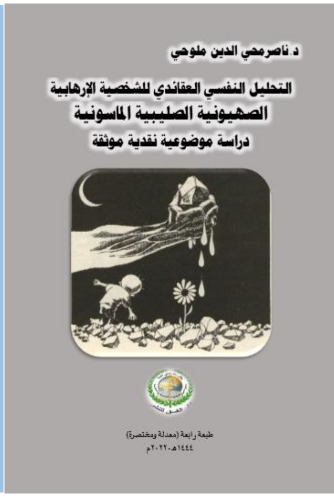

د ناصر محي الدين ملوحي
سياسة
عولمة الإرهاب الماسوني الرأسمالي الشيوعي الوثني
(اعطفوا على الفقراء بالقضاء عليهم)
رؤية موضوعية توثيقية نقدية

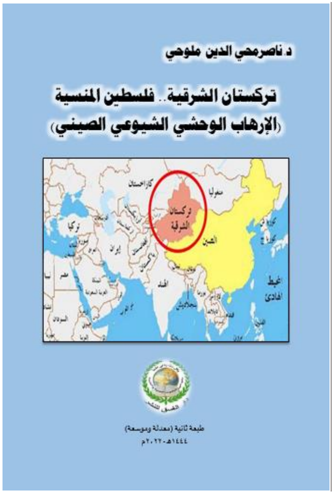

د. ناصرمحي الدين ملوحي
ناسا وأمثالها
رحلات زائفة وعلوم مزيفة
دراسة علمية موضوعية نقدية موثقة
علم التعليم الرشيد
حصان القعقاع التميمي
NASA
طبعة ثانية (معدلة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

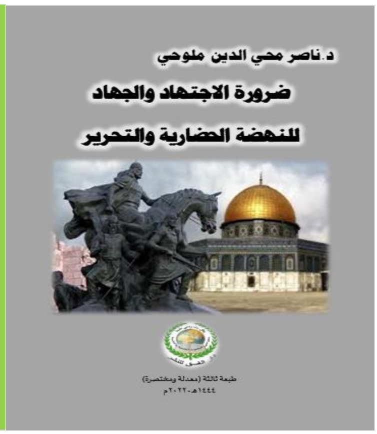

د. ناصرمحي الدين ملوحي
تلفيقات وأكاذيب ناسا الفضائية
قصف إعلامي فلكي خرافي كثيف على الشعوب
دراسة علمية كونية نقدية موثقة
هندسة
مدرسة فلكية
إسلامية عالمية
بسم الله
السلام
عليكم
طبعة ثالثة (معدلة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

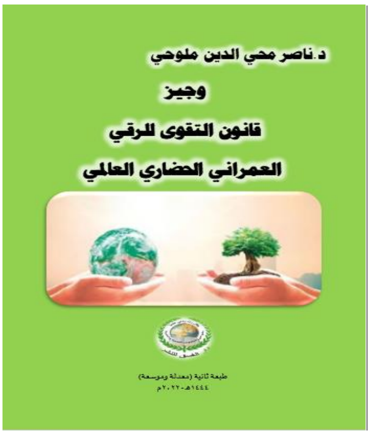

د. ناصرمحي الدين ملوحي
مختصر
تلفيقات وأكاذيب ناسا الفضائية
دراسة علمية كونية نقدية موثقة
هندسة
مدرسة فلكية
إسلامية عالمية
بسم الله
السلام
عليكم
طبعة رابعة (معدلة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م


د. ناصرمحي الدين ملوحي
نظريات العلم المعولم.. خبط عشواء
دراسة موضوعية نقدية موثقة
هندسة
مدرسة فلكية
إسلامية عالمية
بسم الله
السلام
عليكم
طبعة ثالثة (معدلة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م


د. ناصرمحي الدين ملوحي
التحليل النفسي العقائدي للشخصية الإرهابية
الصهيونية الصليبية الماسونية
دراسة موضوعية نقدية موثقة
طبعة رابعة (معدلة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م


د. ناصرمحي الدين ملوحي
تركستان الشرقية.. فلسطين المنسية
(الإرهاب الوحشي الشيوعي الصيني)
تركستان الشرقية
الصين
منغوليا
كازاخستان
تركيا
إيران
الهند
طبعة ثانية (معدلة وموسعة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م


د. ناصر محي الدين ملوحي
ضرورة الاجتهاد والجهاد
للنهضة الحضارية والتحرير
طبعة ثالثة (معدلة ومختصرة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م


د. ناصر محي الدين ملوحي
وجيز
قانون التقوى للرقي
العمراني الحضاري العالمي
طبعة ثانية (معدلة وموسعة)
١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م

تقديم ومراجعة كتب

١- تاريخ الطب، د.حسام خضور، مراجعة:د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغدير، سلمية_سوريا، ط١، ٢٠٠١م.
٢- تصحيح مسار العلم، سمير القطريب، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٣- الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم، حاتم إبراهيم عيسى، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٤- الموسوعة البصرية لعين الإنسان، حسين محمد الملوحي، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
٥- النقد الرياضي للعهد القديم، سمير القطريب، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، دار الغسق للنشر، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
٦- رحلة العمر ما بين فن النحت والرسم، الفنان التشكيلي: عبد الكريم الزير، تقديم: د.ناصر محي الدين ملوحي، إنجي للخدمات الطباعية، سلمية_سوريا، ٢٠١٧م.

من إصدارات دار الغسق للنشر (تحت الإعداد والطبع)

١- المجهر والمراصد الفلكية.
٢- المنهج العلمي التجريبي والشك النقدي.. ابتكار عربي إسلامي.
٣- وجيز الموسوعة الطبية الجراحية في أمراض الأذن والأنف والحنجرة والرأس والعنق.
٤- المبدعون العرب، الدكتور إبراهيم فاضل، مبدع نظرية التدافع الكوني وباحث في الفلسفة واللغة والتاريخ الإنساني.
٥- مقالات ودراسات منشورة في الشابكة (الإنترنت)، الجزء الثالث.
٦- الإعلام المزيف والإعلان الملفق، تقنيات صناعة الغباء في علم التجهيل الغربي.
٧- مقالات ودراسات مترجمة، الجزء الثالث.

من إصدارات دار الغسق للنشر

١. حكم وأقوال، وفاء محي الدين ملوحي، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٢. رسوم أطفال، نيروز ناصر ملوحي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٣. رسوم أطفال، رزان ناصر ملوحي، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٤. الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم، حاتم إبراهيم عيسى، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٥. قصص للأطفال، قمر ناصر ملوحي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٦. تصحيح مسار العلم، سمير القطريب، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٧. رواية سامحت نفسي، محمود درويش جرجنازي، ط١، ١٢٤٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٨. رسومات أطفال، عبير ناصر ملوحي، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٩. قصص الأطفال، هند اسماعيل عابدين، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٠. زقزقة العصافير، صباح حسين شاهين، بالتعاون مع مكتبة هيا نقرأ، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١١. الكندي، اعداد التلميذ: كرم لبيد عبيدو، اشراف المربية صباح حسين شاهين، بالتعاون مع مكتبة هيا نقرأ، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٢. الموسوعة البصرية لعين الإنسان، حسين محمد الملوحي، ط١، ٢٠١٥م.
١٣. رسومات أطفال، أبرار ناصر ملوحي، ط١، ٢٠١٥م.
١٤. مذكرات وفاء، وفاء محي الدين ملوحي، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
١٥. النقد الرياضي للعهد القديم، سمير القطريب، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
١٦. رسومات أطفال، منيرة ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
١٧. رسومات أطفال، يعرب ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
١٨. رسومات أطفال، أحمد ناصر ملوحي، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
١٩. رسومات أطفال، محي الدين ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.
٢٠. رسومات أطفال، صقر ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢١. مقالات ورسوم مغترب، علي حسين ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢٢. قصص قصيرة، هدى ناصر ملوحي، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٣. زخرفات عربية، نيروز ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢٤. رسومات أطفال، منيرة ناصر ملوحي، ط٢، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢٥. رسومات أطفال، يعرب ناصر ملوحي، ط٢، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.
٢٦. رسومات أطفال، صقر ناصر ملوحي، ط٢، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.
٢٧. رسوم طبيعة صامتة، هدى ناصر ملوحي، ط١، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.
٢٨. رسوم شخصيات ومناظر طبيعية، أبرار ناصر ملوحي، ط٤، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

٢٩- ضوء ..في نهاية النفق، قصة اجتماعية، أحمد مأمون الغفير، ط١ ،١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
٣٠- رسوم للأطفال، منيرة ناصر ملوحي، ط٤، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.
٣١- رسوم للأطفال، صقر ناصر ملوحي، ط٣، ١٤٤٤ هـ-٢٠٢٢م.

من المقالات والأبحاث المنشورة للمؤلف

١- عملية جراحية ناجحة في مشفى الشهيد عبد القادر شقفة، لأول مرة تستأصل الحنجرة بالمنطقة الوسطى في سوريا، جريدة الفداء حماه، ع: ٨٤٩٩، الأحد ١٢ رجب ١٤١١هـ-١٩٩١/١/٢٧م، ص ٢.
٢- دراسات إحصائية مقارنة حول النزوف بعد استئصال اللوزات، المجلة الطبية العربية، نقابة الأطباء، دمشق، عام ١٩٩٣.
٣- التدخين وأضراره، جريدة الفداء حماه، ع: ١٠٨١١، تاريخ ١٩٨٨/٢/١، ص ٤.
٤- أهمية علم نفس الجنين، جريدة الفداء حماه، ع: ١٠٨٩٧، تاريخ ١٩٩٩/٣/١٦، ص ٤.
٥- سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، جريدة الفداء، ع: ١٠٩٢٧ تاريخ ١٩٩٩/٤/٢٧ ص ٤.
٦- الضجيج وأثره على الأذن والصحة العامة، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة سوريا، سنة ٤١، ع٤٦٨.جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ/ أيلول ٢٠٠٢ ص ٣٠٩- ٣١٣.
٧- الموقف البناء من مدارس علم النفس، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة دمشق، سنة ٤٣، ع: ٤٧٦، أيار ٢٠٠٣، ص ٢٦٤-٢٦٧.
٨- الشيفرة الوراثية ومستقبلها، جريدة الفداء، العدد ١٢٠٥٧، الأربعاء ١٨ ذي الحجة ١٤٢٣هـ- ١٩/ ٢/ ٢٠٠٣م.
٩- قراءة في كتاب: سيكولوجيا الأمراض النفسية- الجسمية، ندى محمد عادلة، جريدة الفداء، العدد١٢٣٢، الثلاثاء ٢١ ذي القعدة ١٤٢٤هـ- ١٣/ ١/ ٢٠٠٤م، ص ٤.
١٠- نقص السمع عند الأطفال، مجلة المنبر العربي، العدد١٩-٢٠، تشرين الأول٢٠٠٤م، دمشق- بيروت، ص٥٢.
١١- تفعيل حاسة السمع بالتعليم عند الجنين (مشروع فتح روضات لتعليم الجنين)، مجلة التوليد وأمراض النساء، العدد ٣٩، نيسان ٢٠٠٣، إصدار الجمعية السورية لأطباء التوليد والنسائية دمشق،ص٤٦-٤٩.

١٢- تفعيل حاسة السمع بالتعليم عند الجنين، مجلة المنبر العربي، دمشق العدد ١٧-١٨، أيار/ حزيران، ٢٠٠٤م، ص ٣٨-٣٩.
١٣- الثقافة الكونية، السمو الحضاري والعمران الكون، مجلة المنبر العربي، دمشق، العددان ٢٥/ ٢٦،آب / أيلول ٢٠٠٥م، ص ٥٤.
١٤- التعليم اللغوي عند الجنين، مجلة المنبر العربي، دمشق، العددان ٢٧- ٢٨، كانون الثاني/ شباط ٢٠٠٦، ص ٩٠.
١٥- أنفلونزا العقول وليس أنفلونزا الطيور، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد ٢٩- نيسان٢٠٠٦، ص٤١.
١٦- عرض ونقد كتاب: فسيفساء الحياة والكون، (الروح، الأنا، العقل، الزمن)، ج١، الباحث المهندس فراس أسعد الشيحاوي، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م، تاريخ العرض والنقد: ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م.
١٧- الديمقراطية الغربية في عصر العولمة، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد٣٢، أيلول/ تشرين الأول ٢٠٠٦، ص ٢١.
١٨- تصنيف جديد للأمراض البشرية، استنهاض الأمة وتفعيل مشروعها الحضاري، مجلة المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٤ كانون الأول- كانون الثاني، ٢٠٠٧، ص ٢٤- ٢٥.
١٩- وظيفة العلم والكذب في الاستراتيجية الغربية، المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٥ كانون الثاني- شباط ٢٠٠٧، ص ٣٠- ٣١.
٢٠- أيها العقل العربي انطلق وأبدع، المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٧، نيسان/ أيار ٢٠٠٧م، ص ٢٦-٢٧.
٢١- الجرائم الصهيونية الأنكلوسكسونية في العالم،المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٨، حزيران٢٠٠٧،ص٣٥.
٢٢- لماذا لا نطالب الغرب بدفع التعويضات للشعوب عن الفترة الاستعمارية؟ المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٦ شباط- آذار ٢٠٠٧م، ص ٥٢- ٥٣.
٢٣- آينشتاين أكذوبة القرن العشرين، المنبر العربي، دمشق، العدد٤٣، أيار/ حزيران ٢٠٠٨، ص ٦٩.
٢٤- الإبداع بالإنجاز وليس بالأقوال، المنبر العربي، دمشق، العدد ٣٩، آب/ أيلول ٢٠٠٧م، ص ٣٧.
٢٥- خرافة التقدم الإنساني في الدول الأوروبية- الأمريكية، المنبر العربي، دمشق، العدد٤١، كانون الثاني ٢٠٠٨م، ص ١٤.

٢٦- ضـــرورة تكســير الصـــورة النمطية التقليدية للحضـــارة الغربية، المنبر العربي، دمشق، العدد ٤٢، آذار ٢٠٠٨م، ص ٢٨.
٢٧- التلوث اللغوي، المنبر العربي، دمشـــق، العدد٤٤-٤٥، تموز/ آب ٢٠٠٨م، ص ٤٢.
٢٨- الإنســان الأخضــر يتحدى أزمة الغلاء في الغذاء، مجلة المنبر العربي، دمشــق، العدد٤٩، كانون الثاني ٢٠٠٩م، ص ٢٤- ٢٥.
٢٩- تصــنيف دولي جديد، مجلة المنبر العربي، دمشــق، العدد٥٠، أيار ٢٠٠٩م، ص ٥٣.
٣٠- إبادة الفقراء في الاسـتراتيجية الأوروبية الأمريكية، مجلة المنبر العربي، دمشـق، العدد ٥١، حزيران/ تموز ٢٠٠٩م، ص ٤٧.
٣١- منهج معرفي جديد لتحليل مشـــاكل البشــرية، مجلة المنبر العربي، دمشــق، العدد ٥٢، أيلول ٢٠٠٩م، ص٣٢.
٣٢- برنامج عمل في استنهاض المجتمع، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصـــحافة والطباعة والنشـــر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٠، تشرين الثاني ٢٠٠٩م، ص ١٤-١٥.
٣٣- علم الاختراع والتطوير، مجلة الرواد، دمشـــق، تصـــدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦١، كانون الأول ٢٠٠٩، ص ٢٨- ٢٩.
٣٤- ثرثرة فوق التاريخ، حذف مقصـــود لإبداع الحضـــارة العربية- الإســـلامية، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٢، كانون الثاني ٢٠١٠م، ص٢٦.
٣٥- كيف يؤثر الضـجيج على الإنســان؟ ملحق مجلة الرواد، دمشـق، تصـدر عن دار الآداب والعلوم للصـــحافة والطباعة والنشـــر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٢، كانون الثاني ٢٠١٠م، ص٨.
٣٦- تحليل الشخصـية اليهودية في التلمود والتوراة، مجلة الرواد، دمشـق، تصـدر عن دار الآداب والعلوم للصـــحافة والطباعة والنشـــر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٣، شباط ٢٠١٠م، ص ٣٠- ٣١.
٣٧- العضلات النافرة والعقول الضامرة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصـــحافة والطباعة والنشـــر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٣، شباط ٢٠١٠م، ص ٤٤.

٣٨- ضــرورة صــياغة المصــطلحات العربية لنشــرها عالمياً، مجلة الرواد، دمشــق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٤، آذار ٢٠١٠م، ص٣٦-٣٧.
٣٩- القمع التخصصي.. متى نتخلص منه؟ مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٤، آذار ٢٠١٠م، ص ٣٧.
٤٠- الطب النفســـي الكهربائي.. المعالجة بالصـــدمة الكهربائية في الطب النفســـي العصبي، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٥، نيسان/ أيار ٢٠١٠م، ص ٢٩.
٤١- شكل جديد للذرة، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٥، نيســان/ أيار ٢٠١٠م، ص ٢٨- ٢٩.
٤٢- العالم العربي حســن كامل الصــباح (ثمانون اختراعاً كهربائياً وإلكترونياً)، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٦٦، حزيران ٢٠١٠، ص ٢٦- ٢٧.
٤٣- مقياس الأصــمعي في الرقي الحضــاري، مجلة الرواد، دمشــق، تصــدر عن دار الآداب والعلوم للصـــحافة والطباعة والنشـــر والإنتاج الفني، اليونـان - أثينـا، العدد٦٦، حزيران ٢٠١٠، ص ٢٧.
٤٤- الفيلسوف مالك بن نبي.. الإبداع في علم الحضارات، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان-أثينا، العدد٦٧، تموز ٢٠١٠م، ص ٤٢-٤٣.
٤٥- مفهوم جديد للذرة في النظرية الحلزونية الكونية، مجلة الرواد، دمشق، تصدر عن دار الآداب والعلوم للصـــحافة والطباعة والنشـــر والإنتاج الفني، اليونان-أثينا، العدد٦٨، تشرين الثاني٢٠١٠م، ص ٣٤-٣٦.
٤٦- آينشــتاين أكذوبة القرن العشــرين، مجلة الرواد، دمشــق، تصــدر عن دار الآداب والعلوم للصـــحافة والطباعة والنشـــر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد ٦٩، كانون الثاني ٢٠١١م، ص ٤٤- ٤٥.
٤٧- مســار الكواكب والذرات.. زخارف هندسـية جميلة، مجلة الرواد، دمشـق، تصــدر عن دار الآداب والعلوم للصحافة والطباعة والنشر والإنتاج الفني، اليونان - أثينا، العدد٧٠، شباط- آذار ٢٠١١م، ص٤٤.

٤٨- آينشــتاين.. من أكاذيب القرن العشــرين، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، دمشــق- سوريا، العدد ٥٨٣، السنة ٥١، جمادى الأولى ١٤٣٣هـــ/ نيسان ٢٠١٢م، ص ١٩٨- ٢٠٣.
٤٩- حاجتنا لنظرية جديدة تفســر الظواهر الكونية المجهولة..، مجلة المعرفة، وزارة الثقافة، دمشق- سوريا، العدد٥٨٧، لسنة ٥١، رمضان ١٤٣٣هـــ/ ٢٠١٢م، ص١٢٧- ١٣٨.
٥٠- ضرورة فتح مستشفيات لمعالجة الأمراض الحضارية، مجلة العربي، الكويت، عدد، سنة، رمضان ١٤٣٣هـ/ آب ٢٠١٢م.
٥١- النظرية الحلزونية الكونية، د.ناصـــر محي الدين ملوحي، الأدب العلمي، مجلة ثقافية علمية أدبية، جامعة دمشق، العددان ٤١-٤٢، كانون الثاني-شباط ٢٠١٧م، ص١٣٥-١٥٧.
٥٢- عولمة الفقر والنهب.. اعطفوا على الفقراء بالقضـــاء عليهم، المعرفة، مجلة ثقافية شهرية، وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، العدد٦٤٩، السنة ٥٦، محرم ١٤٣٩هـــ- تشرين الأول ٢٠١٧م، ص٣٩-٥٠.
٥٣- الأمراض التحسيسية التنفسية والفيروسية في فصل الربيع، وأسباب ظهور كورونا وانتشاره في العالم، مقابلة وحوار مع الدكتور ناصر محي الدين ملوحي، الصحفي عهد رستم، جريدة الفداء، مؤسسة الوحدة للصحافة..،حماه، سورية، العدد ١٦١٨٥، الثلاثاء ٢٢رجب ١٤٤١هـ الموافق ١٧ آذار ٢٠٢٠م، ص٤.

من محاضرات ودراسات وحوارات المؤلف[١٣٧]

١- القوة النفسية عند الإنسان ١٩٧٦/١٠/٥.
٢- ضرورة الوحدة العربية ١٩٧٦/١١/١٦.
٣- الرأي قبل شجاعة الشجعان ١٩٧٧/٢/٩.
٤- دراسة فكرية نقدية للفلسفة المادية الرأسمالية والماركسية ١٩٧٧/٢/١.
٥- تطور ثقافة الإنسان بين الإفلاس المادي والسمو الروحي ١٩٧٧/٤/٢٦.
٦- الأفكار تقود العالم (دراســـة في كتاب مشـــكلة الثقافة، للباحث مالك بن بني) ١٩٧٧/٧/٣.

١٣٧ - بعض هذه البحوث والدراسات والمقالات والمحاضرات صدرت للمؤلف ضمن كتبه، وبعضها الآخر قيد التوسيع والتعديل والتطوير والتوثيق والطبع.

٧- الخيال العلمي المستقبلي في نقل الكرة الأرضية إلى نجم آخر عند نفاذ الوقود النووي للشمس ١٩٧٧/٧/٢٢.
٨- مراحل خلق الإنسان وتطوره في الحياة الرحمية ١٩٧٧.
٩- الفلسفة بين العقل والعلم ١٩٧٧.
١٠- العلماء المجرمون في السباق الذري بين الدول الكبرى ١٩٧٧.
١١- دراسة تحليلية للنظرية النسبية الخاصة والعامة ١٩٧٧/٨/٩.
١٢- دراسة تحليلية لكتب الباحث ج.سوليفان G.W.Sullivan (الكون المتسع عدد صفحاته ٢٨، طبيعة العقل ص ٦١، حدود العلم ص ٥٤، قيمة العلم ص ٥٦) ١٩٧٧/٩/٢٥.
١٣- نظرية الكم ومستقبلها ١٩٧٧/١١/١٣.
١٤- نشوء وتطور الكون بين العلم الفيزيائي والفكر الفلسفي ١٩٧٧.
١٥- الجاذبية الأرضية ومعادلات وزن كتلة الكرة الأرضية ١٩٧٧.
١٦- دراسة تحليلية نقدية لكتاب جمهورية أفلاطون ١٩٧٨/١/٢٨.
١٧- عرض كتاب تحرير المرأة لقاسم أمين ١٩٧٨.
١٨- اللامعقول في الفلسفة الوجودية ١٩٧٨/٢/١٣.
١٩- بعض الأفكار المستقبلية في علم هندسة الوراثة ١٩٧٨.
٢٠- بحثاً عن الجمال بين العلم والفلسفة ١٩٧٨.
٢١- تطور المجتمع والدولة عند ابن خلدون ١٩٧٩.
٢٢- المشاريع الهندسية الكبرى وتشريح الجسم البشري (تصميم الصالات الكبرى وفق هندسة تشريح الجمجمة)، دمشق ١٩٨٢.
٢٣- الأسس الفيزيولوجية للسلوك البشري، دمشق ١٩٨٣.
٢٤- الفيزيولوجيا المرضية للانفعال، دمشق ١٩٨٣.
٢٥- الموقف البناء من مدارس علم النفس، دمشق ١٩٨٤.
٢٦- البنى التشريحية والفيزيولوجية والثقافية للجهاز المناعي النفسي عند الإنسان، دمشق ١٩٨٤.
٢٧- الطب النفسي- الجسمي، ١٩٨٥.
٢٨- المعالجة الحضارية الشاملة للأمراض النفسية- الجسمية، ١٩٨٥.
٢٩- آفات المري، دراسة إحصائية ميدانية في مشفى المواساة، دمشق ١٩٨٧.
٣٠- آفات الحنجرة الولادية، بحث علمي ودراسة إحصائية ميدانية في مشفى الأطفال ومشفى المواساة، كلية الطب البشري، جامعة دمشق، ١٩٨٨.
٣١- الدوار الدهليزي، اللجنة الطبية العلمية، مشفى سلمية الوطني ١٩٨٩/٢/٩.
٣٢- التهابات الأذن الوسطى من برنامج أسبوع الثقافة الطبية المستمرة الأول في مشفى سلمية الوطني ١٩٩١/٣/٢١- ١٩٩١/٣/٢٨.

٣٣- برنامج إذاعي حول الوقاية والعلاج من مرض التهاب الأذن الوسطى المصلي عند الأطفال، إذاعة دمشق، صوت الشعب، الزاوية الصحية، (١٩٩٢).
٣٤- آفات العصب الوجهي، من برنامج أسبوع العلم في مشفى سلمية الوطني ١٩٩٢/١/١٦- ١٩٩٢/١/٢١.
٣٥- تدبير كتلة في العنق، مشفى سلمية الوطني.
٣٦- انسداد الأنف الخلفي الخلقي، مشفى سلمية الوطني.
٣٧- تدبير الرعاف، مشفى سلمية الوطني.
٣٨- التهاب الأنف التحسسي، مشفى سلمية الوطني.
٣٩- التدخين أو الصحة، المركز الثقافي العربي في سلمية، ١٩٩٧/١١/١٢.
٤٠- الإيدز- برعاية اتحاد شبيبة الثورة في سلمية، ثانوية جميل عيسى ١٩٩٧/١٢/٥.
٤١- التهاب الأذن الوسطى المصلي عند الأطفال، مدينة سلمية ١٩٩٩/٧/٧.
٤٢- تاريخ الطب النفسي عند العرب المسلمين، ٢٠٠٠.
٤٣- أبو القاسم الزهراوي أبو الجراحة الحديثة، ٢٠٠٠.
٤٤- المنهج التجريبي- الاستقرائي في البحث العلمي من إبداع ابن الهيثم، ٢٠٠٠.
٤٥- ديكارت وبيكون من تلاميذ ابن الهيثم، ٢٠٠٠.
٤٦- علاء الدين بن الشاطر الفلكي الدمشقي.. مبدع نظرية مركزية الشمس، ٢٠٠٠.
٤٧- البيروني أول من انتبه إلى دوران الأرض حول محورها ودورانها حول الشمس، ٢٠٠٠.
٤٨- كيفية قياس محيط الكرة الأرضية عند العرب المسلمين أيام الخليفة المأمون، ٢٠٠٠.
٤٩- المنهج التجريبي العملي عند الرازي، ٢٠٠٠.
٥٠- تأثير الفلسفة الرشدية في الفلسفة الأوروبية، ٢٠٠٠.
٥١- الوسائل الوقائية من مرض الإيدز، برعاية اتحاد شبيبة الثورة في سلمية، ٢٠٠٠/١١/٢٤م.
٥٢- هندسة الإنسان وراثياً والإنسان الأخضر نموذجاً، اللجنة العلمية مشفى سلمية الوطني، ٩ جمادى الأولى ١٤٢٣/ ١٨تموز ٢٠٠٢.
٥٣- التهاب الأذن الوسطى المصلي كأهم سبب لنقص السمع عند الأطفال، مشفى سلمية الوطني، ٧جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ/ ١٥آب ٢٠٠٠م.
٥٤- التهاب الأذن الوسطى القيحي، تل الدرة، سلمية،٧ رجب ١٤٢٣هـ/ ١٣ أيلول ٢٠٠٢م.
٥٥- حواس الجنين وأهمية مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة في سوريا، اللجنة العلمية، مشفى سلمية الوطني- ١٣رجب ١٤٢٣هـ/ ١٩ أيلول ٢٠٠٢م.
٥٦- تعليم الجنين، المركز الثقافي العربي في السلمية (عقارب) الساعة ٦ مساء، يوم الخميس ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٣م/ ٢٤ محرم ١٤٢٤هـ.

٥٧- الدوار الدهليزي، نظرية التوازن البشـري، الأربعاء السـاعة١٢,٥ ظهراً مشـفى سلمية الوطني، ٣٠ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ/ ٦ تموز ٢٠٠٥م.
٥٨- حوار تلفزيوني، تقديم الأستاذ عبد الرحيم فاخوري، حول سلسلة المبدعين العرب، الباحثة بيداء عبد الكريم الزير، الإبداع في علم المعلومات، مسـاء يوم الاثنين الساعة ٦,٣٠، ١٧ذي الحجة ١٤٢٦هـ/ ١٦ كانون الثاني ٢٠٠٦م، قناة سوريا الثانية، بالإضـافة إلى حوار مع والدها السـيد عبد الكريم الزير، حيث تحدث عن حياتها ونبوغها وإبداعها وعلمها.
٥٩- محاضرة تعليم الجنين، مشروع فتح روضات لتعليم الأجنة، د.ناصر ملوحي، المركز الثقافي العربي في مدينة الثورة (دار الباسل للثقافة) سوريا، الخميس ٢٢ ربيع الأول ١٤٢٧ / ٢٠ نيسان ٢٠٠٦، دار الغسق للنشر، سلمية- سوريا.
٦٠- حوار تلفزيوني: أهمية تعليم الجنين وضـرورة فتح روضـات لتعليم الأجنة، التلفزيون العربي السـوري، برنـامج درة الفرات، الاثنين ٢٣ جمـادى الأولى ١٤٢٧هـ/١٩ حزيران ٢٠٠٦م.
٦١- مقابلة مع عبد الكريم الزير تحدث فيها حول عائلته وإبداع ابنته بيداء، وتفوق أولاده، وكتاب بيداء عبد الكريم الزير للمؤلف: د.ناصـر ملوحي، قناة سـوريا الأولى، يوم الجمعة، برنـامج: الكاميرا والنـاس، إعداد وتقديم: عبد المعين عبد المجيد، الساعة١٢,٢٠ظهراً ١٣ رمضان ١٤٢٧هـ/ ٦ تشرين أول ٢٠٠٦م.
٦٢- إذاعة دمشق، صوت الشعب، برنامج كتاب الأسبوع حول آينشتاين أكذوبة القرن العشرين، د.ناصر ملوحي، إعداد أ.حسين الحموي، الجمعة، ٢٠٠٨/٩/١٢.
٦٣- التشخيص التفريقي لنقص السمع الجديد في علاجه، الخميس ٢٤/شوال/١٤٤٠هـ- ٢٧/حزيران/٢٠١٩م،(السـاعة الواحدة ظهراً)، مشـفى سـلمية الوطني (مشـفى الشـهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني)، برعاية شـركة راما فارما الدوائية (Rama Pharma).
٦٤- محاضـرة الطب النـانوي (طب تقنية النـانو)، الإثنين ٣/محرم/١٤٤١هـ- ٢/أيلول/٢٠١٩م، (السـاعة الواحدة ظهراً)، مشفى سلمية الوطني (مشفى الشـهيد اللواء قيس أحمد حبيب الوطني).

لإبداء الرأي والنقد والاقتراح وطلب الكتب على العنوان:

(التعليم والتثقيف والإبداع مستمر لسمو العمرانية والعالمية والكونية)

Mallouhi For Medical& Scientific Research (MSR)

Email: nasser.mallohe@gmail.com

سلمية- سورية هـ ٨٨٢٦٠٢٦ - ٨٨١٤١٢٠-٣٣ -٠٠٩٦٣

١٤٤٤هـ- ٢٠٢٢م